

ملخص

رسالة قدمت لدائرة التخرج في الجامعة الأميركية  
في بيروت

لنيل رتبة استاذ في العلم

تجارة بيروت  
ومحل بهم منذ نحو مائة عام

راتب الحسامي

## الباب الأول

### المقدمة

#### الموقع الجغرافي وأثره في تجارتها :

سوريا تقع بين ثلاث قارات هي آسيا وأوروبا وإفريقيا ، وتقع على بحر المتوسط  
هذه القارات هو البحر الأبيض المتوسط . وهي ~~عبر~~ لاغنى الممالك في آسيا وهي الهند . ولقد  
كانت منذ قديم الزمان المستودع التجاري الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحين ،  
لمنتجات آسيا وإفريقيا كانت تصل إلى المدن والموانئ السورية حيث تجرى فيها المبادلات  
التجارية بواسطة المراكب الفينيقية .

حلب ودمشق من أهم مراكز التجارة في الداخل كان لوضعهما الجغرافي أثر في  
شهرتهما فدمشق لموقعها المتوسط وعلى حدود الصحراء تتصل ببغداد والحجم والهند  
كما تتصل بحكمه والحجاز وبالقطر المصري أيضا . كما أنها تتصل بإرمينيا والناضول وديار  
بكر من طريق حلب وكل ذلك بواسطة القوافل وتتصل مع العالم الأوروبي بواسطة الموانئ  
السورية .

حلب تتصل مع الهند من طريق البصرة والخليج الفارسي ، ومع فارس من طريق  
بغداد ومع مصر ومكة من طريق دمشق وبالمدن التركية مباشرة .

وكثيرا ما ذكر المؤرخون فائدة الموقع الجغرافي في سوريا وأثره في تجارتها ثم  
يذكرون بعد ذلك انحطاطها في بدء القرن السادس عشر والسبب في ذلك هو أنه كان لتجارة  
أوروبا مع الهند ثلاثة طرق ١- من طريق بحر الخزر والأسود ٢- من طريق إيران وحلب  
والساحل السوري ٣- من طريق البحر الأحمر والاسكندرية . ثم في عام ١٤٩٨ اكتشف -

البرتغاليون رأس الرجاء الصالح فتحول قسم كبير من التجارة التي كانت تسير على الطرق البرية الى هذه الطريق الجديدة لثلاثة اسباب ١- العداوة بين الشعوب الاسلامية الساكنة على تلك الطرق وبين الشعوب الاوروبية التجارية ٢- مصادم البضائع في الصحراء ٣- عدم امان الطرق البرية سيما في سوريا لكثرة الثورات والحروب .

وهناك اسباب خاصة سببت انحطاط تجارة سوريا غير اكتشاف رأس الرجاء الصالح

- هي : ١- سوء ادارة العثمانيين . ٢- فقر عدد السكان بسبب سوء الادارة والظلمون  
٣- سوء معاملة التجار الاجانب .

وظل الامر بسوريا كذلك الى بدء القرن التاسع عشر تقريبا حيث عملت بعض

العوامل على نهضة <sup>تجارة</sup> بيروت خاصة وتجارة سوريا عامة كما سنرى .

#### ١- بيروت منذ نحو مئة عام :

كانت بيروت منذ نحو مئة عام واكثر على غاية الانحطاط من حيث العمران

والتجارة والحضارة وكل نواحي الحياة ولكن موقعا كان ينبئ لها بمستقبل باهر .

والاسباب التي عملت على رقيها في بدء القرن التاسع عشر هي التالية :

- ١- انحطاط صيدا التي كانت مركزا كبيرا للتجارة الاوروبية ٢- قدم كثير من التجار الاجانب اليها على اثر انحطاط صيدا ٣- تشجيع بعض الولاة فيها للتجارة . واتامة العدل وبسط الامن ٤- اتامة الحكومة المصرية للمجلس الصحي فيها والكرتينا واجبار المراكب الاجنبية ان تزور مرافقها قبل جميع مرافق سوريا ٥- اثر الحكومة المصرية في نهضة دمشق وتسامحها مع الاجانب فيها نقي تجارتها وبالتالي تجارة مرفئها الجديد بيروت ٦- اصلاح الحكومة المصرية لمرفئها ٧- الحركة التجارية العالمية واكتشاف البخار واستعماله في المواصلات .

## ٢- كلمة حول الموضوع

البحث في تجارة بيروت يشمل الى حد ما ، البحث في تجارة سوريا عامة . وهو بحث شاق لان المؤرخين لم ان يهتموا ببحث الحياة التجارية كما انه بحث جاف شان اغلب الابحاث الاقتصادية . والبحث في تجارة بيروت يشمل البحث في نواحي عديدة ذات اهمية منها العملة والجمر والبضوك والمواصلات وغيرها .

## الباب الثاني

محل بيهم وتجارة بيروت منذ نحوثة عام

١- الرسائل الواردة لهذا الحل : هي رسائل خطيه يبلغ عددها نحو اكثر من

الف ، واردة من مختلف الجهات في سوريا ومصر وتركيا واوريا تنحصر تاريخها بين عامي ١٢٤٤ و-١٢٧٢ هـ أو ١٨٢٨ - ١٨٥٦ م وهناك صعوبة فائقة في تراثها ومعرفة بعض اصطلاحاتها .

٢- اصحاب الحل : كانت الرسائل ترد عام ١٢٤٤ باسمي الحاج يوسف وهمر

بيهم الحيتاني ثم تنقطع الرسائل وتعود فتظهر عام ١٢٥٠ وما بعد باسمي الحاج عبد الله وهمر بيهم الحيتاني اي ان احد الشريكين السابقين تبدل باخر غيره لانعرف من امره شيئا

٣- مقر هذا الحل / زمانه : مقره بيروت كما تدل الرسائل على ذلك اما زمانه

فلا نستطيع القول فيه الا ان الرسائل التي بين ايدينا يرجع اقدم عهد لها الى عام ١٢٤٤ ثم تنقطع وتعود بالظهور عام ١٢٥٠ وتظل / حتى عام ١٢٧٢ هـ .

٤- نوع تجارته : تجارته واسعة تشمل الانشطة الوطنية والاجنبية والخردوات

والحبوب والحرير والقطر وغير ذلك . وهذا يجعلنا نرجح انه لم يكن هناك اختصار في التجارة في ذلك الحين .

٥- تشيله لعموم تجارة سوريا : ان تجارته تعطينا صورة عامة من تجارة البلاد السورية سيما عند بحث علاقتها مع المدن السورية الاخرى وعند ذكر الابحاث العامة المتعلقة بالتجارة مثل الصناعة والعملية والموازن والجمرك والمواصلات وغيرها .

### الباب الثالث

#### المنتجات السورية

يشمل البحث فيه على تصنيف المنتجات الطبيعية والمنتجات الصناعية

#### الفصل الاول : المنتجات الطبيعية

يمكن ان ينقسم البحث فيها الى شطرين :

اولا : المنتجات الزراعية تشمل على البحث في زراعة اشجار التوت الابيض وتربية الحرير واهم مراكز انتاجه ، وعلى مفاديره السنوية ، ثم القطر والتبغ والزيتون وزيت السمسم والعلف والقوة والنب والفواكه والحبوب والاختاب وغير ذلك مع بعض المعلومات عن مفادير الانتاج واهم مراكزه واهميتها في تجارة البلاد .

ثانيا : المنتجات غير الزراعية اهمها المعادن التي تشمل الفحم الحجري والحديد وقد اقامت الحكومة المصرية لهما مصلحة خاصة وهيئة مهندسين اختصاصيين في استخراجهما لما كان لهما من الحاجة اليهما . وهناك النحاس العتيق الذي كان مادة تجارة خارجية ان يصدر لخارج البلاد وهو من الاواني النحاسية العتيقة .

ثم الاسفلن والشمع والصوف والسمن وكلها كانت مواد هامة في التجارة الداخلية والخارجية .

### الفصل الثاني : الصناعة :

اهم الصناعات السورية هي المنسوجات الحريرية واشهر انواعها الكرشة والمحانم والحطايط ونوع من الالاجيه . ثم الحرير المعزى بخيوط الذهب الذي اشتهرت به حلب والحيوط الحريرية المبرومة .

ومن المنسوجات ايضا الحرير المعزى بالقطن الذي يدعى بالفطني او الالاجيه وهي قطع من القماش يبلغ طول الواحدة منها نحو عشرة اذرع وهي على عدة انواع .

والقطن يستعمل لوحده لصنع فزل القطن ثم نسج الانسجة الفطنيه ولكن الغزل الاجنبي فزاء بعد ذلك واخر صناعته وهناك نوعان من القماش المنطقي يدعيان الكرصوت والديما يعتقد انهما من القطن . وكذا المحانم الفطنيه والحطايط .

والصوف ينسج اما لوحده او ممزوجا لغيره وله اهمية في حياة السجاد واللباد والعبآت وغيرها .

وهناك صناعات اخرى مثل الصباغة والدباغة وطباعة الانمشة وصناعة الصابون .

وقد كانت الصناعة السورية اخذت بالانحطاط حتى في الدور الذي نبهته واسباب

ذلك هي التالية : ١- النهضة الصناعية الأوروبية الحديثة التي قلبت الانظمة القديمة

البالية واخرجت كميات كبيرة من المنسوجات ضارت صناعات العالم الغير متمدن (٢)- تمسك

السوريين باساليبهم القديمة وعدم تجديدها او العمل على مؤلفتها للنهضة الصناعية -

الاوربية - ٢- عدم تشجيع الحكومة لها لابل واتامتها للعرانيل في طريقها بلعس العجال

للضائع الاجنبية في مقاومة المصنوعات الوطنية بتخفيض الضرائب عليها وزيادتها على البضائع المحلية فاخذت صناعة البلاد بالانحطاط المستمر .

## الباب الرابع

### علاقت بيروت التجارية بالمدن السورية

تقدمت بيروت في العصر الذي نهضت عما كانت عليه سابقا حتى اصبحت متنازع جميع المراتب السورية الاخرى واصبحت مرنا تجاريا لاكثرها ازديادات صلتها التجارية بالمدن السورية سيما الداخلية منها وهذه التجارة الداخلية لبيروت تشمل الابحاث التالية .

بيروت ودمشق : مركز دمشق تجاري هام وتجاريتها واسعة وقد كان مرنا لها صيدا ولكن لما انحط هذا المرنا ازديادات علاقتها ببيروت واصبحت هذه مرنا جديدا لها فكانت دمشق تصدر البضائع الواردة اليها من الهند والعجم والعراق مع نقل بغداد ومن الجزيرة الحجاز مع نقل مكة الى اورشليم وتركيا ومصر عن طريق بيروت كما تصدر بعد مصنوعات ومنوجاتها عن طريق هذا المرنا ايضا . وتستورد من الخارج ومن اورشليم خاصة البضائع المختلفة التي اهمها المنوجات والمصنوعات عن طريق هذا المرنا ايضا . وكذا تستورد بعض منوجات بيروت نفسها .

ولا بد في بحث هذه الصلة التجارية بين البلدين من الاشارة الى ان شدة هذه الصلة تتوقف على رواج تجارة في بغداد ان انه اذا وردت اخبار منها ان سوق التجارة رائج تزود القلل بالبضائع الكثيرة من دمشق التي تطلب عندئذ البضائع المختلفة من بيروت وتصدر اليها ما يحمله نقل بغداد هذا وبالعكس . وما يقال في اثر نقل بغداد يقال في اثر قافلة مكة الى حد اقل من الاول .

٧ بيروت وطرابلس : بيروت نازعت طرابلس شيئا من اهميتها التجارية بعد تقدمها الذي ذكرنا اسبابه ولذا اصبحت طرابلس في كثير من الاحيان تتاجر مع اوروبا عن طريق بيروت نفسها وفي بعض الاحيان عن طريق مينائها هي :

٨ بيروت وحماة : كانت طرابلس صلة وصل بين بيروت من جهة وحماة من جهة ثانية فتصدر بيروت الى هاتين المدينتين الداخليتين بعض البضائع الأوروبية عن طريق طرابلس وتستورد منها بعض منتجاتها عن طريقها ايضا .

بيروت وحلب : ومع ان حلب ذات موقع تجاري هام فلم تكن صلتها التجارية ببيروت قوية ذلك لان موقعها الجغرافي لا يساعد كثيرا على هذه العلاقة اذ كان لحلب مرافئها على ساحل البحر الابيض وهي اسكندرون واللاذنية اللتين لم تكن صلتها التجارية مع بيروت على شيء من الاهمية بسبب وضعها الجغرافي ايضا .

٩ بيروت وصيدا : نازعت بيروت صيدا الاهمية التي كانت تتمتع بها في القرن الثامن عشر وما قبل من الاسباب التي ذكرناها والتي اهمها فيما يتعلق بصيدا حكم ظاهر والجزائر الجائرين لها ومظالمها فيها وهدم رعايتهما للتجار الاجانب الرعاية الكافية على ان صيدا لم تخسر كلها كان لها من الاهمية بل ظلت تتمتع بشيء منها رغم ذلك كله وكانت بيروت تصدر اليها بعض المنتجات الأوروبية والمحلية وتستورد منها بعض محمولاتها .

١٠ بيروت وصور : كانت صور على درجة كبيرة من الانحطاط في ذلك العهد ولذا فقد كانت تجارتها الخارجية تجري اكثر ما يكون عن طريق بيروت فتصدر الى بيروت منتجاتها التي اهمها التبغ وتستورد منها البضائع الأوروبية .



## الباب الخامس التجارة الخارجية

### الفصل الاول : التجار الاوروبيون في سوريا

ان تاريخ مجىء التجار الاوروبيين لسوريا قديم جدا ولكنه يقل او يكثر تبعاً للظروف وفي بدء القرن التاسع عشر اخذوا يتدفقون الى بيروت بعد نهضتها الحديثة .  
اعمال التجار الاجانب ومنازعاتهم مع بعضهم : ان تجار الاجانب كانوا يحصلون على براءة من الباب العالي قبل معاونة التجارة في البلاد العثمانية فيتمتعون بالحقوق التي تخولهم اياها معاهدات دولهم مع الباب العالي ولكنهم لم يكونوا يعرفون هذا المجهود دائماً كانوا يبيعون الامتيازات الممنوحة لهم من الدولة العثمانية الى بعض اليهود والمسيحيين من اهل البلاد ذلك لان الضرائب الجمركية كانت على الاجنبي اقل منها بكثير على المواطن وقد حظ لنا المؤرخون امثلة عدة من هذا القبيل . اضف الى ذلك انه كثيراً ما كانت تنجم بينهم المناحقات والفتن حتى بين ابناء الوطن الواحد .

معاملة السلطات السورية للتجار الاجانب : كثيراً ما كانت السلطات في سوريا لا تنفذ العقود التي منحها الباب العالي للتجار الاوروبيين ويرجع ذلك في نظري الى ان هؤلاء التجار لا يدينون بدين الدولة العثمانية فكثيراً ما كان حكام سوريا لا يتفقدون باوامر الباب العالي ويعاملون هؤلاء الاجانب خلافاً للعهود الممنوعة لهم على ان ذلك لا يمنع في كثير من الاحيان من وجود بعض الباشاوات الذين احسنوا معاملة هؤلاء الغرباء مثل سليمان باشا خلف الجزائر والامير بشير ومحمد علي .

التجار الاجانب والاهلون : لم تكن العلاقات بين الطرفين حسنة واهم الاسباب في

ذلك : أولا : الاختلاف الديني -٢- نيل هؤلاء التجار لامتيازات في الدولة جعلت تجار البلاد يحدونهم عليها . -٣- تصرفات هؤلاء التجار الشاذة كبيعهم لامتيازاتهم وتفضيلهم لمصالحهم قبل كل شيء وامحاليهم لمصالح التجار الاهلين .

اثر التجار الاجانب : ان الاحتكاك بين الشعوب من جملة العوامل في الحضارة وقد تان لقدنى التجار الاوروبيين اثره الحسن من هذه الناحية لما كانت عليه نهضة اوربا الحديثة من الرقي . واثر ذلك يظهر بمقارنة حضارة بيروت بين فترتين من الزمن في ذلك الحين .

### الفصل الثاني : الفناصل واعمالهم التجارية :

وظيفة الفنصل : اول الفناصل في سوريا الجنوبيون وكانت الفناصل تعين في بادئ الامر من قبل التجار الاجانب انفسهم ثم تطور الحال بعد النهضة الحديثة ورات الدول الاجنبية ان اتساع مصالحها يستدعي فناسل رسميين مسؤولين . وقد كانت وظيفة الفنصل في بلاد الشرق عامة تختلف عن وظيفته في اوربا لما كان هناك من القوانين الخاصة التي سنتها الدولة العثمانية من اجل الاجانب وسهر الفناصل على تطبيقها واهم ما كانوا يقومون به من الاعمال هو حماية تجار بلادهم وتنشيط مصنعاتها في البلاد التي يقيمون بها والدفاع عن مصالحها .

امال الفناصل الشاذة : لم يكونوا يقومون بالواجب المحتم عليهم القيام به دائما بل كثيرا ما كانوا يقومون باعمال منافية للعهد المبرمة بين الباب العالي ودولهم فكانوا يدخلون في حمايتهم بعض اهل البلاد وبيعون هذه الحماية بالمال في كثير من الاحيان كما انهم كانوا يتعاطون انفسهم التجارة محاطين بالامتيازات والحرمة التي كانت لهم كالكاملين لدول اجنبية ذات سطوة ونفوذ. والامثلة التي يذكرها المؤرخون على ذلك كثيرة . وقد

وفد اخذت السلطات العثمانية والعصرية بعض الاجراءات لردعهم عما يفعلون ولكن دون جدوى

### الفصل الثالث : التجارة السورية في اوروبا

تخرج كثير من التجار السوريين واتاموا في اوروبا بعد ان سمحت المرسى لهم بمدة الهجره وصاروا يقومون بالاعمال التجارية سيما من ابناء وطعم . وعلمهم السوريون عن الابواب لانهم يذهبون لعنهم ويتاجروهم بها ولانهم يحربون حاجه البند السورية من البعائ وما يمش تصديره من سوريا الى اوروبا من المواد الاولى . ولقد كان اغلب هؤلاء التجاران لم يكونوا كلهم من غير المسلمين .

### الفصل الرابع : المبادلات التجارية بين بيروت واوروبا

يشتمل هذا الموضع بحث علاقة بيروت التجارية مع اهم الدول الاوروبية وهي : بيروت وفرنسا : ان تاريخ العدة التجارية بين فرنسا وسوريا اقدم جدا وقد <sup>للتاريخ الفرنسي</sup> في المقام الاول في صيدا في القرن الثامن عشر ثم مرت عليهم حوادث سياسية فخلت هذه العدة ولكن ارجع الاول من القرن التاسع عشر يشاهد نوثقا جديدا في الرابطة التجارية بينهم وبين بيروت ان تدفقوا اليها من جديد .

واهم صادرات فرنسا لبيروت هي : المنسوجات الحريرة الحرل المنسوجات الفنية ، المنسوجات الصوفية ، الاحوا ، الطرابيز ، المحارم الفرنسية الورق ، السكر ، البن ، وغير ذلك كثير .

واهم صادرات بيروت لفرنسا : المواد الاولى التي اشتهرها الحرير ، القطن ، الصوف ، المعدن ، وبعض منتجات الهند والعجم والعراق .

ولم تكن فرنسا تنفرد في صلتها التجارية مع سوريا على علاقتها ببيروت فحسب ، كما ان البعائ التي يصدرها الصربان لبعضها لم تكن من منتجات سوريا وفرنسا فقط .

ثم ان احصاء قيمة الصادرات والواردات لبيروت من حيث قدرتها التجارية مع فرنسا يُسهر أمرين :  
 أولاً قيمة صادرات بيروت لفرنسا ان من قيمة وارداتها معها ، ثم تقدم العدة التجارية بين  
 إنجلترا و « البلدتين » .

بيروت وانكلترا : كان لسوء الفهم الانكليزية اثر في زيادة سوريا التجارية مع  
 انكلترا ولكن هذه العلاقة احدثت بعد انتشار رائد الرأسمال المالي ثم عادت للظهور في  
 مطلع القرن التاسع عشر مع بعد ان احدث حجم بيروت يجمع في احوال التجارة .

ولقد تطورت الرابطة التجارية بين سوريا وانكلترا في بدء القرن التاسع عشر فقط  
 ثابت في صرب ازمير واستنبول ، ثم اصبحت في طريق بحر الخرافى اذ وروبيته مش لبيكورا  
 ومرسينها ، ثم اصبحت بعد ذلك مباشرة .

واهم صادرات انكلترا لبيروت هي من القطن والمنسوجات الفسيخ ذات الرواج  
 الكبير في سوريا ، وبعد المنسوجات الانكليزية الاخرى .

واهم صادرات بيروت لانكلترا هي المواد التالية : الخشب الذي تلت اهميته ،  
 ثم الصوف وبعد المواد الأولية الاخرى .

وهنا لابد من ابداء بعض الملاحظات من ان ما من ما يصدره البلدان لبعضهما  
 كان من منتجاتهما ، وان تجار بيروت مع انكلترا لا تملك كل تجاره سوريا معها ، وان قيمة  
 صادرات بيروت اليها الى من قيمة وارداتها منها .

بيروت وايطاليا : لم تكن ايطاليا قد نالت وحدتها في ذلك الحين فترسته في  
 ذلك الحين ذات العلاقة التجارية الوثقى مع بيروت كانت بيد النمسا . وعلى كل فقد كانت  
 منافسة نوسكانا التي اشهر مرافئها لبيكورا ليست محكومة مباشرة من قبل النمسا كما ان هناك

نواة الوحدة الإيطالية وهي سردينيا ولذا ناهيا نبحث في علاقة بيروت مع إيطاليا علاقتها  
مع هاتين المفاصلتين :

بيروت وتوسكانا : ( ليكوريا ) ليكوريا مرآة هام على البحر الابيض كان واسطة

تجارية بين بيروت وشبر من مدنه اوروبا كما انه كان ذا علاقة تجارية خاصة مع بيروت .

واحد صادرات توسكانا هي المنسوجات الحريرية المنسوجات المنسوجة والاجواف

الطرايسر وغيرها من البضائع الاخرى .

واهم صادرات بيروت اليها هي : المواد الأولية وبعد ما يرك الى سوريا من

الهند والعجم . وتبصر ما كانت قيمة صادرات بيروت الى توسكانا قيمة وارداتها منها ما يجعلني

اميل الى الاعتقاد بان هذه الصادرات من بيروت كان قسم كبير منها يمر بشكل ترانزيت

او تبعه ليكوريا الى بعض المدن الاوروبية .

بيروت وسردينيا : لم تكن العلاقة التجارية بينهما وثيقة وتقتصر على تبادل بعض

المصنوعات والمنتجات .

بيروت والنمسا : اهم موانيء الإتجار مع بيروت هي ترينيه وغلدمت هذه

الحرفات بعد انهمضه انحدية تجارة بيروت وتجارة اوروبا واشهر صادرات النمسا لبيروت

هي : المنسوجات الحريرية والمنسوجة وبعد الاجواف والطرايسر وبعد المعادن وغيرها .

اما صادرات بيروت الى النمسا فاشهرها الحرير والفضة والحبوب والمنسوجات وغيرها

ان بيروت لم تكن تصدر الى النمسا صادرات سوريا بسبب بين تعدد كثيرا من

منسوجات البلاد الاخرى مثل فلسطين والهند والعجم . ولم تكن صلة بيروت مع النمسا تشل

دواره سوريا كلها معينا بين كانت غرابيلر ايضا ذات علاقة تجارية مع النمسا والاحصاء التي

لدينا تدل على ان قيمة صادرات بيروت الى النمسا تعادل او تزيد في بعض الاحيان

من صادرات النسا اليها ذلك لان ترستته كانت مرفأً تصدر اليه بيروت المواد الاولى التي كانت تاج بعد ذلك في اسواق اوربا .

وهنا علاقات تجارية مميّنة بين بيروت وسويسرا واليونان والاراضي المنخفضة والمانيا وروسيا لم تكن على شيء كبير من الاهمية .

### الفصل الخامس : المبادلات التجارية بيروت واجلاد العربية والتركية :

ويقتصد بذلك البورد اني كانت حاصده طغود العثماني من يرد عربية وغير عربية بما في ذلك مصر التي استند بها محمد علي باشا الى حين وشيخ هذا البحث : هدفه بيروت ودمسطين : كانت دمسطين تعد جزءاً من سوريا ومع ذلك فاننا نبحث اهم علاقاتها التجارية مع بيروت . فلم تكن المراسم الدبلوماسية في ذلك الحين على شيء كبير من الاهمية بين كان الكثير منها يتاجر مع اوربا عن طريق بيروت فبعض اليها بالمواد الاولى التي اهمها القطن وسنورد منها بعد المنتجات الاوروبية والهندية وغيرها . ولم تكن صلة بيروت بدمسطين تمثل كل علاقتها التجارية بسوريا .

بيروت ومصر في الحنفية التي يبعثها ومعت سوريا تحت الحكم العثماني الى اجل ما . والوحدة السياسية محكة تنمي العلاقة الانتعادية الى حد كبير فالاستدريه ولما كانا اهم المراسم التجارية التي تنصر من بيروت واهم ما تصدراته اليها هو بعض الانسجاف الوطنية والمنتجات الاجنبية ثم الازر والحبوب والسكر والعبيد وغيرها واشهر صادرات بيروت اليها هو : المنتجات الوطنية على اختلاف انواعها ثم الحرير الخام ، والقطن ، والتبن ، وبعض المنتجات السورية والهندية الاخرى .

بيروت وبغداد : كانت العلاقة بينهما غير مباشرة ان من طريق دمشق حيث ترد اليها بضائع العراق والحجج والهند فتبعت دمشق بنفس منها الى بيروت وهذه بدورها

تصدر نفسها الى تركيا واوروبا . وبالمقابل فقد كانت بيروت تصدر الى دمشق البضائع الأوروبية الضرورية لهذا الفن ومن هنا نشيئ اثر رواج البضائع من بغداد على تجارة دمشق وبالتالي على تجارة بيروت .

بيروت والحجاز : ان ما ذكرناه من علاقة بيروت ببغداد عن طريق دمشق يستلزم ان حدد ان على حدقة بيروت التجارية مع الحجاز ان ان له نواقل البحر كانت تعمل معها الى دمشق من غدوها ورواحها لايضائع الحجاز وحدها وانما بضائع كثير من الامم الاسلامية ما تستورد بعممه بيروت وتصدر بدورها الى دمشق بعد المستوجات الأوروبية التي يرغبها الحجاز .

بيروت وترتبا : كانت بيروت بين سوريا كلها احدى الايلات التركية ومعنى ذلك ان هناك صلة تجارية قوية بين الوصل الام والبلاد التابعة له ولكن بيروت لم تكن ذات حدقة صنية مع تركيا مثل المدن الداخلية ان كثيرا ما كانت تحصل المبادلات التجارية بين سوريا وتركيا من طريق حلب ودمشق ومع هذا فقد كانت بيروت تنقل بحرا باسم المراسى التركية وهي استنبول وارمير وترسوس . وقد كانت هذه المراسى تصدر الى بيروت المصنوعات النطنية والحريرية والاجوان والخرابيس التي ليست كلها من المصنوعات المحلية . واما بيروت فكانت تصدر الى هذه المراسى الانسنة الوطنية السورية المختلفة وبعد المواد اذنية والمواكبه المجلفة وبعض المنتجات التي تحصلها نواقل بغداد الى دمشق .

#### الفصل السادس : نبرات في تجارة بيروت الخارجية :

اذا دققنا في احصاءات تجارة بيروت الخارجية خلال سنين عدة من الدورة التي نهشها يتبين لنا ان قيمة الصادرات اقل من قيمة الواردات وفي ذلك ما فيه من معنى اقتصادي ان انه يعني ان نسما من ثروة البلاد يتسرب الى خارجها لقاء اثمان ما تشتري ولذا فقد

وبدا عند كات بيروت تصدر بالمقابل بعد العملة والسبائك الفضية والذهبية لتحفظ توارث  
ثم اذا القينا نسر على صادرات بيروت وجدنا ان اغلبها هي المواد الاولية  
ومعنى ذلك ان صناعتها الجديدة منحللة لاستفيد من هذه المواد الاولية الصناعية كما يجب  
وانا ندرنا الى بدون بعدد المراكب التي كانت ترمي من مرماى بيروت والى  
مدار حملتها خلال سنوات متتالية عدة وجدنا ان حركة الملاحة آخذة من النمو . وكذا  
الامر من قائمة احصاءات قيم تجارة الخارجية فانها تدل على ان تجارة بيروت كانت اخذة  
في التقدم في ذلك العهد .

### الباب الخامس

#### المعاملات التجارية

وانصد بذلك بعد المعاملات التي كانت شائعة الاستعمال بين التجار في ذلك  
الحين واحصاها على التالية : البيع بالجملة والبيع بالفرق ، البيع نقدا والبيع بوعده ، البيع على  
انسيب ، التخليف ، المنايعة ، السمسرة ، الخمم ، المراجعة ، وهذه كلها لا تزال تستعمل في  
اسواق البورد التجارية حتى الان .

### الباب السادس

#### البنوك وأعمال المرافعة

ان تأسيس البنوك يدل على تقدم التجارة وزيادة المعاملات التجارية في البلاد  
وان بنى انشروا في بيروت كان نوما لبنك استنبول القائم على رؤوس الاموال الانكليزية والذي  
تاسس عام ١٨٥٦ وكان له عدة فروع من جملتها فرع بيروت .



العصاة ومحترموها : لقد كان الخيارفة يقومون ببيع الاعيان التي يفرعون تقوم بها البر - واحصا الدين بالعائدة <sup>كأنها يقره</sup> بمتهدين العملة والاتجار بها ذلك الاتجار الذي ادى الى اموار كبيرة في تجاره البلاد . وقد كان اغلب هؤلاء الخيارفة من اليهود .

اما العائدة بصورة عامة فقد كانت شائعة في البلاد رغم تحريم الدين الاسلامي لها وقد كانت باهضة جدا حتى انها تبلغ اربعين في المائة في بعض الاحيان لاسباب لعن اهمها هي التالية : ١ - عدم الثقة التامة بالمستدين - ٢ - نهات كثير من الناس على الاستدانة بالعائدة حتى الاغنياء الذين يتخذونها وسيلة للتظاهر بالفر .

الحوالات : كانت لرفعة الحوالات مستعملة بين تجار ذلك العصر والحوالة امر حرم من شخص لاخر يا مرفه ان يدين مبلغا معيناً من المال لشخص ثالث . ولم يكن المحوّل لينتج هذه الحوالة الى المحوّل عليه الا اذا كان له بذمته بعد الدين او المال . ولذا كثيرا ما كان المحوّل عليه يرفض هذه الحوالات اذا كانت هناك اسباب تدعوه لعد قبولها . واذا قيل بدعما اخذ من المحوّل له وصولا بغير المبلغ يدعونه الرجعة .

## الباب السابع

### العملة

العملة مقياس القيم واسطة التبادل وهي من ضرورات التجارة وقد كانت في بيروت على انواع عديدة فسّميتها الى الانسام التالية :

العملة الوطنية: واتخذ بذلك العملة التي كانت تصك في استانبول ومصر ولم يكن يرسم عليها شيئ من الصور والتمائيز لتحريم الدين الاسلامي لذلك وهي على انواع : اولا :

العملة النحاسية. ثانيا : العملة النحاسية المعزوجة بالفضة - ثالثا : العملة الفضية. رابعا :  
العملة الذهبية . وقد كانت انواع النقد المفروضة من هذه المعادن شيرة جدا .  
وهناك العملة الورقية التي اصدرت مؤخرا .

العملة الاجنبية : كانت ترد الى سوريا بنتيجة المبادلات التجارية من كثير  
من العملات الاوروبية وهي ايها كثيرة الانواع والاجناس منها النصفية ومنها الذهبية .  
وهناك انواع عديدة جدا من النقد الوطني والاجنبي بحيث تجاوزت المئة مما  
يجعل احصائها ودراستها نوني حتى حدة من الصعوبة بمكان . وكان ذلك من الاسباب  
في عرقلة التجارة وتشوشها في البلاد .

تزييف العملة : كان اصحاب الاغصاع من المواطنين والاجانب يرفقون النقود  
الوطنية ليربحوا الفرق بين القيمة الاسمية والجوهرية لها كما كانوا يزيفون العملة الورقية  
ايضا . وكانت هذه العملة تسرب الى اسواق الجرد لجهل طبقة الشعب بها .

تقلب اسعار النقد : لم تكن اسعار النقود ثابتة في الجرد بل كانت بتغير  
مستمر ترتد وتميل لا يبين يوم واخر بحسب وانما تختلف اسعارها في اليوم الواحد بين بلدة  
واخرى . احد الى ذلك ان الوحدة النقدية التي هي الفرر كانت قيمتها بانحطاط مستمر  
ولذا فقد كانت اسجارة بالنقود رائجة من اجل هذا الاختلاف في الاسعار وكان من نتائج  
ذلك عرقلة سير التجارة وافلاس بعض التجار وتشوش النفود .

تصدير النقد وتعاين الصادر والوارد : ولقد كان النقد واسعة لتمديد  
العميل الاقتصادى ببيروت ان راينا ان هناك رجحانا في كفة قيمة الصادرات على قيمة  
الواردات فلان النقد وسيلة معانة في هذا المضمار مضافا الى السبائك الذهبية والفضية .

التجارة بالسبائك والعملة النافذة الوزن : ويظهر ان سبائك الذهب والفضة كانت تورد بوفرة في البلاد السورية حتى كانت لها تداره خاصة بيدور التجار سبائك الذهب الرسمي وأعمدة الروبار ويبيعونها بها لأسعارها في الأسواق . أما الآن فلا يعرف احد ان ورشها ينذر من الرمال او على اثر عوارير حركاتها كما كان تنور قد أدخلت في صياغة بصر الحلي ولذا كانت نيمتها التجارية تنفد من نيمتها الحقيقية .

أحوال الحكومة في تنظيم النقد : اتخذت الحكومة بعد الاجراءات في سورية وفي الدولة العثمانية عامة لتنظيم النقد ومنع تسريه الى الخارج منها ضرب نقد تختص نيمته الاسمية من نيمته الذهبية بقدر لا يفي مجالا لتعريبه لخارج البلاد كما فعل ذلك محمد علي في سورية . وقد أصدرت الحكومة العثمانية ايضاً قراراً في عام ١٨٤٤ تجبر من يبيع النسيئة بين النقد الذهب والفضة ثابتة .

## الفصل الخامس -

### الجمارك والرسوم

ان الجمارك اداة سياسية في يد الدولة كما انها من انتقادات تحميه

صناعاتها ومنتجاتها .

الرسوم الجمركية على الاجانب والمواعين بين عام ١٨٣٨ : ان هذه الرسوم لم تكن على شيء من الانتظام بين ذلك العام حتى انها تختلف تبعاً للدور والعهود المقطوعة اليها وتارة تبس على قيم ابعائنا على وزنها ولكن الرسم الاسمي على اكثر الدول اذ يبيح ثار يتراوح بين ٣ و ٤ بالماية في التصدير والتوريد . أما التجار من اهل البلاد فكانت الرسوم عليهم اكثر من ذلك بكثير حتى ان نشر البضاعة يستورد ها الاجنبي والمواطن يدفع الاور عنها نحو ١/٢ ٣ بالماية والثاني نحو ١٠ - ١٢ بالماية .

معاهدات ١٨٣٨ : ان معاهدات ١٨٣٨ نعمت هذه الرسوم نوعاً ما وجعلتها

ترتكز على أساس على شيء من الثبوت وقد بدأت هذه المعاهدات بالمعاهدة الانكليزية التركية عام ١٨٣٨ وأهم بنودها هي التالية :

١ - يدفع التجار الانكليز الرسم المتفق عليه في هذه المعاهدة وإذا لم يفت الرسم

لدولة أخرى بسطبيعة الحال تعتبر الرسم على تجار الانكليز مخفضة مثلها، وأما إذا زيدت على

تجار بعض الدول الأجنبية تبقى الرسم على التجار الانكليز على حالها .

٢ - تلحق جميع الاحتكارات في الدولة ببعض التجار الاسيويين بشرأية مادة

يريدونها من ان يرد بانسعر الرائج .

٣ - نقر الرسم الجمركي في الصورة التالية : أ - تدفع صادرات من الاراضي

اخرية ١٢ بالمائة . ب - تدفع الواردات الى الاراضي التركية ٣ بالمائة وتدفع ٢ بالمائة <sup>زيادة</sup> عندما

يخرج بالمندوب .

٤ - تعتبر احكام المعاهدة على جميع الرعايا الانكليز وبعض اجنية الدول الحق في

عند معاهدات مثلها .

ولذا نجد كثيرا من الدول الأجنبية تسأل لعند معاهدات مبنية على هذه الاسس .

وقد شجب كثير من المؤرخين هذه المعاهدات لأنها ليست من صالح الحكومة

العثمانية وإنما هي من صالح الدول الأجنبية .

نتائج السياسة الجمركية : كان من نتائج السياسة الجمركية ما ذكرناه من نقل الصناعات

الوطنية وتحت المجال امام البضائع الأجنبية لتعزو اسواق البلاد . كما انه كان من نتائجها بيع

الفنائس والتجار الاجانب للرغوة الأجنبية لبعض التجار العثمانيين لما كان يسأل من الفرق

في الرسم الجمركي على الطرفين .

التزام الجمرك : ان التزام الجمرك من جملة مساوي الادارة الجمركية في البلاد

ان هذا التزام كان يصح يتلزم الرسم الجمركي الى التزاود الا ان كان هذا الالتزام يعمل

جميع الوسائل لجمع ما امكنه من الرسم بحق وبغير حق وكثيرا ما كان موظفوه يعزفون سهر المواصلات

بمنع البضائع من الدخول والخروج الى البلاد الا بدفع الرشوى .

## الباب التاسع

### المواصلات

المواصلات عنصر حاسم في حياة تجارة البلاد ، ان رغبنا فيه الى ان نزيل للتجارة  
واحد انما اعرفه في سبيل تقدم هذه التجارة ، واجد في المواصلات عنصر ما يلي :

#### الفصل الاول : المواصلات البرية :

في هذا الفصل يبحث في المواصلات البرية بين بيروت واهل السورية ثم في

مواصلات سوريا عامة مع الانظار العربية والتركية المجاورة .

المواصلات : هي الوسيلة الهامة في امداد التجارة بين المدن السورية وبين سوريا  
وبعلا ان انما كانت تحمل التجارة بين بيروت ودمشق كما كانت تحمل المواصلات بين  
بيروت والمدن الساحلية ، فمن انما الوسيلة الوحيدة في نقل البضائع بين دمشق وبغداد  
وبين دمشق والحدائق ، ثم بين دمشق وحلب الى ارمينيا والاضواء وديار بكر ، ثم بين دمشق  
ومعسر . وهذه القوافل كانت تتألف من الحمير والبغال والجمال تبعاً لطبيعة الاراضي التي تسير  
فيها القافلة .

الطريق البرية : لم تكن الطرق البرية على شسبي من الانتظام ان كان اغلبها صيفا  
وصيفا اورميا مسر السبل . لا يمكن غير ممكن سلوكه في ايام الشتاء وقد اورد المؤرخون والرواد  
وصفا كثيرا لهذه الطرق في سوريا .

ولكن الحركات العسكرية ايام الحكومة المصرية ابادت في توسيع بعض الطرق وتسهيلها  
كما انه ظهر في نهاية الدور الذي بحثه مشرونا انما سيرة العربات بين دمشق وبيروت  
تأثيره شركة انزسية عام ١٨٥٧ وم انشاؤه عام ١٨٦٣ . كان له نفس تأثير على المواصلات بين  
البلدين .

عدم تحفو الامن في الطرق البرية : الامن هو وحياة للتجارة ومع ذلك فانه لم يكن  
مؤمنا سيما على طرق القوافل البعيدة نحو دمشق وبغداد الذي كثيرا ما كانت العربان تغزو

النفوس وهي سائرة عليه . وندأ كثير من الطرق البرية الأخرى . وكانت الحكومة العثمانية غير معيرة انبائها الى مثل هذه الاعمال . ولكن الحكومة المصرية كانت انشغلي هذا الصغار .

### الموصلات البحرية :

سجدت فيه في حالة المواصلات البحرية في بدء الدور الذي نؤرخه ثم تقدمها بعد

ذلك . وحالة هذه المواصلات البحرية في كل الحالات .

المراكب السورية : كان معظمها من الانحاء ومع ذلك كان بعضها كان مراكب

بيروت .

المراكب السورية ومواصلات بيروت البحرية بالبحر . العثمانية : كان السوريون مراكبهم

البحرية الخاصة التي تصح في سوريا والتي كثيرا ما كانت معرضة لتسخير الحكومة لها . ولم يكن

السوريون مأمرون بالتخلي عنها . وكانوا يلزمون عدم الابتعاد عن الشواطئ في سفرائهم البحرية .

وكانت هذه المراكب والمراكب الأوروبية نفس بيروت مع المراكب الفلسطينية والتركية والمصرية وتنقل

الركاب بينهما جميعا .

المراكب الأوروبية ومواصلات بيروت البحرية بأوروبا : كانت مواصلات بيروت البحرية

مع أوروبا ببيروت بواسطة المراكب الشراعية في أول هذا الدور ثم تقدم الحال بها بعد عام ١٨٢٥

حيث كان استعمال البواخر في هذه المواصلات ومع ذلك كان هذا لم يكن يسمح من استعمال المراكب

الشراعية الأوروبية معها من أجل هذه الغاية .

واستمر الجار الأوروبية التي كانت مراكبها تنقل بهذه المواصلات البحرية من بيروت هي

فرنسا التي كانت شركتها للبواخر المسماة بواخر مسابير اميرال ذات اثنى عشر في المواصلات

البحرية بين بيروت والحراية العثمانية والأوروبية . ثم انكثرت وكانت بواخرها ايسانات اثني هذه

المراسلات . بينما بواخر شركة الهند . وتأتي بعد ذلك بواخر النمسا ومراكبها .

النحن والسيكورتاه : كان شحن البضائع في البحر خاصا لنظام خاص وهو اخذ وصول

بالبضائع من صاحب المركب او الباخرة ووضع نيسان على حزم البضائع تساعد المشحون اليه في استلام

بضائعه ومعرفتها .

والسيكورتاه كانت كثيرة الاستعمال في ذلك العهد على البضائع المنقولة في البحر بين أوروبا وبيروت إذ كانت هناك شركات خاصة تتعهد بهذا الضمان لقاء مبالغ معينة .

### الفصل الثالث : الكرتينسا :

انشأ محمد علي باشا هذا النظام في سوريا لمكافحة الاوباء التي كثيرا ما كانت تجتاح البلاد . وهذا النظام تبعته بعد ذلك الحكومة العثمانية بعد ان افنتت العلماء الذين ناصحوا بضروره وفائدته . وهو وان كان يعمق التجارة الا انه مفيد في حياة البلاد العامة .

### الفصل الرابع : البريد :

يقسم البحث فيه الى قسمين : البريد البري ، والبريد البحري .

البريد البري : لم يكن منظما في ذلك العصر الا بين دمشق وبيروت على ما يظهر

اذ ان الحكومة الانكليزية هي التي قامت بمشروع من اجل الرسائل الواردة اليها من المند

كما نظمت البريد بين دمشق وبغداد ذلك البريد الذي يدهي بريد المهجرين فكانت الرسائل تصل

الى بغداد من المند وغيرها ومنها لدمشق في بيروت حيث تنتظرها باخرة انكليزية تنقلها وبالعكس .

وبالعكس وهناك بريد بري بين دمشق واستنبول انقضت مصالح الحكومة ولكن لا تعرف لهما اذا

كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا . وهناك بريد بين مصر وسوريا انشأته الحكومة المصرية

اذ انقضت مصالحها ولكلا لا تعرف لهما اذا كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا .

ثم ان البحث في البريد البري يشمل البحث في السعاة الأجانب الذين يسهرهم

أرباب الصالح من بلد لاخرى فيما لحاجاتهم .

البريد البحري : كانت تنقله المراكب الشراعية بين المدن السورية والتركية بصورة غير

رسمية . اما البريد البحري مع أوروبا فقد كانت تنقله باخرة انكليزية من بيروت وتاتي به اليها

لينقل الى دمشق وبغداد فالمند .

## الباب العاشر

### الاسعار والاجور

السعر هو قيمة السلعة مقدرة بالعملة ولما كانت اسعار العملة متقلبة متغيرة اصبحت الاسعار تتأثر بها على هذا الشكل . وكذا فقد كان الحرر والطلب من جملة الاسباب الداعية لتغير الاسعار والاجور واختلافها من وقت لآخر .  
والاسعار بصورة عامة سيما اسعار المواد الغذائية كانت بارتفاع مستمر واسباب ذلك هي التالية : ١ - نزول اسعار النقد التي ذكرنا شيئا عنها ٢٠ - تدفق الاجانب على بيروت وانما منهم فيها ٣٠ - كثرة الضرائب على المحصولات والبضائع . والاجور تتبع الاسعار في ارتفاعها . وعلى كل فقد كانت الاسعار والاجور رخيصة جدا بالنسبة لاوريا .

## الباب الحادي عشر

### الموازين والمكاييل ومنايس الطول

كانت هذه الادوات التجارية سيما الاوزان منها في حالة اضطراب زائد في سوريا اذ مع ان اساسها واحد وهو الدرهم فان اضافته كانت تختلف من بلد لآخر لا في سوريا فحسب بل في كثير من البلاد العثمانية . فالرطل في صيدا يختلف عنه في بيروت وحلب ومصر وعلى ذلك فسر . وكان ذلك من جملة العوائق التي تعرقل سير التجارة في البلاد .

## الباب الثاني عشر

### موانئ التجارة

اهمها هي الموانئ الطبيعية مثل الارباء المختلفة والجراد والصنيع وغير ذلك . ثم الموانئ الحكومية وتنحصر في عدم تشجيع الحكومة لصناعة البلاد بل ووقوفها في طريقها ، واصال الفناصل والتجار الاجانب ، واصال العبارة واختلاف اسعار النقد ، رسو ادارة الجمار ، واهملا المواصلات باختلاف الاوزان ، والتجنيد الاجباري ، والسخرة ، والالتزام ، والاحتكار .



تجارت بیروت و محلیہم التجاری

مذخر مؤلف عام

۱۸۶۸ - ۱۸۵۶ م

ک  
مکتبہ فؤاد فی الدار الذی یخرج فی الجلساء اللیلة فی بیروت

تدوین

و سناد فی العلوم

مکتبہ فؤاد

ینایر

۱۹۶۲ م

— فہرست السنہ الطبریہ وما یقابہا من السنہ المیلادیہ —

| السنہ الطبریہ | بدایۃ المیلادی  | السنہ الطبریہ | بدایۃ المیلادی     |
|---------------|-----------------|---------------|--------------------|
| ۱۴۴۹          | ۱۸۴۸ تموز       | ۱۴۵۹          | ۱۸۴۷ اشتباط        |
| ۱۴۵۰          | ۲ تموز ۱۸۴۹     | ۱۴۶۰          | ۲۴ طوفانی ۱۸۴۹     |
| ۱۴۵۶          | ۲۴ طوفانی ۱۸۵۰  | ۱۴۶۱          | ۱۰ طوفانی ۱۸۵۰     |
| ۱۴۵۷          | ۱۵ طوفانی ۱۸۵۱  | ۱۴۶۲          | ۲۰ طوفانی اول ۱۸۵۰ |
| ۱۴۵۸          | ۲۱ آیار ۱۸۵۲    | ۱۴۶۳          | ۲۰ طوفانی اول ۱۸۵۱ |
| ۱۴۵۹          | ۱۴ آیار ۱۸۵۳    | ۱۴۶۴          | ۹ طوفانی اول ۱۸۵۲  |
| ۱۴۶۰          | ۱۰ آیار ۱۸۵۴    | ۱۴۶۵          | ۷ قمریہ ثانی ۱۸۵۳  |
| ۱۴۶۱          | ۲۹ نيسانہ ۱۸۵۵  | ۱۴۶۶          | ۱۷ قمریہ ثانی ۱۸۵۴ |
| ۱۴۶۲          | ۱۸ نيسانہ ۱۸۵۶  | ۱۴۶۷          | ۶ قمریہ ثانی ۱۸۵۵  |
| ۱۴۶۳          | ۷ نيسانہ ۱۸۵۷   | ۱۴۶۸          | ۷ قمریہ اول ۱۸۵۶   |
| ۱۴۶۴          | ۲۷ آزار ۱۸۵۸    | ۱۴۶۹          | ۱۵ قمریہ اول ۱۸۵۷  |
| ۱۴۶۵          | ۱۷ آزار ۱۸۵۹    | ۱۴۷۰          | ۴ قمریہ اول ۱۸۵۸   |
| ۱۴۶۶          | ۵ آزار سنہ ۱۸۶۰ | ۱۴۷۱          | ۴ ایلول ۱۸۵۹       |
| ۱۴۶۷          | ۲۴ اشتباط ۱۸۶۱  | ۱۴۷۲          | ۱۲ ایلول ۱۸۶۰      |
| ۱۴۶۸          | ۱۲ اشتباط ۱۸۶۲  |               |                    |

## محتويات البحث

### الباب الأول

#### المقدمة

١ - ١١

- ١ . . . . . موقع سوريا الحفاني وأثره في تجارتها  
٥ . . . . . بيروت منذ خمسين عاماً  
٩ . . . . . كلمة حول الموضوع

### الباب الثاني

١١ - ١٤

#### محل يهتم وتجارته منذ خمسين عاماً

- ١١ . . . . . ادعاء الواردة لهذا المحل التجاري  
١١ . . . . . أصحابي  
١٢ . . . . . مقر لهذا المحل التجاري وزمانه  
١٤ . . . . . نوع تجارتهم  
١٤ . . . . . عقيدتهم لعموم تجارة سوريا وعالمهم بيروت

### الباب الثالث

١٤ - ٢٩

#### المنشآت السورية

#### الفصل الأول : المنشآت الصناعية

- ١٤ . . . . . المنشآت الزراعية  
٢٤ . . . . . المنشآت الغير الزراعية

#### الفصل الثاني : المنشآت الحرفية

- ٢٤ . . . . . المنشآت الحرفية  
٢٤ . . . . . المنشآت الفنية  
٢٤ . . . . . المنشآت الصوفية  
٢٤ . . . . . المنشآت الأخرى  
٢٤ . . . . . المخطوطات الصناعية في سوريا وأسبابها

## ✓ الكتاب الأول مجـ

ملوك بني إسرائيل بالملوك السورين

٥٤ - ٤٩

٤٩

بيروت ودمشق

٤٥

بيروت وطرابلس

٤٦

بيروت ودمشق حمص وحملا

٤٧

بيروت وحمص

٤٨

بيروت وحمص

٥٠

بيروت وصور

الكتاب الثاني

التجارة الخارجية

٥٤ - ١١٧

الفصل الأول : التجارة الخارجية في سوريا :

٥٤

أعمال التجارة الخارجية وصادراتهم ومنتجاتهم

٥٥

معاملات السلطنة السورية للتجارة الخارجية

٥٦

التجارة الخارجية والاهل

٥٨

أثر التجارة الخارجية

الفصل الثاني : الفناص وأعمالهم التجارية

٥٨

س وطيفة الفناص

٦٠

✓ أعمال الفناص أشادة

٦٢

الفصل الثالث : التجارة السورية في أوروبا

✓ الفصل الرابع : المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

٦٦

بيروت وفرا

٧٢

بيروت ودمشق

٧٩

بيروت ودمشق

١ - بيروت ودمشق

٢ - بيروت ودمشق

٨٤

بيروت ودمشق

|     |  |
|-----|--|
| ٨٨  | ١. بيروت والمردول والداروين والآخرى                                      |
| ٩١  | <u>الفصل الخامس : الباب السادس : النجاشية في بيروت والبيروت والتركيب</u> |
| ٩١  | ٢. بيروت وفلسطين   |
| ٩٢  | ٣. بيروت ومصر  |
| ١٠١ | ٤. بيروت وبنفساد   |
| ١٠٦ | ٥. بيروت والمجانة  |
| ١٠٩ | ٦. بيروت وتركيبها  |
| ١١١ | ٧. بيروت وقبرص   |
| ١١٢ | <u>٨. الفصل السادس : نظرات في مجازات بيروت والنجاشية</u>                 |
|     | الكتاب السادس  |
| ١١٧ | ٩. أصل ملوك النجاشية   |
| ١١٧ | ١٠. البيع والملا والبيع والمفارقة  |
| ١١٧ | ١١. البيع نظراً والبيع لعدة  |
| ١١٨ | ١٢. البيع على التسليم  |
| ١١٩ | ١٣. الفسيفساء  |
| ١٢٠ | ١٤. المطايع  |
| ١٢٠ | ١٥. السور  |
| ١٢١ | ١٦. الخفص  |
| ١٢١ | ١٧. المراجحة   |
|     | الكتاب السابع  |
| ١٢٢ | ١٨. الكسوك وأعمال الكسوك   |
| ١٢٤ | ١٩. الكسوك في بيروت  |
| ١٢٤ | ٢٠. الكسوك ومحفوظات  |
| ١٢٥ | ٢١. الكسوك في  |
| ١٢٨ | ٢٢. الحوادث أو الكسوك  |

## كتاب القانون

### العمل

- ١٤٠ العمل الوطني  
١٤١ العمل الأجنبية  
١٤٢ أنواع أخرى من العمل  
١٤٣ تصنيف العمل  
١٤٤ نظراً - ما را لنقد والمقاومة  
١٤٥ نصير النقد وتعاوى الكمارد والكوارد  
١٤٦ التجارة بالسبائك والعمل المناقلة الكوز  
١٤٧ إجراءات الحكومة في تنظيم النقد ومنه تسمية خارج البلاد  
١٤٨

### الباب التاسع

#### الممارسات والرسوم

- ١٤٩ الرسوم الجركية على الأجانب والمواطنة قبل عام ١٨٤٨  
١٥٠ معالمة ١٨٤٨  
١٥١ نتائج السياسة الجركية  
١٥٢ التزام الممارسات

### الباب العاشر

#### المواصلة

- ١٥٣ الفصل الأول: المواصلة الكريية

#### القوافل

- ١٥٤ الطرق الكريية  
١٥٥ الخانات  
١٥٦ عدم تحقير الكريية في الطرق الكريية  
١٥٧ أجور النقل الكريية  
١٥٨ الخطوط الكريية

## الكتاب الثاني

### العمل

- ١٤٠ العمل الوطني  
١٤١ العمل الأجنبية  
١٤٢ انواع أخرى من العملة  
١٤٣ تعريف العملة  
١٤٤ نظراً ما رائد النقد المتأخر به  
١٤٥ نصير النقد وتداول الكمار والوارد  
١٤٦ التجارة بالسبائك والعملية الناقصة الكوز  
١٤٧ إحصاءات الحكومة في تنظيم النقد ومن تشرية خارج البلاد  
١٤٨

### الكتاب الثالث

- ١٤٩ الجماعات والموسم  
١٥٠ الرسوم الجزية على الأجانب والمواطنة قبل عام ١٨٤٨  
١٥١ معالمة ١٨٤٨  
١٥٢ نتائج السياسة الجزية  
١٥٣ التزام الجماعات  
١٥٤

### الكتاب الرابع

- ١٥٥ المواصلة  
١٥٦ الفصل الأول: المواصلة الكبرى  
١٥٧

### المواصلة

- ١٥٨ الطرف الكبرى  
١٥٩ الحان  
١٦٠ عدم تحقير الكامن في الكثرة الكبرى  
١٦١ أجور النقليات الكبرى  
١٦٢ الحظوظ الحربية  
١٦٣

|     |  |
|-----|--|
| ١٦٦ | الفصل الثاني : المواصفات البحرية :                       |
| ١٦٦ | المراكب السورية  |
| ١٦٧ | المراكب السورية ومواصفات بيرون البحرية بالمراكب القنانية |
| ١٦٩ | المراكب الأوروبية ومواصفات بيرون البحرية بأوروبا         |
| ١٧٢ | عوائق المواصفات البحرية                                  |
| ١٧٢ | التشحن والتفكور  |
| ١٧٥ | أجور التفكورات البحرية :                                 |
| ١٧٧ | الفصل الثالث : التفتيش :                                 |
| ١٧٩ | الفصل الرابع : التفتيش :                                 |
| ١٧٩ | التفتيش البري  |
| ١٨٢ | التفتيش البحري   |
| ١٨٢ | الكابيتان  |
| ١٨٢ | الكابيتان وأركان   |
| ١٩٠ | الموانئ البحرية والملاهي ومقاييس الطول                   |
| ١٩٠ | الموانئ البحرية  |
| ١٩٢ | الملاهي  |
| ١٩٢ | مقاييس الطول   |
| ١٩٥ | الكابيتان الثالث   |
| ١٩٥ | عوائق التفتيش  |
| ١٩٥ | الفصل الأول : المواصفات الطبيعية :                       |
| ١٩٥ | الكابيتان  |
| ١٩٦ | المواصفات الفنية   |
| ١٩٧ | الفصل الثاني : المواصفات الحكومية                        |
| ١٩٧ | تفتيش المواصفات الحكومية السابقة                         |
| ٢٠٢ | التفتيش ، المراقبة ، والتفتيش ، والتفتيش                 |



## - " مصادر البحث - "

### المصادر الأولية والمباشرة

#### I - المصادر المخطوطة :

- ١- رسائل محلي بهم التجاري في بيروت وعندها ١٠٠ رسالة ( ١٨٤٨ - ١٨٥٦ )
- ٢- مخطوطة دفتر "الأستاذ" المحل توفيق التجاري في طرابلس عام ١٨٥٠ - ١٨٥٤ م
- ٣- مشقة - الجواب على إقتراح الأجانب ( خرج منه كتابته لهذه المخطوطة عام ١٨٧٢ )
- ٤- مذكرات استديان ( ملثورة ) . ١٨٩١ - ١٨٩٠ ؟

#### II - المصادر المطبوعة :

##### A - الكتب التاريخية والوثائق الرسمية :

- ١- المخطوطات الملكية المصرية : الدكتور أ. سرس - جزأه والثالثة تحت الطبع : بيروت ١٩٩٠ - ١٩٩١
- ٢- الأستاذ ميرزا السحابي : لبنائه في عهد الأتراك السحابية : حقة دفتره . رسم والسحابي . بيروت عام ١٩٤٢
- في ثلثة مجلدات .
- ٣- الجبرق : تاريخ الجبرق أو عجائب الآثار في التراجم والأخبار . نشره السيد فاضل / ف . طر عام ١٢٥٥ هـ . في أربعة مجلدات .
- ٤- السرياف : أخبار الأعيان في جبل لبنان . نشره بطرس السحابي . بيروت عام ١٨٥٩ م .
- ٥- مخطوطة جدي ، لمحة عامة إلى طر . عن به محمد مسعود . طر عام ؟ في مجدي .

- ٦- Description de l'Egypte ou Recueil des Observations et des Recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'Armée Française :  
Publiée par C. L. F. Panckoucke . Paris 1845.  
( 24 tomes en 26 volumes . )

- ٧- Young - Corps de Droit Ottoman . Oxford 1905 .  
( 7 volumes ) .

Noradounghian. Recueil d'Actes Internationaux de l'Empire Ottoman. Paris 1900

( 4 volumes )

Hertslet. The map of Europe by Treaty 1814 - 1875 " London 1875-91

( 4 volumes )

Guyot. Relations d'un Séjour de plusieurs années à Beyrouth et dans le Liban Paris 1847

( 2 volumes )

Guyot. Commerce de Beyrouth. Son Importance, Moyens de l'étendre quant à la France.

C'est un article publié dans la "Revue de l'Orient" Tome cinquième - Paris 1849

Guyot. Esquisse de l'Etat Politique et Commercial de la Syrie. Paris 1862

Garnier. La Mission du Baron de Boissac en l'Egypte et la Syrie en 1833. Le Caire 1927

Jérôme. La Syrie sous le Gouvernement de Méhémet Ali jusqu'en 1840. Paris 1842

ب - کتب ارمغان

Volney. Travels in Syria and Egypt during 1783, 1784, 1785. ( Translated from the French - Perth ) London 1801

( 2 volumes )

- Browne - Travels in Africa, Egypt and Syria  
from the year 1792 - 1798. London 1799 . c
- Iby and Mangles. Travels in Egypt & Nubia, Syria  
and Asia Minor, during the years 1817, 1818  
London 1823 . 1
- De Lamartine. Voyage en Orient (1832-1833)  
(2 volumes, Paris 1835) . 2
- Blondel. Deux ans en Syrie et en Palestine 1838  
1839. Paris 1840 . o
- Kelly. Syria and the Holy Land (about 1840)  
(2 volumes, London 1844.) . 7
- Eastereagh. A journey to Damascus (about  
1841) (2 volumes, London 1847) . v
- Gasparin. Voyage au Levant (environ vers 1847)  
(2 volumes, Paris 1878) . 1
- Farley. Two years in Syria (I think that he  
was in Syria during the years 1856-1857)  
London 1859 . 9
- Hill. Travels in Egypt and Syria?  
London 1866 . 1.

## المصادر الثانوية

## 1. مقالات في المرسولات والجلدات

- Thompson : "Mohamet Ali" in C.M.H. Volume X  
Cambridge 1907. - 1
- Gibb : "Turkey" in Encyclopedia Britannica  
XII<sup>th</sup> Edition. Volume 27. - 2
- سليم : بيروت في عهد ابراهيم باشا العرب - في مجلة الكلية العدد 12 عام 1961. - 3

## المعاجم

- البياتي : معجم بيروت - بيروت 1876 - 1877. بيروت - 1
- Larousse du XX<sup>e</sup> siècle en dix volumes. Paris 1928. - 2

## III. المراجع العامة

- Du Valoy. Essai sur l'Histoire financière de  
la Turquie. Paris 1903. - 1
- Doarwell. The Founder of Modern Egypt.  
Cambridge 1931. - 2
- Masson. Histoire du Commerce français dans  
le Levant au XVIII<sup>e</sup> Siècle. Paris 1911. - 3
- Furyear. International Economics and Diplomacy  
in the Near East. (1834-1853) London 1935. - 4
- Wood. A History of the Levant Company.  
Oxford 1935. - 5
- Furyear. England, Russia and the Straits Question.  
1844-1856. California 1931. - 6

Rodkey . The Euro. Egyptian question in the  
Relations of England, France and Russia  
1832 - 1841 . Urbana 1924 - ٧

Sabry . L'Empire Egyptien sous Mohamed Ali et  
la Question d'Orient 1811 - 1849 .  
Paris 1930 . - ٨

R. Soltan . An Outline of - European Econo.  
mic development . London 1935 . - ٩

Nores . Europe: Its History and its world  
Relationships 1789 - 1933 . U.S.A. 1934 . - ١٠

Gemmell and Blodgett . Economics Principles  
and Problems . New York 1937 . - ١١

( 2 volumes )

١٢ - المدبر عبد الحسي : تاريخ سوريا الإقطاعية . دمشق ١٩٤٤ .

١٤ - يوسف رزق اللغنية : تجارة الزاد قديماً وحديثاً . بغداد ١٩٤٤ .

# الكتاب الأول -

## المقدمة

### ١ - موقع سوريا الجغرافي وأثره في تجارتها :

لما له للموضع الجغرافي أثره البعيد في حياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة . فالبلد يتأثر به الفرد كبره ببلده وهي مركز تجارة كبيرة واسعة . ملحق لخطوط تجارية خاصة وأخرى هي في مغزل عمه العالم ، فتزداد أهمية نقاط التجارة القيمة . والفرد جسم به بلاد تقوى على بحر متوسط به قارات تجارية معتدل الإقليم ، فطب الواسع ، وأحد طائفة على بحر تنجم مبادله في أغلب أيام السنة وتكثر فيه التلوج وتقف فيه الرياح . فتضرة مرسيليا التجارية وذبوح حسية ترينيه وبحولب وشتر في التجارة مدبه كينبر أو قليل إلى الموضع الجغرافي الذي جعلها بلاداً لطيفة أما سوريا فقد وسمت في الطبعة من جلال الماضي واعتداله ، ومما هو الموضع الجغرافي التجاري عاقل أي إقليم به بلد من البلدان . فهي متوسط نوات قارات من أشرق قارات الأرض وتصل بها القنال وثيقاً وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا . أضاف إلى ذلك أنها تقوى على بحر متوسط لهذه القارات التلوت تحرف منه القديم بسعة تجارتها وطلب سواحلها . كما أنها طريق يرد عن الممالء في آسيا وهي الهند المحصورة بالبحر الأبيض وغنى متوسطها كلاً وعظم تجارتها كلاً ثم بعد ذلك كل ما يتكونه سوريا من القديم تمنح هذه الشجرة العائقة على البلدان المجاورة لها . ولقد قال Pervier : "إن سوريا كانت منذ قديم الزمان المستودع التجاري الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحين . فمنتهى جات آسيا وأفريقيا كانت تفل إلى المدة والمرافئ السورية حيث تجري في المبادلات التجارية بواسطة المراكب الفينيقية علامة لهذه المنوجات إلى الممالء البعيدة مستغلة عنها بخران قدر البلاد ومحصولاتها ."

إنه طلب ودرسته المدينة اللاهوتية طاه لها من الموضع الجغرافي ما جعلها من أهم مراكز التجارة في آسيا . فكانت تزد إلى دونه قوافل ليزاد علامتها بها بطنائير الهند والحب والبراد ، وقوافل مكة حاملة إليها منتوجات الحجاز والبطنائير التي يحملها الحجاج من جميع الأقطار الإسلامية . وكانت هي بؤرة كل ما يرمى من هذه القوافل وتبادل وهذه البلاد التجارة الواسعة . زد على ذلك علاقتها التجارية الواسعة مع القطر المصري حيث كانت تدير القوافل به البلد من طريقه حبريات يعقوب وطبريا وناحيتي غزة . كما أنها كانت تفل من طريقه مديار بكر وأرمينيا والأناضول . وهو العالم الأوروبي من طريق المرافئ السورية ."

١ - Pervier : ٨٤ - ٨٥

٢ - إرموني في حيت تجارة دمشق إلى Valney في ص ١٧٧ و Dussan في ص ٢٥٤ - ٢٥٥

٩٠ ما جلب فحذرت عنه تجارتها القديمة ولا هجره . فخلق وصنع الطبقة في بقعة منه بقاع الأرض التي سماها صم  
مرآة العالم في التجارة . فأضحت جلب ذات عواقب وصلاحات تجارية مع الحظ منه طريقه البهرة والخليج الفارسي .  
ومع العجم عنه طريقه بغداد إذ كانت عواقل بغداد تحس إلى بغداد آسيا الوسطى . ثم مع مله ومكة عنه طريقه  
ومصر . أضاف إلى هذا صلته بالمدية التركية والأناضول إذ أنها كانت مله . وادوا ذكرت عواقب  
التجارية بالبحر الأبيض المتوسط عنه طريقه مرفأها . الكندرونة والواديقة . كلتة لديه صخرة عمسة روابط  
جلب التجارية من العالم .

أما المادة السورية الأصلية فقد كانت تتركز في الرافعة والمرآة التجارية العالمية. بالبحر والمال، الأوردية  
فقتل اليك لها ثمر أسبلا والحمد وسوريا. وتعد في بضائعها وضوحها كما سمي. ولقد ذكرنا في  
المواد فيه منقذاً إلى سعة الخواص في الأوردية، المواد السورية عام ١٩٦٥ م فباعتها بما محمد من البضائع المشغولة  
وامتدت في ما تحويه من البضائع والمواد التجارية المختلفة.

نرى من ذلك أنه الطيف ولبت سوريا لهذا الغطاء التجاري الرفيع إذ جعلت بسببه البحر والصحراء  
وسلمت مضايق تجارة آسيا على البحر الأبيض المتوسط. وأهملت وحفظت بسببه ثروة حوامل تجارية هي آسيا  
وأوروبا وأفريقيا سيما وأنها ظلت أمداً بعيداً واقفاً على إحدى الطرق المؤدية إلى الهند.

ولقد قال الإسماعيلي قنصل خراساني سوريا تعديلاً على وصف سوريا الجباني ١٠ أعلاه هذه البود طائفة منذ  
القديم أحد مراكز التجارة البرية بدمشق ، فوصفها الجباني هكذا : فمما رعى على قوائم تجارته واسمته محسوبة بما  
وأخيراً وأوردنا ، وذلك ما جعل لها بناء المدينة العديدة التي تشاهد فيها ، فمما رعى على قوائم التجارة  
المستأجرة ، وكذا الأسماني ما عدا ذلك . وقال أيضاً : هذه البود طائفة تحت الحكم العثماني من الأعالي فمما رعى  
لهذه الأمور طورية الواحدة ، وأكثرها ازدهاراً بالسطح ، وأما غيرها ، وكذا الأسماني ، أي في الصف الأول ،  
القرية الثانية عشر ، على درجة من البود طائفة ، ومما رعى على قوائمها طائفة محسوبة على طائفة الطيبي فمما رعى على قوائمها البود  
الذي كان لها من السطح ؛ وأما غيرها طائفة الحارثية التي كانت على طائفة هذه الأخيرة الواحدة .

دست‌نویزی که در سوریه یافت می‌شود، همانند نسخه‌های دیگر، در مورد جزایر و آب‌ها و رودخانه‌ها و کوه‌ها و جنگل‌ها و دشت‌ها و شهرها و دهکده‌ها و آبادی‌ها و غیره، به گونه‌ای بسیار دقیق و مفصل، شرح داده شده است.

127 : 8 Bruneau, 128 : 8 Vigny, 129 : 8 Masson - 1.

c - الأمير الحبيب ص: ٩٨ ، 'أف' ١٥ ، Schranke ص: ٢٥ .

02-04:0 Equine & Gung - 11

١ - نفسي المصدر      ص ٥١





إلى تحول قسم كبير من تجارة الهند التي كانت مارة بسوريا إلى الطريق الجديدة ، كما عملت على تخطيط تجارة سوريا من  
سوء إدارة القنانية في البلاد وعدم تشجيع التجارة ، ونقص عدد الطرقات في سوريا من جراء سوء الإدارة لهذه ولجوب  
الطاعون الذي طاردها في البلاد القليلة بعد الصلابة ، والذي لم تكن الدولة القنانية لتفكر على ملاحقة بالوساطة  
القطرية فيها أو بتدعيمها في سوريا ، ثم ١٤٥٠ بعد ربحه ستة مليون في مستحق القرض الذي كان قد  
أصبح مليوناً ونصف فقط ، أضاف إلى ذلك عدم الثقة بالتجار الأجانب وسوء معاملتهم ، لهذا كله مع  
سوانت أفندي زكي مترعاً لما في كتب طاعن "عوائد التجارة" أن تترك تجارة سوريا عامة وتعمل على تنقل إلى الدرجة التي  
رأينا وصفها مؤخراً طاعن

وكذلك أنى أنه أنشأ في رأس الرجاء الصالح من تجارة سوريا القليلة الكبرى بتحول قسم كبير من تجارة  
"الترانزيت" عنها راضة ذلك التماس إلى زكائها والتي زجرت بقلب أو قلب إلى سوء إدارة الممر التجاري ، وفي  
من طاعة تجارة سوريا داهية طاعة قد أثرت في أنشأ في طريق رأس الرجاء الصالح هذه الوسيلة إلى كل تجارة طاعة  
وأيضا الرضا على حد خوفاً من غير طاعة القديس ، بل لا بد من أنشأ هذه التجارة طاعة لوزن أن تم هذه الطرقة  
وخاصة طريق سوريا كما أنشأ في ذلك القليل القليل من "كين"

ما ذكرنا يتبين لنا مجدداً أن الرضا المزداني المتأخر الذي رتبته الطبيعة سوريا أخذت في أهمية الإخطار  
في بد القرض الذي كان قد أخذت في سوريا التجارية به الإجماع المتعمور

وهذه الأمانة في سوريا ، وهذه تجارتها باخطاط إلى أنه استوفى ذات القنانية في أوروبا ومقدون  
المالكة من التجارة من الدول الأوروبية العظمى ، وما دنا من الطائفية للبلاد في مستحق القرض الذي كانت قد  
تجارة العالم على العموم وضمنت الدولة الأمان لحقوقها التجارية ، وما دنا من تجارة الهند إلى طريق القوافل التي  
تسريبه بغداد ودون أدوية بغداد كدستور في ذلك قد ثبت روح تجارية طاعة طاعة في  
البلاد وأخذت تجارتها تخطو خطى واسعة من التقدم ، رغم بعض العقبات التي طرقت قوافلها ، ولا يخرج  
ذلك طاعة تجارة فطرة عند كل سوريا وهي تقاد كمنه من عندنا في سوريا ، كما أنشأ في ذلك  
Perrin قائلاً : "إن التجارة من سوريا السورية الشاغلة وهي غريزة خفية"

- ١ - ديس في منشور : ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ : Perrin . ص : ١٥
- ٢ - المرجع إلى ديس في منشور : ٥٧ - ٥٨ : في بعض الأمانة في الخطط التجارية .
- ٣ - المصدر نفسه : ص : ٥٨
- ٤ - Perrin : ص : ١٥

٢٠٠ - بيروت منذ سنة ١٩١٤م

بيروت - مدينة عربية في القدم واسمها القديم بيروتى *Beirut* وهي صيغة المأثري، رائقة الأديم،  
عليها الهواء، عذبة الهواء، تحيط بها نواحي الدار البيضاء الجيدة، وتخرج من البحر باسمها هذا كالأضواء الخسنة  
أو الطالع الجيد. في بيروت الشجر الكثيف الذي يكثر في الربيع، ويكثر الطير في الصيف، تنفس  
الرياح من كل ناحية على حدة في الصيف، وتكثر الرياح في الخريف، تكثر على شاطئها من المدينة والكثيرة،  
ويكثر على الدروب، لقد ولدت في الطبقة من طبقاتها في، وجمال الموقع ما يحسها على كبرياءه العالم.

طائفة بيروت منذ سنة ١٩١٤م وأكثر على شكل مربع غير منتظم فتخرج إلى البحر من إحدى جهات وفتحة من جهة  
التي تسمى الأخرى بأسماء عالية ضيقة فتكونها أبراج متراكمة في بعض الأجزاء القديمة تنقسم بينه وبين  
البحر من قدمها إلى أعاليها أو إلى سفحها بزيادة إلى هذه التكوينات، كما تكثر في الأجزاء والحواسم  
التي تسمى الأجزاء في أبوابها فتكونها من الأجزاء، وقد تكثر في الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء  
يجوز في متروا على الطريق، وهو أنه يكونه من الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء  
التي تسمى الأجزاء، وهو أنه يكونه من الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء  
فيجبهم: إنه البلد، فيجبهم الشجر في حيتن قائلوا: "وقد الله"، فيقولون: لا والله.

متروا على صيغة كبرى الأجزاء، عند بنة النظام فتكونها أجزاها من البحر كالتقسيم، نفس المنازل على  
عاقبة الطريق، وهي تسمى على ارتفاع كبير، ولا سيما في الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء، ولا سيما في الأجزاء  
على طرفي الشوارع توجد أرفعة مرتفعة مرصوفة بغير انقطاع وبجدران كبيرة، فتسمى هذه الأرفعة بغير المنارة العالية  
و منصف الشوارع منخفضة على شكل مائة صيغة فتسمى هذه الحيوانات، وكثيرا ما يخرج من هذه الأجزاء القدر الكبير في بعض  
البلديات التي تسمى الشوارع في كل المدن التركية، كيوستوراء في البازار في الصيف، ويكثر الطير في الأجزاء  
تنطق في الطريق في الليل التي تسمى الجبلين حيث يكثر فيها أصحاب المنازل من الأجزاء، والقوانين عند أبوابها منظر  
على أنه يكثر في الشوارع القريبة من البحر كائنا كان الظاهر من غيرها حيث يكثر الأجزاء ويكثر فيها  
أما سواها فطوبى تكثر في المدينة بكاملها وهي دار لم تكن لتظهر، لأول مرة، غنية فخمة لا سواها  
استنزل، ولكن منظرها كما هي، وهذا ما، كل مائة تنقل أمانة مدينة من السور، هذا الصانع وهذا ما يكثر في الأجزاء  
ولذلك الطراد، وكذا... والحيوانات في كل مائة تنقل "صقائل" من الحيتان على ارتفاع بسيط، فليد الطول،  
مسوحة العزم، تبقي مائة مائة أو مائة أقدام مربعة، وهذا الوضع بعد البازار على تلال كل ما كان  
دوره أنه يقف أو يراعي نفسه.

إلى هذه - البازار - في بيروت عامه المزلة التي في المدينة . وهو متجه لقاؤه بحرين تفتقر فيه الحياة على  
التوالي جنباً إلى جنب . وفي أمتي إلى زار هذه المدينة من السوء هبت يمتنع برؤية البساتين تحفة متبانية وأرباب  
مستأجرة ويرى جميع طبقات الطبقة في غزو صاورداء على ذائبة جليلة ، مهتوف في دهنه ودراديه إلى أجناب ودرود  
ومعريه : ومهتوف وفلاحيه إلى زرع وطرب وأرمه وجود ، ومنه مستورة بالأخطية تظهر كالأستار المحركة  
إلى عبيد وجوارب فناء ورجاء ، الكلى ذائبة آيسود فقط لجوده ويظهر موه .

أما منذ ذلك يرون فلم تلم على شي من الإثارة والهمزة فهي رديئة النظر قبيحة الشئ لا تظهر من في الزوا  
الأحجار الفضية التي لم تقدر يد الإنسان والتي تولى الرخامة والمطر والبار على ممر الأوبام ، دار الأوتار والكثيرة الغير  
مموهة . وإذا أردت القول بالبريد ذهب أنظر في الرأس ، لا اعتراضاً وإنما لعدم ارتداد أنوارها . وإذا  
نظرت إلى داخل هذه البيوت وفردتها كما وهي بيوت الأغنياء من دهرتها عارية من الزينة والتحف . ومثل ذلك الزينة  
والرفاه . ولا راية من أدوات الإضاءة إلا المصابيح الفخارية أو المعدنية القديمة التي استعملها أجدادهم . ولم  
يكنه دمرنا كما في فقر الأهل عليه عبيد . إنما هو إلى هكبر . نتيجة الغدا المأمور . في الدول ، البلاد ، وإذا صاحب  
البيت . ولو على درجته من الرودة . يتخذ عقارة بينة ديكلة لإظهار رفقه . وسبقاً يأمر به جانباً أصحاب الظاهر  
والتنفيذ في البلاد .

أما صانع بيروت فلم تلم على شي من الإثارة والهمزة . في كائنه في حالة أولية بسيطة . وفي طوله  
ابتدائية : في قلبه المأوى أو الزوال اليدوية بسنخ الحرير والقلم . وعنده المداين والمهاجر وبعده  
الصلاوات الابتدائية الأخرى .

كما يحد سكار بيروت منذ نحو سنة علم يفتح البوتن حشر الفانم المظورة فسيادة تحفة . وهذا الحب مفردة  
لكن من عادات خاصة وتقاليد معينة . ولقد طامه هؤلاء الطامه دياناً تحفة : من عبيد ومسيحية وديود . كما أن من  
لباس يختلف عن لباس الآخر . وفيه من الكم العربي عام ١٨٢٢ . ولكنه إدارة محمد علي باشا أزاله لهذا الداء الضيق .  
وطامه وهذا لا يتجاوز الميود من سنة ١٨٢٠ م .

لهذه طائفة حال بيروت منذ نحو سنة علم وأكثر . وهي كما ترى حال في فتنه البساطة ، مع دسطن فيني ،  
تباركتها غير واضح ، صانع ابتدائية : وإنما موقعه الخرافي طامه سبلاً ومركزها التجاري على البحر الأبيض  
طامه يستقبل بالحدو وتجارة دأمة بعد أنه تقطع بيروت . على غبار الماضي . وبعد أنه يظنه الأمام

١ - هذه الملاحظات من بيروت اقتبسها من J. Gasparin في Relation ٢ . ص ١٥ و ١٦ . و Blundell ص ١١ - ١٢ .  
و J. Gasparin ٢ . ص ٢٦٠ - ٢٦٥ . و Kelly ص ١ - ١٠ . و كتر في مجلة الكنية ص ١٤٢ - ١٤٧ .

وحسب الإدارة لتجارة الرجاج والسف.

٨ - ولكن ما هي أسباب التطور التي رافقت بيروت في الحقبة التي نتجت ، وما هي العوامل التي انتشرت من كيوها ؟  
لقد طمعت الحكم المصري في بيروت أن تزداد الكبر في كل شيء فظهرت الحديثة فظهر محمد علي بنظره الناقب وأدرك الداء وجها له العدا . بعث  
إليه بالأمير محمود باشا محافظا على فطن كمل به علي ١٨٢٤ - ١٨٢٥ م ذكره الحاكم الذي طارده قد تشبه روج  
الإصلاح والمدنية الحديثة . وعسير التجرد بإقامته الطويلة في فرنسا وتلقيه العلوم الرباعية . في معاهد لها ، فاستفقت  
بيروت من عالمها الحديث روج الإصلاح . ومشت في الحضارة قد ما إلى الأمام . فشكلت في الحكومة المصرية مجلسا  
للتسوي ودويانا للتميز وآفر للتجارة ، وأدخلت في نظام الشرطة . وسلطة الأئمة والطائفة .

أما تجارة بيروت فلم تكن في مطلع القرن التاسع عشر شيئا مذكورا ، إلا أن المركز الاستراتيجي للتجارة الأجنبية  
كانت قبل ذلك في صيدا التي طارها القام الأسمى به المرافئ السورية ، وكثرة تغلبات الزمان البحرية عملت ومساعدة  
على انت ، بيروت الحديثة وعلى ، كما عرفت كيوها بداره طال بها الكساد . وهذه العوامل هي التالية :

أ - الخطا صيدا : لقد طاعت صيدا من قبل أن تكون ضاهة والجزائر مدينة تجارية هامة من الخطا صيدا فخرها  
تجارة وصحة والمدة الداخلية وأهم مركز للتجارة الأوروبية ، ولله حافض به هذه الملامح مكرمة الإدارة  
والحدود الطويلة والتوزيع سبب لهذا الارتفاع الخطا والتفوق ، وأخذ قسم من المراكب يتحول خطا إلى غيرها ، وقد  
عاد تأمسه " في هذا العهد : إنه بعد أن كان مركزا في زمر الحية لبيروت بالتقوية على صيدا " وقد تحققت هذه النبوءة .

ب - التجارة الأجنبية : إنه الجزائر طامعت طرد التجارة الفرنسية من جميع ممتلكاتها لمعارضة جبهة بينة وبينهم مع  
١٨٩١ م طاردا الجبال وأخافوا في ، وكذا الحدة الفرنسية على طرد واقرة أكلها مكرمة با جمعيت السلطان في هذه  
البلد وتعتبر التجارة الفرنسية الحد للبلاد مخرب منهم كاعره الخط على الحرب وزير القسم الباقي من في السجون . وكذا  
مطامير الحرب تقوى أوزارها وتفتح التجارة أبوابها وبوطر الأمير يستير للتجارة الأجنبية الأئمة وبينهم مع  
الحرية في العمل عن نزي هؤلاء التجار جرد لونه إلى بعد أن فرغوا من حكم الجزائر . ونفتقر فيها المأجور بعد أن أخلقت  
السلطة مسليهم .

ج - تجسير التجارة : لقد تأخر على بيروت في مطلع القرن التاسع عشر نظام استجوا التجارة وصيرها لها أسباب  
القدم ، فحافهم به الأمير يستير من الأعمال في حاية التجارة الأجنبية ، وما أتى به ليلانه بالتم الذي خلفه الجزاره

١ - رستم في مجلة الطنية ص : ١٤٨ - ١٤٩  
٢ - Broune ص : ١٦٩ و Drouin ص : ٢٥٤

٣ - Masson ص : ٥١٧ - ٥١٨ Volap ص : ١٤٨

سبط رعاية عليهم ، وما استغربه محمود بناني محافظ بيروت في عهد الحكم المصري من إعانة نظام العدل ، وتوفر  
الأمان وتيسير التجارة على الأوردو يسير يقبلونه إلى بيروت ويفتحونه في كل المحلات التجارية ويحتكونه بالأهل فيه فيقتبسوا  
بيروت منهم بهذه النظم والعادات وحضارة الحضارة الحديثة<sup>(١)</sup> ، أضف إلى ذلك ما كان بسط العدل وحفظ الأمان  
منه أثر لدى التجار الموالين الذين كانوا يحتفلون بأموالهم غير متاجرهم بها والذين أخذوا يعدون بأن طهارتها من غير  
بعداء طائف دينية عشيرة أو بطريق الحكم وأرباب العايات<sup>(٢)</sup> .

١ - المجلس العمومي : تم إقرار إعانة الحكومة المصرية لمصر في بيروت وبناء محجر للتكوينات في وادي جبار جميع المراكب الأجنبية  
والوطنية أنه تزور بيروت قبل أن تصل إلى أي مرفأ آخر في سوريا للنفوس والتطهير<sup>(٣)</sup> ، طاعة له على ما أعتقد أثر  
كبير في تجارة المدينة إذ أن هذه المراكب الأجنبية تتردد إليها كثيراً .

٢ - أثر دمشق : لقد طالع الحكم المصري في دمشق أثر كبير في تجارة بيروت بعد ما أظهرته الحكومة المصرية في دمشق  
من تسامح شوالها جانب ومنه تيسير التجارة إذ أن بيروت أصبحت مرفأ دمشق بعد أن عرفت الطرد على الخطوط الحديدية<sup>(٤)</sup> .  
٣ - المصالح المرفأ : ولقد طالع لإصلاح الحكومة المصرية لمرفأ بيروت بعد أن أهملها طويلاً أثر في تجارتها ، إذ  
لديني ما للمرافئ من أثر في صحة نقل البضائع وتوفرها في المراكب .

٤ - الحركة التجارية العالمية : أضف إلى ذلك كله الحركة التجارية العالمية وتوسيعها في القرن التاسع عشر مما في  
النصف الأول منه واكتشاف البحار واستعمالها في المواصلات والفضاء مما سيجد له ذكرًا آخر بعد .  
كل ذلك كله من العوامل التي عمقت على توسيع تجارة بيروت وورقي لهذه المدينة زدها الرقي الذي كثيراً  
ما نقرأ عنه في كتب المرافئ لدمشق حيث التجارة محبب دأنا منه جميع وجوه الحياة .

وإذا أردت متذقاً على هذا القدم فليطالع ما ذكره Farley الذي راد بيروت حوالي ١٨٥٧  
فقد كتب يقول : «... تظهر بيروت كأنها مدينة جديدة نفضت عن غبار القديم ، فقد أزيلت البقايا  
الحضارة الأوردونية ، ورصف شوارعها ، وأقيمت في المزارع الدراسة القديمة ، وقد أكد لي بعض التجار  
أنه تأسست في المدينة سنة ١٨٥٠م القدم طالع في مسيرها في بعض سنوات الألفية لدرجة أنه طالع يعرف منذ  
عشر سنوات ثم زارها الآلة لا يكاد يعرف ولا بناء كذا كانا هي هي<sup>(٥)</sup> » وستأكد من خلال البحث تقدم تجارة  
المدينة ذلك التقدم الذي ظهره الأرقام الناطقة .

١ - Farley في Review ص : ٢٢٦ . ورستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢  
٢ - Dodwell ص : ٢٥٤  
٣ - Eastleough ص : ٢٨٩ . و Denon ص : ٢٥٢  
٤ - رستم في المخطوطات رقم ١٦٢١ ص ١٢٥٤  
٥ - رستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢  
٦ - Farley ص : ٢٧ - ٢٨

وهكذا تبدلت بيروت القديمة ببيروت الجديدة . وكهلفت . في غفلة الغفلة التي نمت . كهلفت . جبارة في صفها التجارة . وكهلفت نمو الحضارة والمدنية على دامت أكيدة . فكله عدد مسطحا كما يلا مدونه على الجانب . واقبست باقامتهم في بطنها من المدينة الحديثة فتمت اقتصاديا كما . ومنته الى الدوله الامم كي تنسج المقام الاعلى الذي وضعه فيه طبقة مرفقة الجبراني على البحر الابيض . وهما منه اولاد زواجا اليوم تتمتع بحضرة النعمة العائقة وذو الهبة الذاتية والمقام الرفيع به به صبح صرافي . التي في السوري لا وبل المراتي الزقية للبحر الابيض . فوامر الله من سائر انما العالم وتطو ارب انظار التجارة وترنوا الى اعلى الرحالة والرداد .

٣- كلمة حول الموضوع : انه البحث في تجارة بيروت بحث له قيمة واهمية ذلك انه يوضح لنا الوضع الذي طائت به تجارة بيروت في ذل الجبل والمقام الذي بلغته بعد اقر قهيه . كما انه يظهر للعربي العوام التي تعني على تجارة في بلده البدار والبواحي التي توافرها . وبسبب ان الحكومة في التجارة وكيف يمكنه ان يراها على الحالة التجارية والاقتصادية في البلاد في ذل النظر التي اذا ما عايناها بالحالة الحاضرة ظهرت لنا الخلل الرئيسية التي اجازتها في ظهورها ناهضه عن قيمة التاريخية وتطبيع البحث التاريخي على الاقتصاد . كما انه مفيد له اراد دراست الحياة الاقتصادية في البلاد السورية في السنوات الأخيرة اذ في كناية القرية الما في .

وهو بحث شام ذلك انه ليس هناك بسبب المؤرخيه من نظره الى البعيرة مفقده مرضيه . مثله الغلب الما فيه الذي تبينهم الموارد السياسية عن البحث في الحياة الاقتصادية او التي ربه والذبه اذا ما تعرضوا لبحث هذه الحياة الاقتصادية فباننا يكون ذلك في جانب الالهية عرضا او لملوقة بالسياسة . وهو بحث جاف من الجانب الاقتصادية التي لا تدر الموارد الممارس والمنازعان والتي لا تروى على الواقع صلي والافعال . ولما فيه من بعضه الإحصاءات التي كثيرا ما يتدثر من القارئ لأكنا في ميول السجل منهم .

والبحث في تجارة بيروت لا يقتصر على وصف هذه التجارة وببارة الما بولت والمبادلات التجارية في ذل الجبل وانما هو ذو ربول وهو اممي كثيرة . اذ كيف يمكنه بحث هذه التجارة دوره الترقية لاصول البلاد من راجية ونير زراعية . دوره البولام التي من ضاعف با ذل الالهية كثيرا من حاصلون الزراعة ومنه مستوجات البلاد ومنزجها كما طائت من أهم عناصر التجارة الداخلية والخارجية .

وكذا الامر في الجمارك والرسوم اذ كيف يصح انه يثبت في التجارة في بلد من البلدان دوره الترقية لذكر مني امر الجمارك والرسوم دوره التي في اخذها معاد بها على المواظبة والاجانب ثم في الجمارك اذ في عدم الجمارك وفي ذكر الرسوم الاخرى التي تستوفى الحكومة على .

أضف الى ذل كل البلام التي ر أحوال العرافة وأعمال الصرافة والبنوك فما اذا كانت هناك بنوك في بيروت اذا كانت تحت الموالاة او السطحية والا مسند وغيرها قسم موزم للتجارة لا يصح البحث برونه .

ولقد أدنى بي الحب في تجارة بيروت إلى ذكر متي، عن النقاد التي كانت سفند في التجارة في ذمير الحية، وإلى ذكر  
متي، عن نقد هذه النفود واستمارة كل سنة من السوا وبقا من البطانة تباي وشرى ونقود حادة لتجارة بوجبة واحدة  
لما طار لها من الإختلاف الدائم في أسعارها بسبب المدة المختلفة وعاطا هذه الأسعار من التقب بسبب حبها وكر  
وسه يوم ليوم.

وكذا المواصلات إذا كانها الصب الحاس للتجارة وإذا أده رقي التجارة وانظما لكثيراً عاقباً من سهولة  
المواصلات وصعوبة، وصعوبة أو بطالة، ولذا وجبتي مظهراً للعبة في المواصلات البرية والبحرية، وفي البرية  
الدافعي وإلى رجي، وفي الموانئ التي كانت تقف في مسبي نقد مر.

ولقد قادني بحثي لهذا أيضاً إلى ذكر متي، عن الأسعار والأجور في ذمير الحية، دخلوها أو دخلها  
وتقبلت واختلفت، وما خسر تجارة السيرة، وصدت بتقب الأسعار، كما انظر مرة أنه أو رداً من  
بعضه الخجالات في المدة التي تقدر من هذا الدور وأسعارها في الدور نفسه لتدلي على أنه هذه الأسعار كانت  
آخذة والتمادياً بالإرتفاع، ثم عقلت أسباب ذلك حسب ما أستطيع.

أضفت إلى ذلك كله الحب في المقاييس المختلفة التي كانت تسفند التجارة آنذا الزمان، فقاربت الأوزان  
والأطوال والجوزم، واختلفت به بدلاً فزى ونأير ذمير كل على تجارة ذمير الطور.

وبالنسبة لنقد رأيي مظهراً إلى ذكر متي، عن الموانئ التي كانت تقف في مسبي نقدم التجارة إذا  
ببارة أضرارها فيه فائدة حبة للعلم على إزالة الاء قبل استئماله، والوقاية منه ببد زواله، ولأنه ذمير  
يظهر لنا بوضوح أنه لولا هذه الموانئ لظلمت بحال التجارة، وسر وصدورها أربح، ولأنه فظاها أكثر الزمان  
والتأداً، ولأنه بيروت بلغت من المقام أرفع ما بلغت.

وهكذا أرى أن الحب في تجارة بيروت قادني إلى الحب في مواضيع أخرى كثيرة هي في مسائل الحاجج كي تكبر  
هذه النظرة العامة عن تجارة الرضا السوري الكبير في ذمير الحية، وهكذا أرى أيضاً أن الموضوع مناه من سبق لعدم  
نوع المصادر في هذه النواحي كلها.

ولسب غافلاً لا أعنف أبحاثي القاري الكريم التي وضعت الحب في مسبي وجهه ونواحيه في هذه المدة  
الوجيزة من الزمان وفي هذا الوقت الخاطف ولا رقة المصادر لنا عدي كثيراً على الجول في كل أطراف ونواحيه  
فليس أدنى كبحه حافظاً لي في المستقبل، وهذا ليبري ليس في الأبحاث الإقتصادية في البلاد العربية لما تحته في الأمر  
إلى جهة إليه في نخلت القومية الحديثة والدمور والظفر.

## المباحث الكتابية

- محل بهم وتجارتهم منذ نحو مئة عام -

أ - الرسائل الواردة لهذا المحل التجاري :

في غزاة المخطوطات في الجامعة الأميركية في بيروت ألف ديف رسالة واردة لهذا المحل التجاري من  
اشق الأقطار وفتحت المداه يرحل محمد لها إلى محقره من الزمه . أقدمها مؤرخ في الحرم عام ١٢٩٤  
هجرية ( ١٨٨٢ ) وأحدثها يعود إلى تاريخ ١٢٩٤ هـ استوال عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٥٦ ) .  
غير أنه المجدد المذكور هو هذه الرسائل الخطية التي هي عبارة عن رسالة ترسل إلى المحل التجاري  
ببيروت عامي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وذلك على ما اعتد ، ربما يرجع إلى قبول طرأ على كباره لهذا المحل التجاري  
ومستطاعه كما سيأتي ذكره بعد قليل .

إلا الأكثرية الساحقة من هذه الرسائل تعود للحقبة الثالثة ببيروت عامي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وأما بعد  
لهذا التاريخ وحده فإن الرسائل قليلة ونادرة إلى أنه يصعب التمييز بين هذه الرسائل وبين  
لهذه الرسائل مكتوبة بخطوط مختلفة متباينة لأنها واردة من بلاد أو شعوب عديدة ، ولذا إذا  
قارنته بلق كثير من النماذج التي يادى أمره ، في تفهم شتى في كل واحد من هذه النماذج ، كما أنها موقوفة بتواريخ  
مختلفة فتشعب قراءتها ومعرفة مصدرها ، ولكن ذلك لا يمنع من أنها من هذه الرسائل التي  
نفس إذا ما التفت من يد من يصاحبه بهذه أسماء التجار ومعلومات أخرى ، وفي ذلك غور على قراءة نواحي  
الرسائل الأخرى ومعرفة من سلبها وبعدهم التي يقيمونها .

ب - أصحاب هذا المحل التجاري :

أما أصحاب هذا المحل التجاري فإن الرسائل نفسها تساعدنا على معرفة أسمائهم إذا ما راسلهم  
١٢٩٤ هـ الواردة إليهم كانت محترمة باسم السيد محمد الحاج يوسف وعمرهم العتياني ، ولكنه الأمر يتغير  
بعد هذا التاريخ إذ ليس ببيروت أيدينا من الرسائل التي حتى عام ١٢٩٥ هـ ، ولذا علينا أن نذكر إذا ما  
لهذا المحل التجاري قد تباين على ما في التجارة بعد ذلك الحية وغفلت هذه الفترة أم لا ، إذ ليس  
لنا ما يثبت ذلك ، أو ينفي ، ولو بطريق ١٢٩٥ هـ حتى نرى الرسائل تترى مضمونة باسم الحاج  
عبد الله وعمرهم العتياني أو باسم هذا في التجارة قليلة مما يثبت أنه تغير في اسم هذا الشركه  
قد طرأ منه حديث ، ولعل ذلك هو السبب في انقطاع الرسائل طيلة هذه الحقبة ، أو لعل لهذا المحل  
التجاري قد انقطع العمل مدة ثم عاد بعد انقضاء هجرية .



ويظهر أن السيد مصطفى الميناني ربما كان شريكاً في هذه المحل التجاري لابني عمه كما يظهر، لذا أنه كما يضاف إلى خطبه لبياع الأقطار والسهم وغيرها وبدأ طهاراً في الأسماء وموافقاً عليه، كما يكتب إليهما أن استرعى لاسم الشركة، عند من القطة وأنه دراهم الشركة قد نفذت وأنه كذا... إلخ. كما أن زاه يكتب إليهما أنه حوالة شراؤه مسير فيليب للديور هناك وموضي حالة البيع والشراء والأسماء وغير ذلك من أمور التجارة.

فهل حالة هذه المحل التجاري شركة موافقة أم أكثر من اثنين أم أن السيد مصطفى يعني بالشركة هذه شركة الشريكة الحاج عبد الله وغيره؟ أم أنه كان مستخدماً لهما برسلته باسميهما؟ لعل الرسائل التي ترد إلى الشركة السابقة من السود والأصناف المختلفة، ترد على الأمانة، باسم السيد الحاج عبد الله وغيره أو باسم آخر، فقط، ولذا ما يجعلنا نفقد موقف الشريك من شركة السيد مصطفى لابني عمه المذكورين.

#### ٤ - مقرر هذه المحل التجاري وزمانه:

لقد كانت برودة مركزاً له كما يدل على ذلك الأغلبية الساحقة من الرسائل الواردة إليه، ولذا أفنت بحالة الدولة في ذلك.

وأما تقييد زمانه تأميناً لهذه المحل التجاري، ونجد التاريخ الذي أطلق فيه على المحل التجارية. فليس في استطاعتنا الاستدلال بالرسائل نفسها ولا على ذلك، وليس في كتب المعاصرين التي رعت إلى ما يجدين في ذلك نفعا، إذ ليس فيه أي ذكر لهذه المؤسسة وأربابها. وكل ما نستطيع قوله في هذا الشأن أن هذه المحل التجاري كانه يتعامل التجارة عام ١٤٤٤ ثم لا ندرى من أمره شيئاً بعد ذلك حتى عام ١٤٥٠ إذ عظم عاد أدراه بعد تغير هذه الشريكة، ونظن كذلك مستطاعاً التجارة حتى عام ١٤٧٤، كما يستدل على ذلك من الرسائل. كما أنه ليس بالبداهة معرفة العواصم التي عملت على خلق هذه المؤسسة ولا البواعث التي سببت انحلالها. فكل ذلك مجهول لدينا لأنه مصادرنا لا تستند على معرفة.

١ - الرسالة رقم ٨٢ عام ١٤٥١

٢ - الرسالة رقم ٢ عام ١٤٥٢

٣ - الرسائل رقم ٤٤ عام ١٤٥٢، ورقم ٥ عام ١٤٥٣.

## ٩- نوع التجارة :

أما نوع التجارة التي تمارسها أرباب هذه التجارة فهي من السلع والسلع بحيث تكتسب جميع أنواع البضائع والأشياء والمزاداة والمحبوب والحرب والقطعة وما يشاء من البضائع التي يستحبها الناس عند حاجتهم للتجارة .

ويظهر من هذا أنه لا يقتصر على التجارة لم يكن أمه قد انتظم بعد كما هو الحال في أيامنا هذه يعني أنه التاجر في ذلك الحين لم يقتصر في تجارته على صنف واحد أو بضعة أو صنف دونه سواها . ولدينا على ذلك ليس من هذه الأمثلة التي ذات السجلات الواضحة المستقيمة في داخل البلاد وخارجها وإنما في أيامنا هذه تجار المقاطعات الذين كانوا يتاجرون معاً ليس عبد القادر الخار مشد في ذلك إلا في بيضاء يتاجرون الأقمشة الأوروبية والمصرية والسورية واللقب والحارب ، ثم هؤلاء يتاجرون بالأدوية السورية ، بالورد ، والنباتات الخشبية ، وغير ذلك مما يطول شرحه .

فقد رأيت في المراسلات هذا التاجر المحي به في بيروت ، ودراسة لمراسلاته إلى الأفران الواردة من بلاد سورية مختلف جملته أميل إلى الاحتياط أنه التجارة في ذلك الحين لم تكن قد انطلقت بعد في حوز معيشة لما لم تكن أترخ وح المحلة من العلوم في تغييرها بالوقت ما هي التي نراه في أيامنا هذه .

## ١٠- تمثيل العموم تجارة سوريا وخاصة بيروت :

إنه دراسة لهذه الأمثلة وتجارتها الداخلية وما يقبضه وقشريه ، وما تستورده وفقره ، وما تبيع عليه الصناعات والمسرعات الوطنية من بلاد سورية ، وما تحويه المراسلات من تبادل لسلع الأقمشة والأدوية الكثيرة المختلفة ، تعطينا صورة عمومية عن تجارة سوريا خاصة وبيروت خاصة .

إنها تكتسب تجارة بيروت لما تجده في بلادنا من ذلك التجارة مع الممرات السورية الأخرى ، ومعها في تجارة سوريا بعد البداية العربية والتركيبية والأوروبية . وتحتل تجارة سوريا مكانة بلاد تجارة بيروت وهذا كانت تقارن تجارة القسم الباقي من سوريا " في ذلك الحين لما يقول هازي كيز " ولا يجب الخلط بين بيروت التجارية بالبلاد السورية الأخرى ببطانة صورة عامة عن تجارة هذه المدة .

١- الرسالة رقم ٢٩ عام ١٢٥١

٢- الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥١

٣- الرسالة رقم ٧ عام ١٢٥٢

٤- هازي كيز في مذكراته : ص ٢٢٢ .

## الباب الثالث المنوجات السورية

إن البحث في المنوجات السورية ضروري لتجربة بيروت لا من أجله بل ليدرس طاقته الاقتصادية هذه المنوجات إلى خارج البلاد السورية بعد أن تزداد إلى حد مملوء الإنتاج. ولذا يجب أن نقول كلمة في موجة كي نتعرف إلى أهميتها.

وقد رأيت أنه أضحى البحث في المنوجات السورية إلى فئتين: المنوجات الطبيعية وتسمى البنية بما تشتمل الأراضي السورية من حاصلات زراعية وصناعية وغير ذلك. ثم المنوجات الصناعية وتسمى البنية في أهم الصناعات السورية التي أنتجها المنوجات.

### الفصل الأول المنوجات الطبيعية

لذا أريد في هذا البحث أن أنظر إلى كل منوجات سوريا الطبيعية إذا كان من المناسب فقط هنا وأنا أريد أن أتلقى نظرة عامة على أهم هذه المنوجات التي كانت موارد تجارية داخلية وخارجية أهم المواد الأولية من الضرورية في الصناعة المحلية والأجنبية. وقد رأيت أنه أضحى البحث في كل قسمه: المنوجات الزراعية والمنوجات غير الزراعية.

#### المنوجات الزراعية

إن البحث في منوجات البلاد السورية الزراعية وطرق تحسينه ومؤهلات البلاد لإنتاج المواد الزراعية التي تقبل تربية وغير ذلك ليس ضرورياً لنا في هذا المقام وإنما سنكتفي بذكر أهم منوجات الزراعة التي كان لها قيمة تجارية في البلاد: القوت الأبيض والحرير. لقد طرأ إنتاج الحرير في سوريا عامة وبيروت خاصة مقام كبير في التجارة الداخلية والخارجية وفي الصناعة المحلية والأجنبية.

إن تربية دود الحرير تعتمد قبل كل شيء على زراعة أشجار التوت الأبيض والأغصان به، ويظهر أنه لهذه الأشجار أهمية العناية قبل كفاية لعدم تسبب الحكومة للأهمية. ويظهر أنه لهذه الأشجار فائدة عظيمة منذ الربو الأول فبذلك القارة التي أعيدت وبنيت ولذا فقد أخذ نوع الحرير يخطط سبباً في نواحي طرابلس. ومبدأ كل الرحلة يعمل لا عنه أسباب ذلك، فلو كان أبو الحكومة التي لا تفت إلا على زراعة أشجار جديدة من التوت الأبيض بل تفت التي تفت وأكلت الأيام جزواً عن نجر قتل، ويقول أنه لو كان هذا لأهمية أنه يفرس أشجاراً بأفد جديدة من هذه التوت لكان الباشا إن ذلك الرجل غني ولذا يرسل في طلبه الدراهم من فانه رفقه فالويل له وإنه أقرط طيور الباشا بها وعلى كل حال الخليفة يستأجر

المنوجات الزراعية

وكذا كانت هناك أبحاث التوت أيا من مساهمة Blondel سور با عام ١٨٤٨ - ١٨٤٩ إذ طبقت هذا كبراً في الإخطار  
أما كيفية الإستفادة من هذه الأبحاث في تنفيذ دود الحرير فهي أنه تقطف الأوراق وتوضع لدود الحرير يتغذى  
كما وذكرك في الحزيف، كما قال "كين" الذي يفصل القول في هذه البحث.

ورغم عدم تنجيم الحكومة لإنشاء الحرير فقد طامع أهم الحواكم في سوريا اسمياً في بيروت وضواحيها. وعلى وجه الخصوص  
لأنه لا نورر إلا هذه "كين" لكنيسة إنشاء الحرير في كل بلد في سوريا هو الاعتراف بأنه في الإحصاءات الأخرى التي أصدرت  
بعضها المزارعين تبايناً مع إحصاء هذه المزارع حتى أنه هو نفسه أصدر عدة إحصاءات يباينها الواحد من الآخر. وعلى  
الأساس في هذه السبابة هو المرسوم للحرير في السنوات التي أجمع فيها هؤلاء المزارعون إنشاء الحرير مما أنهم لا يذكرون هذه السنوات  
وإذا أردنا إحصاء بعض هذه "كين" كد كنية هذه البحوث:

|                      |      |        |
|----------------------|------|--------|
| بيروت                | ٤٠٠  | قطاراً |
| دير القمر            | ٤٠٠  |        |
| الزبد                | ٤٠٠  |        |
| طرابلس               | ١٥٠  |        |
| صيدا                 | ١٠٠  |        |
| المد ذقية            | ٤٠   | قطاراً |
| الطابكة ومرة الشمال  | ٥٠٠  |        |
| عصا وحماة            | ١٠٠  |        |
| دمشق ومخفاته الغربية | ٤٠٠  |        |
| المجروح              | ١٨٠٠ |        |

لهذه الكمية من الحرير يستعمل قسم كبير من بي الرضاعة الوطنية المندة وبيروت القسم الذي فانه أن هذا  
البيروت السورية كما يظهر ذلك من الإحصاءات المذكورة "ديس" أيضاً والمبرهنه

|                    |      |      |
|--------------------|------|------|
| دمشق يستعمل        | ٥٠٠  | قطار |
| عصا                | ٤٠٠  |      |
| طرابلس             | ١٥٠  |      |
| دير القمر          | ١٨٠  |      |
| الزبد              | ١٤٠  |      |
| بيروت والجبل       | ٤٠٠  |      |
| صيدا               | ١٠٠  |      |
| عصا وحماة وما حوطا | ١٠٠  |      |
| المجروح            | ١٢٠٠ |      |

١ - Blondel ص: ١١٢

٢ - Relation في ص: ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤

٣ - نفس المصدر ص: ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠

ويصير الباقي خارج البلاد وهو ... قنطرة". وقد أورد *Perrier* إحصاءاً عما استحوط الحرب في سورية  
وكتب القسم الباقي من هذه المادة للفتى برنيت في إحصاءاته البحرية المختلفة عن الإحصاء السابق.  
ونظرة واحدة إلى هذه الإحصاءات يبين أن الحرب واستحوطها تكفي لدلالة على أنها كثر أهميتها السورية  
تحتل من الحرب أكثر مما ينبغي ولذا طار الحرب من أهم موارد التجارة الداخلية في البلاد كما أن طار مادة بخارة خارجية.  
وأما أنواع الحرب فتمتصفت بصفة للآخر التي تنبئ، وقد ذكر العالم *Masson* نوعاً من الحرب يسمى بحرب  
بلاد الشرق يقول إنه يبرزت اشتمت به على أنه أحد أنواع الحرب هو حرب كسوراء والد امور ذوالنور الاصف  
الذي يستعمل في حياته الدافعية في المدة السورية ويفضل الجبال لونه ويكونه يسبح على النسيج لمعاناً ورد نفاً يعدها  
ذود الدود السليم لما أراه من أن نوعاً آخر من الحرب ذالود أبهى جميل يستخرج من فواحي برون ويصير  
تقريباً خارج البلاد. وهناك أنواع أخرى فرعية لا تذكرها الكتب المعاصرة وإنما تذكردها بعض الرسائل الخفية  
الواردة إلى بيهم في برون من الحرب الطاري، والجودي، والبدوي، وكذا أن بعضه أضاف الحرب الأخرى  
يؤد ذكرها في مخطوطة من نوع في طرابلس المتخذة أنما ليست أنما غائبة للجهول الحرب وأمره أنما  
وإنما هي غائبة للصفة المتخذة هذا الحرب كالحرب المستط، والحرب الملوب، وحرب الخلة، وساعة الحرب.  
ويظهر أن السلطة في جبل لبنان كانت تحدد مسار الحرب إذا دسوق العالم طار يفتح في متحارب من السنة على ما  
يقول *Masson*، ويقام مجلس أو ديوان (أو برأسه أوبرالدوز فيقطع اسم الحرب) وبين الأستاذ  
ماسون يرجع إلى الفرائد من غير دلت أدري منظر الطباعة قوله على ما طار يجري في المدة التي تنبئ إذا ما أهدأ  
من المؤرخية المعاصرة الزبيرة رحبت لهم لم يذكر شيئاً مما قال ماسون، ولكنه هناك رسالة خفية أو مستأ  
سواء في صفح ١٤٦ بيه أوردته على بيهم وردت فيه العبارة التالية: "... يستعمل البغز للبدف من الجزار الحرب  
القادم بجنت أيام ... ولعل فوج مزار الحرب صفاء ابتداء اسوق في متحارب.  
دلت هنا بحاجة لذكر الطريقة التي كانت مستعملة في سحب الحرب من الزائف، ولاني عقم هذا، الطريقة بنية

٥١٨ - *Masson* ص ٥١٨

١ - *Relation* في ج ١ ص ٥٦

٢ - *Perrier* ص ٩١ - ٩٢

٣ - *Masson* ص ٥١٨

٤ - *Relation* في ج ١ ص ١٤٢، وفي *Esquisse* ص ١٦٩

٥ - الرسالة رقم ٢٧٧ عام ١٢٥٤

٦ - مخطوطة نوع في ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤

للطرد الأوروبية المستعملة ففي ذلك فروع الموضوع والمطالعة في الكتب . ومنه أراد التوسيع في ذلك فذكر مجموع ال  
كتب المؤرخية والرحالة المعاصرة .

القطر : نقطة القطر أيضا الصبة في سوريا ذلك أنه كالجزء طارة مائة حصة في البصرة العراقية  
والخارجية ، وفي الفضاء الوطنية والأجنبية .

ولست أربو الكتب في تاريخ زراعة القطر في سوريا ولها في أصول زراعتها ولها في الخدمات التي قام بها محمد علي بك  
إنشائه وأما أقوال أنه زراعة كانت منذ في القرية التي اخترت في داريا فربما أقام ، وفي كسوة له قريب برون  
والله أعلم أنما هو القطر المعروف بالقطر التي هي التي طارة يعرف بالقطر البولي الذي طارة أغلى ثمنه غيره .  
وقد أيد الرحالة *Perrier* زراعة القطر في سوريا أيام رحلته وقال إن له كانت منتشرة في أكثر أراضي البلاد .  
وكذا القليل الفرنسي "كينز" يقره لذكر القطر عند بحثه في بلاد ما بين النهرين (أبالات) سوريا فيقول إن طارة بزرج  
في حلب وما حولها ، وفي اللوزقية وطرابلس ، وفي دمشق وحلب ودمشق ، وفي صيدا .

ويذكر "كينز" أن إنتاج السوي للقطر في سوريا يكون ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ قطار ولكنه لا يبين أرقامها  
واضحة عنه توزيع هذه الإنتاج في هذه المدن السورية إلا أنه يقره بكونه منتشرة في هذه المدن كما يبين كينز  
في السجل . فيقول في بحثه عن دمشق سنة ١٨٦٠ إنتاج السوي من القطر يقدر بـ ٢٥٠ قطارا يستخرج منها  
٢٠٠ وقدر الباقي الباقي ٤٠٠ قطارا إلى الخارج ، ويذكر أيضا عند بحثه في حلب أن إنتاج القطر طارة في عام  
١٨٩٤ يقدر بـ ١٥٠٠٠٠ كيوغراما .

غير أن *Perrier* يخالف *Mossy* في تقديره الإنتاج السوي للقطر في سوريا ويذكر أن الإنتاج يكون ٤٠٠٠  
قطار فقط . والفرق بين تقدير الرحالة ، ولنا زجوا *Bowring* في تقدير الإنتاج يكون ٩٠٠ - ١٠٠٠  
قطار بينما *Samphell* يقدره بـ ١٠٠٠ قطار . أي لا قدره *Perrier* . ولنا أيضا أن تقدير "بيريه"  
و"كامين" هو واحد ، وأنه تقدير *Mossy* يقرب كثيرا من تقدير *Bowring* ولنا لهذا تفسير الجزم في هذا  
الامر مطلقا ما دامت بقية المصادر التي رجحنا إلى لا تتفرق عن هذا البحث .

١ - *Blondel* ص ١١٠ . و *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٢٦ وما بعده . والأميرالسي ص ١٥٥ - ١٥٧

٢ - الأميرالسي ص ١٥٤ . يقول هذا في مجلد ثانيا ص ٥٠٠ و ٥٨٦ - ٥٨٨ .

٣ - *Volney* ج ٢ ص ٢٨٨ - ٦ - *Perrier* ص ٩١

٤ - *Mossy* في *Esquisse* ص ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٥ - نفس المصدر ص ٢٦ و ٢٥١ و ٢٠٠ . ٥ - *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٧

ويظهر أنه بذور القطن السوري طانت تقطع إلى مصر لزراعة هناك عندما أخذ محمد علي على نفسه زراعة  
إذا أنه في رسالة إلى ابنه إبراهيم في سوريا محمد الله تعالى على ارتفاع سعر القطن المصري الذي يبلغ ٢٨ رطلاً  
المصري لكل قطار وبأمره بأمره يرسل خمسة أو ستة آلاف قطار منه بذور القطن منه إلى مصر وغيرها  
لتوسيع زراعته في مصر<sup>١</sup>

ولكنه سوريا التي طانت ترسل بذور القطن إلى مصر في أيام محمد علي تخلى عن القطن الصائبة فيما بعد  
إذا أنه من مضاف القطن المصري الذي أصبح ذات قيمة في الأسواق العالمية مع مضاف القطن الأمريكي سبباً لزراعة  
القطن في سوريا التي أخذوا يخططون فيها أو آخر الذور الذي نجته إذا بعد أن طانت صادراتها من عام ١٨٥٥ فقد  
بنحو ١٠٠٠٠٠ كبنوغراماً أخذت بعد ذلك هذه الكمية بالقطار<sup>٢</sup>

ولكنه أنزى أن القطن طامه من غمار التجارة الخاصة في سوريا في ذلك العهد إذا أنه إنتاج طامه أساساً في  
الصناعات الوطنية وصالحاً في الصناعات الأجنبية<sup>٣</sup>

والسائر وثيقة أخرى موجهة من محمد علي بآت إلى ابنه إبراهيم يذكر فيه أنه أمر بفتح مطاحن لقطع  
القطن في أودن وطرموس والناكية واللاذقية وطرابلس وبروت وصيدا وعكا وبغداد وذلك مما يدل  
على أهمية القطن السوري في التجارة.

البنج : لقد طامه البنج من المستولمة الزراعية السورية التي لعبت دوراً كبيراً في التجارة الداخلية  
والخارجية في سوريا عامة وبروت خاصة. إنه زراعة البنج في بلادنا لا يرجع إلى زمن بعيد إذا أنه أكثر المواد  
الذرية زاردا سوريا في النصف الأول من القرن التاسع عشر لم يأتوا على ذكر البنج فيه، هكذا يقول الأمير الحسني،  
ويضيف إلى ذلك قول ابنه محمد الرحمان فيقول في ذكره عندما زار سوريا عام ١٨٨٤<sup>٤</sup> ونحو ذلك أنه الصالح منهم  
المواظبة له لا يدل على عدم وجوده وإنما في بعضه فليس على أن البنج طامه يزرع في سوريا أيام رعدة فقد ذكر أنه  
طامه يزرع في أراحي اللاذقية وأر تجارة اللاذقية طانت قائمة في الدرجة الأولى على البنج إذا طانت مقدار  
منه إلى مصايط منه منه مصر وسوريا بروت منه الأرض وغيرها<sup>٥</sup>

وقد تقدمت بعد ذلك زراعة في سوريا على ما يظهر حتى أصبح يزرع في بلاد كثيرة وحتى أصبح إنتاجه من  
مقومات اقتصاديات البلاد وتجارته. والمدة التي استغرقت بزراعته في البلاد التي نجته هي المدة الأربعة التالية حسب أهمية:

- ١ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٠ عام ١٢٥١ هـ .
- ٢ - الأمير الحسني ص: ١٥٠ ينقل ذلك عنه Buren Handel
- ٣ - الأمير الحسني ص: ١٥٨
- ٤ - Volney ج ٢ ص: ١٠٤
- ٥ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٨ عام ١٢٥١ هـ .

اللاذقية، طرابلس، صور، صيدا. ويقدر *Messia* إنتاج السوي في سوريا بنحو ٨,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ قنطار ويذكر لانه بأهم القرى التابعة لهذه المدة التي انتشرت بزراعتها لا يتوزع عنه أتمانه ما يستخرج منه كل من: "ولكن *Perrier* يختلف قليلا عنه في تقديره اذ يجهه أنه إنتاج سوريا السوي من البنج بقدر بنحو ١٠,٠٠٠ قنطار".

ولقد طار البنج اللاذقية منقحة خائفة في ذلك الحية وربما كان له أهمية الانواع، وسرى في حبة التجارة الخارجية أن تاربعه إلى بلاد كثيرة خارج البلاد السورية حتى إلى تركيا التي يتشدد المدخول في أياها لهذه إلى نه غنية بقله والتميز برائحة وغانه.

وهناك نوع من الزراع البنج اللاذقية يعرف بـ (أبوريم) محصور برائحة الزكية. ولم تكن هذه الرائحة فيه طليقة بل طار الإغصان مسود في صند في اللاذقية بأن توبه بأوراق البنج فيقطعوها في غرض مغلقة ويحرقون داخل هذه الغرض، حيثما ذار رائحة ذكية فتواجهتة داخل بيده أوراقه فتكسر رائحة طليقة وطعمها لذبا "وقد ذكر الأمير الحبي أنه بنج صور طار ذاك أهمية خائفة أيضا وأن طار من المنقحة والجودة بحيث طار يفسد إلى تركيا فيسقى في بلاد أن عتاه الموكي، ولكنه لا يذكر المصدر الذي أتى منه هذا الخبر".

ويقول *Messia* أنه البنج السوري طار من الجودة بحيث يفسق بقله أنواع على أهمه منها بنج *Harames* الزيتون وزيتية، ولقد طانت شجر الزيتون قيمة الزراعة المحاص في سوريا لما يستخرج من الزيت الذي طار عنقرا تجاريا لها عا في داخل البلاد وخارجها، كما أن طارها أيضا في صناعة الصابون كما سئى. ولقد طانت زراعة الزيتون المدة في أطراف بيروت، وخرى طرابلس وحمص، وبطاهر حلب والتم واللاذقية".

ولست أريد التفتيش في كيفية الزيت من الزيتون والأنواع تبعاً لهذه الاستخراج وإنما أقول على القول أنه محصول السوي في سوريا بقدر بنحو ٩,٠٠٠ - ٩٩,٠٠٠ قنطار وربما بنحو ١٠٠,٠٠٠ قنطار إذا طار محصول الزيتون قليلا "وهذه الكمية لا تفي ربما طانت طافه يستعملها الرافعي وصناعة الصابون وللشعر الخارجي".

المسبب: هو المحاصبي السورية الجديدة بالحب لما طار له أثر في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد طار بزراع في محصول حوران والعاصي أيام زبارة *Volney* لهذه البلاد. ولكنه زراعتها انتفت بعد ذلك كثيرا لزيادة الطلب الأوروبي له حتى تمتد مسيره، وحلب، واللاذقية، وحمص، وصيدا، وعبرها.

- ١ - *Messia* في *Esquima* ص: ٤٦ - ٤٨
- ٢ - *Perrier* ص: ٩١
- ٣ - *Blondel* ص: ٢٦٩
- ٤ - الأمير الحبي ص: ١٥٨
- ٥ - *Messia* في *Esquima* ص: ١٩٤
- ٦ - الأمير الحبي ص: ١٥٧ بأقواله ومجاهدنا
- ٧ - *Messia* في *Esquima* ص: ٤٦ - ٤٧
- ٨ - *Perrier* ص: ٩٤
- ٩ - *Volney* ص: ١٧١



من المدة السورية؛ والزيته الذي يستخرج من لبته آتية يستعمل في صناعة الصابون مع أنه تكاليفه أقل منه زيت الزيتون وما ذكره المجلد الرابع من صانعي الصابون وحرصهم على الأساليب القديمة: "وأعتقد أنه أصح ما يصان في الصابون في سوريا لو كانوا التقوا إلى استعمال زيت السمسم بدل من زيت الزيتون لكانت الفائدة رزاً أكثر أعم في بلدنا، وموجوده فقط في السمسم وزيتونه من أهم المستوجبات السورية" في ذلك الحين. ولقد أرسل البناج السنوي للسمسم في سوريا بنحو ٤٠٠٠٠ - ٤٩٠٠٠ قطار ربما يتجاوز ٤١٠٠٠٠ قطار في منى الجزيرة والبقال<sup>١</sup>.

ولم يكن السمسم مادة للتجارة الداخلية في البلاد فحب وانما طار إنتاجها ما حيث كونه بقاءه يضر للخارج البلاد ولذا على ذلك من الرسائل الواردة إلى بيهم في بيروت من البلاد الأجنبية يطلب تقديره وذلك كما في رسالة واردة من ترينيداد<sup>٢</sup> مذكورة.

(المفسر) يظهر أنه لم يكن إنتاج العفص هاماً في سوريا إذ أنه مفسر و Pernier لا يذكر أنه طار منه عند المحاصيل<sup>المطابقة</sup> في البلاد، وعلى أي فقد طار له شأنه ما في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد ذكر كين<sup>٣</sup> عند بحثه في أياته طرابلس أنه هنا جبل وفاقه لها فسادت شهرة بفسل، ومع أنه المذكور يزعم أنه جلب كانت تصدر العفص إلى خارج البلاد فهو لا يذكر أنه من محاصيل بل يقول في خطه أنه العفص طار يرد إلى بلد من الموصى وأن كان كانت تبعت به إلى دمشق<sup>٤</sup>.

وفي الرسائل الواردة إلى بيهم في بيروت ما يؤيد الأهمية التي كانت لهذه المادة في تجارة البلاد الداخلية والخارجية إذ أنه دمشق كانت تبعت به إلى بيروت ومن ثم إلى ترينيداد وغيرها من المدة الأوروبية كما سنرى. غير أنه لم يكن من مستوجبات دمشق وهو ما وانما طار يرد إلى بيهم من فضل بغداد كما يستحق ذلك أيضاً ما بعد. ولهذا الرسائل تفرقه بينه أنواع عديدة من العفص، فها هنا العفص الأزرق وهو الأقل ثمناً يليه البقية

- ١ - Mays في Esquise ص: ١٥١، ١٧٧، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤٠.
- ٢ - Doum ص: ٢٦٦.
- ٣ - Mays في Esquise ص: ٤٦ - ٤٧.
- ٤ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٢٥١ (١٨٦٦).
- ٥ - Mays في Esquise ص: ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٢.
- ٦ - الرسائل رقم ٢٨ عام ١٢٥١، ورقم ٧٤ و ٩٤ عام ١٢٥٢.



القنصل : ويظهر أنه لم يكن للزراعة أهمية كبرى في البلاد إذ قليل من المؤرخين المعاصرين من يلاحظون ذلك، وقد استثمرت به ومنه جميع المدن السورية ولقد ذكرنا في السوي منه بنو ٩٠ قطاراً يقرضون في الإسماعيلية المحلي ٦٠٠ ولقد ذكرنا في الباب ٩٠ قطاراً وقد طالع منقش في ضاعة الجبال<sup>١٣</sup>

الفواكه : لقد استثمرت ومنه فواكه في هذا القسم ، وقد كانت هذه الفواكه التي أحضرها المشتري والبراد والعبب بنجاح في كل أسواقها سيما في زبد الحية<sup>١٤</sup> ، وأهم هذه الفواكه في التجارة المشتري الذي طار بصدر كفاكهة إلى المدن السورية الأخرى والبلاد الأجنبية ، وطالع منقش الفروع أو المشتري الجفج والقرالديه الذي يستعمل منه على المشتري والذي كانت له شهرة عالمية في راحة البلاد وفارجل<sup>١٥</sup>

على أنه الفواكه الخاصة التي كانت تلب في سوريا كلها أنه نذكر العنب ، فنب وشوطة مشهوراً حتى في القرية السبع عشرة<sup>١٦</sup> وهو يؤول إلى عاصمة اليوم "بالزبيب الربيعي" أو الزبيب الجفج الذي طار مادة تجارية رائجة<sup>١٧</sup> ، ولم يكن عنب ومنه فقط يتفتح بهذه الشهرة وإنما حسب لسانه ذو الأنواع المختلفة التي كانت تستعمل في استعمار الدبس والحمور ، أما الدبس فكان له نفوذ كبير في سورية والبلد البتة ويستعملونه كغذاء لهم<sup>١٨</sup> ، وأما حمور لسانه فأن منحه أنه أثبتت على مرأى من التفتيش في راحة تجارتها وكيفية استعمارها فليس هو إلى كتب المؤرخين المعاصرين فيقضي القاء<sup>١٩</sup>

وكذا فقد استثمرت السواحل السورية بالبرقالي والبيروت مما يلاحظه لحيه ها زري "لزي" عند ذكر المدن لها حدة ومالا عاجل في التفصيل هنا .

الحبوب : أهم البلاد السورية لإنتاج الحبوب هي كحول حوران والعا هي يليها بعد ذلك حلب ولطرابلس<sup>٢٠</sup> ، أما كل البقاع الصغيرة فقد تأخرت فيه زراعة الحبوب على أثر الهزاة الأرضية التي أصابته عام ١٧٥٩ أضاف إلى ذلك حروب الشيخ طاهر والأتراك هجوا عليه<sup>٢١</sup> ، وما في ذلك من أثر في الحركة الزراعية فيه ؛ وعلو على هذا وذلك فإنه ما أنزلت الحكومة التركية بكافة هذا السهل الحبيب من المظالم اضطرتهم إلى الجلاء عنه إلى الجبال فيضفون فيه زراعة أراضيه ضيقة قليلة الإنتاج والمجود على البقاء في السهل كما ينبغي تحت ظلم لا

- ١ - موسلي في منشورته ص : ٢٠٠ و ٢٠٥ . وارجعوا أيضاً إلى رسم في المخطوطات رقم ٢٢٩ و ١٢٥٥ عام ١٢٩١ ، ورسم ١٠٠٠ عام ١٢٩١
- ٢ - Description ج ٣ ص : ٢٠٨ و Blondel ص : ١٦٦ .
- ٣ - Broune ص : ٢٧٤ و موسلي في منشورته ص : ٢٦٦
- ٤ - Masson ص : ٢٦٦
- ٥ - الرسالة رقم ٢٧ عام ١٢٥٢
- ٦ - Volney ج ٢ ص : ٩٩ و ٩٩ و ١٠٤
- ٧ - الأثير الحبي ص : ١٥٩ (لا يربطها إلى مصر أو بل)

تتمتع نفوسهم وفي ذمهم ما فيه من الخيف على الأهل والفر على الحكومة فعلى إدارته لهذا العمل المنبت لو أغير قليلاً  
منه النامية والإلتزام لها على من أوجبته الحكومة بما فيه الجزيل<sup>١</sup>.

أما حين لبناء فقد كان فقيراً في حبوبه لما شغلهم طيبة أرضه الجبلية غير المدلثة لزراعة الحبوب والحبوب في  
حتى أنه ما ينتج من الحبوب المختلفة بالكاد يكفي لتغذية سكانه ألبعض المحرمات<sup>٢</sup> ولهذا يدعو بلاشهر إلى الحركة  
التجارية في استيراد الحبوب وفقدوها ولذا ترى برودر تستورد القمح من صومر وطرابلس ومنته<sup>٣</sup>.

وهذا يعني أنه يوجد اختلاف بينه المؤرخين في أمركا في حبوب سوريا لها ولقد قسم من إلى خارج البلاد لعدم  
كفايتها واستيرادها من الخارج، فذكرى *Boisecomte* مثلاً الذي زار سوريا عام ١٨٤٤ يذكر أنه حبوب  
سوريا بالكاد يكفي لاستهلاكها وأنها لا تستورد من سبيل إلى خارج البلاد<sup>٤</sup> بينما أنما نجد القليل الفرنسي "كيز"  
يقول أنه ما استحمه من طرابلس من الحبوب عام ١٨٤٩ كان قسم كبير منه مستورداً من مصر وحالة<sup>٥</sup> وذكر أن طرابلس  
مطلوبة من تونس التجاري في طرابلس قبل ما يؤيد بقدر بالذرة الصفراء والقمح واستورد سوريا إلى تركيا  
ولندته وترتيسة عام ١٨٥١<sup>٦</sup>.

فما إذاً انتهى من الاختلاف فيما تذكره مصادرنا الأولية أعني أنه برهول إلى إقبال الرسم  
الزراعي للحبوب أو حبوبه، وإلى الظروف السياسية التي كثيراً ما تفرق الزراعة والإنتاج.

الأغشاب : لقد كانت الأعراج في سوريا كثيرة واسعة كما يندل على ذمهم من المحفوظات الملكية وما ورد في  
كتبه المؤرخين المعاصرين من أن الأغشاب كانت تغطي من الأعراج سوريا لتصل إلى طرفها من الأماطيين والآلات  
الحربية كالمربات وأدائن المرافق وغيرها<sup>٧</sup> وقد كانت هذه الأغشاب تغطي غابات جبال استكبر روم والواقية  
والقدم من جبال أنطاكية وآرموز وغيرها وهذا قامت الحكومة المصرية مملوكة خاصة لتغطية الأغشاب هذه<sup>٨</sup>  
ولهذه الغابات الكثيرة لم تكن الفائدة من الأغشاب منجب وإنما للعلم والطبي الذي به كانا مادتيه  
للتجارة الداخلية والخارجية لما كانا يندل من الحاجة إلى استهلاكها. وهذا أكثر من الوثائق

- ١ - *Blondel* ص : ١٢٧ - ١٢٨
- ٢ - *Duchell* ص : ١٠٦، وطولت بك ج ٢ ص : ١٨١
- ٣ - رسم في المحفوظات رقم ١٠٨١ و ١٩٧٥ و ١٦٦٥
- ٤ - *Guys* في *Esquise* ص : ٢٦٤
- ٥ - الرسائي رقم ١٤ عام ١٨٤٤، ورسم ٢٩ عام ١٨٥٢، ورسم ١٤١ عام ١٨٥٤ على ١٤٤٨، ورسم ٢١٨١ عام ١٨٥١
- ٦ - *Dauin* ص : ٢٦٦
- ٧ - *Guys* في *Esquise* ص : ٢٢٠
- ٨ - مخطوطة تونس ص : ٦٦ و ٨٠ و ١٠٢

الخطية الواردة على بياض نوبد ألهيتم في التجارة<sup>(١)</sup>، وكذلك في المحفوظات المكتبة بعمدة الوثائق التي تؤيد بنقل الخطبة الفهم من سوريا إلى مصر في عهد محمد علي باشا<sup>(٢)</sup>.

بعض المستعجلات الزراعية الأخرى: ونسب بعض إلى أصول الزراعة الأخرى التي قصدها في مدته دونه سواها والتي كانت على سبيل المثال في تجارة البود و<sup>(٣)</sup> على ما ذكر من الفسحة الجبلية الذي كانت تتبعه على إلى المدد السورية الأخرى، وكذلك الكروايا والكمون اللذين كانت تصدرهما مصر إلى طرابلس فبيروت<sup>(٤)</sup> كما أن هناك عروة السوس الذي استخرج به مصر، والياشور الذي كان يمدد لها مصر هذه الميزة أيضا<sup>(٥)</sup>.

### المستعجلات غير الزراعية:

إننا نقدر بالمستعجلات الطبيعية الفيزيائية كل ما تنتج أرض مصر سوريا عند الزراعة وذا من كل المعادن والنفط والاصوف والسيد والشمع وخلاف ذلك. ولا يزيد البحث في مصادرها وإنما نورد هنا مختصرة كافية لإيضاح الفهم الذي نرمي إليه من وراء بحثنا. وأهم هذه المستعجلات هي:

المعادن: لم تكن كل المعادن الموجودة في سوريا تستخرج من أراضي الرقعة فإن فقدنا إشارة إلى أنه هناك في سوريا معادن الفحم الحجري والحديد اللذين يمدد أسلحة المصانع على استخراجها كما أن هناك معادن النحاس والفضة والذهب وصد والزئبق ولكنه لم يكاد أحد يلاحظ ذلك إلا العهد استخراجها<sup>(٦)</sup>.

أما الفحم الحجري فقد أشار إلى وجوده كثير من الرواد والمؤرخين: فقد نوه *Bunsen* عام ١٨٤٢ بذكره ووجوده في سوريا وأنه كان يستعمل في المراكب التجارية التي تسير في الفرات وفردا<sup>(٧)</sup> ولكنه لم يمسح منطقة وجوده. أما *Blandel* الرحالة الفرنسي الذي راد البود السورية بين عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ فذكر أن منطقة وجود هذه المعادن ويقول أيضا في جوار عمانا ويعلق على نوع هذا الفحم وكثرة وجوده في هذه المنطقة غنية وكثرة نوعه كما أنه رديا، وكان يربو امر استخراج ويزن على هذا الفلز في هيئة الحكومة المصرية وأنه ضايع منه هذا الفحم كما ينقل إلى مصر لا يستعمل في مصانعها<sup>(٨)</sup>.

أما الفلز الفرنسي *المسك* فقد أشار إلى وجود الفحم الحجري في مناسبات عدة فذكر أنه ~~للمحكمة المصرية~~ استخراجا مرقرنا في عام ١٨٤٤ ونقلته إلى مصر لاستخدامها ولكنه لم يزل كما يشير في مناسبات أخرى إلى أنه منطقة مناجم غنية به في سوريا وخاصة في<sup>(٩)</sup>.

١ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢: ص ١٢٤

٢ - *Dauin* ص: ٢٧٧

٣ - *Blandel* ص: ١٢٥

٤ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢: ص ١٢٥

٥ - الرسالة رقم ١٢٨ ص ١٢٥٢

٦ - رسم في المحفوظات رقم ٩٢ ص ١٢٤١ ورقم ١٢١٧ ص ١٢٤٨

٧ - الرسالة رقم ١٢٦ ص ١٢٠٤ و ١٢٠٥

٨ - *Guyot* في *Enquêtes* ص: ٢٠٠ و ٢٠١

ولا ينبغي أن يدل على وجود الفهم الجري في جبل لبنان من مراسلات الحكومة المصرية التي تدل على استخراجها من  
مصلحة خاصة للمعاهد وتقييم خبرا لاستخراجها ونقدنا إلى مصر وغير ذلك.

أما الحديب فقد طار به بعد في جبل لبنان أيضا وهذا ما ذكره Volney عندما زار سوريا عام ١٧٨٢  
وقال إنه يوجد في جبل الدروز في لبنان وقال Blonchel إنه يكتب في جوار حمانا موزوناً بالزيتاب وخراباً  
من الفهم الجري. وقد طار به بنفسه من ضاحية إلى مصر في عهد الحكومة المصرية.

و يقدر ديسلي أنماج السنوي بنحو ١٢٠٠ - ١٤٠٠ قطار تستحق لتفويض نظارات الخيل والاسرار  
سبب لينة هذا الحديب.

و ارسل إلى ابنه يقول إلى محمد الحكومة المصرية في سوريا طارفاً بأخبار المعاهد في سوريا وأخبار الفهم  
الجري والحديب وضروورنهما لصناعة الحكومة المصرية ونقدنا إلى مصر وغير ذلك من بطون لزم.

أما النحاس فقد رأينا ما ذكره "كينز" أنه لم يكن يستخرج من سوريا من وجوده فيها. ولكنه يعله الواجبة  
كثيراً ما يردونه ذكره مقررنا بالبحر بنعت في عمله الأحياء فيقولون "النحاس المستقيم".

أما النحاس كسبه مستخرج من البود. فأننا أجب إلى رأي كينز أنه لم يكن يستخرج من البود في سوريا. ولا  
إذا لم أهدأ من الواجبة لا يقر من ذلك استخراجها. و أنما ما طار به يرد إلى من يود أجنبية فارجعنا إلى القول Volney  
فيمرر إلى مركز هذا المصير. ثم نقرر من سوريا بدورنا. و ربا طار به ذلك من جبل "قوزار" الطانية على حدود  
سوريا الشمالية حيث استخراج الحكومة المصرية من كيانها من التي هي.

أما النحاس القديم أو المستقيم فقد طار به أيضاً من جبل البود التجارية في البود وأحيانا مقرر من البود  
الأحزاب كما سنرى. وقد أورد محمد علي مرة سترارة من أسوان وسمته لصناعة الحكومة. إذا طار به يذاب ونفسه  
من بعضه الأودانت الحربية.

لذلك يجب أن أهم المعاهد في سوريا وأنتم ترى من ذلك أنه أهدأ الفهم الجري والنحاس من اللزاه طاناً البود  
في البود ولصبراً إلى خارجها.

١ - رسم في المخطوطات رقم ١١٧ و ١١٨ عام ١٢٢٩، ورقم ١٢٢٩ و ١٢٣٠ عام ١٢٣٠، ورقم ١٢٣٠ عام ١٢٣١.

٢ - Volney ج ٢ ص ٢٨٤

٣ - Volney ج ٢ ص ١١٥

٤ - رسم في المخطوطات رقم ١٢٠٩ عام ١٢٠٩

٥ - Blonchel ج ١ ص ١٢٥

٦ - نفس المصدر رقم ١٢٠٩ و ١٢١٠ عام ١٢٠٩

٧ - رسم في المخطوطات رقم ١٢١٤ عام ١٢١٤

٨ - ديسلي في مشهده ص ٢٧١

الكم - منجى : لقد طار إلى مصر في تجارة سودا إلى خارج بلاد مصر ، وطأه هذا البلد منجى يستخرج من البحر حوالي المنطقة الساحلية المحيطة به جليل حتى اللوزقية ، وطأه هذا طور الزبد يأتونه من الأراضين اليوناني فليس لها مستخرج من البحر ، يصورونه سودا في أقمارها ويستخرجون استخراجهم حتى يقول منه كل سنة . وهذا البلد منجى خائفة في خارج سودا ومنزى كيف أن طار يصور إلى خارج البلاد ، كما أنه لم يجره طار اعتباراً عن موقعه على أمراء البادية يسمونه إلى التجار الأجنبية في هذه المهمة .<sup>(١)</sup>

الشمع : طار الشمع على البحر التجارة الداخلية والخارجية في بلادنا وهو يستخرج من على النمل ، ويصنع مقدار ما تنتج حلب وهدها من في السنة نحو ٤٠٠٠٠٠ كبريتاً ، واللوزقية وطرابلس تنتج كلاً من الشمع الشمع نحو عشرة قناطير في السنة ، أما دمشق فمحمود السوي منه يقدر نحو ٦٥ قنطاراً ، ومنزى كيف أن طار يصور إلى خارج البلاد السورية .

الصوف والشمع : يكثر في البلاد التي تربي فيها الماشية كصوف مصر وحماة والبقاج ومنزى حلب ويقدر إنتاج الصوف السوري بنحو ٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ قنطار بكمية أنه ينتج في منى الجبل والإقبال ٤٠٠٠٠ قنطاراً ، يستعمل قسم من في الصناعة الداخلية كما منزى ودمشق في بحث المنزجات ، ويصدر القسم الباقي إلى البلاد الأوروبية . وقد استخرج من أنزاج الصوف الصوف الأبيض الذي يفضى على غيره وهو من عاصدة البقاج .<sup>(٢)</sup>

أما اسمه فليس نعلم منه مقدار إنتاجه السوري شيئاً ، وعلى كل حال فقد طأه من منى التجارة الداخلية والخارجية وقد استخرج منه أكثر ما يكون من حمات وحماة البادية طائفة تصد إلى بلاد مصر ومنزى إلى خارج البلاد السورية .<sup>(٣)</sup>

منزى هي أهم عاصمات سودا الزراعية وغير الزراعية أو من منى البادية فبقار هوف الخراف مع نظام البحث ، ولهذا العاصمات كانت من أهم عاصمات التجارة الداخلية والخارجية ، كما أن من منى طأه من منى من منى عاصمة البلاد والصناعة الأجنبية . ويقسم الحام من عاصمات البلاد من منى كما رأينا المنزجات الزراعية التي لم أنتجها في بحثي إلى ذكر البقاج التي كانت تقع في طريقها ولا إلى

- ١ - Blandel ص ٢٦١ . دار جبر إلى هلسن في منشورته ص ١٩٠ ، وإلى رسم في المخطوطات رقم ٢٤٨٦ عام ١٤٤٩ هـ .
- ٢ - هلسن في منشورته ص ١٥١ و ١٧٩ و ١٨٧ و ٢٠٠ .
- ٣ - المصدر نفسه ص ٤٦ - ٤٧ و ٢١٩ - ٢٢٠ .
- ٤ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٤٠٤ هـ .
- ٥ - الرسالة رقم ٢٠ عام ١٨٤٧ م ، ورقم ١٤ عام ١٤٠٤ هـ ، وإلى رسم في المخطوطات رقم ٢١٤٩ عام ١٤٠١ هـ .

ما كانت تفتقد الحكومة من المراقب في سبيل تقدم تجارتها مؤجلة البتة في هذا إلى ما هو موجود خاصاً بمشاكلها  
فما بعد ، وعلى كل حال يولي من القول لهذا بأنه الإلتزام الزراعي في البودينوتف كثيراً على الحدود والسكنية في دار  
القسم والثروات من أمثلة العوامل في تأخير الزراعة وتقليل الإنتاج . والباقى المدفوع في الأحوال السياسية  
لهذه الحقبة التي نذكرها يعلم من العلم ما كانت عليه الحوادث السياسية من التقيد والإرتباك وما كانت عليه الفقه  
والدساتير من السيطرة في أكثر البدار ، أضاف إلى ذلك حوادث السبب والتهب التي كانت تقوم بإلجاءه  
قبائل البودينوتف في الإلتزام الزراعي ويجب ملاحظة الصناعة والتجارة .

### الفصل الثاني

#### المسألة الأولى

فتت في أول البتة أنه تجارة برودت تقوم على عشريناً ما سببه لها المتوجات المحلية السورية التي فتت حاصلة  
البودينوتف ، والحقائق الأجنبية . وقد بحثنا في حاصلة البودينوتف الزراعية وغير الزراعية ، وعلمنا الآن أنه  
ينبت في مناطق ذوات هذه المصنوعات الوطنية كانت مادة تجارة داخلية لها دولها كثيراً ما كانت تستند  
إلى حاصلة البودينوتف في التبادل المحلي في أضاف إلى ذلك أنها كانت عظماء لها ما سببه لها التجارة الخارجية .  
ولست أريد التفتي في هذا البتة وكل ما أحاوله هو أنه تكون لدينا فكرة عامة عن صناعات البودينوتف المحلية التي  
المسوجات الحربية : لقد رأينا كثرة الإنتاج الحربي في بودينا وقلنا أنه فتت في كاهه يصدر خارج البودينوتف  
القسم الآخر من صناعات الوطنية . ويظهر أنه الحربي ينتج في أغلب البودينوتف السورية من أمثلة كانت  
تستخرج من في مسوجاتها من ... قطن ، وجلب من ... قطن ، وبيروت مرجع لبنان من ... قطن ، أما  
طرابلس فتستخرج من الإلخ ... قطن ، وصيدا نصف من القطن ، أما من دماء فلم تكون مستخرجة من مسوجات  
الحربية إذا كانا لا تستخرج من الحربي في هذه المسوجات إلا من ... قطناً .

أما الصناعة الحربية التي كانت تخرج من الحربي الخالص البودينوتف بغيره فاهلح "الكريشة" التي  
كانت تصدر من سوريا إلى مصر ، وقد كانت ذات لونين أحمر وأسود ويستعمل النساء هناك لصنع  
الحجاب التي تستر وجههن ، ولصناعة الألبسة . ذكرنا ما رواه لنا Girard في أوائل القرن التاسع  
عشر ولكنه لم يذكره يقول إنه لهذا الشيء كاهه بكاره الحربي الألبسة ولا يذكره لونا كاهه

١ - Perrin : ٩٥ . و Girard في Relation : ١٥٠ : ٥٦

٢ - Girard في Description : ١٧٥ : ٩٠



مطلقاً<sup>(١)</sup> وليس هذا الاختلاف امتيازاً للنسيج هذه المادة يصنع من الحرير الأبيض ثم يصير بعد ذلك بالألوان المطبوعة أو المغرسة.

وعلى كل حال أكرهية طائفة تشارك في البودرة الحرير الخالص وطائفة عظمى تجارة داخلية وخارجية بوجوه ونداء ما ورد في الرسائل العديدة لمحبيهم التجاري الذي طارده برسى في طلبه من دونه ثم يصدر عنها منزلة إلى طرقة<sup>(٢)</sup> ولست أدري فيما إذا طارده هذا النوع من القماش هو عبه النسيج المشى بالملص<sup>(٣)</sup> الذي طارده نسيج بالأنوال اليدوية في مصر وغيرهما من المدن السورية إذ هذه تتي أهد الطائفة في السه أو الملص طارده نسيج من الحرير الخالص وأما نوره النسيج يكون بأرض الأمازيغية أو بيه، ولكنه بوضوح بعد الإتيان منه نسجه في الماء الغالي المضاف إليه حتى من الصابون فيصير لونه الأبيض صافياً ويكتب بعد السطريج أو التوجات الصغيرة إذ يظهر طوله ولا يزال لهذا الإسم "الكريشة" يظهر على الآلة على نسيج أو وروبي مصنف بهذه التوجات التي تحت الإبر. ولقد طائفة الحازم (الزنانير) تشارك من الحرير أيضاً مسجاً في طرابلس إذا كان طائفة تدعى بالحازم الطرابلسية، وكثيراً ما يخلط في ذلك بين "السجدة" لتزيينها، كما أنه هذه الحازم طائفة تشارك أيضاً في بيروت وهي لبنانية، وكذا بشارت فيها كثير من الألبسة الحريرية المستوردة، أو صف إلى ذلك أنه طرابلسي أشتهر أيضاً بنوع آخر من النسيج الحريري يسمى "السال" وربما طارده قليلاً لتلك كثير الذي يسرى أنه طارده إلى بلادنا من عواضق بغداد، وعلى كل فقد طارده لهذا الآن بشارت من الحرير ويصنع باللوان مختلفة - مستوردة<sup>(٤)</sup> ولقد ذكر أيضاً عطايل مصرى (محارم) الحريرية التي أشتهرت في هذه المدينة عند غير هامة المدن<sup>(٥)</sup> وكذلك فإننا نرى أن الألبسة الحريرية طائفة تشارك في أغلب المدن السورية، وقد ذكر لنا Von Kummer أن طارده في دمشق ودهها نحو ١٥٠٠ نولاً لحياكة الأقمشة الحريرية في عام ١٨٥٤ وأن طارده في حلب نحو ٢٠٠ هرفة لأقمشة الحريرية المستوردة في عام ١٨٤٨<sup>(٦)</sup>.

لهذه الأقمشة الحريرية طائفة عادة تجارية رائجة لما رأينا حتى قبل الحقبة التي نتجت وإنا نرى السيد الفرنسي Valleneuve في تقريره عام ١٧٢٤ يقول: إنه المستورجات الحريرية كثيرة الأنواع

١ - Brune ص: ٢٩٧

٢ - الرسائل رقم ٢٩٥٦ و ٢٩٥٧ و ٢٩٥٨، ورقيم عام ١٥٠٢.

٣ - Perrion ص: ١٨٩، و في Relation ج ١ ص: ١٤٩ و ١٦٨. والمراسلة رقم ١٩٤ عام ١٥٠٤

٤ - Perrion ص: ٩٠.

٥ - المرآة الخسني ص: ٢٧ و ٢١٩ و ٢٢٠.

في تركيا . هنأ مستوطنات حلب ودمشق الحريية كانت تقدر الى خارج البلاد " ومنه ينفرد في بحث التجارة .  
ولقد اشتهرت حلب ، مدينة جميع المدن السورية الاخرى بنسج الحرير مزودها بخيوط الذهب والفضة ، كما يروى  
باللغات الأجنبية ، والتي ارجح أنه يفقد هذه الخيوط ما يدره اليوم " بالعقب " ، وهو منى كلها عن اثار  
نصه المزارع في ذلك العهد يحمل حلب فخره كجزء الترخيم من النسيج . ولقد كانت اشتهر حلب لهذه  
به المانة بحيث تقود اشتهر ليرة الحرير ، وقد كانت تلقى رواجاً كبيراً في دمشق والمدن السورية  
فحب وانما في تركيا وفارس والبلاد العربية أيضاً " حتى ان طار في حلب عام ١٨٤٨ " ... حرفه تنفي  
الاقضية الحريية المطرزة بالخيوط الذهبية والفضية " أي بالعقب الذهبي والفضي على ما رجحنا . وطارة عدد  
القائمة في العهد ١٨٠٠ عام " .

ولقد طار الحرير يستعمل أيضاً في الحياكة أو العقادة فخره من خيوط الحرير المبرومة والأزهار  
الحريية وغيرهما اشتهرت به حلب وطرابلس وحلب ، وقد وردت في رسائل محلي بينهم كلمة " قطارة " للدلالة على  
الخيوط على ما اعتقد ولكنه ليس لشارع ما يدل على أنه كلمة " القطارة " كانت من الحرير التي تسمى أو القطعة المصغرة  
المعروفة بغيره ، أو أنها مزيج منها ، ومهما يكن من أمر فإن مواد العقادة لهذه كانت تقدر الى خارج البلاد  
السورية ولداً على " .

ولم يكن الحرير يستعمل دائماً لونه . ودر مزج بالمواد الأولية الأخرى الصائغ للحياكة . وانما طار  
في غالب الأحيان مزج بالعقل . والعقائس التي اشتهرت بها كانت هذه التي تسمى بالعقائس أو " الامة " . وهذا  
النسج عبارة عن قطري ينفذ طول الامة من خثرة الأزرع وعرض ذراع : وقد اشتهرت دمشق منه من قبل  
جميع المدن السورية كجزء النسيج الذي طار يقود الى ملك بكثرة خائفة في أوائل القرن التاسع عشر وربما  
بجزء من ذلك يقدر به السوري ١٠ - ١٥ ألف قطعة . والامة هذه على أنزاع حسب كمية الحرير المستعملة  
في حياكتها . فصار الامة التي تسمى " والامة الكندي " " والامة عتيبة " " والامة التي تسمى " .  
" والامة كادي " وكثيراً ما تسمى القطعة الواحدة من " طاقعة " . على أن كانت أيضاً على ما يروى

١ - Marston ص: ٢٩٤

٢ - Douin ص: ٢٧٧ و Perrier ص: ٨٩ و Hays في دمشق ص: ٢٠٤ .

٣ - الأمير الخسني ص: ٢٢٠ . وكذلك في المصدر الذي استقى منه هذا الإلهام .

٤ - Hays في دمشق ص: ١٥٤ و ٢٠٤ و ٢٦٩ . والمصدر رقم ١٩٦٦ ص ١٢٥١ .

في احياءه فليس هناك من الحرير الخالص . وقد شبهه لا بالحيوة المأخوذة من رفق سباطة الورد يستعمل في حياتها .  
ويبلغ بعد ما تشبه ريشه من الورد مع اختلاف الزوايا نحو ... ٤٠٠ ... فقط متوازيًا فقط فينبغي ان  
... ٦٠ ... (١)

وهذا هو الورد . كانت حياته زاهرة في ريشه وانما كانت مائة بكرة هامة في راحة اليد و  
... ٦٠ ...

مع ان الفلحة ايضا لم يكن سيقانها حرة بل بالحرير في حياتها وان كبراً ما كان لسوقه دون  
منزله بالحرير والورد . وقد اتي في السنج الفلحة يجب ان ينفذ متغيراً لبقولهم في النزل الفلحة التي  
حيث منه هذا السنج .

لتبدأ ما ورد اسم النزل في الرسائل الواردة من بهم و كبراً ما نفقد هذه الرسائل الزاوية المختلفة ،  
وتلك ما وضع في هذا النزل . اهداه مع عبود ام انه يريد بالاسم ادباً مع انما كبراً ما كان له  
النزل ما يقرب من ريشه وتذكر الزوايا في ريشه ففقد كبراً ما كان له في ريشه . (٢)  
ما كان مع انما كان هذا النزل ريشه في ريشه .

ويقال ان مائة النزل كانت في سنة في سوريا في سوريا . النزل في ريشه . (٣)  
هذا (٤) . وكما ان النزل في ريشه في سوريا في سوريا . النزل في ريشه . (٥)  
لأنه تقرب في ريشه . ويقال ان ذلك يقول ان هذه النزل كانت في ريشه في ريشه . (٦)  
وهامة في ريشه . النزل في ريشه . (٧)  
مع السجل في ريشه . النزل في ريشه . (٨)  
هو النزل في ريشه . النزل في ريشه . (٩)  
الورد في حياته ريشه . النزل في ريشه . (١٠)  
تبدأ في النزل في ريشه . النزل في ريشه . (١١)  
تستوفي في النزل في ريشه . النزل في ريشه . (١٢)

١ - Boume ص ٢٦٧ و Girard في Description الجزء ١٧ ص ٢٠٨-٢٠٩ و

Douin ص ٢٦٧ . والرسائل رقم ٢٢ و ٢٨ ص ١٤١ و رقم ١٠٤ ص ١٤٢ .

٢ - الرسائل رقم ٢٨ ص ١٤٢ و رقم ١٠٤ ص ١٤٢ . (٣) . Mason ص ٢٠٠





تعد من فروع البذر كالدودة والنبات وفيها (١) والنباتات في البذر كالمعنى و  
القوة . ولذا نلاحظ بقايا صناعة المعالجة التي نلاحظها في جدرانها من جهة انساب البذر والمعنى  
وتلك صفة التباين ليس في ما يدعى بالنباتات . اما النبات او النباتين فينبغي ان يكونا  
فقط كائنا ما كانا من جنس واحد كالبذر ، ولذا نلاحظ في ذلك من جهة البذر في ذلك  
وفيها (٢) ولذا نلاحظ هذه الصفة في ما يدعى بالبذر في جدرانها من جهة قريب .

هذه هي اهم الصفات السوية المنطقية بالنباتات مع اختلاف الزمان ، في هذه الصفات  
في سوريا . والحقبة اوسع من ذلك فتمثل هذا المبدأ الصفي . فقد كان هذا من حيث الاسم  
تتضمن الصفات التي نلاحظها في سوريا على الصور او (النبات) في الزمان . ولذا نلاحظ  
نقطة مائة في هذا .

اما الصور فلم يكن يستعمل في سوريا في صناعة المعالجة مثلما لم يستعمل في القلي الذي هو من  
مستخرجات البذر وهو يستخرج من نبات فاصوليا موشية او حنظل (Bottle) يكن  
في الصور الاسم المميز في هذا . فالمراد من هذا هو ان هذه النباتات يكون القلي الذي يستعمل  
في استخلاص المعالجة ، ويعبر عنه في سوريا حيا كالمعالجة . والحقبة المادية ليست له هي . ولذا  
لنلاحظ الزمان (٣) . ولذا نلاحظ استخلاص المعالجة في هذه الطريقة في سوريا من جهة ، ويعبر عنها في سوريا  
طالبت وفيها من مستخدم في استخلاص المعالجة ، وبما كان ذلك لغرض العود اليه .

واما الزمان فقد كان من البذر بفضله السعة في الزمان في هذه الصناعة اعني في هذا البذر  
في امكانية استعماله واستعماله في الاسم هو كالمعالجة . ولكنه قد اختلفا في  
المعالجة ويستعمل في البذر في سوريا في استخلاص المعالجة (٤)

لقد كان استخلاص المعالجة في سوريا في زمان العهد . وقد استعمل في هذا في سوريا في زمانه (٥)

١ - Association م ٤٥٥ ، ٥٥٥ . تم التوصل في ١٩١٩/١٩٥٤ .

٢ - ارسلت رقم ٢٠٦ في ١٩١٩/٨ .

٣ - Guy في ١٩١٩/١٩٠ .

٤ - لغز المعالجة م ١٧٤ ، ٢٠٦ .

٥ - ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ .

(۱) تا کيف استخفافه - هه بيه - مخيمه بطريقه انديانه بيه هيت نزاع - مخو غنم ارطاد مه سوره عظمي مه مخيمه و غزير  
 - خلاصه عقده - يقبيلو ادار في انوار راسع - و توضيح بيان - هه بيه المزيج و تياك تم يقبيليه  
 الزينه و يقبيلو بيان - ثابته - و يقيد كذا من عقده بيان - مخو توتو ايام (۱) و بذا استخفافه العيله .  
 و لغت كات يقبيليه (مخيمه) و جردا سر هيت استخفافه مخيمه . بل سه مه هيت بخاريه المراميه و ان - و بايقاف  
 اراده صرا - مه بيه هيت و المراميه و رشتا آفر يقبيليه - مخو فارجه (۲)

[illegible]

هذا قد بينت أكثر من صفات كسورية التي كانت أربعة في الدعوى التي نتج عنها صفات الكسوة  
التي كانت أوسع من أن تحيط بها أو تستنفذها صراحة . وقد كنت أقفرت بها سابقا في هذه القضية  
ثم ادعيت من ذكر كنت عامة في صفات التي كانت في مورد ولعمري اني لما كنت بعد مع غيرها وانخفض  
وايمارا بعد ادعاءات اخرى .

[illegible]

Law of Browns - 1

۱۰۰۰ - ۹۰۰ : ۹۰۰ . و ارسال قسم ۱۰۰۰/۱۰۰۰ و ۱۰۰۰/۱۰۰۰

zv. : Masson - 1

... 105 v. Esquiss i Gyps - 2

التي كانت حياة مرقس في سوريا قد انصهت الى ما كان مطلع انفس الحكمة في ليون فرنس،  
فانتم اهل سوريا يقتسمونه هذه السجى المملكات الاراميه . وليس اهل من قره هذه الفاء في سحر من  
انه من المحروك القليل كما به نابع في حياة مرقس في دمشق وليس و اعيان وغيرهم من فرنس  
ما يدل على ان البعيد اليه ، كما انصهت سوريا في البور محليه .

ولقد ذكر *Bolon* الذي راسه في عام ١٥٥٠ أنه أبرق من الزمان السوري منذ خلقه  
بالأود من قبله السوري للبناء عليه فاللغة والحريه والقسا من لا يصير الا اود يا حيثيات من هذا  
صيانة المستوطنات بعد الحرب العظمى مع الحاس الذي افنده من الشرق . - واذا فالصناعة السورية كانت  
مع درجة من تقدم والرفق جعلها تكون قدوة لغيرها وهذا يفترق من البطون البشرون برفق ليس  
الصناعة في اوريا . . .

فما بك هذه لقائمة السيرة الراقية نافذة في حروفها وكنة هدهد وتعد بكايه مديام فتسيرها وتخلو  
والعزم - نعم ما كان له لتتبع العرة وما كان له كعدمه فابنه وسرا المينة ؟ انه القوي من  
مؤداه السعد التي تجر بصيفه لنا خاتمة الهدى وانرا آفة في مومصول والمفتقر ، وانه كيه كمال آفة  
في السعد وان السعد مرفيع ، والقائمة هي ربه تامة مع اذار في صاحب ذلك ما ؟  
انه الساب اخفط صناعات الهدى السيرة والحقيقة التي نوارها يرجع في كل الى كلالة اسباب ربه

[illegible]

v-2 is Esquisse à Guy's - 1

٢ - هو البر الحسى ص ٥١٢

٣ Sultan ٢٠٧ - ٢١٤ . وفيه فصر من نكاح الف به خبر الف ١٩ .



ثانياً - فقد الموردين بإدائهم القدير :- ولت إلهاب الفوائد الموردين لمواصلة تحسين أدائهم  
الضمان واقعة ذاتياً لم تكن الفوائد الموردين في ذلك المدة لظلمة حجب افقهم ولظلمة رغبتهم  
الافاق الموردين . ولكن بتأثير ذلك لم يكن في ظل إلهاب الفوائد الموردين في أدائهم القدير الموردين  
أولاً شيئاً شديداً في قلوبهم وسانفتهم لاستقبال مبادرات الموردين (١) . كلفهم ذلك في قلوبهم ما كان  
هذه عليهم وكيف تعادى أدائهم الفوائد الموردين البقية ذلك من نتائج المطالبات الموردين الموردين ؟ .

ثانياً - سعت الحكومة : إلى إلهاب الموردين بإلهاب حيلهم في إلهاب الموردين في ذلك المدة  
الموردين وتعدى بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
في ذلك المدة ١٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة ١٨٩٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة ١٨٩٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة  
إلهابهم في ذلك المدة ١٨٩٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة ١٨٩٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة ١٨٩٩ لا يمكن لهم بإلهابهم في ذلك المدة  
تقدم الضمان الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
وهذا الموردين الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
بالبينة الموردين الضمان . تلقت الموردين الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
مكنت الموردين الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
للتقنيات الضمان الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
مكنت هذه الموردين الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة

لذلك سعت الحكومة إلى إلهاب الموردين بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
والرداء ٢- في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
القضايا الموردين في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
من إلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة  
في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة بإلهابهم في ذلك المدة

- ١ - Perrin ص ٨٩ و Blondel ص ١١٢-١١٣
- ٢ - Soltau ص ٤٧
- ٣ - Guys في Guis ص ٢٨

وما يقابل منه الفنون الفنية يقابل من الحرير أيضاً ومنه المنسجات حريرية الوطنية التي اختلفت الكثرة بالفناني  
والرسم به ليس تشبيهاً وما عدا ذلك فطاهه نسيج زنت المراهج مروجية<sup>(١)</sup> ونقش فراء حريري واثابة في عهد  
مترانه Blondel عند سياحة ١٨٢٨ - ١٨٢٩ لبيطنا سلكا من هذا القنفذ لقصان  
في الجود فيقول انه قد عرف ان تشتغل بالحرب في رسته يبيع ثوبن خومصيه فقط بما انه كان قد كنت  
ثمنا ، وانه منقطا آخذ في مديار . هذه القفازة حرير من امة القفازات التي اشتهرت في عهد  
الحمير . وقد كانت تقدم هفتا اكثر من معادن . وذلك تقرب من من المسم . احدها هو الزاوي في لا  
تدفقه من القفاز طبا من الحشيشة الزاوي ومن كانت له قد في امة امة المنسجات حريرية  
انجد في تميز نظيه انه من فخره الحكمة ما عدا<sup>(٢)</sup>

ان عند المنسجات حريرية الوطنية القفاز ان كانت قد زنت في ولا نقرب من لبي هو القنفذ كحفي  
في واما هذه حريرة فخره قاصه اذ امة المنسجات حريرية القنفذ كانت قد بدأت في قول لا الجود بعد  
او من امة حرير الوطنية نقرا<sup>(٣)</sup>

ا- نفقت امة المنسجات حريرية مدرة القفاز واجمع السب فسطا فقرا حيث لا تكلمه مروجية في  
من مع الزاوي فانه يبدوا المنسجات القنفذ وهذه حريرة نالمة وجهت امة حرير من البلاد . ولكن  
المنسجات القنفذ القنفذ لم تكن فوا من مزاجه قطيات اوريا فان زنت انكرا هو امة سوريا منسجات  
ما شتر . واما ما ساء . حيث السب نفقرا مع جميع المنسجات مروجية<sup>(٤)</sup> قليل القفاز الوطنية  
تقام القفاز مروجية وهو ما يبدى من منقط رسمه الحكمة في رسالة القفاز مروجية مع امانك ؟  
و طبع لبي اندر اوردناه انه زنت نقفا فاليه امة ان تشتغل بالقفاز . فخره مروجية  
اندر حتى ارجع ١٠٠٠ حرف الحياكة . مروجية حريرية البسة بلذبه تلك الحكمة التي افندها القنفذ  
فلا وفندوها . وهذه المروجية في مة المدة ان كانت تحوي قفاز من حرف هذه الحياكة<sup>(٥)</sup> . ولنا  
نقطة اجتمعت مة المدة في الحياكة من المدة واخذت يد القنفذ به حرف اولئك اندر في القفاز . . .

- ١ - Esquisse de ١٥٤ - ١٥٥
- ٢ - Blondel ١٦٩ - ١٧٠
- ٣ - Jernier ٨٨
- ٤ - Blondel ٢٤ - ٢٥
- ٥ - Esquisse de ١٥٤

في صناعة البعوض وعلى كبله بسبب الزخم الأخرى، حتى أنه نزل إلى المستشفيات الهندية البريطانية في سوريا بسبب بطلان  
نحو ١٠٠٠٠٠ عام في سنة واحدة.

وليس أدل على غزو البعوض الأجنبي إلا سوان بيردز خاصة وسوريا عامة حيث كان يورده الإسماعيلي قنصل  
فرانس في بعثة المدد الحربية إذ يقول إنه صادرات فرنسا سوريا من الأسيوط بلفت عام ١٨٦٦ نحو ٨٨٠٠٠٠ فرغز، وكذلك  
١٠ صبيحة في العام التالي ١٠٠٠٠٠ فرغز.

لهذا قلنا ما يورده المؤرخون من أن نشاط صناعة البعوض في العراق الحكومتين التي وضعته في طريقه في الدورة  
التي نتجت عن اقترانه على بعثة الأسيوط.

١ - Douin ص ٢٦٨

٢ - Guesy في Esquimaux ص ٢٤١

## البيان الرابع

علاقة بيروت التجارية بالمدن السورية

أما في مقدمة البحث كيف أنه لم يكن لبيروت في بداية القرن التاسع عشر تلك الأهمية التي نالها بعد ذلك، واني ذكرنا أنهم أسسوها، ففتت تجارة بيروت ووضعت التجارة الجانب الرحال في وأضحت مرفأً لأغلب المدن السورية الداخلية سيما دمشق كما ذكرنا. ولذا وجب القول كلمة في علاقة بيروت التجارية في كل مدينة من المدن السورية الداخلية والرحالة وما تقدم رايه وما تستورده.

### بيروت ودمشق

دمشق مدينة تجارية قد نمت جانبة على حدود العراق، وهي ذات تجارة واسعة غنية ترد اليها القوافل التجارية من بغداد حاملة بضائع الهند والشم والبرص والعراة؛ ومنه ملة حاملة مستوحات الحجاز والبضائع التي يجلبها الحجاج القادموه من الأصقاع الإسلامية المختلفة؛ ومن ثم هي بدورها من هذه القوافل إلى بغداد ومكة. كما أنه الصلة التجارية بينه وبينه أرمينيا والأناضول وديار بكر كانت تسير على طريقه حلب. وكذا الأمر في علاقها التجارية مع مصر فإنها ترسل إليها القوافل على طريقه بنات يعقوب وطبريا ونا بلس وغزة. أضف إلى ذلك كله أنها كانت متصلة بالعالم الأوروبي على طريقه مرافق في إسبانيا التي أكلت بيروت.

فإذا أضفنا إلى هذه التجارة الواسعة الغنية تروية دمشق الصناعية والطبيعية مما ذكرناه فيما سبق، تحققت كيف أنه كانت ذروة المركز التجاري الهام الرابع على حدود العراق السورية، وتلك المنطقة الغنية ببناتها على تجارتها، وأدركت أهمية علاقة بيروت التجارية بها.

ومادامت دمشق بهذا الموقع التجاري الهام وقريبة من بيروت فمما البديهي أنه تكون لها تلك الصلة التجارية المباشرة على فتيحت إليها بما يرد لا سوا ذلك من هذه القوافل المدبرة التي تحمل مستوحات بلاد واسعة، لما تفتت إليها بنسبها على طريقه من طبيعية وصناعية. وتستورد من راسي بحاجة إليه من البضائع الأوروبية وبما تقدمه من قوافل بغداد ومكة وغيرهما. ولها ثمة أولاد فقير لها على كبت هذه الصلة التجارية بينه وبين دمشق وبيروت من بين جميع مدن دمشق التجارية التي أنما إليها تكونها من غير في فهم أهمية دمشق التجارية وأهمية علاقته بيروت.

ولابد من القول، قبل البدء في ذكر المبادلات التجارية بين المدينتيه، أنه صلة دمشق مع أوروبا لم تكن بواسطة بيروت فحسب، أو بين آفر. لم يكن له من مرفأ واحد على ساحل البحر الأبيض على طوله لها عدة مرفأ، هي صيدا وبيروت وطرابلس، ولكنه صلت بطرابلس لم تكن من الأهمية بحيث تنافس علاقته التجارية مع المرفأ الأوربي ذاك، لبيروت بلس عن. أما بيروت



ولكن في الواقع يجب ان ينفذ على نوع هذه المراجع وليس ليعمل على دمج معية تنفيذ . طأ  
الموجبات التي تفتقد صلاحيات العمل في الشكوك والصاعق لمرور الزمن وماذا لها ان  
العام دور في ان زوالا رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
الحكم على دور دور في ان رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
كأنه في رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
عزاليون ، بهاريا وكذا در رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
سرى لم يكتفوا اربع المراجع واليوز ختور راسيات تليات ختور  
اما البنات فكانت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
انها الخادم الجردات اسم القوم النبل الحمير الخواب . - وكذا ابن ففكان  
فقد كجود الطامية المراجع جردات راجع ميجال الزاج . ونسطة رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
اسم القوم البور وذوق الكير رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
اما باريل ففقد الطامية السجج المرحاة الوردة احوال .

فقد هم اقم الخاز دور في ان كانت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر

اما المنوع المتخلف من ففكانت كانت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر  
مارت رسته له طريق يردت متخلفا فمذوق اسوار ان رسلا وماذا اذكر

١ - المنوع في المنوع ١٠٨-١٠٩ وفي تنفيذ وفناء المنوع ١٠٨-١٠٩









كل ذلك يدل على ان مذكرات هذه الامم هي منسوبة الى الفلاس هذا مذكرات الفلاس  
بيروت في سنة ١٢٠٠ واولها في سنة ١٢٠٠

بيروت وطلابها : لم تكن طرابلس منذ الفقه النجاشي التي كانت تسمى من بيروت ومن  
الطلاب في تلك كانت مرفأ وادب الفاضل موديب وبقدره عند المستفيحات والمواد التجارية الوطنية . وفي  
ذكرنا ايضا ما كان تقدم بيروت النجاشي من مذكرات طرابلس ذلك التقدم الذي سبب مرفأ طرابلس  
سببه هو حفظه لثقل قسم من تجارته من مذكرات المرفأ ان شأنا حديث الذي استشهد  
المدعي العائنه . ورغم تقدم بيروت في طرابلس وانما هو من مذكرات مرفأ طرابلس  
منه في تاريخه تنقسم بجزءه من مذكرات التي كانت لا فتقده مباشرة باليد ان موديب وادب الفاضل موديب  
البلدانه المدعيه وبقدره الا انني الكثر منه مستفيحات موديب وسنورد في ما تحتاج به من مذكرات  
وانزل من مذكرات المخطوطه الباقية لنا منه من مذكرات آل نوفر النجاشي في هذه المدة والمخطوطه في مذكرات  
موديب

١٢١١ هـ : في سنة ١٢١١ هـ في طرابلس وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
في مذكرات موديب في مذكرات موديب في مذكرات موديب

١٢١٢ هـ : في سنة ١٢١٢ هـ في طرابلس وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
في مذكرات موديب في مذكرات موديب في مذكرات موديب  
الطابعه موديب وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
الواردة اليهم من مذكراتهم في طرابلس وفي مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
النجاشي في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب

١٢١٣ هـ : في سنة ١٢١٣ هـ في طرابلس وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
في مذكرات موديب في مذكرات موديب في مذكرات موديب  
الطابعه موديب وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
الواردة اليهم من مذكراتهم في طرابلس وفي مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
النجاشي في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب

١٢١٤ هـ : في سنة ١٢١٤ هـ في طرابلس وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
في مذكرات موديب في مذكرات موديب في مذكرات موديب  
الطابعه موديب وبقدره في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
الواردة اليهم من مذكراتهم في طرابلس وفي مذكرات موديب وادب الفاضل موديب  
النجاشي في مذكرات موديب وادب الفاضل موديب



والفلسفة والآداب والتاريخ مع اختلاف في عدد ورود الصبغة والعقد والعدد  
والعدد والعدد والعدد والعدد والعدد والعدد (١). أما طلاب فقه كان فقه  
البروت بغيره مستوفياتكم ومستوفيات المدونة الفقهية . ولهم هذه المصادر وهي عزائم  
الطلاب السنية من غير خلاص ، وحريص على اقتناء المواد من غير فقه وشيخ وشرائه كانت  
فقه بروت (١) عدد (١) ولذا الصفات لم يكن منه انتاج طلاب وحققوا كانت فقه من محمد كاه  
والدور في وقته البروت وهذه تمت به الاجتهاد المدرسي والعلم والعامة ونسب الزعيم  
والسبع والحبس والفقه وفي ذلك مدونات العرب التي يومية ذكره جميعا (٢).  
و انما الفقه انه المدونة في طلاب بروت لم يكن قوية رغبا له وفرة المصادر والعدد  
التي لا عدا هذه المدونة لم يشيخ والبحث المدونة التجارية في فقهه وبسبب ذلك ما ذكره من ان طلابه بغيره  
صاحبت مع العلم مدوني فقه - فيه ونسور منه

بروت ومدينا محمد ومرو لم تكن المدونة في بروت وهي المدونة مباشرة في اغلب  
مدونه وانما كانت مدونة طلاب استدامة مسدود ان طلاب كانت مرفا للمدونة المدونة للفقه  
مع كل فقه فقه مدينت انما كانه لبروت مع المدونة مباشرة (٣).

لهم مصادر بروت اياها سواء له طريقه طلاب ادبانية هو الوارثية في فقه المستوفيات  
المدرسية مع اختلاف في انواع المصادر من فقه وحريص وموسم والفن مزيجي وموسم  
والسك والتاريخ والفقه ونسور منه المصادر التي هي الفقه والسنة وموسم محمد  
سليم الصفية ونسبها الفقه السنية والكرابا والكون وفنوني (٤).

- ١ - مرساند الصبغة دافعا رقم ٨٤٦٦٢ / ١٤٥١ رقم ١٤٦ ، ٢ ، ٣٨٧ / ١٤٥٤ رقم ٦٦ و ١٨٨  
و ١٩٩ و ٢٩٤ / ١٤٥٤ ، رقم ٦ / ١٤٥٤ رقم ٢٨ / ١٤٥٤ رقم ٧٠ و ٧١ . ومخطوطه نفوذ ٧٠-٧١ .
- ٢ - المصادر السابقة ومخطوطه نفوذ من ٦٨ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٤ و ١٢٠ و ١٢١ .
- ٣ - Housin م ٢٦١
- ٤ - ارسانو رقم ١٥ / ١٤٥١ و ١٤٥٤ / ١٤٥٤ رقم ٢٦ / ١٤٥٤
- ٥ - مرسانو رقم ١٤٤ / ١٤٥٤ ومخطوطه مخطوطه م ٨٤





لأنه من المعلوم أن الله تعالى قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 من غير تجاربه حيا من المرات أهم رفقا بها . يروى والله الموفق . وأهم مركزا للفتنة هو دورهم في المرات  
 بمرسلة إلى قتل من هذه الأسباب بوجوب تجاربه في كل أمة من هذه الأسباب . ولأنه بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 - من المعلوم أن الله تعالى قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 لا أن الله تعالى قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 ولأنه بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع حيا . ولأنه بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع حيا . ولأنه بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار

مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار

مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار  
 مع أنه قد بعث في كل أمة نبيا ورسولا . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار . فحقا بعد ما كانت حيا فتواتر بحكمها فمر وجرار

- ١ - Volney ٢٤ ص ١٢٨
- ٢ - Masson ٥٧ - ٥١٨
- ٣ - Douin ٢٥٨ - ٢٥٩
- ٤ - Esquise & Guys ٢٥٩ ص ٢٥٩
- ٥ - Hodwell ٢٤٤ ص ٢٤٤

١٨ ص Esquise & Guys ①

ليس به مؤرخ حقيقى ان يتذكر شيئا من المبادلات التجارية بين صيدا وبيروت وانما  
يعتبرنا كمنه في هذا الباب هو الرسل الى امانة المحرمين فقط :

كانت صيدا ذات تاريخ واسع مع مصر وخاصة مرفأ دمياط وكانت يفتاح هذا المرفأ تردد الصياد  
طريق بيروت واهل بوشة مع اخوتهم الانا والعقير والرز راسكو . فكانت بيروت تحت  
البر بالخطوات السورية والسفوحات مرفئة واما صيدا فكانت تفرح بالبيوت لهم  
من جازلهم وصراتهم فثبتت الى بالقاهرة (البحر) وسكنوا فيه سدة صناعهم وبالتيق والهم  
والية رما والزهو وبعده الفخوذ وبعثت ذلك (١) . ولقد اشتهر صيدا ببيوت صيادها  
نكهة قوية . صيدا كانت مرفأ مع البحر تعد البكاه التي هي بغيره . ولذا فهي ليست بحاجة الى وصف .

بيروت وصور . يقال كبر الفخوذ وصور اهل كاهلهم ما فيك المجد فيكم انتم كاهلهم  
بوكند . ولما بارك الله فيهم اقامه في مرفأ بيروت من مدينة العربية سابقه في  
مصر القوم والرق لتبوا كرها الى كلفهم المونة بل انما من اهل الرماله قولى الهم . رغبه  
السوريين الى ١٧٨٩ - ١٧٨٥ بعد اربعة اشهر من بقاء صور تحت الحب بسنة بالغة المحرم  
ليس الى العزة التي اهل الكند البير (٢) ولما اقاموه فام يذكروهم صورا انما كانت مع العزقة  
اردا المراض السور (٣) من اهل اصحت الى ١٨٤١ م عائلة اخمصا نام (٤) ومع ذلك لم تكن تلت  
تتمتع بتبني من العزة التي اهل الرافعة التي هي (٥) .

ولم يلب هذا المرفأ لصور هو التي هي في بيروت كانت خفي . والرسائل الواردة  
بهم ليس فيك ذكره هه المدة من العز . واهم ما كانت تحت بيروت اهل كاهلهم ما فيك هو :

١ - الرسائل من رجم ١١٠٠ ١٤٠٠ ١٦٠٠ ١٧٠٠ ١٨٠٠ ١٩٠٠ ٢٠٠٠

٢ - Esqum ١٨٠٠ م

٣ - ١٨٠٠ م ٢٤٠٠

٤ - ١٨٠٠ م ٢٤٠٠

٥ - ١٨٠٠ م ٢٤٠٠

٦ - صناديق توسع في رجم ١١٠٠ Esqum ١٨٠٠ م ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ م ٢٠٠٠ م ٢٠٠٠ م ٢٠٠٠ م



المخالف للمذهب مع اعتناق المذاهب ونفسه هو في بيوت تنفي الذم لأنها متباعدة منه  
والله في الجماعة في ذلك تنفي الذم لكثرة بيوت تنفي في جامع الجور كما انك لا  
تفهم الا بقوله الخ يجب من الغنى والعسر وميتا " " وهذا انما هو في الحقيقة  
حائز المذهب لم يكن مذهباً حيث يجب العسر - مؤلفه ايا اولئك الذين لم يذكرنا شيئاً  
من ذلك ولم يعرفوا الحق الا بالحق .

[illegible][illegible]

اما عند بيروت التجارية ففيه المدة فتم تلك على درجة كبرها من المدة اما تلك عند  
المدة بنفسها ما في تجارة لم تحط به بيروت واما تلك في بعض المرافئ فتزداد هذه المدة ليصل  
العدد به فتم واسطه في نقلها من تلك المدة خارج الحدود

## الباب الخامس

### تجارة التجار جيس

#### الفصل الأول: تجارة الأورديون في سوريا

وأما في الأبحاث السابقة كيف تطورت بيروت في الفترة التي سبقت وكيف أنه يزور هذا التطور ظهوره في الربو الأول من وقت في الربو الثاني وكيف أنه تجارها أخذت في التقدم والسياسة وأربابها العوام التي سببت من هذا التطور وكيف أنه بيروت بذلت جميع المرافق السورية الأخرى سببا صيدا وطرابلس وقتنا فيه من الأسباب الرئيسية لذلك هو حفظ الأمان والحريّة التجارية والدينية للأجانب من التجار بعد أن قضيه الدولة هذه المدينة من الختام من عرفها لها الجلاله من مرضه فزادها بالدر والتابع فما تجتهد إليها أنظار التجار الأجانب من جديد وأخذت تجارها تنسج ومن التجار الأجانب يتدفق من كناية التطور الذي نمت.

إن تاريخ تأسيس التجار العرب والأورديين في الشام يرجع في بيروت وسوريا ليس حديثا بل إنه يعود إلى زمن بعيد وبعيد جدا وقد ذكرنا في مقدمة البحث أن سوريا واقعة على أهم طرقه القوافل التي تصل الهند بالعالم الأوردي وأما التجارة عن هذه الطريق كانت قائمة في بعض قبائل كنف راس الرجاء الصالح في حقبة الفترة الخامسة عشر وقتنا فيه الأورديين كانوا يتاجرون من الهند وآسيا عن هذه الطريق كثيرا وذكرنا أن مرآة الجوسية كثيرا ما كانت تزور السواحل السورية بألفه قسوة حارة اورديا وحارة مدخل قسوة حارة آسيا. ثم تبع الجوسية في تجارتهم لهذه كبرية الأورديين وكما لم يفتهم قسوة حارة في سوريا مما يطول شرحه إذا حاولنا التفصيل فيه.

ومما يكرهه من أمركه كلفة بيروت المدينة كانت لما قلنا مدينة طرابلس التجار الأجانب الذين ترفعهم إلى بيروت طرده من ثانيا أيضا إلى رعاية حقوقهم وتأمينهم السدوم والعدالة في بيروت في بدو الفترة السابعة عشر وعندها أخذ كبرية الأورديين من جنسيات مختلفة يرد إلى بيروت ويؤسس في المحدثات التجارية فيشتري حاصلات البلاد وسرجهاتها ودارد إلى بلد من آسيا ويسير في ما تسمى ببلاده وما تحته سوريا على كبرية البلاد والاسوية التي لها علاقة بل كما نرى قسوة حارة فما بعد.

ولم يقتصر ذلك على هذه الأمور فحسب بل كانت الحكومة في سوريا سببا في أيام الحكومة المصرية كثيرا ما ستر في الخبراء الفنية من أورديا لسببها في كلفة البلاد فيرد إلى سوريا واستخراج المعادن من جبل لبنان أو في التزيينات الحربية أو في المنشآت الصناعية وغيرها مما ستر فيه في أبحاثنا.

ويظهر أنه نفوذ التجار العرب إلى بيروت وسوريا لم يكن في سبيل الفترة السابعة عشر محسوبا بل إنه يرجع إلى

ما قبل ذلك فقد ذكر Volney الذي زاد مسوداً به عامي ١٧٨٢ - ١٧٨٥ أنه تجارة سوريا كانت تقريباً في  
 يد الأجانب من الفرنجة واليونان والأرمن، أما المسلمون فكانوا لا يهتمون كثيراً بحال بلادهم ولا ينظمون أنفسهم من ذلك،  
 ولولا ما فعله لورد لستر في حكومتهم ففسح العراقيل في طريقهم ففقدوا عليهم من الضرائب أكثر مما تفردت على الأجانب  
 مما سبب تفضيداً فيما بعد.

وربما كانه قولني مغالطاً في ذلك إذا أنه حين التجارة كلها تقريباً في يد الغرباء من اليهود ولقد يقدّر بالتجارة لهذا  
 التجارة الخارجية هذه الداخلية. إذاً لاكتسبوا الوافدين يؤيدونه. Volney في لورد القسم الأكبر التجارة الخارجية لهذه  
 في كل البلاد القارية خارجة في يد الأجانب في يد الأجانب الذين طار استخرجهم الأروام أو اليونان المستوردون بمجارهم  
 التجارة الفائقة بنسبة الأهم.

ومما يكمه من أمرهم لا يتصرف فيه تاريخياً، كثيراً ما التجار الأوربيين قد غزوا إلى سوريا وبروز خاصة وأخيراً  
 في المتاجر وأما عدمهم كما به بازدياد في الدورة التي نتجت.  
 أعمال التجار الأجانب ومنازلهم مع بعضهم.

أما التجار الغرباء من الدولة العثمانية كانوا يتبعوا طرق التجارة في بلادها بعد الحصول على امتياز ينالونه من السلطة وينبغي  
 بالبراءة يجوز لهم حرية تامة في التجارة في البلاد وأنظمة الحقوق والواجبات التي المنوطة من امتيازهم عليهم. ولطنت  
 هذه الامتيازات المنوطة لهم تطبق على المعاملات المعقودة به بلادهم والبلاد العثمانية. ولكنه هؤلاء التجار لم يكونوا يحافظون  
 على هذه المصروفات التي يكيفوها ويتلاعبون بها تبعاً لأهلهم التي حصة وأنما انهم استغفروا.

وأما هذه الأعمال التي كانوا يقومون بها هي أنهم كانوا يتخذون من بناء البلاد المسيحية واليهود وكلاهما وعمدوهم  
 لا يقدرون التجارة وإنما في غالب الأحيان ليس المصنع والمكسب من وراء مثل هذه الأعمال، إذاً الامتيازات التي يتمتع بها التجار  
 تنقل بطبيعة الحال إلى عمدهم هؤلاء من أهل البلاد فيسبونهم لارعايا السلطة. وأما رعايا الدولة التي ينسب إليها المتاجر  
 والأمر الهام في تغيير النسبة. لهذه السواء ضرائب القربى والاستيراد كانت تختلف كثيراً بينه الدار الوطني والأجنبي  
 إذاً المواظبة برزوا أصفاء ما يدفعه الأجانب لا سدد في تحت الجمارك. ولذا طامه بعد رعايا السلطة من المسيحية ومثلوه  
 في رعاية هذا الدار الأجنبي فيما جرد به باسم فيستفرد بيزنس من هذه الرسوم الباهظة المفروضة عليهم. وكثيراً ما  
 كانوا يدفعون المال لهذا الدار الأجنبي لقاء هذه الرخصة التي أصبحت تباع وتشترى.

١ - Volney . ج ٢ . ص ٢٨١

٢ - ديسلي في Resume . ص ٢٢٢

٣ - Resumé de l'histoire . ص ٢٢٨

٤ - Volney . ج ٢ . ص ٢٨٢ - Duvalley . ص ٢٢٢

وقد حفظ لنا المؤرخون بعض الحوادث من هذه القصة، فقد استأجرها قنولي أستا ومساكنة في سوريا في نهاية القرن  
 التاسع عشر. كما ذكرها *Beisler Camte* عام ١٨٩٤ حيث عاد إلى بيروت التجارية الفرنسية في بيروت كانت  
 تغير اسمها إلى بعضه كجود حلب وإلى غيرهم من التجار. ثم يظهر اسمها في رفات بعض هذه الأعمال الخيرية  
 في سوريا. ولقد أتت قوله هذه الكثير من المؤرخين غيره الذين رادوا السود في هذه الدور من كون بعضهم إلى التجار السوريين  
 كما نوايد صفوة قبل الفتح المصري. إلى التجار الأجانب ١٥ - ١٤ بر ما ربا لهم كما بنا جودا بهم في ذلك لالة الأجانب  
 لم يكن نوايد صفوة من الغرائب إلا ما يقدر بنحو ١٤ مرقية. البنا في بيئاته. الناجم من أهل البلاد خاصة في سوريا (في سوريا)  
 على الطائفة المستوردة بتبلغ ١٨٪ ونقص أحيانا إلى ١١٪. ولذا خاصة هذا التجار السوري السكينة يجد مرغاة في  
 أنه يشترى الحماية الأجنبية لقاء، وهو ٤٪ إلى الناجم الأوردي البنا في هذه الحماية ففصلها في عدد ٨٪ باعتبار  
 اجنبيا باعتبار دفع المحكم رسم الحماية الأجنبية إلى الناجم الأوردي واستأجره ما بين ٨٪ و ١٠٪ إلى أحيانا  
 ما بين الرسمية. ويقول لهذا المؤرخ أنه كرم على قدر حفظ الرسم على التجار العرب من أهل البلاد ولكنه رغم  
 ذلك لم يلقه غاية المساواة في هذه الرسوم بينه وبين الأجانب لم يتحقق بعد وظل عنهم التجارة السورية تجري تحت رعاية  
 المؤسستين الأجنبية، والفرنسية من ناحية، برضو بحكم رسم يبق على اسم الذي خاصة برضو في عهد دولة القنينة إلى  
 الناجم الأجنبي. إذا أصبحت العربية نتاج في هذه العهد المصري بنحو ١٥ - ١٠٪ من الأحيانا. ولذا أحيانا  
 كثيرة من هذه النوع اقترنت على هذه الأقسام للدلالة على ما طاعة يقوم به التجار الأجانب من عود للصعود والامتنان  
 المحمودة لهم من الدولة العثمانية.

وما سبب هذه الأعمال في نظري إلا السبب من الرضا التي أتت الحكومة العثمانية من تفليس الأجانب على  
 المواطنين بمحتمل من الحقوق حاصلوا ومع من الحقوق التي يتمتع بها أهل البلاد وما ذلك إلا لفصل في ذلك الجبه  
 ونفوذ الدول الأجنبية في حكومتها ما جعلت تدعى لا عظام الأجانب ولكن ما برده غير عابثة بما في ذلك  
 الفدر الأكر على صناعة البود وتجارة البنا.

ونحن لن بنا في حكمة الجبهة الأمريكية مخطوطات تعود إلى مؤسسته تجارية سورية إلهام مؤسسته آل  
 بهم في بيروت. والثانية مؤسسته آل نوح في طرابلس كانت في الحقيقة التي بنتها ولكنه ليس لبنها البراهمة  
 ما يشتهر لها تبه المؤسسته تقا لها أعمال التجارة برعاية أهله الأجانب.

١ - Volney ج. ص: ٢٨٤

٢ - Doum ج. ص: ٢٥٤

٣ - Perrier ج. ص: ٨٦

أضاف إلى ذلك عدم امتثال الحكومة اللبنانية التي كانت تقوم بسحب أموال التجار أنفسهم إذ لم يكونوا على اتفاق فيما بينهم،  
عن أنه النزاع يتسرب إلى صفوف تجار أبناء البلد الواحد منهم فقد نقل <sup>١٩٤٤</sup> عن تقريره <sup>١٩٤٤</sup> عن التجار الفرنسيين  
في حلب أنه من الصعب أن تجد جماعة من التجار يملكون الاتفاقية وانزعاج بينهم الدرجة التي وصل إليها عند هؤلاء  
الفرنسيين فلم يكونوا على اتفاق فيما بينهم فربما كانوا على غير اتفاق مع بعضهم <sup>١٩٤٤</sup> وسنرى فيما بعد شيئاً عن المزاولة  
الاقتصادية التي كانت تجري بين البلديات السورية في سوريا.

معاملة السلطات السورية للتجار الأجانب

يظهر لنا بعد في تاريخ الحكومة اللبنانية أن الأجانب على العموم لم يكونوا في بادئ الأمر على صورة العامة المستنة  
لأمر من قبل الحكومة ولا من قبل الأهلية. فلهذا هو قليلاً إلى ما قبل الدور الذي تلعبه فسياسة التجار أنه أمر التجار  
الفرنسيين في عام ١٩١٩ بالجلد، على جميع بلدان بعد توليهم الأيام من بلوغهم الأمر ذاته جزاء المخالفة لهذا الأمر  
إنما هي الموت وسب ذلك ما قاموا به من الاحتجاج والتظاهر إثر استناده المزارع لأحد التجار الزيداً ما داموا  
ولم تقف حكومتهم الجمهورية الفرنسية لدى الباب العالي في ذلك شيئاً مما يترتب عليه الجزاء من السلطة المطلقة <sup>١٩١٩</sup> هذه عادة  
من الحوادث التي لنا النزاع بين التجار الأجانب وأصحاب النفوذ في البلاد ولما في حاجة لأمر من قبل الأهلية  
ونحكم فيما إذا كان المزارع محققاً لهذا الأمر أو غير محققاً لأن هذه الحادثة وأما ما ظهر لنا بوضوح أنه من الحوادث التي تقوم  
بينه والفرقة.

ولقد نقل لنا <sup>١٩٤٤</sup> الكثير من أعمال الجور والانتكاسية هذه التي بالكثرة كما ذكر أنه أغلب التجار  
من اليونان والأرمن والإسرائيليين كانوا معاً حينئذ لا يحل من التجار وأهلهم من معاهدات عام ١٨٤٨ <sup>١٩٤٨</sup> ولم تكن  
لهذه الأعمال قدر كبير رغم ما ذكرناه من رعاية الحكومة للتجار الأجانب فقلد ذلك كثير <sup>١٩٤٨</sup> عن الأعمال العدائية هذه هؤلاء  
التجار الزيداء التي الكثير فأنشأ له الدابة لم يكنوا يريدون لولا المصالح المتواصلة التي يستمرها التاجر الأجنبي  
والتي تدعوه دائماً إلى اللجوء إلى قضاة قضائية ويعتقدون أن القضاة إلهي الإجابة عن مطالبهم وميتة فقط، ولكن أوجه  
كل شيء إلى هؤلاء فأنشأ له المصالح التي تكسب حياة التاجر الأجنبي في سوريا بقتيبه من حصة زبلونه بتجار البلاد  
بقدر ما تقتضيه من سوء إدارة السلطات التي قبل إلى جانب مواطنيها <sup>١٩٤٨</sup> ثم يذكر هذا الباب في كتاب آخر الحكومة  
كانت قلم الأجانب ومن يولد بهم من ميجي أهل البلاد الذين كانوا يعيونه بكرمهم <sup>١٩٤٨</sup>.

- ١ - Wood ص: ٤٤٧
- ٢ - De Valley ص: ٢١
- ٣ - Browne ص: ٢٢٢ - ٢٧٠
- ٤ - De Valley في Resene ص: ٢٢٢
- ٥ - De Valley في Resene ص: ٢٢٢

علاوة على ذلك من التجارة كما نرى طائفاً إذا ما نظر فيه في بطلان الحياة التي ظلم الحكم التتالي . ومن وجه إلى التاريخ  
التاريخي تحت تفاسيد وعلامات المسيحية بالمسيحية غير علم كعبه أو المسيحية طاعة ينسأ بهم في بطلان الحياة التي ظلموا والاذى من جانب  
الحكومة . وتأكد أن التجارة الأجنبيات كما يعيهم في بطلان الحياة التي ظلموا هذه الفرضيات التي لا يمكنه بل لا يختلف  
معتقدهم من العقيدة الإسلامية السائدة في البلاد القسائية . والحق في مثل هذه الموضوعات غير واضحاً إلى وقت طويل  
واستقلاً وراسخاً ولذا أكتفي بالإشارة إليه دون كثير تفصيل أو تمحيص . ومنه أراد التوسيع غير محلي إلى كتب المؤرخين  
العاصريين .

على أني أعتقد أن الحكومة الحديثة في حماية الدور الذي بنته تجارة مساهمة للتجارة الأوروپية في دولها الدولة  
القسائية كانت آخذة في الضعف والاختلال فلما تقدم كما العهد في أصبحت تعرف بالرجوع إلى المصلحة كما هو معلوم عند علمه  
درس التاريخ القسائي ولذا فإنها كانت الضعف في هذا ، تطالب ود الدول الأوروپية وتحتفظ بطشها ولذا أخذت تظفر  
فلما تقدم إلى الزمان . وما التطلعات القسائية إلا أن تعطى حريتها واسعة للمسيحية . وأصل الزمان في البلاد والظروف  
هذه أو سحر للتجارة الأوروپية .

ولكنه لما نرى سوا الأوربا فظهر سال القاري وهو كيف أن الحكومة القسائية طاعت فتح الامتيازات الواسعة لحوادث  
الأجانب وكيف أنهم كانوا يعرفون في بطلان الحياة التي ظلموا ؟ الجواب على ذلك يمكن تقصير إذا ما الحكومة القسائية وانه  
كانت تمنحهم هذه الامتيازات خاصة . والواقع في الأبالا القسائية الواسعة لم يكونوا يتقيدون دائماً بالادوار التي  
يصدرها السلطان . ففقدوا استقلالهم الجزاء . وهكذا التجارة في البلاد التي ضعف حكمه فقامت خاتمة التجارة الأوروپية  
عليه محتجبة باسمهم إياه . السلطان من الامتيازات في التجارة ولكنه الجزاء أجاب على هذه الحجج كطرد بأنه هو السلطان في بلاده  
وكذا الأمر في محمد علي الذي اعتبره سلطاناً بطلان الحياة التي ظلموا الأولى رغم أنه السلطان طاعة قد سمح للتجارة الأجانب بالادوار بها . ولهذا  
معناه أنه الادوار التي طاعة بطلان السلطان لم تكن لتنفذ طاعة وأنه ما طاعة بطلان التجارة الأجانب من الامتيازات لم يكونوا  
ليتمتعوا به دائماً سيما في الأبالا البعيدة عن مركز السلطة . وذلك طاعة به أنهم الدوا في هذه النزاعات التي طاعة  
يحصل بيه هو لولا التجارة ورجال الحكم .

على أنه هو لولا الخلل القسائية كثيراً ما كانوا يحسنون مساهمة التجارة الأوروپية وينفذون الادوار السلطان وقدرها  
في الداء الأول من القسائية كيف أنه سليمان باشا في سوريا أعاد القسائية فينبغي إلى قلوب هؤلاء بعد أن ناهضهم من حصة سعة الخراج

- ١ - المرجع إلى Eastreagh الجزء الثاني ص ٢٨٩ - ٢٩٠ . و . ص ٢٤٧ . و ص ٢٤٨ .
- ٢ - Volney . ج ١ . ص ١٤٢ .
- ٣ - Panyear . ص ٢٠ .

ما ذكرنا شيئاً عنه فيما مضى ولذا لا يبرهن فقد أحسن اليهم وفتح لهم الأبواب الحرة في العمل ، أنا صلبت عما قام محمد علي  
به الأعمال تجاراً أصراً ، إنما ذكرناه في حينه ، رغم أن قاصدهم كان كثيراً ما يحملونه عليه لأجل سياسة استغفره طاعبه .  
وعلى كل حال هذه الكتب المأخوذة ، يستفاد الرقعة الكبرى منها لملوحة الدينية ، والسياسة الخارجية ، والبرهان تقني على التفسير  
بقرار الأجنبي والأهلوس :

أما العلاقات بينه وبين الأوربيين ، والألمانية منها ، التي رزق منهم بكماله علم وفكرها ، إذا عرف الدور التي كانت تلعب  
مكافئاً سوريا في ذلك الحية ، فقد الدور التي كان العقب طامعاً على مستحقاً فيل ، والتي قال عنها دوسر : إنها هي  
التي كانت الرابطة الوحيدة بين البلاد التونسية أي أنه العقب الديني هو الرابطة التي طامع بجميع طوائف الحية ، وأنه الدور  
الوطنية لم تكن لتؤدهم بينهم .<sup>١</sup> ونحوه لنماذج من جميع المستعانة التي كانت تقوم به الفريضة ، وأما التفسير لهذه الأمانة على أنها  
فقد ذكرنا ما كان مثلاً أنه أصلها ليس كغيرها ، بل هي القليل الغرض في ذلك ، ونحواً كثيراً من التبار الأوربيين في المدينة ، لا  
تذكرنا بعض الوثائق المحفوظة من عهد محمد علي شيئاً من هذه المستعانة القادرة بيه الفريضة .  
ولم يكن العقب الديني وحده هو الذي لبس له أهل البلاد لحوالوا ، بل هذا ، فضلاً عما عدا ذلك ، إنما كان  
تفرغاً ومشيغاً :

وأما سابقاً ، فإن التبار الأوربيين ، كانوا ، بما عرفت ، عواماً ، أما بآراء كثيرة في البلاد التونسية ، ومنه على سوريا  
بذلك الأمانات التي أكلت السياسة في المرسوم المركبة بيه الوطنية ، والأوربيين ، مما جعل الغرض الأكبر من التجارة الخارجية في  
البلاد محدثاً في تحت اليوم الأوربي لما قال Perrinier<sup>٢</sup> ، وذكرنا كيف أنه بعد المسيحية واليهودية ، أن أهل البلاد كانوا اجترود  
صحية بعد هؤلاء التبار ليرجوا التفتيش في المرسوم المركبة المستخرج للأجانب . وأما نحن ، فقد السبب في هذا ، التي  
أكثرها الحكومة التونسية ، كانت من الأسباب التي فطنت هؤلاء التبار إلى زعولهم الوطنية ، فأدرك ذلك في نفوسهم ،  
الحق والصفية على هؤلاء الرجال ، الذين يتقنون بحرفة الامتيازات على حساب أهل البلاد .

ثم إنه التبار الوطنية كثيراً ما كانوا يتعاضدون مع تبار أورديا ، ويملكونه من ربا بعد المراد الأوربي ليعمل هؤلاء ، ويظهرون  
هؤلاء التبار الأوربيين لم يكونوا دائماً بحسنه المودة مع تبار البلاد ، بل يفتنونه بها لثام الفائدة على كل شيء ، وذلك طامع  
في نفوس أهل البلاد الحق والصفية على التبار الأوربيين . وليس ذلك يظهر بوضوح من رسالة صادرة من محمد علي في  
بيروت سنة ١٢٤٠ هـ ، التي رآها العرب ، لم أكنه من مرفقة اسم ولا البدة الصادرة من هذه الرسالة ، التي آثرنا أن نقتل  
ضماً من عتبة الأصلية ، إذاً ، غيرنا طامعاً بما في نفس المرسل ، فقلنا يقول : « ..... وصلنا ما كتب من مرسلياً .

١ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٦٩ ، ص ١٢٥٥ .

١ - Du Valy . ص ٧٢ .

٢ - Perrinier . ص ٨٦ .

٢ - Masson . ص ٢٨٦ .

وكل ميه بيعرفه فاشلى ولا هل استقلوه منهم يقول جيمر عه قطره طرفكم ولها ومنهم يقول مشه قطره طرفا وروبا  
زيادة اذا طار على الفاية كما الباري تعالى خلقه تجار استروا لاجل تجار اوروبا يحسوا (يريدونهم) ولهم لانه انهم  
السابقة اكثرها من غيرهم ان الحقوا الفضة بالقطره والحرير ولله الا سمارا ياتى حافى خوف من ... قد  
كرها الحياة مع تجار مسيليا الذيه سخييه دم استرو ...

فخذوا امرسا لا تظهر لنا بوضوح وجلاء ما طر يقوم به بعض التجار الاورد وسيله الاعمال وكيف ان نار الحسد والبغضاء  
كانت على اتر من نفس فتوبه صولوا التجار الدب الذيه يظهر ان لم يكن لهم حول ولا طول تجا صولوا الدملود  
على البلاد.

### أثر تجار الأناضول :

اثر تجار - التتويج المتخفة - هو بغير اثر كبير في تكوين حضارة ومدنية هذه السقيية . ولقد استرنا في  
السبت الى سبي من هذه الاثر الذي احدثه ترفعه التجار الاورد وسيله في سوريا عامة وخصوصا خلاصة وانما كيف انه بدون  
اخذت من الوجهة المراتية والاصحابية احسب اننا ما كانت عليه في بدو الحقبة التي نورد على سبيلها الى الاجانب القادمية الى  
سوريا لم يكونوا كلهم تجار محض وانما طار بعضهم يستغل في الاعمال الحكومية سبيلها في محمد علي لما راينا في مجب المنجم مثلا  
والاثر الذي طار لهم راسا ناول على نواحي الحياة ما يطول كره في هذا الباب . ولنا القى بالاشارة الى دور القطن .

### الفضل الثاني

#### القناصل وائعمالهم التجارية

#### وتحقيقه الفضل :

اثر الحوادث التاريخية التي طاروا لها الموارثه نوكرنا انه اول القناصل الذي عرضا في سوريا طاروا  
الجوسيه . وفي البه و طار به المراكبهم الذي ينتجوه صولوا القناصل فكانوا يعينونهم من التجار القيمية في البه انهم  
في حاجة الى قنصل فيل . متربطا به عدم هذه الفضل باعمالهم التجارية ، ويحجب هذه اعمال العداء التي قد تقسيم  
اهل البلاد ، وذلك مقابلي بعضه الا جوار التي يقدمون لاهل منهم .

ولقد طار القنصل ، في بعضه الا حياه ، كثيرا ما يقوم بتقريب لاجبا ، ملوده محسب وانما يقوم باعمال القنصلية  
على كنه انا وبعضه البلاد الاخرى حتى ان Blondel الذي راد سوريا وفلسطين بسنه عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ يذكر ان  
قنصل انسا نيلز Laurella طار من التجار المحترمين في بيروت وانما سكر هذه المدينة منذ اكثر من اربعه عا



وقد طار له طول بل يمتلئ لوجود جميع الدول.

ولكنه لا يمكن ما لبثت أنه تبدل بعد أن استعفت بخارة البلاد مساهمة برون من خفة العلاقات التجارية بينه وبين هذه البلاد، عند هارأنا الدول الأوروبية ذات العلاقة الكبرى بسوريا أنه من الجزل لها أن ترسل قناصل موظفيها يفتخرون على مصالح بلادهم وتجارتها بصورة أكثر فعالية ونشاطاً. ولذا فإننا نرى في الدول التي نبحث عنها أن غالب الدول الأوروبية قناصل في برون يفتخرون بحكمهم ويدافعون عنها مصالحها السياسية والتجارية.

لقد طار القنصل في سوريا يقوم بوظائف متشعبة على الصلح وظيفته السياسية والتجارية. ولنا هذا في بحث سياسي منقضي القول في وظيفته هذه وإننا لا ننسوه لنا من حيث استياعه وظيفته التجارية وعلى كل حال يرد في ذكره نريد أن نذكر في لوظيفة القنصل في برون التي تترتب لنا هذه الوظيفة فقد كتبه يقول: "لقد طار على القناصل في برون استرد أمداءه وكنت غير التي يقوم بها أمثالهم في أوروبا. فإنه لما أبرمت الإمبراطورية النمساوية العلاقات مع الدول الثمانية، طار الاختلاف بينه أو خلافه الترتيب وأنظمتهم وبينه عند الأمم الأوروبية عظيم إلى حد الاستدعاء استرد قوائمته طامعة الدافع في مقتضاها، ونوشه لظواهر اقتصادها من القناصل، وجعلهم الرؤساء على أبناء وطنهم والمطابقين باسمهم على تنفيذ القوانين الصادرة من حكومتهم والمنوطية بمجانيهم... إلخ".

ولهذا يرد على أنه وظيفته القنصل في البلاد الثمانية كانت معقدة مطالحة لثامه على أنه قد كثر أفعال الحكومات الثمانية في البلاد المختلفة لتطبيق هذه الامتيازات التي الم إلى طول عمره، والتي بطول سرجه.

ولا بد لنا من إيراد بعض الحوادث عن ما حدثت القناصل التجارية كلفنا لثامه عظيم إلى حد أنهم تنظم علاقات الدول التجارية مع الدول الثمانية:

لقد اعلم محمد علي احتكار الحرب في سوريا وبروز طبقة من حلفائه ففرد على القناصل الأوروبية سياسة قنصل البولندي منهم إضداداً أنه في ذلك ما فيه من أوزال الأذية في تجارة بلادهم ومواهبهم لما طار لها من حاجة إلى الحرب السوري في الصلح مع الأوروبية، فرضوا عقوباتهم بالإعتقال ونزول القنصل البولندي في الحكومة وهذه بدور احتجت لسطر، وأخيراً كلفت من القنصل على فرماة سلطان بالقاد احتكار الحرمة.

ثم إنه القناصل الأوروبية في سوريا لم يكتفوا كقنصل فرانكشتا، كما نوا يفتخرون إلى أقصى الصلح في بلادهم باستشبه "echantillon" من البضائع التي تجوز في سوريا كي يعيوا على مشاطة ويقعدوا ألوانها وحياتها، ويطلبون إلى أقصى الصلح الصانع لكونها أن يفتخروا الشبح كي يكون رأي في البلاد وأن يعلوه لالوار المزعومة وأن يفتخروا بامتيازهم.

من قبلهم لدراسة هذه القضايا التجارية عن كثب إذا أعوزهم الأمر إلى ذلك؟

أضف إلى ذلك أنه القضاة ليسوا جالسين في الدوائر، بل في بلادهم، ولذا فإن المزاولة والمطالبة كانت قائمة بينه وبين الشعب الوطنيه والأجانب لآرائنا، فإذا ما اعترضت الناجم الأوروبي عقبة من العقبات، سواء أكان مصدرها الحكومة المحلية أم أحد التجار السوريين، حردن إلى قضاة يشكون إلى حاله فيحصل له ما يراه مناسبا لحفظ حقوقه ابه وطنه؟

وهذا كله يدل على أنه وظيفة القضاة التجارية كانت صعبة وانه وجوده ناشئا عن بلاده ومختلف لها فانه ضرورة له عند ذلك من غير أن يفسد في العلاقات التجارية وإذا دنا منها.

أعمال القضاة في:

وليت أنه هؤلاء القضاة كانوا يقومون بأعمال وظائفهم بشرف وأمانة غير متعثر فيه لسهولة الأعمال التي يترتب عليها البلاد، ولكنهم في الحقيقة، أو على الأقل أغلبهم، لم يستعملوا وظائفهم على الوجه الصحيح في بلادهم وخصوصا في بلادهم التي لا يستطيعون سلطة بلادهم ونفوذهم الشخصي لدى الحكومات في هذه البلاد لخدمة مصالحهم الخاصة وعما بهم الشخصية من شأنهم الذاتية ضاربه بالكرامة التي يتمتعون بها عندهم إلى أوطانهم.

ولما أدرك على مثل هذه الأعمال استادة التي كان يقوم بها القضاة في مراكبة Campbell عام ١٨٧٤ م أنه القضاة ووظائفهم في سوريا كانوا يترددون في حياتهم عددا كبيرا من أهل الامة من أهل البلاد، مدعية أنهم سمسارون لهم للتجارة أو أنهم تراجم أو يترجمون وقال إنه هذه التمايلات كان ينبغي القضاة إلى أهل الامة بالمال، ذلك أنه البعثة كانه يرضى من أهلها المال الوثير لأنه لا تخلطه من الرعية التركية وترفعه في الرعية الأجنبية حتى أنه الادي Hester Stanhope بما جعلت عليه من مزاج أو تفرط إلى أعطت نحو سبع وسبعمائة مائة من هذه بعضه لا يتجاوز ذوي نزوة كبيرة، ولا ينبغي له استقام ليسوا في هذه من؟

ويظهر أنه ذلك لم يكن يجرى في سوريا وخصوصا في أغلب أحياء الدولة العثمانية حتى أنه قضى (أنظر Blunt في الأفلاق Wallachia) عن هذه الحماية تجارة مربحة بين عامي ١٨٤٠ - ١٨٤٥ فقلنا في؟

والأفلاق الأمازيغية من هذه الأعمال حسنة إذا نصف عما قيل من فزي لدولة ومار على خان كانت مودة لتفقد وادارة الدولة نصف عما قيل من أنظر تجارة البلاد نصف رعايا الدولة الفعلية في رسوم مختلفة وقواعد متباينة.

١ - في Syria في Hester Stanhope. ص: ٧٥

٢ - نفس المصدر ص: ١٠٤

٣ - Dodwell. ص: ١٦٤

٤ - Puryear. ص: ١١٥ بالامية

ولقد حفظت لنا بعض الرسائل الواردة لمحليهم أنه بعلمه التجاري كانوا قد اكتسبوا الجنسية الأجنبية وأنه القوانين  
القانونية التي تنطبق على المواطنة لم تعد تنطبق عليهم.

وليت أنه الأمر كما يقدر على دخول بعلمه المواطنة السورية التي رغب في العودة إلى الوطن الأجنبي لظروفه الخاصة على  
أقل أثرًا، ولكنه الأمر تجاوز هذا الحد إلى تداخل القضاة أنفسهم للتجارة في البلاد، مستفيدين من امتيازات المنحة  
لهم كجنسية سياسية للبلاد الأجنبية التي كانت النفوذ في الدولة اللبنانية. وقد حدث لنا *Dodwell* أنه متى  
لذا كان كونه أكثر في سوريا وأنه بعلمه القضاة كانوا يطورون رغبة وتقربًا بأنه بعلمه البعثات الموجودة  
في الجزائر إنما هي لا تستغلهم إنما هي وبذلك تفتقد هذه البعثات في الرسوم الجمركية، ومنه التفتيش تبعًا للقوانين  
والامتيازات المنوحة للجنسية السياسية "بينما أنه على أي حال لا يعلم من العلم أنه هذه البعثات كانت تفي بمواظباته"  
ثم يردف هذا المزاج قائلاً: إنه بعلمه التراجع الذي كانوا يبعث القضاة كانوا تجاراً أغنياء من أهل البلاد وهم في  
الحقيقة ليسوا من التراجع في شيء، إذاً لهم لا يحسنوا إلا الله العربية، ولذا الأمر في الكتب التي تكتبها القضاة  
ومنه لفت نظرهم إلى شئنا القضائي كانوا يتبعوا طرق التجارة بحماية القضاة متخذين هذه الألقاب والوظائف ظاهرياً  
فقط، تلك الوظائف التي كانوا يصفونها من أجل شيء، والتي بسببها أصبحوا من الأغنياء الموزعين وقد حققوا من  
التجارة الذي تقدم به الكولونيل *عوضه* الذي أوفده محمد علي خليفته للتفتيش والتحقيق هذه القضية الحيوية  
بالنسبة للدولة والأمة.

ولقد تحقق *Camphell* بنفسه من هذه الأعمال التي يقوم بها بعلمه القضاة من متخيلهم حدود وظواهرهم  
فقد كثر أن كان في بيروت عام ١٨٤١ وأنه تأكد أنه القضاة البريطاني فيل فيل كان محيياً لشدة منه الفجوة طارئة الرهاس  
ما طفاً أن كان ليست للقضاة وأن كان لهي إلا مرسله من يوناني ليوناني آخر، أفتدرك أنه رداً على ما كانوا  
يفعلون.

وليت أن القضاة كانوا يكتفون بمثل هذه الأعمال في طارء العلم منهم ليشتغل بتجارة التمدد أيضاً فيستفيد  
بشيء من حاصلات البلاد السورية إلى أوروبا بغية الربح والتكسب، وقد حفظت لنا تلك الوثائق العائدة إلى زمر  
محمد علي شيئاً من ذلك، ففي عام ١٨٤٧ صدر رخص للقضاة في بيروت سمحاً لهم أن يذهبوا دوراً إلى نيل من السلطة  
المحلية، إذاً نجد التقدير.

وهناك شيء آخر من أعمال هؤلاء القضاة مما يطول سره فيما إذا أراد الباحة استقصاءه سأذكره كما يجب.

١ - الرسالة رقم ٢٦، ١٩٠٤

٢ - *Dodwell* ج ١: ١٦٦ - ١٦٥

٣ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٩، عام ١٩٥١

٤ - وهو أيضاً إلى رسائل محليهم رقم ٤٨، عام ١٩٥١، و٥٠، ١٩٥١

وكنى قس غلام التي في أعمال القضاة لادبي من الإشارة إلى عمله الإبراهيم التي اتخذتها السلطات في سوريا  
من أجل إيقاف هذه السبل الجارية التي يتكبد لها الدولة والولاية إذ حاول محمد علي باشا التوسط بينهم وإلزامهم  
بحدود وظائفهم مما زاد في حقهم عليه واستقال له سائس التي ما زال الله به سلطانة حولها ولا نعم الذي بلغه  
موقف محمد علي تجاههم. وكذا الحكومة العثمانية فقد أصدرت قانوناً مؤرخاً في ١٤ تموز ١٨٦٩ م وفيه رتب القضاة  
درجاتهم، وهددوا بخصامهم من الرسوم الجمركية والتفتيشية لما يحملونه ولمه بمقتضاهم كل حسب رتبته كما لا بد من في نظام  
الدولة التي ينبغي.

لهذه صورة مقتضبة عن القضاة في سوريا ووظائفهم التجارية تم تجميعهم عدد هذه الوظائف وهدد  
الإدبيات المتوجهة لهم مستندة في ذلك على سلطة دولهم ونفوذ حال في الدولة العثمانية غير حافظهم للبلاد ومن  
ناكرية لغير الحقوق الواصلة التي يستقروا بها. ومن أراد التوسع في وظائف القضاة وأعمالهم عليه أن يرجع إلى ما كتبه  
الفضل الفرنسي في هذا الخصوص.

### الفصل الثالث

#### السياسة السورية في سوريا

ولما أشرنا إلى التجارة الأوردية في تركيا بلادهم وأنشأوا إلى سوريا وخاصة بيروت من أعلامها من المزارع  
ونشاط الأعمال التجارية في هذه السوروية أيضاً فإنهم تركوا بلادهم ضاربة في أرضها أوردية ومؤسسية للمزارع  
في مقاطعة البحر والشراة التي ما يكون من أبناء بلادهم في السور.

إننا لا نملك باللفظ من تدبير الزمان الذي به فيه عمله التجارة السورية في سوريا وأوردية وعلى ما كنا  
ذكره في هذه المقام سواء نقل ما كتبه الفضل الفرنسي في هذا الخصوص إذ كتب يقول إنه قرص طائفة في طغرافية  
التي سوسر مستودعاً كبيراً لتجارة أوردية من سوريا في الصادر والوارد إذ طاه لكسبها من التجارة بيروت  
وسوريا أيضاً ومن يشترده البضائع الأوردية والبلد يحملونه ما يريدونه لشربهم لأوردية؛ ومنه طاه  
منهم لا يريد السفر إلى ولا يرغب به كتب إلى عمله عمدة التجارة في حجة حاجته ورغبته في أن يبيع أو يشتري  
دونه أن يتمكن من الصاد والضر.

ثم تأملوا في قوله في يقول إنه السوريون يرغبون في توسيع تجارتهم وأرادوا أن يشربوا  
منه أو يسرع منه معينهم الأول فراد في المستبول وإزعم هذا المشيخ الواسع إذ تحققت لهم بالانجرام في هذه المقام



المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

ولذا اوجب انه يجب ان يفتقر اهم العلاقات التجارية والمبادلات الاقتصادية بينه وبين الدول الأوروبية  
الكبرى ذات العلاقة المباشرة والمصالح التجارية الواضحة في سوريا عامة وببروت خاصة، غير متعاضدة للرداءات الدينية  
والاجتماعية التي كانت تربط به هذه الدول سوريا لولا انه زلزل خارج عن نطاق بحثنا.

بيروت و فرانساه

وتتم تجارة الفوسفات بعد ذلك في سوريا ويصحبها سادة التجار الأوربيين في البلاد لدراسة أنه إذا لم يكن طاقوا في القزلباشيون يتاجرون في صيدا وكما تحت حماية القضاة الفريسيين أو قضاة الذرية كانت صيدا أهم مركز لهم في البلاد وأما ما يشتهر في الأقطار ويسموا به إلى بلادهم.

ولم تكن تجارهم تقتصر على صيد الحب بل لقد كانوا في أتنا ورحلة *Salween* عام ١٧٨٤ - ١٧٨٥ يصادونه  
 شيئاً ثميناً وهدم تجارة سوريا وطاعة لهم نحو عشرين مئلاً تجارياً في كل البلاد يسعون على مسنة ما نقد رقيمة  
 بأربعة أ وحت ملابيه فزفله البها في العربية وبأخذونه بالمقابل ما نقد رقيمة بمئة ٥ - ٦ ملابيه  
 من فله ما حصلت السوربة وبزها وطاعة آ نبت تجارة كل البلاد الأوروية في سوريا لا تسبق لفظ هذه

القيمة وما سبب ذلك إلا الأفضلية التي كانت تتمتع بها فرنسا منه بسبب جميع الدول الأجنبية لدى الباب العالي وعلى هذه السيوت التجارية الفرنسية في سوريا تم مراقبة غرض التجارة في مرسيليا لتتوخى البعثات التجارية والسياسة ولكن هذه الحوادث السياسية التي مرت في البلاد السورية عامة وحسب الأمر لهم الأمر في خاصة عملت على انقطاع النفوذ الفرنسي في هذه البلاد . وأهم هذه الحوادث السياسية ما ذكرناه من أنه الجزار طرد الفرنسيين خارج البلاد التي تقع تحت سلطته في عام ١٨٩١ . ثم الحملة الفرنسية على مصر ومدها على سوريا وما طرأ لها من أثر في القادر العقبة على التجار الفرنسيين في سوريا وحربهم منهم خوف السجون إذا أخطأ صحو اعتبروه مبعوثاً للحملة لأعداء للبلاد . وهكذا رأى أنه النفوذ التجاري الفرنسي في سوريا قد تلاشى في نهاية القرن التاسع عشر لولا أسباب السياسة التي اشتدت حركة وأوقفت مجراها .

١- وكلمه الحرب الادريه ما تكاد تفسح اذراحي ويفتح الامر لشيء والحكم العربي للتيار الفرنسيه خاصه والتجار  
الاجانب عامة صدر الحرية والمدايه ويولدوا الامه في البلاد حتى رضى كولا التجار الذين خردوا الى الجبال واعلموا  
في قدا هذا طريقهم لهذه المدة الى بيروت لا الى صيدا ويقبضه قبله ويتقاطر التجاره الواسعه هناك  
ما ذكرنا ان طامه من الاسباب التي تمكنت على نشوء بيروت من جديد وقدر مرافق منها التجارة والبريه  
ولقد طامه لفرانس اطراف تجاريه كبيره لا في سوريا وحده وانما في الدوله العثمانيه طامه لا تقف في هذه البلاد وحده  
حسب اذ في وجهه موقعه ويظهر لنا ذراحيه جوهريه وعلا ما كتبه الفرنسيون انفسهم فقد لعبت السيف الفرنسي في  
في عام ١٧٨٨ بمقتري الى حكومه يقول فيه : انه الا تزلزله وانما طامه اهلنا عطفاء متعصبين لنا فانه من الواجب علينا  
ان نثبت البلاد التي يحكمونها بطريقه مستقره فرنسيه غنيه لاداره صراقة خزان لتوليا لم تكلمه غايه اسبابه  
محب وانما طامه الغايه الاولى في تجاريه

وهكذا ترى أن المادة لفان الأصل في تجارة اقتصاديه في المستطعات التركيبه فلهذا وجدنا أن المادة  
تستفيد من التجارة في سوريا التي ذكرنا أنها كانت من أهم المقاطعات التركيبه ..

« نشأتم بدولة الجديرة في الصف الأول من القرن التاسع عشر واتسم نفوذ التجار الفرنسيين فيها بالاستمرار التي  
ذكرناها ومساعد على زيادة علاقتهم في لاهوتهم في بلادهم وإقامة الدول لتقوية الأمن فقط ، ودارت الحكومة  
الفرنسية نفسها إذا أنا ترى ملكية عام ١٨٤٠ تنفي نظام القفالة *Cautionnement* الذي فتح أبواب البرود  
لجميعه أرادته التجار الفرنسيين وعندها زادوا علاقتهم في بلادهم ببرود وأصبحت برود لاهوتنا من جميع

المرافق السورية<sup>١</sup>، أضف إلى ذلك أيضاً الحكومة الفرنسية في ذمة الجبل، أجهت تسهيلات أخرى لتجارتها لتفتح أمامهم باب التجارة مع الشرق، لذا أخذت الفرنسية المفروضة على الصادرات من مرفأنا إلى خارج جبل سم ٢٠٪ إلى ٢٠٪ تلك الفرنسية التي كثيراً ما تفجر في البحر الفرنسية في سوريا<sup>٢</sup>.

ولقد أجهت الأسباب التي عملت على نمو تجارة الفرنسية في بيروت خاصة على نوعيه: التقدم التجاري الذي أجهزته بيروت في الدر الذي نؤرخه، وتنجيز الفرنسية أنفسهم لتجارتهم مع الشرق<sup>٣</sup>.

وبعد أنه ذكرنا هذه الناحية المرفئة عند عطف بيروت التجارية مع مرفأنا علينا أن ننقل إلى بحث المواد التجارية التي كانت تتبادلها البلاد مع العلم أنه أهم مرفأنا في مرفأنا للتجارة مع سوريا خاصة في ذمة الجبل مرسيليا. صادرات فرن بيروت: أنه من الصعب علينا جداً أن نلم بجميع أنواع البضائع والمواد التجارية التي طاردها مرفأنا إلى بيروت، لذا وجب أن نقتصر على الحام على.

المسوحات الحريرية: ذكرنا في بحث الصناعة أنه مشهور استهوت بطنو الأقمشة الحريرية وأهم مرفأنا الأقمشة الحريرية الفرنسية لها قد عملت على الخطط لهذه الصناعة في سوريا خاصة مع مرفأنا أخرى غيرها. وقد قدر كير قيمه المسوحات الحريرية الفرنسية الصادرة من مرفأنا بيروت عام ١٨٩٤ بنحو ١٩.٠٠٠.٠٠٠ فرنك وفي عام ١٨٩٥ بنحو ٢٥.٠٠٠.٠٠٠ فرنك، وذلك نزلت في عام ١٨٩٦ إلى ٢٩.٠٠٠.٠٠٠ فرنك<sup>٤</sup>.

ولذا يدل على أنه رواج المسوحات الحريرية الفرنسية في سوريا خاصة في الإخطاط وأعتقد أنه السبب في ذمة رواج المسوحات القطنية الإيطالية والاستغناء عن غيرها من الحرار، وذلك لوعظون القيمة بيرة النوعيه. القول: لقد طار الفز القطني يرد أكثر ما يؤول إلى بيروت من القطن، لكنه مرفأنا أيضاً طار راسهم بتقدير البضائع إلى بيروت بعد أن أفضت صناعة القطن السوري بالاضمحلال، وقد رقيت ما بقيت به مرسيليا إلى بيروت عام ١٨٩٦ بنحو ٢٥.٠٠٠.٠٠٠ فرنك.

المسوحات القطنية: لم تكن المسوحات القطنية الفرنسية رائجة في البلاد السورية رواج المسوحات القطنية الإيطالية حتى أن كير لا يورد ذكرها قبل عام ١٨٩٤ وقد قدر صادرات مرفأنا إلى بيروت في هذه العام بنحو ٦٦٦.٠٠٠ فرنك.

المسوحات الصوفية: والمقصود باللا لا جواف وإنا الألبنة الصوفية الرقيقة وقد كانت صادرات

١- مرسلي في مسنوقه ص: ٤٠

٢- Douin. ص: ٢٥٢

٣- أرمو إلى الرسل في ٨٤ عام ١٩٠٢ فإنه ذكر على وجود تجارة فرنسية في سوريا.

٤- مرسلي في مسنوقه ص: ٢٤٠ - ٢٤٦ وسأرجو إلى جميع الملاحظات.





اختصت تحتها خاضعة لمراقبة الحكومة<sup>(١)</sup> ولقد وردت نتيجة المراجعة الأجنبية لهذه البلاد إذا كان وراءها البنية  
وجنوى ونيس طارده أستاذ المناقب فطورة على الورقة الفرنسية<sup>(٢)</sup> وقد رقيمة ما طانت مقدره خزان إلى بيروت  
لهذه المادة بنحو ٩٠٠٠ خزان في عام ١٨٦٤ و ١٨٦٥ و ١٨٦٥ خزان في عام ١٨٦٥ و بنحو ٨٠٠٠ خزان في  
عام ١٨٦٦ .

السك : وهو على نوعيه : السك الزاهم والسك القالب "أو السب" الذي كثيرا ما يتردد ذكره في الرسائل  
الواردة المحي بهم . ويقول ماسون : انه السك الفرنسي طارده إلى خزان من جزر الآ فبقت الفرنسية وانه السك  
المصري طارده كثيرا ما يتردد ذكره في الرسائل . وقد رقيمة ما طانت مقدره خزان إلى بيروت في عام ١٨٦٤ بنحو ٩٠٠٠ خزان وبنحو  
و عام ١٨٦٥ بنحو ١٨٠٠٠ خزان ، و عام ١٨٦٦ بنحو ٢٩٩٠٠ خزان .

السب : لقد استعمل في خزان من جزيرة المارتنيك الفرنسية التي يقول ماسون انه ينزل طارده زاهم  
بشيء من البلاد القنانية<sup>(٣)</sup> وقال "قولي" انه خزان طانت بقت إلى سوريا بالسب من جزر الهند الغربية  
وطارده الأصغر من جونه بيبه بلاد العرب الكثير الإعتبار لهم وذلك من ارتفاع المصادر هذه السب الأخرى على الأول  
ويظهر أنه الأمر لم يقتصر على هذه الأنواع من السب فقط وإنما نزل خزان بقت إلى سوريا بيبه مكة وأغلب  
والعقد أنه به مكة لهذا البكيت من عاصمات مكة فبقت وارتدت إلى بسطة القاطن الديني إذا أكد مستنداً أن السب  
في الجزيرة العربية لا يزرع إلا في الحيزب أي في السب وكذا على سب طي الخبيج الفارسي ولقد رقيمة أراخي إننا ج  
لهذه إلى كثير من بلاد العالم<sup>(٤)</sup>

والرسائل الواردة المحي بهم من سبها فو برقيمة بالسب من هذه المرفأ إلى بيروت وقد أراخي إننا ج  
"بالصخرة الفرنسية" والصخرة النيمانية" والصخرة المداوية<sup>(٥)</sup> .

ولناك أنواع عديدة أخرى للسب التي طانت مقدره خزان إلى بيروت انقشرت على مزج السب ورايت  
أنه أحياناً بعضه أنواعها الأخرى الذي يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية كما تذكره لنا الرسائل السببة الواردة  
لهم منهم والمصادر المعاصرة وهو : أنواع السجارات بأجنح الفضل والفضل وغيرها ، السبي ودودة السبانيخ  
والقنن *Cochenille* ، والمصادر على اختلاف أنواعه ، والادوية السبانية ، والمشتومات الروحية ، وبيعه  
الادوية ، والظهورات ، والجود ، والبارود ، وأنواع من العذ وبمزد من الأنواع الكثيرة التي ترد في

- ١ - ماسون في مسنده : ص : ٦٨ .
- ٢ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٣ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٤ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٥ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٦ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٧ - ماسون : ص : ٩٠٠ .
- ٨ - ماسون : ص : ٩٠٠ .

المراسل في القائمة التي ذكرها كبر " حيث بطلنا فيه بياناً مفصلاً عن جميع أنواع صادرات مرسيليا بروت في الأعوام  
الستة ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ مذكورة قبل .

صادرات بيروت لفرنس : لم تكن صادرات بيروت في هذه الفترة الى فرانس تشمل المشروبات والمصنوعات الوطنية  
وإنما تشمل المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بعض البضائع الواردة الى سوريا من الهند وأهم هذه المواد هي  
النابلس :

الحبر : أهم المواد التجارية التي كانت تستورد من فرانسا من بيروت هو الحبر الذي تشتهر به المخطوطات  
والكتب المعاصرة . وانه لا كبر دليل على ذلك ما يستدل بمقارنته المواد التي أوردتها كبر عن صادرات بيروت لفرنسا :  
أما زل أنه قيمة الحرب المستورأكبر قيمة أي بضاعة أخرى تصدرها سوريا . وقد ذكر هذا الموار في أنه قيمة ما استوردت  
فرانسا من الحبر من بيروت عام ١٨٩٤ فقد ربح ١,٨٦٩,٥٠٠ فرنك . و عام ١٨٩٥ بقيمة ١,٠٤٨,٠٠٠ فرنك . و عام  
١٨٩٦ بقيمة ١,١١٨,٩٨٤ فرنك . ولقد كانا آثار الحرب هذه مع آثاره بقيمة الصادرات في هذه الأعوام لمرأينا  
أنه قيمة تزيد على نصف قيمة بقيمة الصادرات حسب ما ذكرنا .

ونحن إذ ارغبنا الى مراسل محي بهم الواردة اليه من مرسيليا لأدركنا قيمة الحبر السوري في الصناعة الفرنسية  
ولمأينا الأنواع المختلفة من التي كانت تصدرها لهذه البلاد الى مرسيليا وهي تشمل الأنواع التالية : الحبر الكسودي  
الأصفر ، والبيروني الأبيض ، والحبر القرمي أو "البافا" "الأصفر" ، والحبر الطرابلسي .

ولقد كانت أسعار الحبر السوري في فرانسا تنافس كثيراً أسعار الحبر العالمية . وبما جبال موسم أدا دياره  
في بقية أنحاء العالم سيما في موسم حرب فرانس نغسل وإيطاليا و"بورس" في تركيا . كما أنها توقفت على استهلاك  
المشروبات الحربية وانخفاضها مما جعل في نسج أو عدم كثرة استهلاكها في نسج . ومن ذلك يظهر مما ورد في بعض المراسل  
الصادرة من مرسيليا الى بيروت إذ يقول المرسل : " ... وإذا اطلع موسم فرانسا وإيطاليا فبقية لوبده نزول  
المنه من مرسيليا في الليونة ولناظرة أكثر لولاية الكراخية دايرة كالموجب " .

القطف : لقد طار لقطف لسوري منته خائفة في فرانسا في الفترة التي مضت ولما رمد أهم صادرات البلاد  
السورية الى فرانسا أيام رعدة قوتي في نهاية ذلك العهد . ولكنه مزاحمة الاقطار الأخرى له لقطف الأميركي  
والعربي الذي تنجح محمد علي زراعة فيل في ترنت على شجرة القطن السوري في كل أوروبا لمارأينا .

- ١ - مرسيليا في عهد مشهور . ص : ٢٤٠ - ٢٤١ .
- ٢ - وهي مدينة في قبرص كما سنرى .
- ٣ - المراسل رقم ٤ عام ١٨٩٦ م ورقم ١٦٩ عام ١٩٠٤ م .
- ٤ - المراسل رقم ٤٤ عام ١٩٠٤ م . و المراسل رقم ١٥٠ عام ١٩٠٥ م .
- ٥ - Volney . ج . ١ : ص ٢٨٤ .

وعلى كل فقد ظن القطة السوري الذي تقدره بيروت الى مسيليا يتبعه بمقام لولته حتى انه كبر في  
قائمة التي طامنا استرنا اليها بغيره بالدرجة التي تليها الحر مه عيت قيمة ما تحته منه اذ كانت قيمة ما عيت  
ببيروت من هذه المادة الاولية الى مسيليا في عام ١٨٩٤ تقدر بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ، واما في عام  
١٨٩٥ فتدبر كونه متبنا على السبب في ذلك عدم تمكنه من اقله من ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك في سوريا واما  
في عام ١٨٩٦ فقد عرفت صادرات بيروت من مسيليا بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك و ذلك من قبل هذا النسبة لعام ١٨٩٤  
و على السبب في ذلك من اقله القطة الا فيني له.

اما انواع الاقطار التي كانت تقدرها بيروت الى خزان فتدل على انها لم تكن كلها سورية بل اقلها  
غير سوري وحيث ان انواع التالية : القطة النابسي ، القرمي ، الكادي ، الترسكي ، وسري في تحت الصلوات  
من قبله و تركيا انه بيروت كانت تستورد منها اقطار هذه البلاد وتقدرها الى خزان  
ولما ان الطلب على الحر السوري كان يزداد اذ يقبل تبطا للواسم في البلاد الأجنبية فقد الامر في القطة  
ايقنا عيت كانت اسعاره وتقدره يتا ثراه خاصة بالواسم الأميركي و قد بين على ذلك في نوردها في رسالة  
واردة الى مجلسهم من مسيليا يقول في مرسها : "... الاقطار يمكنه ان تقلد عنه الاتامية الماهرة بواسطة الاخبار  
المستوردة عنه فحصل الأميركي ان اقل من العام الماضي ومنه المعلوم انه الموصول المذكور هو المدة في اسرار محصيل  
الاقطار ... الخ ...

الصفحة : و من صادرات بيروت الخاصة لمسيليا الصوف الذي كان ضروريا في خزان لجارة الا جوارخ والنسج  
الصوفية و قد كانت له أهمية في هذه الصادرات في الفترة التي مر بها اقلها لا يذكره قولني وما كونه عنده و كانت  
قيمة ما صدرت بيروت من مسيليا عام ١٨٩٤ تقدر بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ، و عام ١٨٩٥ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك  
و عام ١٨٩٦ بنحو ١٠٠٠٠٠٠ فرنك على ما اوردته " كيز " في لائحة و ربما كان ازدياد هذه القيمة دليل على  
ازدياد أهمية الصوف السوري في خزان .

القطر : وقد عرفت القول في أهمية القطر في التجارة الداخلية والخارجية و قلنا ان زيادة القطر في القطن  
والدباغة و ربما كانت خزان تستورده من بيروت لهذه الغاية . و تقدر قيمة ما صدرت بيروت من هذه المادة لمسيليا  
عام ١٨٩٤ بنحو ١٠٠٠٠٠٠ فرنك ، و عام ١٨٩٥ بنحو ١٠٠٠٠٠٠ فرنك ، و عام ١٨٩٦ بنحو ١٠٠٠٠٠٠ فرنك على  
ما ذكره " كيز " في قائمة .

ولقد رأينا بعض النقص الذي ثبت ببروت الى مرسيلا على أنواع مختلفة : النقص الأزرع ، والأبيض ،  
والخطوط الأبيضاء والأزرق ، والنقص في الزيت ، ويظهر أنه النقص الأزرع هو الأهم في أنواعها ، وأما  
بقيتها فلهذا تم النقص في غالبها ، على أنه أضرارها هي هذه الأنواع تامة في ارتفاعها ونزولها كثره الوارد  
من الى مرسيلا أو قلته ؟

لذلك هي أهم المواد التي كانت تضرها ببروت الى مرسيلا على أنه همار ، مواد أخرى ربما كانت أقل ضرراً  
ذكرناها أصح ، بعد ذلك في قائمة التي أضرارها بها كلما تزداد الرسائل الخلية الكثرة وهي : القوة ، السحق ،  
الناس القوية ، البسفنج ، زيت الزيتون ، الدخان المجفف ، العسل والسباغ ، اللؤلؤ ، ريش النعام ، جلود  
البحر ، السم ، التبغ ، حمولنا ، عصف النجم ، الكثرة عامة ، والبهاوتة من كل خاص ، وغيرها من المواد الأخرى  
الكثيرة التي كانت تأتي الى مرسى بروت في هذه المدة التي ذكرنا .

تطبيقات على هذه المبادلات : وفي الإحصاء ، من حيث المدة التجارية بين بروت وفران لا بد لنا من ذكر بعض  
المسائل الخاصة المستفاد من هذه المبادلات التجارية بين البلدين :

أولها : لم تكن تقتصر في صدر التجارة بين بروت على إرسال المواد التجارية والبهاوت التي هي من مصادرها  
أو من مصادرها كثيراً ما كانت تفت إلى البهاوت الواردة إلى مرسى بروت أو من البهاوت الأخرى كما رأينا  
مثلاً في الإسكندرية . وقد عتب الفضل الفرنسي كثر على التجارة الفرنسية لا تلبسهم مثل هذه الأعمال ، وهي لهم  
مستحبات بل قد تم تفضيل الاتجار بالبهاوت الأجنبية مما يسبب لوقتها ديار فران الفرن ويقول إنه على وطني  
لا يجب أن يضره التجارة الفرنسية .

وكذا الأمر في المواد التجارية والأولية التي كانت تضرها ببروت الى فران فلم تكن تضر من مصادرها  
البلاد السورية إذا كانا تحوي المارأينا ، على كثرته بهاوت الهند ، فارس والبلاد وغيرها .

ثم إن البهاوت التي كانت تستورد من بروت الى فران لم تكن مستهلكة كلها في بروت وإنما كانت تضرها هذه  
المدينة إلى كثرته المدة السورية والى داخل آسيا مع محمد فواخر البلاد ، ومنه يستفاد من البهاوت والحب والبقول وغيرها  
إلى غلبتها أيضاً ما يستفاد من البهاوت في بلادها .

ولم تكن ببروت تضرها أيضاً دائماً الى مرسيلا مباشرة وإنما كثيراً ما تكون ليكورونا في إيطاليا واسط  
بنيك وبني مرسيلا وربما طارء الأمر بالعكس أيضاً إذا كثيراً ما تزداد البهاوت السورية الى مرسيلا ومنه طرأ

١ - الرسائل رقم ٢ عام ١٨٥١ ، رقم ١٠ عام ١٨٥٤ ، رقم ٢٨ عام ١٨٥٩ .  
٢ - ديسل في مرسى بروت ، ص ٢٤٦ ، و الرسائل رقم ٢ عام ١٨٥١ ، رقم ١١ عام ١٨٥٦ .

٣ - ديسل في مرسى بروت ، ص ٢٤٦ ، و الرسائل رقم ٢ عام ١٨٥١ ، رقم ١١ عام ١٨٥٦ .

نقد إلى تربية وليكونا دهن إلى ليقول ولند

والأمر أن لا بد من الإشارة إليه وهو أن علاقة خزانة سوريا لم تكن تقتصر على بيروت وحدها وإنما كانت لها علاقات مباشرة مع طرابلس وحيداً وراعي، حيث ما يتبرأ إليه القطن كير في كلاً من مضمون عند بحث في كل ما صادف في سوريا على هذه ولما تذكره مخطوطه محي نوح في طرابلس.

ولا بد من قبل من أن هذه العتبه من إيراد قائمة بقيمة الصادرات والواردات بسية خزانة بيروت في جدول بصفة سنوات من الدور الذي نبحث فيها تكون لدينا فكرة عمه عن هذه التجارة بسية البلدييه.

| الصادرات | واردات بيروت | صادرات بيروت | واردات بيروت | واردات بيروت | واردات بيروت |
|----------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|
| ١٨٤٤     | ١,٢١٩,٠١٩    | ٩٤٧,٩٤٠      | ١٨٤١         | ٧٨,٩٤٨       | ٢,٧٢٧,٢٩٠    |
| ١٨٤٥     | ١,٦٨٨,٧٤٥    | ٢,٦٩٧,٠٤٠    | ١٨٤٤         | ٤,٤٠٩,٠٠٠    | ٢,٠٠٩,٠٠٠    |
| ١٨٤٥     | ١,٦٧٠,٦٤٦    | ١,٦٤١,٤٥٦    | ١٨٤٤         | ٤,٤٧٧,٨٤٥    | ٢,٠٦٧,٧٥٨    |
| ١٨٤٦     | ٢,٧٧٧,١٤٩    | ٢,٦٧٤,٤١١    | ١٨٤٤         | ٢,٨٩٤,٢٨٠    | ١,٤٠٤,٣٤٤    |
| ١٨٤٧     | ٢,٠٥٦,٧٥٤    | ١,٦٩٧,٤٤٤    | ١٨٤٥         | ٤,٧٦٩,٦٧٤    | ١,٦١٤,٨٥٤    |

ونظرة واحدة إلى هذا الجدول تكفي للدلالة على أن التجارة السورية على أية المصالحات التجارية بسية البلدييه آخذة بالازدياد شيئاً فشيئاً في سنوات قيمة البهايم التي تبادلته بصفة عام ١٨٤٤ نحو مليونيه ونصف المليون من الفلطات التي كانت في عام ١٨٤١ إلى خمسة مليونيه وعلم ١٨٤٤ إلى أكثر من ستة مليونيه مما يدل على تقدم بيروت التجاري بحسب ولأن على تقدم العلاقات بسية بيروت وخزان.

وهذا نقطة خاصة أخرى تظهر لنا من هذا الجدول وهو أنه ليس ضاراً توازنه التجاري إقتصادياً بسية الصادر والوارد في علاقة بيروت مع خزان بل إن صادرات بيروت لم يسجل أخت على العموم من صادرات الأولى إليها وهذا ما ستر إليه عند الانتهاء من بحث علاقة بيروت التجارية الخارجية كما ستر إلى الواسطة في تقدم هذه الميزان الإقتصادى وإلى تبادل النقد بسية بيروت وحسب البلديات الأجنبية.

هذا أهم ما يملكه أنه يكتب في العلاقات التجارية بسية بيروت وخزان في ذلك الحية اعترفت على المصالحات الخارجية بسية القاموس للراعي التي أنزل إليها.

- ١- للتحقق من ذلك يرجى الرجوع إلى رقم ٢ من ١٩٠١، ورقم ١١ و ١٥٨ عام ١٩٠٤، ورقم ١٤٠٥، واداء الأردن الستين في علاقة خزان التجارية مع بيروت وسوريا خارجي في مضمون م: ٥٢ - ١٠٤ وفي Revue م: ٤٤٩
- ٢- مضمون في مضمون م: ٤٤٩ هذا الخرافة في يد برسيه على خزان تكونه الخرافة الوحيد الذي بناه من الخرافة.

لما ريد أن يخرج في العلاقات التجارية بينه انجلترا وسوريا بعبداً ، غير أني أعتقد أنه هذه الدولة توطدت  
علاقتها عليه في القديم بعد أن سبى شركتي الشركة وأخذ في القرينة إلى مئتين والسادس عشر سبباً تركه الشركة  
التي كان لها وحدها في بعلمه المدد السورية لطرابلس التي كانت مرفأ لهم إلى حلب في بادئ الأمر ثم نفقوا مركز تجارتهم  
البحرية مع حلب إلى الكندرونة حيث أسسوا في ذلك وطانة تنقل البضائع مرفأ إلى حلب وبالعكس . وهكذا  
نرى أن طانة مئتين هذه الشركات أتر في توليد العلاقات التي رية بينه البلدين . ولكنه لم يكن ينفذ في ذلك الجهة القاصية في  
سوريا إلا في طرابلس والكندرونة سواء بعلمه تجارتهم كما قد استنفوه في صيدا وعكا ولكنه قد صاية القاصية الفرنسية  
الذي طانه لهم القدر الحق بينه ممثلي الدول الثلاث .

على أنه هذا النفوذ التجاري الإقطاعي وإن لم يكن خائفاً في سوريا في وقت الحبيبة فقد انحط عما عليه بعد ما رأى أنماه انتشار طريقه رأس المال والصالح وتحوّل قسم كبير من التجارة الإقطاعية عنه طرق القويمة وسلوكها لهذه الطريق البحرية الجديدة مسبوقة الفريسية فأنواراً عولهم لهذه السيادة وما نفاذ نصم ١٨٦٥ حتى ضمهم بأمر ملكاتهم التجارية فدرّكت البور حيث اتفقت بمكاتب البور بدمشق في تركيا.

ثم برأت المصالحات تتجدد بعد تقدم بروز التجاري في مطلع القرن التاسع عشر حتى تزداد أهمية لهم فتظهر في بروز  
وأخر في مطلع عام ١٨٤٠. سيما وأنه انظر الحاشية في بدء هذه الفترة ذات نفوذ كبير في تركيا لما تدل على ذلك  
المعادن السياسية وأنه الحرب بيننا وبينه ما يميزه قد وصفه أوزارها ونفوذ تحت انظر التجاري وأصبحت  
الطوائف السياسية ملوثة لتوسيع تجارتها. أضاف إلى ذلك أنه القضاء الإقطاعية أفضت في مطلع هذه الفترة  
بالنوس والوزد باد وأصبحت تقسمه أسواق جديدة لها في العالم أصبحت مواجدة أبواب الدولة الثمانية  
مفتوحة أما ملأ ذكرناه منه صفه هذه الدولة في ذلك الحية. وقد حاشية انظر الحاشية التي رتبته هذه مع تركيا  
سما هذه الدولة في المعقودة في ٦ كانون الثاني عام ١٨٠٩ والتي بموجبها فتح تركيا لإفكارها أبواب التجارة على  
على مدارها على!

أصغف إلى ذمركم أله الحدود والطائفية عداوا إلى التجارة البحرية بعد انتصار الحرب اليونانية وبعدها أنه  
أترا عليه بعبارة السامية؟

و هكذا ازى ايه هشاره اصبهاناً عديدة مملعة في ازديا والاراطه البخاريه بيته انظره او سوربا عامه ويدر

✓✓: ✓. Wood -1

٩- نفس المصنف في ١٧٦ و

197:08. Week - 1

٥ - ارجع الى نفوس هذه المصاحفة في Hertzel ج. ٩ ص. ٢٠٠

40:5. Esquire & Guys - 2





المسوحات الحرة، لم تكن تلك الصورة بالمسوحات الحرة في ذلك الحين ولذا جاز أن نقرأ لها مذكرتي  
القائمة التي يوردها كين " ومع ذلك فقد ذكر Farley أنه انظر إلى المسوحات الحرة التي يوردها  
عام ١٨٥٧ م ما قدر قيمة بنحو ٦٠ جنيهاً استرلينياً فقط " وهذا مبلغ ضئيل جداً إذا جئنا بقيه ما قدره فران  
التي يوردها المسوحات ما ذكرناه في حينه .

الغزال : ويراد به خطوط القطة المزدول ، وقد رأينا فيما مضى كيف أن خطوط القطة هذه كانت تُدرج في سوريا ثم  
صار إلى الغزال الأوروي المصنوع بالأدوات الميكانيكية الذي طوره القسم الأكبر من يد إلى يد من المسوحات  
وتقدر قيمة ما استوردته بيروت من هذا الغزال عام ١٨٦٥ م من انظر إلى بنحو ٢٨٠٠٠٠ فرنكاً " والغزال على  
أنواع منه ماحد مفعول ومنه ماحو غير مفعول . والآخر أيضاً على أنواع بقا مسالة الخطأ أو رفقه ويترجم عنه  
الأنواع أدير من البر بأرقام يسوناً " وهذا الغزال الإنكليزي المستعمل في تجارة بيروت وسوريا على  
الأنواع التالية : بنج ، بنج ، بنج ، بنج . أما الغزال غير المفعول فقد طوره على نوعيه بنج ، بنج " .

المسوحات القطنية : ذكرنا في بحث الصناعة الوطنية كيف أن المسوحات الحرة في سوريا قد ارتفعت أسعارها  
بإرهاص الحكومة بطالب الغزال ولذا أن هذا التالى من يبيد إلى استعمال المسوحات القطنية وارتدادها بدل الحرية الوطنية ،  
فما استفادت انظر إلى هذه الفرصة المناسبة وأخذت تشارك مسوحات الدول القطنية في البلاد فقط لما لها  
من الاختيارات التجارية في الحكومة القطنية ، فأخذت سوريا مسوحات ما تستر القطنية وباعتها بأسعار  
هبطت السبب بفضل على جميع أنواع المسوحات الأخرى " وقد بلغت قيمة ما صدرت انظر إلى هذه المسوحات  
لبيروت في عام ١٨٦٥ نحو ٢٨٥٧٠٠٠ فرنكاً حسب إحصاء كين " مما يدل على رواج هذه الصناعة في سوريا .

ولم تكن هذه المسوحات القطنية تباع في سوريا دوراً به بأسعار ماضية إذ كانت تباع أيضاً في سوريا  
المسوحات القطنية النسوية والفرنسية <sup>البيعية والنسوية</sup> غير أن أسعارها لم تكن كما كانت للمسوحات الوطنية كما يظهر ذلك من الإحصاء  
الذي أورده Farley لقيمة المسوحات القطنية الواردة لبيروت عام ١٨٥٧ م .

وأنتم أنوع هذه المسوحات القطنية التي تدعوها الرسائل الواردة لمجربهم بالمالينفا ثورة " هي : البسيت  
بأنواع وألوان مختلفة ، والديما ، مبرد ، بفتا ، كبريلة ، يزر ، قفلام بولام " بأنواع المستعدة ،  
التي من بأنواع عديدة أيضاً ، الخاصة ، السال ، الخام ، البسيت ، الموصلة وغير هذه .

- ١ - Farley . ص : ٢٧١
- ٢ - Blandel . ص : ٢٤٤ - ٢٥٠ ، و Perrier . ص : ٨٧
- ٣ - ديسلي في مسنده ص ٢٤٨ - ٢٤٩ قائمة بالمصادقات على الجوازات في كل هذه المدن انظر إلى بيروت .
- ٤ - الرسالة رقم ٦ عام ١٨٤٦ م .
- ٥ - Farley . ص : ٢٧١ و ديسلي في مسنده ص : ١٧٢

الاسماء الكثيرة<sup>(١)</sup>

الاجواج: رأينا أن الاجواج الفرنسية كانت مساندة في بيروت وسوريا أكثر من الاجواج الإنجليزية. ولم يكن للجو الإنجليزي في ذلك الحين شأن يذكر حتى أنما لا يذكر في القوائم التي أوردتها "كينز" وفاري "عما استورد بيروت من أوروبا".

أضف إلى ذلك أنه إن فكرة طائفة تصدر إلى بيروت أيضاً غير الواضحة المختلفة بعلمه مما حصلنا منها كما لك واليه والنيل<sup>(٢)</sup> أما السكر الذي طائفه في فكرة إلى بيروت فقد طافه على نوعيه "السكرانام ابرنجو" و "سكر لندني بمجالات". وأما اليه فكانه أيضاً على جنسيه: "بته بجاني" و "بته خرنجي" وكذا الأخر في النيل فقد طاف على صنفه: "نيل بنكالي باب أول" و "نيل بنكالي باب ثاني"<sup>(٣)</sup>

أضف إلى ذلك المواد التجارية الأخرى المختلفة: التي أوردتها على اختلاف أنواعها، المنسار، دورة الصبغة، العنبر، والشمع، والحرير، والحديد، والفلووز، والأواني البلورية، العقاقير والأدوية، الخ. وغيرها من أنواع الأخرى.

صكودات بيروت لنقطتها: لم تكن صادرات بيروت في هذا الدور تستحق مسموعات البلاد ومشترياتها، كما أنها تقتصر على المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بعض المواد الواردة إلى بيروت من المرات لا مسبوقة، بيد أن الدرب وأهمها هي التالية:

الحرير: لم تكن أفكرة إلى رأينا تحورة لمشترياتها الحربية في هذا الدور، وإنما طائفة أصغر مما كانت في الدرجة الأولى على مشترياتها القطنية. حتى أنما لا تذكر في "كينز" لا يذكر الحرب من جهة صادرات بيروت إلى أفكرة في القائمة التي أوردناها مع ١٨٤٥ وكذا إخباره رسائل الواردة لمحلهم ليس قبل ما يدل على أنه الحرير السوري طاف به بعد إلى أفكرة. ومع ذلك فقد ذكر Farley أنه هذه المادة طائفة لتقويم ١٨٥٧ م بيروت إلى أفكرة مع أنها من شرائير الحرير وقد رقت هذه الصادرات هم في ذلك العام بمبلغ ٤٠,٥٠٠ جنيناً استرلينياً<sup>(٤)</sup>.

وليس سوا ذلك يخطر في نفس الفاري، غير أنما أسبابا في ذلك أفكرة اللوح في وجه محمد علي باشا، فقام به حصار الحرب السوري لضرورة للصناعة الوطنية في البلاد وعدم تقديره إلى أوروبا لا بعد اكتفاء مصالح الشينج

١ - Farley ص: ٢٧٢ والمرسل رقم ١ عام ١٨٤٦ م. ٢ - Farley ص: ٢٧١ والمرسل رقم ٢ عام ١٨٤٦ م. ٣ - نفس المصدر ص: ٢٧١ والمرسل رقم ١ عام ١٨٤٦ م. ٤ - المرسل رقم ١ عام ١٨٤٦ م. - Farley ص: ٢٧٢

في مصر ومنه وجب منه ما مستحقه تقصيره له في كتلة القطر... أو بمعنى آخر لم تأخذ من انظارنا محمد علي  
في انظاره لتحرير ما دام غير ضروري لصانع... اعتقد انه بعينه الا سبب نفوذ اهل عوامل سياسي... عينه  
على سياسة انظار العامة في مقادير الحكم المصري... كما انه بعينه الا سبب نفوذ اهل انظار الم ترعى عنه  
لهذا الانظار لان يستحق صنوعاته البلاد السورية الحربية فيكون سبباً في عدم رواج البضائع القطرية الانجليزية  
الرواج الذي تمنحه (١)

القطر : لقد كان لقطر السوري مقام الاول في انظارنا في بدء خلفنا الصناعي حتى انه لم يبق  
الاعمال مدبه الى اولئك الذين كانوا اول من جلب القطر الى مصر من قريش وسوريا وانشاءوا هيكلة في انظارنا  
ويقول أيضاً انه صناعة القطر في "لوكاستير" مدينة الى انظارنا الذي كان له كبح اليل من سوريا وغيرها (٢) كل ذلك  
يظهر لنا المقام الرفيع الذي كان لقطر سوريا في انظارنا في مطلع النهضة الصناعية.

- ولكنه آتية محنة في الدر الذي نجمه من ذلك العهد... لم يعد لقطر "برانت" كما كانوا يدعون، بل  
الاهمية الاولى التي كانت تتمتع بها في انظارنا حتى انه كثر "لويكر" في عداد صادرات بيروت لقطر في عام  
١٨٦٥ ولذا Farah فانه لا يدغم في زمره صادرات بيروت الى انظارنا في عام ١٨٥٧. ولكنه ذلك  
لا يدل على انه بيروت انقلبت مطلقاً عن ارسال القطر الى البلاد الانجليزية... ولدينا من الادلة ما ثبت ذلك  
ولكنه انه دل على شي، فإنا نرى ان القطر الاجنبي وخاصة الامريكي من قد ظن على اسواق العالم الصناعي  
ان كان اصل انظارنا حتى اضفى قطر برانت الى جانبها شيئاً منبهاً. ولدينا في عداد الرسائل الواردة  
لحسن بهيم رسالة صادرة من لندن هي فيه دليل على نفوذ بيروت لقطر الى انظارنا كما اننا نرى دليل على غلظ  
اعتباره في صادرات البلاد اذا قيس بالقطر الامريكي واليك بعض ما جاء في هذه الرسالة: "... وليس  
عندنا قطار طرقتهم الذببه ما لهم مقارنته معاً قطار أميركا كلياً حيث لو تخالفنا أقطار طرقتهم حتى ولا  
أقطارنا ازمير لم يدخلوهم بالما ينفا نورة قطعاً بل فقط يتقنهم لاجل قسيلات القناديل فنزح غرضناكم  
فتكونا على بصيرة... الخ (٣)

محمدة الرسالة فيرد دليل على انه انظارنا ظل يصدر من بيروت لقطرنا ولكنه استمر لم يعد من الاهمية  
بمكانه اذ لم يعد يستعمل في الذخيرة القطرية بل راح القطر الامريكي في هذه الصناعة، وانما أصبح  
يستعمل لصنع قسيلات القناديل.

- ١ - Gungo في Esquisse ص: ٤٤ - ٢ - Gungo في Esquisse ص: ٤٧  
٣ - ا. م. د. Gungo في Esquisse ص: ٤٩ - ٤ - Farley ص: ٤٧. والرسالة رقم ٦ عام ١٨٧٦ م.  
٥ - Perrier ص: ٢٤

سنة ١٨٢٨ - ١٨٤٠ كما يذكره في خاتمة الكتاب . وإذا علمنا ان القوس التي طارها في عام ١٨٢٨  
 ٤٧ فقط انقلنا <sup>(١)</sup> أدركنا التفاد العظيم بين الإحصاءين . وعلى كل حاله دل الإحصاء *Pennier* على أنني  
 يد على أن صادرات بيروت بأكملها أكبر ما تذكره أقل من وارداتها . وفي ذلك ما فيه من تأييد على قوة  
 البلد مستوحى من بعد . ولكني سأذكر من هذا الفارق في الميزان إلا قليلا . وفي التجارة بيروت بأكملها إلا من  
 ذكر ما كتب *Farley* من الإحصاءات عن قيمة تجارة بعلبك السنية بين البلد ومقدرة بالجانب الأسترليني <sup>(٢)</sup>

| عام                  | ١٨٥٢    | ١٨٥٦    | ١٨٥٧    |
|----------------------|---------|---------|---------|
| صادرات بأكملها بيروت | ٢٥٥,٨٧٥ | ٤٤٩,١٦٦ | ٤٧٦,٤١٤ |
| واردات بأكملها       | ٩١,٩٩٥  | ٩٥,٤٤٠  | ٦٦,٩١٤  |

خفزة واحدة إلى هذا الإحصاء تظهر الفارق في قيمة صادرات بيروت بأكملها أو وارداتها  
 وسفود إلى كت التوازن بين الصادرات والواردات في نهاية كل التجارة التي رجعت .  
 بيروت واينكليك :

لقد كانت إيطاليا قبل أن تنال وحدتها ممتدة إلى ولايات صغيرة عديدة ، فالسنة من ولايات القسم  
 الشمالي طارها فاضلا لثلاث سائر . وبعضها محكوم من قبل ملك *Hapsburg* . وقد كانت توطئة التي  
 طارها أهم مرات ليكورت أو ليكورت من عهد - المقاطعات المحكومة من قبل أحد أفراد هذه الأسرة ولم  
 تقم هذه المقاطعة التي طارها علوة تجارية واسم مع بيروت في الحقبة التي نتجت ، إلى جسم الإحدى واليونان في أواخر  
 عام ١٨٦٠ ولذا فإننا سمعنا في علوة بيروت التجارية مع توطئة أو بالأحرى مع ليكورتا بأكملها منفردا .  
 أما ساردينيا الجزيرة الصغيرة القريبة من شبه الجزيرة الإيطالية فقد كانت مستقلة وطائفتها مع  
 البير مونت الحكومة الوحيدة المستقلة في إيطاليا . وقد طار ساردينيا هذه علوة تجارية مع بيروت ولذا  
 فإننا منفرد لها بأكملها فاضلا .

أما تريسته ، النمسا ، الهام على جبال الألبا بأكملها فقد كانت ملحقة مباشرة بالنمسا في الدور الذي نتجت ولم  
 تقم إلى إيطاليا إلا بعد الحرب الأولى ، وقد طارها علوة تجارية مع بيروت نتجت على هذه في كت العلوة بين  
 بيروت والنمسا إذا كانت أستراليا في النمسا في ذلك الحين .  
 وهكذا فإن إيطاليا كما نرى اليوم نتجت قبل تجاريا في ذلك الدور طارها ثلث مقاطعات منفردة .

١ - المعلومات السياسية عن إيطاليا مأخوذة من *Young* ص: ١٧٩

٢ - *Young* ص: ٢٠٤

٣ - *Farley* ص: ٢٧٠

## بيروت وتوسكانه (ليكونا) :

أما مدينة ليكونا رفاً واقف على البحر الأبيض المتوسط في شمالي غربي ألبانيا ، وهي ليست من أهم موانئ مقاطعة توسكانة محب دارنا من أهم موانئ دلتية الجزيرة الإيبالية على العموم . ولقد رأينا أهمية هذه الرفا في العونة التجارية بين بيروت وأنقرة ، سيما لثمة أمانات تجري المبادلات التجارية بين البلدين بواسطته ثم ذكرنا أن أهمية مدينة هذه الرفا بدأت تخف عما كانت عليه في زمن بولس عام ١٨٤٠ . إذ أخذت التجارة الإيبالية من بيروت وجهه جديدة مباشرة . ولكنه في زمن بولس رأينا أهمية هذه بيروت وأنقرة أخذت في التناقص ودارنا نرى أنه ليكونا لا تزال تمارس هذه التجارة حتى بعد زمن دارنا في كينيتها .

ولا تقتصر أهمية هذه الرفا على كونها صلة تجارية بين أنقرة وبيروت فقط ، وإنما المصادر التاريخية تدلنا على أنها طار صلة تجارية ، في العهد الإيجاني ، بين بيروت ومرسيليا كما ذكرنا في حديثنا . أضاف إلى ذلك أن طار أيضاً ، في العهد الإيجاني ، واسطه تجارية بين ترسب وبيروت حيث تفصل المبادلات التجارية بينهما بواسطة (١) .

هذا كله يدل على ما طار طرفاً توسكانة من الأهمية التجارية بالنسبة إلى بيروت وكيف أن كثيراً من المبادلات بين بيروت ودارنا كانت تجري عن طريقه .

وبعد هذه اللحة الموجزة عن الرابطة الاقتصادية بين ليكونا وبيروت علينا أن نقدم تحت أهم المصادر والواردات التي كانت تنبأ ولها المدينة فيما بينها .

صادرات توسكانة ليكونا تنبأ في تحت صادرات البلاد الأوروبية إلى بيروت مستفزة على الهام من فلفل في عينة ، وشب إلى الألفي أهمية دونه كبيراً في أوتقليد .

المسوجات الحريرية : لم تكن ليكونا مستورة بمسوجات الحريرية في زمن الحية سبادا هالم تكن صندل التجارية من خزانها مع أنقرة من حيث علاقة كطانية الدولة التجارية بيروت ، وقد رأينا أن أنقرة لم تكن مستورة آنذاك بمسوجات الحريرية وربما طار هذا من الدواعي لعدم تردد ذكر المسوجات الحريرية في الصادرات من ليكونا إلى بيروت في زمن الحية . ومع هذا كله فإنه ليس مؤكداً أنه توسكانة طانت تحت إلى بيروت بالألفي الحريرية بالقدرة في بنجر ١٨٩٠٠ خرف في زمن عام ١٨٤٥ (٢) ولكنه لا يذكرها إذا طانت لهذه المسوجات من صنو توسكانة أم أنها من صنو البلاد الأجنبية وصدرتها عن طريقه ليكونا .

١ - الرسائل رقم ١٥٨ م ١٨٤٦ . ورقم ١ م ١٨٤٩ (١٨٤٥) .  
٢ - الرسائل رقم ١٥٨ م ١٨٤٦ .

المسوحات القطنية: أما مبيعاً الرصاصي الواردة: لم يجرى منه ليكورا يجب لكثرة المسوحات القطنية التي تصدرها هذه المدينة إلى بيروت، وبأخذ هذه الدفعة عند ما يرجع إلى أهلها فيكون "فقدري ذكرنا" لتوسكانة. كل في تقدير المسوحات هذه إلى بيروت. والسبب في ذلك على الأرجح هو أن هذه المسوحات التي تصدرها ليكورا لم تكن من صنع توسكانة وإنما هي من صنع الدول الأخرى التي أهدت في هذا الباب والتي رأينا كيف أنه ليكورا كانت صلة تجارية بينه وبين بيروت. ومما يكرهه من أمراً عقداً أنه توسكانة. كانت تصدرها من مسوحات في ذلك الرضا السوري وقد أتت ذمرد Farley إذ قال أنه قيمة ما صدرت منه هذه المسوحات إلى بيروت بتقريب عام ١٨٥٧ م نحو ٦٩. جنباً استرالياً "وأعتقد أنه يفكر بذكر مسوحات هي لأنه يبيع قيم المسوحات القطنية الصادرة من كل دولة على حدة.

الأجوا في: والأجوا في بقاءه لا يفرأ عنه توسكانة أو ليكورا. أما كانت تصدرها في أي من هذه المصادر التي رجعت إلى بلبل.

الطرابية: على أنه هذه القاطنة دائماً تستمر في ذلك الحية بالأجوا في فقد كانت متخرة فائدة في تقدير الطرابية إلى بيروت. وأنه هناك مصالح فائدة في ما يتفق البلاد إذ أنه الرصاصي الواردة لم يجرى منه بل على أنه كما ربي ليكورا على الطرابية يدعون "كرفانة طرابية لوقا" وأنه الطرابية التي تصدر من هذه الرضا إلى بيروت كانت على نوعيه أدولف فيه صما الطرابية الحر والوردية.

وقد بلغنا ما صدرت توسكانة من الطرابية إلى بيروت عام ١٨٩٥، حسب أهلها "كيز" نحو ٥٨٠٠٠ فرنك. ولما إذا هذا المبلغ بالنسبة لقيمة صادراته بقيمة الدول من هذه النوع. وهذا أنه توسكانة هي الأولى في تقدير هذه النوع في ذلك العام. ولكننا إذا المقدمنا إلى عام ١٨٥٧ نجد أنه لم تعد هذه القاطنة متخرة كبيرة في تقدير الطرابية إلى بيروت وأما في الدول التي تصدر هذه النوع إلى الرضا السوري في ذلك العام ١٨٥٧، Farley. أضاف إلى ذلك أنه أنه توسكانة كانت تصدر إلى بيروت بقاء في أخرى غير التي أتيانا على ذكرها. ومن أهم هذه المضافات هي القطنية، الورود بأنواع المختلفة، البسمة، السكر، النسل بكميات قليلة، الأدوية الجورية، الخراف. وغيرها من المضافات التي ليس لها من الأهمية ما لهذه التي ذكرناها.

صدرات بيروت لتوسكانة: أما بيروت، متأخراً في أغلب صادراتها إلى أوروبا، لم تكن لتصدر المضافات والمسوحات التي استثمرت بها المصالح المحلية. وإنما تكاد تكون صادراتها محصورة فيما تنتمي إليه البلاد.

- ١ - Farley ص ٧١٠  
٢ - المرجع إلى الموسوعة في ص ٢٤٨ و Farley ص ٢٤١  
٣ - الرسائل رقم ١٦٧ م ١٨٩٧ (١٩٠٤) وقم ٨١ م ١٩١٥ - Farley ص ٢٤١ و الموسوعة في ص ٢٤١  
٤ - ص ٢٤٩. والرسالة رقم ١٦٧ م ١٩٠٤

السورية وفيما يرد إليها آسيا.

أما صادرات بيروت إلى تونس فلم تكن مستقلة في تونس - نفسياً وإنما كانت القسم الأكبر منها يمر بتلك الزاوية إلى السودان والأردنية الأخرى وذلك على ذلك أنه بينما نرى المراسل الواردة إلى بيروت من ليبيا ليكو لنا طائفة بذكر الحرير والعنق والعنق فإنا لا نجد أثراً أو ذكراً لها في إحصائيات "كيز" و"فاري" ولهذا يدعى ما ذكرناه سابقاً أنه ليكو لنا طائفة واسطة تجارية بينه وبينه مع أوروبا وبيروت. وليس أهم المواد التي كانت تصدرها بيروت إلى ليكو لنا والتي يعتقد أنها لا تستعملها المحلى أو لا تستعملها لهذه المقاطعة أي لا تفر من إلى غيرها بل هي الصوف أو زراعتها وهذه المقاطعة اشترت بطنو الطرابيش، ثم الزيت والصابون وبهذه العنق والمواد الغذائية واللؤلؤ وغيرها.

تقريباً على هذه المبادئ : بعد أن انما سبب من المبادلات التجارية بينه وبين تونس وبيروت لا بد من ذكر بعضه المستقلات على هذه المبادلات، وأما على أنه ليكو لنا لم تكن ذات علاقة تجارية مع بيروت فقط بل مع المراسل السورية ولكن مخطوطه من تونس في طرابلس تؤيد وتثبت أنه هذه المرافاة ذات صلة تجارية مع طرابلس أيضاً وأما المبادلات التجارية كانت تجري بين المرافاة المذكورة حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

أما قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وتونس فليس لدينا إحصائيات دقيقة - غير أن جازاريفنا إلى Perrier وجدنا أنه بعد رتبة صادرات تونس إلى بيروت نحو ١٠٠,٠٠٠ فرنس في سنة ١٩٠٤ وقيمة ما استوردته من بيروت نحو ١٠٠,٠٠٠ فرنس تقريباً سنوياً. ونحن إذاً نأخذنا هذا الإحصاء مع قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وبيروت الدول التي ذكرها المزارع نوجدنا أنه هذه المقاطعة تأتي في الدرجة الثالثة في القيمة بين الدول الأخرى والأوردية بالقياس إلى بيروت طبقاً وأما تأتي ثانية دولته في الاستيراد وبيروت.

ولدينا إحصاء آخر يورد Farley مع قيمة المبادلات التجارية بين تونس وبيروت وهو التالي بالجدول التالي:

| سنة                            | ١٩٠٢  | ١٩٠٦   | ١٩٠٧  |
|--------------------------------|-------|--------|-------|
| قيمة ما استوردته بيروت من تونس | ٦,٨٢١ | ٩,١٥٦  | ٢,٠٦٥ |
| قيمة ما صدرته إلى تونس         | ١,٠٠٠ | ١٢,١١٥ | ٨,٢٠٨ |

أما كيز فإنا لا نجد شيئاً عن صادرات تونس إلى بيروت وإنما نجد قيم الصادرات والواردات مع قيمة البضائع المتبادلة بين بيروت وسوريا وإفريقيا مستنداً إلى هذه.

١ - Farley ص ٩٤ د. فوسلي في مستشرق ص ٢٤٠ - Farley ص ٢٤٠

٢ - Perrier ص ٩٤. يجب أن نذكر ما قلناه سابقاً من أن هذه المبادلات هي في هذه الدول العربية في سوريا بين ١٩٢٨ - ١٩٣٠ وأما ما صدره رباطاً متوسط هذه السنوات كما يجب أن نذكر أنه من هذا الإحصاء المذكور في عام ١٩٢٨ من ٢٤ فرنس.



## بيروت سماردينيا :

لم تكن العلاقات التجارية بين بيروت <sup>وسماردينيا</sup> على درجة من الاهمية حتى انه ليس لدينا من المراسل الواردة من بيهم أية رسالة صادرة منى أو أية إشارة إلى هذه الجزيرة ، وكذا الامر في مخطوطات محل توفى . ومع ذلك فإنه لعلنا المتأخرين في الدورة التي نتجى بذكرها لنا شيئاً من العلاقات التجارية والمبادلات الاقتصادية بين هذه الجزيرة اليونانية والرفأ السوري فمما يجب :

أما صادرات سماردينيا بيروت فقد طاعة قسم كبير من برصه بيروت ذلك ومنه حسب ما يذكر كير " وأهم هذه الصادرات هي الناصية : الطابيع ، الخن ، الانسجة القطنية ، الخردوات ، الورق ، الاواني البورية ، السجاج والمراجل (١) :

أما أهم صادرات بيروت إلى سماردينيا فهي التالية : الحرير ، الصوف ، الإصمغ ، اللؤلؤ ، الزيت والصابون (٢) :

أما قيمة هذه الصادرات والواردات فلم يهتم بها المؤرخون كثيراً لأنها لم تكن على جانب كبير من الاهمية على ما يظهر وقد ذكر ~~مفسر~~ أرفية صادرات سماردينيا بيروت بقوله ١٨٧٧ م فرشتا "ج" دوره الله ليعبه لنا السنة التي يظهر على هذا الإحصاء ودوره أنه يذكر لنا شيئاً من قيمة ما يقدره بيروت إلى هذه الجزيرة . وفيه الصادر ~~بكميات~~ هذا هي أقصى قيمة وردت في جدول قيمة الصادرات إلى بيروت في ذلك الحين .

أما كير فقد عكس التاريخ السائد إذ لا يذكر سماردينيا من جملة الدول التي تقدر إلى بيروت عام ١٨٦٥ وذلك على وجه قيمة صادرات بيروت إلى دوله وسماردينيا مجتمعته فيقول أن مبلغه في ذلك العام ٨٥١,٦٠٠ فرنك (٣) . ولا ادب أرفية رجع إلى Farley الذي قبة الصادر والوارد في السنوات التي أجري خلالها مقدره بالجنة الاسرلين (٤) :

|                                    | ١٨٥٧   | ١٨٥٦   | عام ١٨٥٤ |
|------------------------------------|--------|--------|----------|
| قيمة ما يقدره سماردينيا بيروت      | ٢,٠٥٥  | ٧,٩٥٤  | ٩,٤٤٠    |
| قيمة ما تستورده سماردينيا من بيروت | ٥١,٠٥٠ | ١٧,٦٤٤ | ١,١٤٥    |

وهي أرقام لا تدل على علاقة تجارية متينة بين البلدين .

- ١ - مفسر في مفسره ص : ٤١٠ و Farley ص : ٤٧١
- ٢ - نفس المصدر ص : ٤٩٠ و نفس المصدر ص : ٤٧٤
- ٣ - Farley ص : ٤٧٠
- ٤ - Penier ص : ٩٤

## بيروت والنسبة :

إن المراجع الرئيسية التي في أيدينا والحمد لله مخطوطات حتى نوصي ورسائل حتى يسم تدل دلائل داخلية على أنه  
مؤلفه سورياس الممالك التي تجري في ذلك الجبل بواسطة ميناء ورتبة ولاغاية في ذلك إذا ارغبنا إلى تاريخ  
رتبة درانيا الملائكة التي تقسم إلى في ذلك الجبل وأما ممالك أهم ميناء على جبال دريا بيليك .

أما تقدم العلاقات التجارية بين بيروت والنسبة في الدور الذي منتهى حينئذ أنه يقال في ما قبل في غير ما أنه  
ازدادت في عهد القارة العظمى وتقدمت بعد ذلك في الازدياد ولا سيما في ذكرنا كما أنه تقدم التجارة خاصة ورقية  
بيروت التجارية خاصة مؤلفه في الرجوع إلى تفصيل ذلك .

على أنه لا بد من القول إن العلاقات التجارية بين بيروت ورتبة لم تكن علاقات مباشرة في جسم الأحياء إذ  
رأينا أنه يكثرنا أكثر أما تكون ذلك في هذه العلاقات وكذا الأمر في رتبنا إذ رتبنا صلة تجارية بين بيروت  
وهذا الرضا النسبي .

وبعد هذه المحطات المتقدمة لننتقل إلى ذكر العادات والواردات بين النسبة وبيروت :

صادرات النسبة لبيروت : ليس لدينا فيما يتعلق بصادرات النسبة لبيروت المصادر الكثيرة وهو ذلك فإنه لهذه النسبة  
التقدير نسبه في مسرفه أهم لهذه العادات .

لحانت النسبة مقدار إلى بيروت المسوحات الحربية والعقلية . ذلك هذه المسوحات لم يكن لها من الدواج ما حار  
فرائس وقطنيات الخلد .

أما الألبان فقد رأينا أنها تزايدت تراكم الألبان في النسبة في سوريا من أنه يعلمه يقول  
إنه قيمة ما صدرت منه لهذا النوع تبلغ ٩٩,٨٠٠ جنيهًا استرلينيًا بينما أن قيمة ما صدرت فرائس من هذه الألبان في  
بيروت بلغت في ذلك العام ٩٩,٨٠٠ جنيهًا استرلينيًا فقط . والعرض لا يرى شئ بل على مزارعة هذه الألبان في  
النسبة للنسبة في سوريا .

وكذا الطابقي فقد نالت النسبة ما صدره خائف . من أن لها طائفة تقارب وتنافس الطابقي النسبة والنسبة  
في سوريا . وقد طائفة قيمة ما صدرت من الطابقي إلى بيروت عام ١٨٩٥ تبلغ ٥٠,٠٠٠ فرنك وهي إذا قيسنا  
بقيم حلا الطابقي المصدرة من بقية الدول طائفة النسبة تارة دولة في هذه النسبة في ذلك العام . من أنه  
الرسائل الواردة حتى يسم كثر ما ذكرها باسم " الطابقي مشق رتبة " .

ولما كان أنواع أخرى من الصادرات أقل من هذه قيمة وأهمها : التوابل ، البهار ، الحديد ، البترول ،  
الخزائن على اختلافها ، الورق ، العقاقير ، الأدوية البورية وغيرها من المواد الأخرى<sup>(١)</sup>  
صادرات بيروت للملك : فكانت هذه الصادرات بيروت للملك محصورة بالمواد الأولية الضرورية للصناعة والتجارة  
هذه المواد هي التالية :

الحديد : كان من صادرات بيروت الهامة إلى ترسيب بأفواجه المختلفة من جردى وبيروت وكسرواني وخلاص<sup>(٢)</sup>  
وقد بلغ قيمة ما صدر من بيروت إلى فرنسا العام ١٨٩٥ نحو ١٠٠,٠٠٠ فرنك وعلى ما ذكر كير في إحصائه ، العام ١٨٥٧  
١٨٥٧ فقد بلغ قيمة نحو ٢٩,٩٤٥ جنيهًا استرلينيًا على ما ذكر في إحصائه أيضًا الذي كثر أعمارته إلى  
والى إحصاءه<sup>(٣)</sup> .

وقد كان رواج الحديد السوري في ترسيب يتوقف في الدرجة الأولى على موسم الحرب في إيطاليا ، لما كانت أسلحة  
تأبى أيضًا لهذا الموسم وقد جاء في الوثيقة مرسلة من ترسيب إلى بيروت مصنوعة بالفرنسا التي علم بأحوال  
بندر ترسيب عام في ١١ حزيران ١٨٩٦ "تطبيقًا على حالة الحرب السوري هناك يقول فيرسيلها ما نقله : «الحرب في بيروت  
وكسرواني وضيق سبب لسوى الآلة فيوديني وحسب تحققة الحال بأنه موسم في بلاد إيطاليا ... ليس واضحًا لرأي  
السوري بأنه بالقادم عليه حاله على أراضى أسرار المذكور ولهذا الضيق والاعتناء والقلق ...»<sup>(٤)</sup> وهناك  
رسائل أخرى كثيرة تؤيد ما جاء في هذه الرسالة على أنه رواج الحرب السوري عام ذاهلة بموجب إيطاليا في الحرب  
القليل : لقد كان القلق المثار إلى ترسيب من بيروت بأفواجه مختلف من باخاوي وعكاوي وغيره من أقطار  
بر الشام<sup>(٥)</sup> . وقد كان رواج هذه القطعة المرسلة من بيروت يتوقف كثيرًا بالمواد العامة وما من موطن أبدا وفي الوثائق  
أما ذكرها سابقا على أحوال بندر ترسيب عام ١٨٩٦ ذكر وتعليقه على القطعة الصادرة من بيروت لا يرى بأنها من  
البرادة هناك فقد قال مرسلة هذه الوثيقة ما يجب : «والأقطار بردها لها في كل مكان وترتلت أسرارها  
والآلة قطعه بر الشام النظيف بساوي هنا فيوديني<sup>(٦)</sup> خفيف ثماره التي عليه أحسن من خلاص بنا درعدا أنه هكذا  
العام لا بد من موطنه في بلاد الشام وإيطاليا بزيادة عمه القسا وأولئك لهم صهاروا الكفانات غاصية عينه  
وثانيًا حبس (حبس) أقطارهم لا زعيم ولا يترك فيها عثماني في هذه السنة خفت قوتي غصب ذلك أقطار  
بر الشام برغبوها ويستجروها فرما ...»<sup>(٧)</sup> ثم يقول : «ولا بد بعد مدة قليلة من رجوع تحفة أسرار حبس  
فاطمية متداومة بنوع واحد في بلاد الإقليم وباقي البلاد تسبق ...»<sup>(٨)</sup> .

١ - هذه المعلومات والصادرات من بيروت مأخوذة من : هيلسلي في منشورته ص : ٢٤٨ و ٢٤٩ - ٢٥٠ . Farley  
ص : ٢٧١ ورسائله على يدهم وأهمها الرسالة رقم ٦٦ عام ١٩٠٩ .  
٢ - الرسالة رقم ٦٨ عام ١٩٠٩ و رقم ٨ عام ١٨٩٦ .  
٣ - الرسالة رقم ٤٧ عام ١٩٠٢ .  
٤ - الرسالة رقم ٨ عام ١٨٩٦ .  
٥ - الرسالة رقم ٦٨ عام ١٩٠٩ و رقم ٨ عام ١٨٩٦ .  
٦ - الرسالة رقم ٤٧ عام ١٩٠٢ .

وهذا لا ينبغي أن يفر في إحدى الرسائل الواردة إلى بهم من ترجمة تسمى لنا صورة من القطعة السودي أو بالواحد قطعه  
براسم وأهنية في ترجمة وأوردوا يقولون في رسالتهم: "..... وأنتم مدنيتم يدكم إلى سواها جانب قطعه وطلبت أن  
نفيها عنكم عن أي طريقه كان من أسرارهم وروايجهم وكيف المتبينة عن موسم الأوبرا والى على ما هو عليه  
موسم الأوبرا ليس واني وحببت أن أهدى البدر الخراج عظيم جداً نوعاً من الأعتناء وي على المائتة ثورة أعني  
الأخت البونظير في كل مكانه واستجد أيضاً ذلك إلى احتياج بلاد أهية والأوبرا وعلوفه بوزج انه  
الكرخانا من في بلاد البونظير يسكن كلتي قطعا الطيب ولزمت منه مرة أنوف عن أربعة يوم ابتداء جميع  
الأقطار تحسب ثاني وكل يوم على الزيادة " ثم يشير إلى ارتفاع أسعار قطعه براسم ويقول " على موجب الأثر  
على هذه سنة مودنة على أهلي بالقطعة ".

هذه خلاصات وتعليقات على حال القطعة العام وعلاقة بقطعه براسم الذي كان يصور القسم الأعظم منه ببرون  
أهنية أو أوردوا لنا لاحتباسها الحانة التي كانت للقطعة المصورة ببلادنا في ترجمة والعالم ونوقض أسرار  
على الأسعار العالمية اسمها القطعة الأوبرا وإقبال الموسم في أميركا أو أحوال حيث كان القطعة الأوبرا على ما يظهر هو  
الموقع الأول لأسعار الأقطار في العالم ، كما تبينه لنا هذه الرسائل التي جردت للاعتناء في ذلك الحين إقبال  
العالم على المسوحات القطبية التي استمرت في القطر الكما استمرنا إلى ذلك في أهنية  
ولست في حاجة إلى إعادة التفسير في أنه أهنية القطعة السودي كانت آخذة في التناقص حتى أن  
كبره عام ١٨٦٥ ليس فيه شيء من القطعة وأنه يصور منه ببرون وكذا في عام ١٨٥٧ بطلعه بولك ١٨٥٧ .  
العرض : يظهر أنه الصوف لم يكن له صدارته ببرون الخاصة إلى أن لم يكن له الأهمية التي  
كانت للحرب والقطعة في ذلك الحين من أنه اللوكة بأحوال ببرون نسبة لا تأتي على ذكره وهو ذلك في عام  
الرسائل تدل على أنه كان يصور منه ببرون ترجمة .

الاسم : لقد طاه أحد حالاته الصوف وأكثر من رواجاً في أسواق النساء إذ أنه كثيراً ما يتروى في الرسائل  
مفرداً بالحرر والقطعة المصورة إلى ترجمة وهو هو لهذه التسمية أو أكثر ما يفكره ببرون إلى ترجمة . وكلي  
تكون لدينا فكرة من أهية الاسم السودي في ترجمة إلى من الغدودي ذكر مني ، واستقيبه على الوارد في لائحة أحوال  
ببرون ترجمة وفي هذا التفسير : ..... لهذا الصنف صدى عمده وعليه الخراج وافر ..... إلى فيجب له

١ - الرسائل رقم ٢٨ عام ١٨٥١ (١٨٨٦) .

٢ - الرسائل رقم ٦٨ عام ١٨٥٢ .

٣ - الرسائل رقم ٢٨ عام ١٨٥١ (١٨٨٦) ، رقم ٧ عام ١٨٨٦ .

الاعتناء والاتقاة خاصة لانه موثق بزر اللفت في بلاد ايطاليا لانه عدم بالمره وموثق بزر الكمار في الاقطار المذكورة ما زال تحت الشك وانما على موجب الاخبار حصل له خبر في انظار هذه الفلز يكون بدين على خبر بزر اللفت بوقت السهم لعل على اراضي الاسعار الخاطرة ويخلف ذلك قطعاً بموجب المخطوطات بها و... والتمس أيضاً هذا العام البزور في طرفاً تنجر على بلاد النور هذه البزور زيادة غير على العصف.

ولهذا السقف على حال السهم في أسواق ترسية يدل دلالة واضحة على ما كان للسهم من الاهمية في التجارة فيه ببرز ترسية وما كان له من الارتباط ببزور الكمار وبزور اللفت في ايطاليا وادخالها اذ كان لها ثمارة يظهر لنا ان ما كان في بعضه الاصلية يظهر على ترسية الى البلاد الادوية الشابة اذا كان محرز هذه اللوحة بغير بكرة "النور" كما ان المعنى.

ثم نشاء مواد اذ لم ضاع في ارض طائفة بزر الى النسا وتظهر ان لم يكن بطلان من الاهمية بكون هذه المواد التي شترها وهذا انما كفي الإشارة الى رغم ان اللوحة بالحوال بزر ترسية الى على السقف على السهم من واهم هذه المواد هي التالية: القطن، القوة، النحاس، الكثرة العجيبة التي تفتش في ان تكون ايضا الدول، والعصف العجي الذي يستعمل في الطباعة والخطبة تتوقف على لون، والقار استعمل في حجارة عم حبوب تدفن في صناعة الادوية وقطوعه الذهب والفضة، وبعده الفضة، والبلد، والسنج والبقايا، والاشارة الخفية، والحدود، وبعده الحبوب والمواد الفضية.

تعلقات على هذه المبداوات: ان بعضه التقيقات التي ذكرناها في بعض المبادلات التجارية بينه ببرز وادخلها وخلاف يظهر على هذه التجارية بينه ببرز والنسا. فبعض صادرات ببرز الى ترسية لم يكن له ما عدا ذلك البلاد السورية خرايا متداخلة ان من جهة هذه الصادرات العظمى العجي والبلد والسبارة وبزور من ما كان بزر الى ببرز من مستورد الى هذه بغا في بزر ولا من له بوجهه. وفي الامر نفسه فيما يفقد صادرات النسا الى ببرز فبعض من موصلة التجارة داخلية في سوريا وخارجية في آسيا كاسرى.

ثم ان الصلة التجارية بينه سوريا والنسا لم تكن تقتصر على هذه ببرز ترسية ومنه راجع مخطوط على موضعين بناءً على ما كانوا يتداولونه التجارة مع ترسية. ولا نعلم فيما اذا كان له سوريا او ببرز ملاحمة تجارية مع غير ترسية من هذه النسا.

وليس لدينا ما لا يعاين من جهة المصنوعة الوارد لبزور من النسا والوارد في كل ما هو الى ترسية للوهلة ان

التي ذكرناها فيما سبقه بعدة خرافات تجارية من بيروت ومع ذلك، فلا بد من إيراد ما يتوفر لدينا من  
 بعد ذكر "كين" أرقية ما صدرت منها لبيروت عام ١٨٤٠ تقدر بنحو ٧٦٩,٠٠٠ غرغرة وأربعة مئة مئة  
 ما استوردت من بيروت بنحو في ذلك العام نحو ٧٩٩,٠٠٠ غرغرة. وهي أرقية لبيروت الدول الأوروبية  
 وأربعة خرافات وانظر إذا بقيت ربحية مبادلات من بيروت في ذلك العام.  
 أما بعد ذلك الذي خلا من ذلك في سوريا عام ١٨٤٨ - ١٨٤٠ فقد قدرته قيمة صادراتها لبيروت  
 بنحو ١,٥٨٦,٥٠٠ غرغرة وأربعة مئة مئة صادرات بيروت إلى بنحو ٩٥٤,٠٠٠ غرغرة "أربعة مئة مئة  
 الإجمالي ذكرنا في هذا مبادلات أخرى بين المتوسطات المتوازنة الثلاثة المذكورة.  
 أما بعد ذلك الذي خلا من ذلك في مبادلات التجارة بين بيروت والخاصة في أعوام ثلاثة وبغير العلم  
 بالجنسية الأسترالية "أربعة مئة مئة الإجمالي:

| عام             | ١٨٥٢    | ١٨٥٦    | ١٨٥٧    |
|-----------------|---------|---------|---------|
| صادراتها لبيروت | ٢٦٨,٥٦٩ | ٢٦٨,٠٨١ | ٢٥٤,٠٠٥ |
| صادراتها لبيروت | ٢٢٤,٨٧٨ | ٢٦٤,٠٦٤ | ٢٤١,٢٩٠ |

ونظرة إلى هذا الجدول نرى على أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الصادرات والواردات في هذه السنوات عكس اتجاه  
 عام ١٨٤٥ الذي يظهر اختلاف كبيراً فيه قيم المبادلات التجارية بين بيروت والخاصة وربما طارئة قليل ذلك يرجع إلى  
 الظروف السياسية والاقتصادية المحيطة بالبلد به المبادلات في كل سنة من هذه السنة.

لذلك هي أهم الدول التي طارئة لبيروت صلة تجارية وعلاقة اقتصادية متينة كما في ذلك الحين. على أنه  
 الأمر لا يقتصر في علاقة بيروت التجارية مع الدول الأجنبية على هذه الدول الأربعة الكبرى وإنما كانت  
 تجارتها أوسع منه أنه نجد على أنه علاقة ببلد الدول الأوروبية الأخرى لم تكن علاقة متينة ولم  
 تكن صلة تجارية كما هي علاقة وثيقة. ولذا فإننا في ما عمل البحث في اتجاهات  
 بيروت وسويسرا: ليس لدينا معلومات أو الأدلة التاريخية ما يثبت أنه سويسرا كانت تستورد  
 مباشرة ببلد المواد الأولية أو المستحضرات السورية وكل ما يمكن قوله في هذا المقام أنه من الممل أن تكون  
 سويسرا قد استترت ببلد هذه المستحضرات من المواد الأوروبية التي كانت تفتقر إلى هذه المستحضرات

كما رأينا في ليكورتا ونسبته مثلاً. أو أعمارها بالحيات فتتبعها عن طريقه من سبيلها لما لها من الصلة مع كل في تقديره  
مستوحاة إلى بيروت عن طريقه كما ستري الآتي.

أما صادرات سوريا إلى بيروت فلم تكن تعكس هذا الرخاء السوري بل كانت منسوبة إلى ما كان  
كانت تأثره عن طريقه من سبيلها حيث يتأثر به في بعضه الغنيمة من بيروت. وأهم هذه الصادرات التي هي العظيمة  
والأجنبية العظيمة. وهذه الأجنحة العظيمة السورية لم تكن من صنع الأدوات الميكانيكية وإنما كانت من صنع الإنسان  
وقد قال "كين" أنه سوريا كانت أسيرة السوق في بيروت بالأجنحة العظيمة اليدوية وأنه يحتاج لهذه المستوحاة  
يرجع الفضل إلى الاعتناء في معرفة أذواه المستحلبة ومطابقة الشيء بقية هذه الأذوا، وقد كانت هذه  
الأجنحة تقارب وترافق المستوحاة العظيمة اليدوية التي هي من صنع الأدوات الميكانيكية في سوريا.

أما قيمة الصادرات السورية إلى بيروت وقيمة صادرات بيروت إلى سوريا فيما كانت هذه الدولة تجارة  
سائرة فلم يتفرع له ذكرها أهدر الموارثه، ولا زلنا نرى أثره في أي من المصادر الخفية التي تبين أيدنا.

بيروت والبنات: أنه ما قبل في الرابطة التجارية بين بيروت وسوريا حيث ضعف في ذلك الموارثه لها  
يقال في رابطة بيروت مع اليونان والوجه التجارية وكل ما يملك ذكره في هذا المقام هو أنه Perrier أو دوار  
قيمة صادرات الجزر اليونانية إلى بيروت يبلغ ١٠٠٠٠٠٠ فرنس وقيمة ما استوردته هذه البلاد من بيروت تبلغ  
١٠٠٠٠٠٠ فرنس. ولكن لا يتفرع له ذكر في هذه المواد التجارية التي طاب لها الظاهر.

على أنه Farley ذكرنا أنه هذه البلادان فقال أنه اليونان كانت تصدر إلى بيروت بعض المواد الغذائية والأجنحة  
العظيمة وبعض المواد الأخرى وحقه واستوردت بعضه الجيوب والأشياء المنخفضة والأجنحة العظيمة والحيوانات  
التي يقول في أن من مستوحاة جبل لبنان وبعضها المواد الأخرى. وكذا فإنه هذا الموارث "خارجي" يوجد  
بعضه الأرقام من آثار الصادرات والواردات بين بيروت واليونان تدل على ضعف في العلاقة التجارية بين البلدين  
كما ذكرنا آنفاً.

بيروت والرافعي المنخفضه: لا نعلم عنه صفة بلجيا التجارية بيروت شيئاً إلا أنها كانت تصدر إليها بعضه الأجنحة  
من مستوحاة كما ذكره "كين" وأما صادرات بيروت إليها وأما قيمة هذه الصادرات والواردات فتعطي مجمل  
لهذا أن ليس بينه المصادر التي رجعت إلى ما يفيدنا في هذا الباب.  
أما هذه آثاره المعلقة في التجارة من بيروت بما طاب استودعها من علفه جارها. فقد ذكر

- ١ - Perrier في دمشق ص: ٩١ و ٩٢
- ٢ - Perrier في دمشق ص: ٩٢
- ٣ - Farley ص: ٩٧ - ٩٨
- ٤ - Perrier في دمشق ص: ٩٩





## الفصل الخامس

المعاملات التجارية بين بيروت واليهود العربيه وتكره

كانت الدولة العثمانية في الدور الذي نمت فيه على أغلب البلاد العربية التي طاعة لبيروت حصة تجارية بها بما في ذلك مصر التي عرفت لمحمد علي والتي كانت في كثير من الأحيان متعلقة ولوارتباطاً شديداً بالبلاد العربية. ونحن في هذا الباب سنتناول المعاملات التجارية بين بيروت واليهود العربيه التي أكلت فلسطين والبلاد. والحجاز ومصر. كما سنتناول البيت في حصة بيروت التجارية مع تركيا نفسها بما في ذلك مصر وقبرص وبذلك نكون قد تناولنا جميع العلاقات التجارية التي كانت تاراً لها بيروت في الداخل والخارج في ذلك العهد.

### بيروت وفلسطين

لم تكن فلسطين في ذلك العهد لها هي اليوم أي أنها لم تكن مفصلة سياسياً عن كروانها بل كانت جزءاً من بلاد الشام السورية كانت في ذلك العهد منقسمة إلى بلاد الشام وهي: بلاد سورية، بلاد لبنان، بلاد القدس، بلاد دمشق، بلاد حيفا، بلاد نابلس وبيت لحم ورملة وناحيا غزة. وهكذا نرى أنه فلسطين التي نعرفها اليوم كانت منقسمة إلى بلاد سورية. ونجد أن ذلك قد ثبت بحقوق بيروت من فلسطين كما نعرفها اليوم أي بوجود القسبة المضاف على في هذه الأيام.

لما كانت التجارة بين بيروت والبلاد الفلسطينية لم تكن تنظر على المبادلة في شؤحات البلدية وإنما كانت أوسع من ذلك كثيراً، ذلك أن المرافئ الفلسطينية لم تكن تنقل دائماً بأورديا مباشرة بل كثيراً ما تكون حصة بالماء لادورديا التجارة عن طريق بيروت. ذلك أن المرافئ الفلسطينية لم تكن آنذاك قد اكتسبت من التجارة والملاينة ما يجعل البواخر والمراكب الأوردية ترسو هناك للملاحة على الإطلاق في بيروت. ولذا فإننا نجد ما فاق طلب من بيروت ما هو ضروري للتجارة، أي أن الطلب في ما يلزمها من البضائع الأوردية لا يستعملها هي فقط وإنما يستعملها القدس أيضاً. حتى أننا نجد في بعض الأحيان أن بلادنا فلسطين إذا أرادوا أن يبيعوا بضائعهم الأوردية لا يوردوا بضائعهم إلى بيروت بل يوردونها إلى بلادنا عقد اتفاقية مع بعض المراكب الأوردية العائدة إلى زينة أو ليكونا لتعمل لهم ما يريدون من البضائع.

أخيراً نذكر أنه بعد المرافئ الفلسطينية لم تكن تنقل من موطر مباشرة بل كثيراً ما تكون بيروت واسطة بينه وبين القطر المقدس.

كل هذه ايرتاد دولة واقعية على ما طار به بيروت وفلسطين في العدة التجارية ، كما يدل على الاهمية الحديثة التي اكتسبتها بيروت وجبل لبنان واسطة تجارية بينه الاقضية الفلسطينية والبلاد الاخرى .

وعلى الرغم من انه ينتقل الى تحت المبادلات التجارية بين بيروت وفلسطين :

صادرات فلسطين لبيروت : ايرتاد الصبغيات التي تحت في شبة انواع البضائع والمواد الأولية التي كانت تصدرها فلسطين الى بيروت اذا كانت مستحقة في جسم سوريا في ذيرة الجبل وكانت المبادلات بيننا ببلادنا بين بلادنا في خاضعة فلم ونعلم واحد . على انه لا بد من ذكر الحق انه اهم هذه المواد تذكرها المصادر :

القطن : راينا في ماسيات عديدة وخاصة في تحت تجارة بيروت سوريا اوربا كيف انه بيروت كانت تصدر الى اوربا القطن الفلسطيني المختلف الانواع والاهتمام التي اشتهر : القطن الكادي والناجسي . فكانت بيروت تشتري منها كبراً من القطن الفلسطيني وتصدرها الى اوربا حتى انه ليكن القول انه الاغلبية المرافقة للاقطار التي كانت بيروت تحت بل الى البلاد الأوروبية لكي واردة الى المدة الفلسطينية اذ انه ذكرنا لانواع الاقطار من است في تصديرها بيروت يدل على مصدرها كانت كطلة على ما يظهر في اقطار "براستام" كما ذكرنا .

ومع ان القطن الذي كانت تستورده بيروت من فلسطين طار به يعرف بالمحجوج " كما يدل على انه طار يستورده بعد ان تحذبه "الحاجي" فقطل بواره على قمره .

واذا اتخذنا محل بهم في بيروت كمال على علة بيروت التجارية من فلسطين راينا انه طار هذا المحل التجاري عمود في فلسطين يستورده لهم له الاقطار من مختلف المدة حتى انه قد تكون رسالة من الرسائل الواردة لاهم به من هذه فلسطين من ذكر المحجوج والقطن وسائر مرسر واسعاره "وغير ذلك كما انه طار هو افراد هذه المحل او اهدمه له علة به سابقا الى المدة الفلسطينية فلسطين راها "سواء القطن" اي مزاراة " كل ذلك يدل دلالة واضحة على ما طار به أهمية الكبرة للقطن في تجارة بيروت ومنه فلسطين .

ولكن ان انواع كثيرة من الصادرات الاخرى من فلسطين لبيروت على اهمية حيالية : الحبوب وخاصة الشيرة ، الصابون ، السم ، الخبز .

صادرات بيروت لفلسطين : اما صادرات بيروت لفلسطين فقد عققنا سابقا على يقين انه كبراً المدة الفلسطينية كانت تقبل باورديا وطعمه طريق بيروت واه هذه المرافقة كانت تحت ايرتاد البضائع الأوروبية والمصرية واهم هذه الصادرات هي التالية : المسترجعات على اختلاف انواعها ، الجوف ، الحار ، الشيرة ، البه الحجازي (الحجازي)

١ - الرسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٦ .

٢ - الرسالة رقم ٨٥ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٤٠٠ ورسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٠ . ٣ - الرسالة رقم ٥٦ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٤٠٠ عام ١٤٠٠ . ورسالة رقم ٦١ غير موثقة .

البريد العربي ، السكر المصري ، والادوية ، والمعادن على اختلاف أنواعها ، وغير ذلك من البضائع التي لها أثر مختلف في ذات المصادر المختلفة .

تعلقات على هذه المبادلات : إن العلاقات التجارية بين فلسطين وسوريا لم تكن تقتصر على هذه بروت التجارة بحد ذاتها ، وإنما تشمل ما يتكبده المستهلكون من نفقات تجارية بين دمشق والمدينة الفلسطينية كما أن خطوط الشحن توفى قسماً لها وجوداً في التجارة ومبادلات بين طرابلس وفلسطين .

ثم إن المزارعين في دمشق الدور لا يجتهد إلا في التصدير خارج حدوده بروت التجارة بفلسطين ، ويجب على الحكومة سبب ذلك ما ذكرناه من كون فلسطين كانت توفى في نظام سوريا ، ولذا وجدت من مظهر إلى استقاء هذه المعلومات على مدار السنوات الواردة في المحل بهم .

بيروت ومصر :

إن الصلة التجارية بين مصر وسوريا قديمة العهد جداً حتى أنها ترجع إلى أقدم عصور التاريخ كما يعرف على مرام بنا رينج البلدي . أضف إلى ذلك ما كان مصر من عداوة سياسية لسوريا منذ العداوة التي جعلت كل دولة تستوي على مصر نزعاً نظراً إلى القطر السوري ، وذلك ما سار به الأمر في تلك السنة .

ولقد طاردهم أهل الحارات السياسية في الحقبة التي تولى حكمها السيد محمد علي باشا على سوريا وضمها إلى مصر ثم الحارات السياسية التي نشأت عنه هذا الاحتلال به محمد علي باشا بالعالى ، وبشرى العقيدة المصرية الزكية ومنه درأى المسألة السرفية وقد على الدول الأجنبية في الأمر مما كتبته تفصيل في التاريخ السياسي لهذه الحقبة .

على أنه ما كنا من ذلك كله إنما هو القول بأنه بروت سوريا لكل قطعت في ذلك الحية للحكم المصري . ومنه يتبين تاريخ محمد علي في طريقه لهذا المصالح الكبير بالفعل التي على خلفه من الحيرة ، وخاصة الإقطاعية من ذلك وما أنه أنه حكم محمد علي إلى بروت سوريا حتى أوفى إلى استئجاره من أحواله ، وهذا بنا فقه الكبير بروت وظهور الحيرة في مقدمة بحثنا كما استونا ذكر أعماله الشا حجة فيما يتعلق بتجارة بروت في ما سارت بحيرة .

قل من المصادر من يثبت في عداوة بروت ابتدائية مع مصر ، ولأننا نثبت أن عداوة في تجارة سوريا معاداة وعلم من مع القطر العرب . وعلى كل حال في الرسائل الواردة للمحل بهم في بروت بعلم ما نثبتنا عليه هذه المصادر ، وإنه طارده هذه الرسائل ليس قبل ما يتوفر في كتب التاريخ من الترتيب والإيضاح . كما أنه في المحفوظات الملكية استئجاره هذه المبادلات التجارية بين بروت والقطر المصري .

١ - أخذت هذه الأبحاث من المصادر في رسائل عديدة واردة للمحل بهم من فلسطين .

هذه الرسائل إنما هي واحدة وموضوع على أنهم المدعيه ذات الصلة التجارية في بيروت إنما هي الإكسكس  
و درباط زلف المرفأية التجارية الهاميه . وقد طارح لهم فيها عدل براسيونهم وبشوة لهم بأهم ما حصله  
ما له مسبق الى جاني سوريا كما يستوردونهم أنفسهم من طهر بيروت ما يحتاج اليه المدعيه نشارة جبه المرفأية التي  
تكونه واسطة تجارية بين المرفأين والمدعيه الاخرى الى رغبة .

صادرات مصر لبيروت : انه صادرات من مصر لبيروت ثم تنقل على شواطئ مصر وعلما من الشبه ومحمول  
لزارية وعلف داسد وانما كانت تشمل شواطئ الدول الأجنبية التي كثيرا ما كانت ملققة بها الى  
بيروت . انما هذا السبب في ذلك هو ان المرفأ الإكسكس ربة بعدا على الحكم العربي على المصلح طاه أو مسو  
تجارة مع أوروبا في بيروت . على أنه أهم صادرات بعد مصر لبيروت هي ان لينة  
المشروبات الأجنبية : انه أهم هذه المشروبات الأجنبية على ما يظن هي "الأنبافورة" بأنواعها  
المتنوعة التي تردها الرسائل من كثير من بقة وعلف داسد .

المشروبات المحلية : لقد كانت ملققة الى بيروت بالأقمت الوطنية المصرية المحتوا سكرها الأقمته اللثائية  
التي تفوقه على القاهرة ويعتبر جوارد في يد الفزة انكم عثر انه ما تقدره على ان سوريا عامة من هذه  
الأقمته يبلغ ٤٠٠ - ٤٠٠ هامة "بالة" ولقد طارح هذه القامة اللثائية يعرف بالقبائل السنوية وهو على أنواع  
عديدة ، كما أنه طاه لثا نوع كخر من يعرف "باللثة الأسبوطي" . أقمت الى ذمذ في القلم والأقمته القطنية  
وبهذه الصوفية التي تقدر على طهر الى بيروت . ويعتبر في انما الأقمته القطنية والصوفية التي تقدر على طهر الى بيروت بقمته  
٨٠٠٠٠٠ فرغ بما في ذمذ الأقمته الأجنبية الصادرة من المرفأ السوري من هذه الموشية . وبما يتطلع لها  
المقام الذي كانت تحتل طه بالنسبة الى تجارة الأقمته في بيروت .

الأرز : للمعروف أن سكر صادرات طهر الى سوريا عامة وبيروت خاصة طاه هو الأرز ، ذمذ الممول الذي طاه  
طه غنية به كل الن . وتقره الرسائل الواردة لهم بهم به نوعيه من يرد الى بيروت وحس الأرز الماسيني والأرز  
المربا على . وقد قرأ جوارد في الأرز الصادر من درباط وهو الى سوريا يبلغ ٤٠٠٠٠٠ أردين في السنة  
الصادرة . ذمذ لانه سينا ، درباط طاه أهم سينا ولقد طارح الأرز عامة لا الى سوريا وهو كما دارنا لقرير الأرز  
المصري عامة الى خارج البلاد و ذمذ لقرير من اللثة التي تقدمه أهم البقاع المصرية فاطية في زراعة

- ١ - الرسائل رقم ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
- ٢ - الرسائل رقم ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
- ٣ - الرسائل رقم ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
- ٤ - الرسائل رقم ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
- ٥ - الرسائل رقم ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
- ٦ - الرسائل رقم ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

الأرض<sup>١١</sup>

وقد كانت نظام في الإسكندرية أسوأ من "خاصة لسبع الأرض" بالجملة بكميات كبيرة بطريقة المزاد  
وكان عليه محمد، محل بهم للسكان يسترد به بعض هذه الأرض كحده الطريقة ويضعونه في "زنايس" أو وقف خاصة  
دائمة من الأرض يبرون وغالباً يكون مستخدمه طريقه ومساكنه وهي أنه لم يكن الأرض مباحاً من قبل.

الحروب: ولقد كانت مصر تقدر إلى برون بعضه أنواع الحبوب مثل القمح والعدس والحمص ومقدار يقدر بها  
ينقله بالموسم في سوريا إذا كان مستورد برون من الأرض في حالة المحاصيل الموسمي في سوريا والخاصة قبل إلى الحبوب<sup>١٢</sup>  
ولقد كانت مصر عام ١٨٩٥ أكثر الدول حاجة في تقدير الحبوب إلى برون بما في ذلك الأرض إذا تقدر قيمة هذه  
الصادرات بنحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ فرنك<sup>١٣</sup> وهذا المبلغ أكبر من جميع قيم الصادرات من هذه الحبوب في ذلك العام<sup>١٤</sup>

ولربما كان الحكم المصري في سوريا من الدواعي لزيادة تقدير الحبوب من مصر إلى البلاد المحيطة إذا كانها كانت ضرورية لإطعام الحروب  
الحاربة وأصل البلاد<sup>١٥</sup>

السكك: لقد كان مأسوس أنه سكر مصر كان في عام السكر أو ربما عام في جميع البلاد الأربعة<sup>١٦</sup> ولقد قدر Girard  
كمية مستورده سوريا من السكر في العام الواحد نحو ١٠٠٠٠٠ طن تقريباً في قفص نحو الواحدة من نحو ثلثة قنابر مصرية<sup>١٧</sup>  
وقال أنه يقدر أكثر ما يكون من مساحات<sup>١٨</sup> وذلك لأنه طبقاً في طريق القزاق المسح مسر. أما في الدول الأربعة بنحو ١٠٠٠٠٠ طن  
يذكر مصر من به الدول التي تقدر السكر إلى برون عام ١٨٩٥ وأما على الأهمية في تقديره إلى إلى أنظر أو فران  
فقط<sup>١٩</sup> ولقد يقدر على أهم الدول التي تقدره في ذلك العام إلى برون إذا كان الراس إلى الواردة إلى بهم قسماً أنه  
مصر كانت تقدر السكر إلى برون وهي تقدره فيه به نوعه إذا كانها تنفق في بعضه الأحياء بالسكر الأجنبي، ولا  
تضيف إليه هذا النسب في أحياء أخرى<sup>٢٠</sup> ما يجعلنا نحيل إلى الاعتقاد بأن السكر الصادر من مصر إلى برون ربما  
كان به نسبة منخفضة أي من محصول مصر نقله من محصول البلاد الأجنبية.

الجلود: ولقد كانت مصر تقدر أيضاً بكمية الجلود إلى سوريا إذا كانه جلود وجماد وبكمية الراس إلى تزاراً خاصة  
مصر تقدره بضائع الجلود التي يبيعونها بالمولد الأحمر بدودة القز *Eochenille* ويؤخذ هذه الجلود باستخدام الأحمر وكلاهما  
مصر تقدر إلى سوريا برون هذا النوع من الجلود من أنزاع أخرى غير هذه المستخرجات كلها من جلود الجاموس، والحمير.

- ١- Marron م. ٤٦٦
- ٢- المراسل رقم ١٠ عام ١٩٠١ ورقم ١٥٧ عام ١٩٠٢
- ٣- Description في Girard م. ٢١١ - ٢١٢
- ٤- Description في Girard م. ٢١٢ - ٢١٣
- ٥- المراسل رقم ١٠ عام ١٩٠١ ورقم ١٥٧ عام ١٩٠٢
- ٦- Description في Girard م. ٢١٢ - ٢١٣
- ٧- المراسل رقم ١٠ عام ١٩٠١ ورقم ١٥٧ عام ١٩٠٢
- ٨- المراسل رقم ١٠ عام ١٩٠١ ورقم ١٥٧ عام ١٩٠٢
- ٩- المراسل رقم ١٠ عام ١٩٠١ ورقم ١٥٧ عام ١٩٠٢

وهذا النوع آخر تجربة من هذه العارضة المصرية الى بيروت من اهل السواحل على اختلاف النواحي  
وقد بلغت اثنا عشر مرة الى بيروت مع ١٨٦٥ نحو ٨٧٠ فرسًا<sup>١٥</sup> كما انه لما راجع الى طرابلس والجنوب  
المصري من هذه العارضة<sup>١٦</sup> أوقف الى ذلك أن هذا كثيرة من القوارض التي لا يفتقر الى قيمة ما عرفت  
منه الى بيروت مع ١٨٦٥ نحو ٨٧٠ فرسًا<sup>١٧</sup>

[illegible]

- ١ - Description of Girard ٢٠٠ : ص. ١١٤ د Girard في الأناضول ١٨٠٠ : رقم ١١٤ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤  
٢ - رستم في المحفوظات رقم ٢٠٩٦ : ص. ١١٤٩ : رقم ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩  
٣ - امساكي رقم ١٨٠٨ : ص. ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩  
٤ - لقد ذكر جبراد في (Description) ٣٠٠ : ص. ١١٤ (١١٤) : ص. ١١٤ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤  
٥ - رستم في المحفوظات رقم ٢٠٩٦ : ص. ١١٤٩ : رقم ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩  
٦ - امساكي رقم ١٨٠٨ : ص. ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩  
٧ - لقد ذكر جبراد في (Description) ٣٠٠ : ص. ١١٤ (١١٤) : ص. ١١٤ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤  
٨ - رستم في المحفوظات رقم ٢٠٩٦ : ص. ١١٤٩ : رقم ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩  
٩ - امساكي رقم ١٨٠٨ : ص. ١١٤٩ : ص. ١١٤٩ : دارالترجمة ١٨٠٠ : ص. ١١٤٩

منه أن مصر كانت قد رخصت التجارة إلى بيروت، إلا أن رسالة واحدة واردة إلى محلي بهم في بيروت من الإمبراطور  
بأن قبل مرسلها عنه "تصرف الجوار" ويتبن على الرئيس إليه أنه يكدره بأحكامهم لمرسلها

٧

١- الرسالة رقم ٢٩، ٢٤، ١٢٥٤.

- هناك مرسوم راجع للبناءات الكرجيات والتركييات اللدني كنه على جانب عظيم من المحسنة والجمال وأطانت تجري  
عليه السادسة في سوريا كالعبير وقد بيعت البانته منحه ١٥ - ٢٠ سنة من العمر سنو ١٢ كيناه رة رة رة  
١٠- خرصة وحامه بعبير تجري في جميع المدن الرئيسية.

ولقد ذكر *للده* (ص: ١٥١ - ١٥٢) أنه التجارة بخولا، التركيات والتركييات قد انقطعت بعد الحرب  
اليونانية حيث استولى الروس على بلادهم وأصبح اقتصادهم موقوفاً على هذه الاتفاقات والمستفزة في  
البلاد، وكان التجارة العبير الذية طارئة فيهم من الحب والسوداء من الرجال ذات، فطنت رائج في ذمة الحب، على  
أنه لا بد من انقطاع التجارة بالتركييات والتركييات، والفرد به الحبية أ- الكرجيات والتركييات كنه  
يصبه نارة أ- القصة بنينا أ- العبير من الألبان من أفريقيا طافوا أ- سرى دأ اسرافه حرب يحسونه إلى طر.  
ويظهر أنه التجارة بالعبير وأصوم من السوداء والحبية طانت مادة متا صلة في القوس لدرجه لم تنكحه  
على أنه استحال من أ- القفل اردوس العام *Den Hamel*، كما قال *Den Hamel* (ص: ٢٢٠ - ٢٢١)، أن  
سنة التجارة العبير عام ١٨٤٦ رسال محمد علي خا إذا طار في مقدوره أنه ينتزع مرأ صي به لولا العبير القدرة  
على البقاء إلا في وقت بل في بعض الأجزاء وكنه محمد علي لم يعين شيئاً في هذا الشأن. ولقد شرح "دودول" هذه  
القضية شرحاً وافياً فليجوز إليه مرأ راد النور إلى. وعلى كل فقد انتهت تجارة العبير رائج على ما يظهر من أ-  
*Perron* (ص: ٩٠) يقول أنه إبراهيم باشا نفسه قد أجري.

ولقد طانت وظيفة العبير الخدم في البيوت نشاء درجاة لا تقا على أنه طار للرجال منهم وظيفة أفراد  
هي الوظيفة الحربية، من أنه "دودول" (ص: ٢٢١) يقول أنه محمد علي فكر أنه يرد لفنهم شيئاً وهي التجارة بهم  
موقوف على الحكومة وحدها في منطقة السوداء موقوف على الحكومة وحدها.

لهذا كله فليس كثر عنه تجارة العبير في سوريا وطر في ذمة الدور. ولذا القفل برل على طار التجارة العبير  
منه مني أنه الرواج في بلادنا حيث طار فيهم من طر الخدم في البيوت، كما يروى بالتركييات والتركييات من طر  
في بيوت الباشاوات والأغلاء.

وعلى كل حال فإن الوثائق المخطوطة التي بين أيدينا هي الرسائل الواردة لمحلهم في بيروت  
من قبلهم. وهو ج على أنه كانت هناك تجارة العبيد في سوريا وأما بيروت فكانت تشتري العبيد  
السود في بطنه الأعمى، ثم يترسو وأما الأهالي فكانوا يقدسونهم بولاً غير أنفسهم ببقايم بالحكمة العسكرية لدى  
الحكومة المصرية. وخذها وفي رسالة صادرة عنه دكتور مايفر: «... وعرفونا بأمر جناب عمنا دكتور عبد وأمر جنابكم  
مطلوب منكم نقر وأما نذكر عبد به لأنه ربما العبد الذي أخذنا منكم لولينا سب إلى المصلحة...» وكله جنابكم  
نما لهم علينا بالسفر لئلا يخلوكم عن فجل حجة وأخذنا مطلوب وكله ما عرضونا له طاهر هذا الجواب بقبول البدل الأم لا...»  
ولقد ورد في رسالة أخرى أيضاً مايفر: «عرضونا بأن عمنا نوفر له عبد لمجهز المراد وأنه مراده يوم تاريخ بقدومه  
والأصل بالديقق. يخوض مطلوب جنابكم العبد فقد نوفر لنا عبد خلاف الذي عرضناكم عنه مسابقة لكون العبد الكثير طلوع  
سقط. والصغير قال الحكيم لم نلنا سب إلى المصلحة والذي نوفر لنا الآن مفضاه بالعبد وما تشبه رسمه وباقي  
نقره بكم...»<sup>١٥</sup>

ففي هاتين الرسالتين دلالة كافية على رواج تجارة العبيد وعلى أنهم كانوا يقدسونهم ليجذبوا بولاً عمه الأجنبي  
المفروض عليهم الخدمة العسكرية على كيفية قهرهم ومجهزهم وغير ذلك. وكله هذه الرسائل لا تذكر مصدر هؤلاء العبيد وربما طار  
منه لما يذكره المؤرخون أنه كانت مصر تورد العبيد إلى سوريا فدا كانت تصدرهم إلى دكتورهم طر لوليه البر وفجل باعده  
إلى بقية المدن السورية.

ولقد أرى في الوثائق أنه تجارة العبيد كانت لوترا راجحة في ذلك الحين في بلادنا.  
صادرات بيروت إلى مصر. أما صادرات بيروت إلى مصر فكانت كثيرة وعديدة فكانوا يبيعون سبها بعد أروقت بيروت  
تحت الحكم المصري وأصبحت هي وطهر تحت حكم سبهاجي واحد؛ وأهم هذه الصادرات هي التالية:  
المسوحات: كانت بيروت تصدر إلى مصر المسوحات السورية على اختلاف أنواعها وأجناسها من  
مسوحات حميرية، وحميرية قطنية، ومسوحات قطنية.  
أما الحميرية فهي التي كانت تدعى بالكركية كما ذكرنا سابقاً وتستعمل في مصر عتقاً وأغلبية لوجه  
النساء وتكون بألوان عديدة من الأزهر والأصفر والأخضر والأزرق.  
ثم هناك نوع آخر من القماش يسمى "الألواح" الذي قلنا أنه كان يباع في بلاد مصر والحرارة في

١- الرسالة رقم ٤٤١ عام ١٥٥٩

٢- الرسالة رقم ٤٥٨ عام ١٥٥٤. (وهو أيضاً إلى المخطوطات رقم ٩٤٦ عام ١٥٥١ فقد أورد محمد علي أنه في مصر كان يبيع سبهاجي لوليه الأجنبي والبول)



أهوال نادرة ، ولكنه كما ينبغي في غالب الأحيان من مزيج القلم والحرير ، وهذه النفاضة مستندة إلى أنواع مختلف  
الأساس ، فمئات الألواح النحاسية ، والألواح كسادى ، وألواح النحاسى وغيرهما وكلها كانت ترد إلى بيروت  
من دمشق ثم من بيروت تقدر إلى مصر<sup>(١)</sup>.

وكذا الأمر في نوع ثالث من المسودات السورية كانا يدعونه "بالكرسوت" الذى قلنا إنه ينبغي على النظر أنظاره  
فيما كان من القلم ويستعمل ملبوساً بلباناً ، فلهذا النفاضة كانت بيروت تستورده من دمشق وتقدره إلى مصر<sup>(٢)</sup>.

وقد قدر "كين" أن قام ما صدر من بيروت من هذه النفاضة المختلفة إلى مصر عام ١٨٦٥ بمبلغ  
..... ٨٠٠٠٠٠ خرفك<sup>(٣)</sup>.

الحرير : إلى الحرير الخام كان من أشهر المواد الأولية التى كانت بيروت تقدرها إلى مصر . وقد نالت هذه  
المادة أهمية خاصة في علاقة البدوية التجارية بعد أن خلفت بيروت للحكم المصري وأعلمه محمد علي إحتلال الحرير  
في سوريا وأما هذه النفاضة المحيطة في سوريا ومصر إلى جهة المسودات البلاد . ومنه عاين إلى المخطوطات اللينة  
وقرأ الرسائل المخطوطة إلى عمدة الحكومة المصرية لا أخذت الدهشة من كثرة ما زودته هذه الرسائل باسم الحرير السوري ،  
وأنه العجب من رعاية الحكومة به . وإعطائه هذه الأهمية ، والحوه يقال إن الحرير كان يزدرباً للمصريين ما قرأه منّا مسبق  
محمد علي لمعامل النسيج الحريرى في مصر واسترى كيف أنه أنفق أقالمت قاتل في لاكتف با عمارة محمد علي لإقتدار الحرير وكيف أنه  
السبب في ذلك هو خوف أن يفكر امرأته من صناعة النسيج الحريرى وأمرهم السطاحه المسودات القطنية التى كانت  
انفكراً أكبر مصدرها إلى هذه البلاد.

لقد كانت الحكومة المصرية تدعو حريز سوريا بالحرير الذى كانت تبشاه في غالب الأحيان على صاحبها ، وزكى  
تجاراً غيراً من طرف لا يتباحث من بيروت وصنواهم ، وفي بعض الأحيان كان هؤلاء التجار المبرورين يتكلمون مع غيرهم  
أخبره بعضهم الأمير بشواكتي لا يتباحث لهذا الحرير وانفاق والصالح من لمعامل مصر<sup>(٤)</sup>.

ولقد كانت بيروت تقدر إلى مصر أنواعاً عديدة من هذا الحرير تختلف حسب النسبة المدله ، وأهم هذه الأنواع  
ثلاثة هي الحرير المستط ، والحرير المستط ، والحرير الخفف<sup>(٥)</sup>.

أما من حيث أدهم الأنواع فقد كانت سوريا على العموم تقدر إلى مصر حرير اللاذقية الألبه اللون ، وحرير  
بيروت الأصفه ، وحرير طرابلس الألبه أيضاً ، والذى كان على ثلاثة أنواع مختلفة التسمية في مصر ، وكذا كانت سوريا تقدر

- ١ - Description of girard ج. ٧ ص. ٢٩ - ٣٠ : والرسائل رقم ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١

ولقد كانت مبيعات ١٨٤٥ أدلى الدول في استيراد الحرير ببروتسلا، وبلغت قيمة ما استوردته في ذمير العلم به ببروتسلا ١,٠٠٠,٠٠٠ فرنك، وهي قيمة تدل على أنه مبيعات خاضعة الرقم القياسي في استيراد هذه المادة إذا ما بقيت بقيم التي صدرت ببروتسلا إلى الدول الأجنبية في ذمير العلم.

الفصل: انه قد برز الفقه من برون المهرم بانه في ذل العبد من الالهية بطاؤه ذموا انه انما حج الفقه المهرم طاه  
قد ازدهر سبحانه انه استجوع محمد على زراعتة ونقل بذوره مكرورا وغيرها " وحبس بسه ايدنا من المهادر ما يدل  
على قد بر الفقه من برون ارمه مكرورا عامة الى مهر في الحقبة التي تسمى الاما مازدنا. مه نقل محمد على لعملة بذوره مكرورا  
اما في كتاب الفقه التام من ذب الفقه الكسري غاية المهادر تترك ارمه طاه ثلث سنون الفقه مكرورا عامة ومن برون  
خاصة فقد ذكر قولي انه برون طاه ثلث سنون الى الفقه الكسري كما ذكر جواد ارمه مكرورا عامة ثلث سنون الى مهر

وقد ذكرنا فيما مضى أنه القلعة السوري أخذ اسمه بالإخطاط من اسمته الأصلية له في الأصل موطنه العالميه  
ومنه بني القلعة المصري الذي لم يكن فيما مضى شيئاً يذكر لو اقتصرت القلعة السوري والتي تقدم في مصنف القرائن على

البنج : لغات سورباصورة بغير البنج خاصة الى مر ويزكر كيز " عند ما بنوم تحت على الشاوية في سوريا الى انه المناظر الصخرة في البنج كانت تصور عليه مما عهدت الى مر مثل اللوحية وحصيا وحصر. لانا ان يترك ان يتجسس صخرة بيرة وهد صامه البنج السوري عامة الى مر بنج عام ١٨٤٥ كنز ١٨٥٠٠٠٠ خرفا " وانكم بيزر لتفكر على تفيد البنج المزروع في ضواحي فقط الى مر بنج كانت تصور ايضا بنج مر المد الاخرى مثل بنج حيا وصور على انما صخر انواع هذا البنج هي البنج الكورياني (نسبة الى الكورة) ، والبنج البيروتي ، والبنج السوري ، وهذا نوع آخر تدعو المصادر بانه غاب الجوز " وهذا النوع اخرى لما قلت ، كانت تصور منه معلومة انما جعل انما هو لا يد لكثرة .

2. 18. 14 2. Description of Girard - 1

- ٢- ادر ما الفرق بين العلم والحكمة

- cc. : 50 Equine & Gyna - 2

- ٤ - يستمر في المحفوظات رقم ٤٠٦ عام ١٤٠١

- 8 Girard, ne: p. c 2. Volney - o

2. v. 1. 8. W 2. Description

24. : 8 Equine & Gunga - 7

- ۷- ارسالی رقم ۶۷۶۲۱۰۱ و رقم ۸۸۲۵۹ رقم ۱۵۰۲



بموجب مرسوم أورويا ومجلسه مستوحاة البلاد السورية وضاعته.

وليس أجنبية علاقة بيروت ببغداد بواسطة دمشق لأنها كانت تقوم في الدرجة الأولى على أنه قواض ببغداد التي ترد إلى دمشق عدة مرات في السنة لأنها كانت تحمي مصلحة مستوحاة العراق وغيرها وأما مستوحاة البصرة والهند وبنها تكون تجارة العراق مستوحاة بالتالي مع بيروت لأنها هي تجارة ثلاث مقاطعات، البصرة في معروف ببغداد الطبيعي، ولقد قال كين، ولذلك البضائع التي ترد إلى دمشق قواض ببغداد، لأنها كانت تقصد إلى بيروت وفي إلى بعض الدول الأوروبية ومصر وغيرها.

ولقد كانت تجارة بيروت تتأثر، إلى حد ما، بقواض ببغداد هذه التي تأتي إلى دمشق، خاصة في موسم ببغداد مقلداً والقواض حاملة للمستوحاة الكثير، وأما رواج البضائع المحملة ببغداد مستوحاة على أحسن حال يشتري القفل، كما يدعون، البضائع الكثيره أسبانيا وأوربية من التي مستوحاة تقسم إلى عظم من مع بيروت ومعنى ذلك رواج سوق التجارة لا في دمشق وغيرها وإنما في بيروت أيضاً.

والذي يأن أن لا تكاد تخور رسالة من الرسائل الواردة إلى بهم من بعض الأخبار عنه "قفل ببغداد"، وعنه السادة الذين يصوبونه قبله وعنه أهوال القفل ورواج ببغداد أدكادها وبغداد ببغداد مستوحاة أو توقفت من اشتراء، وطلب إرسال بعض البضائع مع بيروت إلى دمشق من أجل بيعها في القفل، والسؤال عن البضائع اللازمة لبيروت مما يحمله القفل إلى ما هنا من ما لا أخبار والأستاذ الكثير التي لا بدت على شيء، وإنما تدل على السوء المستينة التي كانت تجارة ببغداد مع بيروت عن طريقه دمشق.

وأرى أنه من الضروري لنا إيراد بعض مقتطفات مما طار في الرسائل الواردة عن دمشق إلى بيروت والتي تحمل أخبار قفل ببغداد، إذ فيل وعدها الخبر اليقيني والحق الدائم على نقد العدة التي رتب غير المباشرة. فقد جاء في رسالة من هذه الرسائل ما نقله: "... فلهذا طرفنا بغير القفل البغدادى وأنه بعد أربع خمس أيام يدخل إلى طرفنا والذي يخصنا (أنه الذي صحبه نحو ألف ومائتيه حمل من اقتضات وعفش و... ونيل... وخلافه فبقى المراد من جانبكم مما نلزم من أصناف البضائع الذي صحبه نفوسنا نصلكم بها وتصلوها ببغداد ثم أتمت من طرفكم بدونها... الخ" محض هذه الرسالة كفاف للتدليل على ما طالع قفل ببغداد من أثر في تجارة الاستيراد والتصدير في بيروت.

واستحوذ إلى بعض ما جاء في رسالة أخرى يتبينه لك بوضوح كيف أن رواج التجارة في بيروت ودمشق طر

مستوفياً إلى حد ما على تجارة بغداد وقطيف : " والذي يلفت أن خادم ساعي من بغداد لم يزل باقي حضوره نحو يوم ١٠ من هو اللقائي أنه يكون قد قدم مع أخبار جديدة عنه الأحوال السبب لأجل تدور الحركة مستوية لأنه الحال الحاصل لم يدم الاستمرارية ولكنه ربما لا يكون له أخبار جديدة " .

وما لي ولأخبار أو ردها فالرسائل التي توصلت بذكرها طافحة بمثل هذه العبارات تشكو كذا ولا سواه ووقوف الحال عندما لا يكون سوق تجارة بغداد نافقة وعندما لا يكون البضائع التي تجدد العقل إلى دستره أو يستريحها من على سبيل من الرواج . وبما تكسب فيها تخلفها في وتطفيح بالستر عاملة إلى بيروت أثناء بغداد التي تبنى برواج الحركة التجارية مما لا أرى كبرها في التفاضل .

أما عدد القوافل السنوية وعدد الإبل التي تحمل بضائع هذه القوافل فاختلاف المؤرخين فيه كبير ولعل هذا الاختلاف مستأثر باختلاف التواريخ التي ذكر في هؤلاء المؤرخين وهذا ما أحتم فقد قال جيرارد في برهان القرن الثاني عشر أنه هذه القوافل نقل إلى دستره قارن من بغداد ثلاث أو أربع مرات في السنة وأنه الواحدة من تحوي نحو ٣٠٠٠ لاف من البيرة . ولكنه " بلوندي " الذي رآه البلاد في عيني ١٨٢٨ - ١٨٢٩ فقد زعم أنه القافلة تتألف من ٤٠٠ لاف من البيرة . ولكنه لم يذكر عدد السنوي . أما المراد " هيل " الذي يظهر أنه زار سوريا بعد منتصف القرن التاسع عشر فقام على اختلاف بتيه في تقديره لعدد القوافل ومجموع الإبل من سابقه إذا كان أنه القوافل نقل مرتين في السنة إلى دستره وذكر في الأحوال العادية وأنه كل واحدة من قوافل تستخدم نحو ٢٠٠ - ٢٥٠ ألف جبل وليس له هذا " كيز " يركه إليه أكثر من غيره لما قصاه في سوريا من الزمره فحفظوا لفران في مدة طويلة فقد أورد أنه القوافل التي كانت تسير به دستره وبغداد كانت فيما مضى تبلغ ٢ - ٤ مليوناً ولكنه الحركة التجارية في زمانه قد قلت مما كانت عليه سابقاً إذا كانها أصبحت تبلغ ٢ - ٤ قوافل في السنة وأنه أقل واحدة تتألف من ألف إلى ألف وستمائة بغيره .

وهناك اختلاف المؤرخين في هذا التقدير لا بد من القول بأنه راجع إلى اختلاف التواريخ التي ذكرها هؤلاء المؤرخين لا يرجع إلى اختلاف رواج البضائع بجهة واحدة أو أخرى إذا كان رواج البضائع أو عدم رواجها يقتضيه أن يكون على حد واحد السنوي وعدد ما تحتوي من الجبال .

ولقد ذكر " بواكونوت " أنه الصوت التجاري في عام ١٨٢٦ به بغداد و دستره كانت على درجته المتأخر .

١ - الرسالة رقم ٩٦ عام ١٢٠٤

٢ - Hill ص ٩٠

٣ - Girard في Description ج ١ ص ١٠٠ - ١٠٩

٤ - Relation في ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٣٠ - ٢٣١

٥ - Blondel ص ١٢٧

و يظهر أنه العقل البشري في ذاته بغير هذه المساعدة إلى حتمية قبول وصولها إلى بعض الجوانب التي هي الضرورية لتجارة  
ويستلزم الخبر في بغير ذلك، ولذا التجار الذين كثيراً ما ينظرون لهذا العقل بغير ذلك الصبر فيطردونه لاخباراً إلى بغير ذلك  
في بغير ذلك المساعدة الضرورية لهذا العقل. وكثيراً ما يطعنون على الشيء الذي يحل اخبار عقل بغير ذلك اسم "البشر"  
عند ما يكونه الاخبار التي تحل في ذلك وواجب الضمان لمادة الحقيقة. وربما سببه المساعدة وصول العقل لهذه التغيرات البشرية  
بغير ذلك أو أكثر. كما أنه تجارة العقل في حتمية تتوقف على الاخبار التي تقدمه بغير ذلك عنه أحوال التجارة في ذلك  
هي أنه العقل يكاد يجمع خارجاً إذا كانت اخبار تجارة بغير ذلك المادة. وقد ورد في بعض الرسائل الواردة إلى بغير ذلك  
منه حتمية ما في ذلك: "هذه تلوته مساعدة من بغير ذلك كذا من معرفة الحال وأخر لا يسبح ولا مستراً، ولذا هذا طالب  
شيء والعقل الذي يظهره فافهمه ينظر المحول رايج يجمع فاضلي"

كل ما ذكرته يدل على ما طالع فضل بغداد منه اترقي تجارة . ومسته وبيروت . وما طالع لرواج البها لخص في بغداد  
ففي صتا تير على اسود هاتيه المدينيه . ولو كانت في تجارة بغداد كانت لذكرنا بغيره العوام التي توار على  
اسواقه فيفضل تاترها بالوالي الى اسود سوريا .

صادرات بغداد دمشق و بیروت : این قفل بنده اولاً قفلت و بختی مع مشرکات العراق و مصر و بل این قفل مشرکات  
فارس و الهند ایضاً. و لکنه العراق و انما بی قفل الی دستر قفل قسم منار الی بیروت و منار الی بغداد و دریا و دریا  
و ملر کما ذکرنا فی کتب معروفة دستر بیروت. و انهم ما یجد قفل بغداد مع ملر ایضاً فی کتب التالیف :

يجلب من مستوحات خارجية: جهود المؤرخين، المراجعين، والسجادة جميع الأنواع، والتمثيل  
البحري، والسمعي، والمفاهيم، والمستوحات الحسية، والكتيبات، وجهود الفنان، والزعفران، والكثير،  
والمفضل السوف، والحرارة، والعفص، واللؤلؤ وغير ذلك من الأنواع.

و يجب لهذا العقل من الخلد بعينه شواها التي تنقل الى الجنيح الفارسي ثم العبرة ومنه الى بغداد حسب مجرى عقل بغداد الى دمشق واهم صا در ان الخلد هذه هي : الحراة الهندية الجميلة ، وغزال القطمة ، والواسعية على اختلاف انواعها ، والكروسة الزهرية ، وانث ك ذوالقبر الغالية ، وقيت في الصبية والبابنة ، والسليبي ، والا حجار الكريمة ، والنيل ، السوابل ، ولعلها الا نسجة القطنية وغير ذلك لا نذكرها لاننا اذ التينا ربح

الكثيرة العدد .

أما مستوحات العراق التي يجدر عند العقل محيى التالية : النظرة أدملج البارود ، والعفص ،  
والجبور السنيار ، والحمر ، ودرين السقام ، والواداني الفخارية ، وغزال القطه ، ومستوحات بغداد ،  
والمرسلية ، والحارم ، والعباد من المدينة وميزها .

ولقد أوردنا كثر " اجماعاً ، عر فاعلة وحصلت مستوحات في زحانه ووجه أنه يؤولنا تأرجل الصبي حال إزلة طائفة  
مؤلفة من ٤٤٠٠ ، وهي مقسمة على الفئات التالية : ١٤١٤ من مئة السبارك ، ٤٠٥ من مئة الأنسية ، ١٧٧ من  
العفص ، ١٤٠ من مئة الكثيرة ، ٤٨٠ من الجبور ، ١٩ من مئة النيل ، ٥ من مئة الدار ، ٨٤ من مئة البيرة ، ٨٠ من مئة  
الصباغة ، ٤٢ من مئة المرة ، ٤٢ من مئة أفواج الصخر ، ٤ من مئة الأواني الذهبية والفضية ، ٤ من مئة الكثيرة ، ١٥ من مئة الأواني  
الفخارية ، ٦ من مئة مواد أخرى ، والمحصول الباقية تحوي أمتة رجال العقل ومؤهلة .

وليس هذه القائمة التي يصح أن يحد طائفة في عام ١٨٤٦ ، بل إننا نعلم رسالة داردة لمحمد بن محمد  
يقول إنه " صيغة من العقل ٤٤٠٠ " . وعلى كل فخذ هذه الصورة على محملها ، هذه الفواضل شاملاً في كل شيء  
أدراكنا لما كان يجد العقل وسبق التجارة به بغداد ودمشق التي رأينا أنهما في أمواتة يبرهن  
صادرات دمشق لبغداد : إن صادرات دمشق إلى بغداد كانت تجلب القسم الأكبر من مئة بروج كلاً من أدهار  
هي التالية : الخردوات على اختلاف أنواعها ، البورال المائي ، النحاس المالحف ، المستوحات السومرية  
والتي تليها : والاصوية ، والأجواني ، وحرازيو ، وإيتاليا ، البرص ، الرصاص ، الحديد ، الفولاذ ،  
الزاج ، الطرابيزة ، المحرمان ، الأسحة الزينية ، مساعنة فرانكو سوبرا ، مستوحات طهر ، أنسية دمشق  
وحرازيو حرازيو ، الصابون ، القوة ، الأتار الحففة ، السكر .

لهذه هي أهم المبادلات التجارية بينه دمشق وبغداد على أنه لا بد من قبول الإلتزام من هذه التجارة من ذكر  
بعض الملاحظات التي أعتقد أنها ضرورية في هذه الباب .  
تعليلان على هذه المبادلات : أكرر ما قلناه سابقاً من أنه صادرات بغداد التي يجدر العقل ليست هي مستوحات  
العراق وحدها . ولذا صادرات دمشق إلى بغداد ليست هي مستوحات سوريا وحدها . أخف إلى ذلك ما قلناه  
من أنه إلى بغداد لا يجدر في العراق وإنما يباع لأموالهم آسباً لما اراد ما قلناه من بغداد إلى دمشق مستوحات

١ - السجلات عن هذه الصادرات صقلت من المصادر التالية : الرسايلي رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ عام ١٢٥٢ : ورقم ٤٩ عام ١٢٥٤ .  
ورقم ٤٠ عام ١٢٥٥ . ونحوها . ومنه : *Journal de l'Enquete* ص ٤٠٢ وفي *Relation* رقم ٤٤٨ . ومنه *Duinn* ص ٢٥٥ . ومنه  
*Perrier* ص ٨٥ . - *Journal* في *Relation* ص ١٠١ . ص ٤٤٩ - ٤٤٠ . - ٤ - الرسايلي رقم ٤٠ عام ١٢٥٤ .  
٤ - *Journal* في *Enquete* ص ٤٠٩ ، و *Duinn* ص ٢٥٤ ، و *Perrier* ص ٨٦ ، والرسايلي الجديدة التي في الرسايلي رقم ٤٠

٣ ميلا لا يستقله كعد في سور بابي بصور الى بيروت ومنه الى كبرية المردية والاوردينية والمطرية والزكية مما ذكرناه سابقا ولا لزوم لإعادة الحجة فيه. مما يدل على المقام الذي كانت تحته سوريا والعراق في تجارة اورويا وياسيا التي تقدم التجارة التي طاردها المعامل في ازديادها وكما التجاري.

ثم انتم الصلة التجارية بينه وبينه وبغداد مقصورة على هذه القوافل من حب وانما كاتبة لشارع تجارهم بغداد يقيمون في دمشق وينا جردوه من ابناء بلدهم فيلزمونهم من البها في الموجوده في دمشق وبصور ودورهم ما يردونه الى الحاجه ما الى به. من اهلهم ليسود دورهم بها ثم يخرج على مساجم فيبيعونها في دمشق في بغداد الا حياهم اذ يصدر عنها الى بغداد. ولكنه ليس لدينا المعلومات ما يدل على اقامه تجارة التجار المقيمين في بغداد. اما الطريق التي كانت تسيرها هذه القوافل فيجب القاري تفضيلا عنها في بحث المواصلات لا يجد تفضيلا غير المدة التي تقطع في القوافل هذه الطريق والا فطرا في نقره في سيرها والنقطة التي تظفر.

وقد بلغ ما صدر من بغداد الى دمشق عام ١٨٤٢ من بغداد تفرغ فيها في العجم والهند والشرق الاقصى نحو ٦٠٠٠٠٠ مرسك، كما بلغت قيمة ما صدر من دمشق الى الهند في ذروة العام الى بغداد نحو ٤٠٠٠٠٠ مرسك اي اي قيمة صادراته من دمشق الى بغداد هي نحو نصف قيمة ما تنوره من وعلق السبب في ذلك يرجع الى انه لهذه البها في التي كانت ترز مع القوافل كانت تصد لها بيروت، كما ذكرنا، الى اقطار عديدة في اورويا والى كل دولها، بينما ان ليس لشارع ما يدل على انه ما كانت ترسل منه الى طاعده لغير العجم والهند.

بيروت والسجانه :

انه ما ذكرناه عن علاقة بيروت ببغداد ينطبقه البها من عدمه فكلها بالبحر الى الجازمه له دمشق كانت واسطه في هذه الصلة التجارية، اذ انه القافلة الكبرى التي كانت تسير منه دمشق الى مكة، فدمشق، ودمشق وحدها كانت نقطة تقاطع جميع سبل اورويا وياسيا، وسمو افرقيا القاربه عن طريقه القاهرة والرائجيه في زيارة بيت الله الحرام في مكة وعظام النبي (صلى الله عليه وسلم) في المدينة.

ولست اريد في هذا البحث ان اظهر في سرح الاقطان والمراحم الدينية سيرا قافلة الحجاج وعودها ولا بوظيفة أمير الحج ودواب أعمال الحكومة وسباستحانها من سيرة هذه القافلة وصورها لسلام" فكل ذلك اكتفى به التوبة عنه دور الطائر في البحث والشرح.

١- الرسائل رقم ١٦٤٠٠ عام ١٦٤٠٠، ورقم ٩١ و ٩٢ عام ١٦٤٠٠ ورقم ٩٠ بدو تاريخي.

٢- H. J. H. في H. J. H. : ٢٠٠ و ٢٠٤ - ٢ - مراد ان تفضل غير حج الى Browne : ٢٩٤ - ٢٩٦

٣- H. J. H. في H. J. H. : ٢٠٤ - ٢٩٦ - ٢ - I. J. H. : ٢٩٦ - ٢٩٨ : ٢ - H. J. H. في H. J. H. : ٢٩٦ - ٢٩٨





[illegible]

وقد بلغت قيمة صادراتها من سنة إلى سنة مجموع ١٨٩٩ نحو ٧٠٠,٠٠٠ فرنك، وقيمة ما صدرت من قطن

- ۱- الرسالہ رقم ۲۶ م ۱۴۰۱  
۲- الرسالہ رقم ۲۶ م ۱۴۰۰  
۳- Guy's Relation ۱۲ ص: ۲۷، دینی Enquiries ص: ۴۰ و ۴۱، دارالترجمہ رقم ۲۶ م ۱۴۰۰  
۴- : دینی Enquiries ص: ۴۰ و ۴۱

البحر في البحر في ذل الوقت ٨٠٥٠٠٠٠ حرق على ما يذكر "واعتقد أن هذا المرفأ إنما يقدر  
هذه الإحصاء، قيم البضائع التي تباع وتشتري في دمشق بسبب حركة خافضة مئة . وعلى كل حال فإشارة إلى التغيرات  
العددية تدل بوضوح على زيادة صادرات دمشق إلى مئة مائة وألف مائة مائة على الفائرة الكبرى التي تجلب  
دمشق وبالنسبة إلى بيروت من وراء هذا الموسم فإنها كانت كل السنوات تقريبا مثل هذه النتائج .

وكذلك نعلم أن البنية أرى أنه لو بدأ من إيراد الإحصاء الذي ذكره "كثير" في البضائع التي استيرادها الحجاج  
من دمشق عام ١٩٥١ فقد بلغ ما استأجر الحجاج في هذه السنة من دمشق ١٩٥٩ قطعة من السجوة الإطليزية ،  
١٩٥٠ رطل من الغزال القطري ، ١٩٥٠ رطل من السكر الناعم الإطليزي ، ١٩٥٠ رطل من السكر الإطليزي ،  
وكذا فقد عرفت الحكومة ٨ - ١٠ "بالأول" هزم من المحور في صنع الألبنة التي وزعها الباشا على ذوات  
قبائل البدو وعلى أرباب معينة .

### بيروت وتركيا :

تركيا هي الوطء الأم لسوريا في ذل العهد بل في حقبة كبرى من ذل عني بدمشق في سوريا كانت خاضعة  
لحكم القيا في دكانت أيا له ما يابوت له بالدولة . فحكم هذه السبعة لوبدوا تكونه لثالثا صلوات تجارية به  
البدية . أضاف إلى ذل أن القوانين والتراخي والنظم تكاد تكون واحدة في سوريا وإزليا وفي ذل عا في  
منه من صلب التجارة بينها . زد على ذل هذه الفقد بينها أيا .

ومجاورة سوريا لتركيا ، وموقعها الطبيعي يحتم عليها السبيل التجاري سببا وانه ربه أغلب الطرق هو واحد  
والله تكاد تكون واحدة وهذا كله يجب يؤخر في نحو العلاقة التجارية بينه السبعة .

وبيروت هي المرافئ السورية في ذل الحية كانت تمتد بلبتير هذه البلاد من التجارة بينها وبينه  
المرافئ التركية . وذل ما يفسرنا حية في لذل المصارعة فيه بوجوه عدة كبرى به كبر مراد السورة الأخرى  
والبلاد التركية وذل على بالذكر منها حلب ودمشق التي استر بجم بسيطة إلى علاقتها التجارية بتركيا .  
رأينا فيما مضى كيف أنه سوريا عامة وبيروت خاصة كانت تشتري البضائع الإطليزية من قدامهم تكون

على كل بعد ذل إلى أن لم ير واستول حية وهدمت في ذل الفائرة لثالثا وطله ذل قبل عام ١٨٤٠  
وذلكنا كيف أن التجار في بيروت رأوا بعد ذل أنه تحقيق فائدة أكبر لهم أن يلبوا على الألبنة ومكة من قبله

مراحي، البحر الأبيض المتوسط حتى ليون وناو ورسيليا وهكذا.

فقد كانت بيروت (ذات)، في مدة ما من الحقبة التي تلت، تستورد البضائع اليونانية عن طريق المرافئ التركية التي استقرت استقبلت الواقعة على اليونان وعرض مرقد من بحر مرمرة. وازدادت الواقعة على بحر ايجيوس وسمو زمر، فبالرسماني المحفوظ لنا عنه على يدهم في بيروت لذل ولالة والحق على أنه العلاقات التجارية ظلت على هيئتها الثانية بين بيروت وثلاثه من المرافئ التركية هي استبول وازمرد ورسوس.

صادرات تركيا لبيروت: (الصادرات التركية الى بيروت كثيرة الانواع) انقر على ذكر الهام من راي الثاني: المستوحات القطنية والحريرية والواجود في <sup>الطرابلس</sup> التي كانت تطل على مصنوعات تركية واورنا خاضع من ماله مصنوعات البلاد الأوربية. الحبوب على اختلاف أنواعها، العقاقير، الأدوية البورية، الحديد والعار، النقطة من رسوس، بعبه المواد الذهبية والفضية.

صادرات بيروت لتركيا: ولذا الامر في صادرات بيروت الى المرافئ التركية فقد كانت على هيئتها متنوعة واثيرة على أنه اصر على الثانية: الانسجة الوطنية على اختلاف أنواعها من حريرية وصوفية وقطنية، الساتين، القمريه، المستس، البتة المحففة، القوة، الحرير والزانة، الازيت والصابون، العفص، السونو والصوف، أنواع من المواد الذهبية والفضية ومنهم من مستوحات الذهب والفضة والوراد والحجاز ما تحتد فواظف زاد ومكة.

تعلقات على عمدة المبادلات: لانه الصلوات التجارية بينه سوريا وتركيا لا تقف على عمدة بيروت من بعبه المرافئ التركية التي ذكرناها بل كانت أوسع من ذلك كما رأينا. ثم ان صادرات بيروت الى تركيا وصادرات تركيا الى بيروت لم تكن من مستوحات تركيا وسوريا حسب وانما كانت من بعبه البلاد ذات العلاقات التجارية بالبلدين ايضا.

لقد تلبثت بجمع صادرات تركيا الى بيروت عام ١٨٤٥ نحو ٥٩٨,٨٥٠ قرطلا، وقبضه صادرات بيروت الى بيروت في ذمراء العام نحو ٢٨٩,٩٤٠ قرطلا حسب الحساب الكبير. وهو مبلغ، اذا عتب بقية المبادلات بين بيروت والدمشق الاخرى في ذمراء العام، يأتي في الدرجة الثالثة. ولقد ذكر *Perrin* في ١٨٤٥، ٢٠ قرطلا وقبضه صادرات تركيا الى بيروت نحو ٨,٩٨١,٩٠٠ قرصه وصادراته الى بيروت نحو ٤,٧٧٤,٤٠٠ قرصه.

- ١- *Mosby* في *مشهد* ص: ٢٤٨ - ٢٤٩. و *Farley* ص: ٢٧١. و *المراسل* في ١٤ مع ١٥١ و في ١١٤ مع ١١٥.
- ٢- نفس المصدر ص: ٢٤٩ و ٢٥٠. و *Farley* ص: ٢٧٢. و *المراسل* في ١٥٦ مع ١٥٧ و في ١٥٤ مع ١٥٥.
- ٣- نفس المصدر ص: ٢٤٧. - *Perrin* ص: ٢٤٧.

ولذلك أرسلت إليه أيضاً رسالة بمرور مع توكيد كانت تتأثر بطريقة غير مباشرة  
بجارية تركيا ابرية مودته ذلك أنه تركيا كانت تصدر في بعض الأحيان المستوحات والفرز القطني وغيره إلى  
دمشق فذا هم هذه البضائع صادرة بيروت إلى هذه المدينة وتكون موعده لحدوث أسعار بعضه إلى جانب ذلك<sup>(١)</sup>  
بيروت وقبرص :

لقد كانت جزيرة قبرص في الحقبة التي نتجت عنها الحكومة العثمانية ولم تلحق بالقطر إلا في عام ١٨٧٨ على إثر  
معاهدة برلين<sup>(٢)</sup> ولذا فقد كانت تجتمع في بيروت صلة سياسية تكون كخارطة يمينية للحكم العثماني وكثيراً ما يطلب  
من هذا الإقليم السياسي دوره في الاقتصاديات والمبادلات التجارية. وقبرص واقعة على طريق المراكب التي كانت  
تؤم سوريا قادمة من أوروبا<sup>(٣)</sup> وقد طارء الأمر في تجارة البلدي.

ولقد ذكرنا سابقاً أن قبرص ظلت أمداً بعيداً مستودعاً كبيراً للتجارة الأوروبية مع سوريا خاصة، حيث  
الصادرات والواردات. ذلك أنه التاجر السوري كان يابغزونه إليها ويستودعها يابغزونها عنهم من البضائع الأوروبية  
من كلاً ما يفتح يملكونها ما يريدونه يبيعونه حاصلات البلاد. ومنه لا تساعد ظروفهم على السفر إلى هذه  
الجزيرة طارئة يلبث إلى بعض عملائه يطلب ما يريد من البضائع. ولكنه إلى نيتهم بعد ذلك ~~إذا~~ إذا التاجر السوري  
تولوا إلى أن لم يجدوا استبول ثم إلى المرافئ الأوروبية بعد عام ١٨٨٠<sup>(٤)</sup>

ولكن هذه العلاقة التجارية بعد لم تنقطع في الحقبة التي نتجت عنها كانت قد ضففت عن ذي قبل ذلك  
أننا نراها واسطة تجارية بين بيروت وبعض المرافئ التركية كما أنها ظلت واسطة تجارية بين بيروت  
وبعض المدن الأوروبية<sup>(٥)</sup>

أضف إلى ذلك كله أن كانت بين بيروت وهذه الجزيرة مبادلات تجارية مباشرة يجب أن نذكرها  
نبي، من الاقتصاد.

صادرات قبرص لبيروت : إنه أهم ما كانت تصدره قبرص إلى بيروت في ذلك العهد كما ينبغي في المواد الأولية  
التي هي من مستوحاتها المحلية وأهم هذه الصادرات هي التالية :

الحرير : لقد كانت قبرص تبيع إلى بيروت بحرير الذي طارء يعرف في الأسواق الأوروبية باسم الحرير  
القبرصي أو الحرير الباني نسبة إلى مدينة واقعة على الساحل الجنوبي من الجزيرة تدعى بانياف<sup>(٦)</sup>. ولم تكن

٤ - *Revue* في *Revue* ص : ٢٢٨ و ٢٢٩

٥ - الرسائل رقم ٢، عام ١٨٨٦. ورقم ١٧ و ٢٥٧ عام ١٩٠٤

ورقم ٩٤ عام ١٩٠٤

١ - رسائل رقم ١٨٦ و ٢٨٦ عام ١٩٠٤

٢ - *Notes* ص : ٢٨٥

٣ - *Maison* ص : ٥١٠

بيروت تشتري هذه الحبوب المستعملة، سوربا وادنا تشتري هذه الحبوب لتبقي به رأساً منى إلى أوروبا أي  
أنه بعبه تجار بيروت، لما حصل الحال في محبهم، يرسلون إلى بعبه عمدهم في قبرص الدراهم ويصفونهم ببراء هذه الحبوب  
مع تبرعهم الوجهة التي يجب أن يصدره إليها والتي هي في غالب الأحيان ليكورنا ورسيليا<sup>١</sup> وهذه ايدل على أنه  
تجار هذه الجزيرة لا يبيعون دائماً منوهاكم إلى الأسواق العالمية وادنا بعبه تجار بيروت كثيراً ما يقومون بهذه  
المهمة التجارية.

القطعة: وما قيل في الخبر يقال أيضاً في القطعة القبرصية المستوردة بهذا الاسم في الأسواق الأوروبية العامة،  
زبد القطعة الذي كثيراً ما طار بشتري بعبه تجار بيروت حتى كان أصحاب محبهم، من هذه الجزيرة ولقد روي إلى  
أسواق أوروبا<sup>٢</sup>.

ولقد كانت قبرص تصدر أيضاً إلى بيروت بعبه البطيخ الأصفر والأحمر والعربي<sup>٣</sup> لما كانت بعبه إليها  
بعبه أنواع النقود كما بعبه البهاو أو بعبه من النقود والذهب بعبه التجارة<sup>٤</sup>.

صادرات بيروت إلى قبرص: أما بيروت فقد كانت تصدر إلى قبرص بعبه الأقمشة الأوروبية المختلفة  
والطابيه مع أن طار يرد إليها قسم من هذه البهاو من زبدية وامتثالون مباشرة، لما كان كانت تصدر إليها  
أيضاً بعبه غار رادي دس من قراض بغيراد من التبرك والبول والبن وغيره. أعف إلى ذلك ما كانت تبقي  
بالبهاو بعبه منوها من البلاد وما صدرت وخاصة الصابون، من بعبه أنواع العملة ببراء بعبه من صلب الجزيرة<sup>٥</sup>.  
تعليلان على هذه المبادلات: لأنه هي أهم المبادلات التجارية بين الجزيرة بعبه قبرص وبيروت والواحدة  
المصدر للزبد، الدور لا يكونه كما الإهتمام الطافي ولذا فليس لبرنا أي المصادرة أثناء هذه المبادلات التجارية  
بين البلدين.

لذلك هي أهم الصفقات التجارية الخارجية بعبه بيروت والدة الأوروبية والبرية والركنية ولكن  
بجنا في هذه الصفقات لا يكون دائماً طامناً إلا إذا المتأني من المصادرة بعبه بيروت ودور انظر إلى حجم  
على تقدم تجارتها أو تأخره، كما أنه لا يكون دائماً إلا إذا ألقينا نظرة على الصادرات والواردات والأنواع  
وانظر في الميزان الموفقاً في بيروت وعدم تعادله ثم وظيفة الفقر وفي هذه السطور.

١ - Marron ص: ٥٠، والمراد في رقم ١٢ و ٢٥٧ عام ١٨٢٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٢ - المراد في رقم ٢ و ١١ عام ١٨٢٦.

٣ - المراد في رقم ١٢ عام ١٨٢٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٤ - Bland ص: ٤٧.

٥ - المراد في رقم ١٢ عام ١٨٢٦، ورقم ٦٦ عام ١٨٥٤، ورقم ٩.

٦ - ٩٨ و ١١٤ عام ١٨٥٤.

## الفصل السادس نظرات في تجارة بيروت الخارجية

أما ما ذكرناه في تجارة بيروت الخارجية حتى الآن لم يدل على عظمة لها من السلطنة التجارية الواسعة وعلى المركز التجاري الهام الذي أصبحت بيروت من أجله تفتح بالسيرة الفاعلة والحيوية الذاتية. كما أنه يدل على أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية.

وعلى الآراء الواردة في هذا الشأن يتبين مما ذكرناه من أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية. فمما لا يخفى أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية وأوروبا وبلادها الغربية.

| السنة | الواردات   | الصادرات   |
|-------|------------|------------|
| ١٨٤٧  | ٠٥٠.٦٨.١٦٤ | ٤,٧٤١,٤١٥  |
| ١٨٤٨  | ١١,١٨٥,٥٤٤ | ٥,٨٦٨,١٩٠  |
| ١٨٤٩  | ١١,٩٥٥,٧٥٠ | ٨,٤١٦,٥٦٤  |
| ١٨٥٠  | ١٤,٠٤٨,٦٨٤ | ٧,٠٦٧,٧٤٩  |
| ١٨٥١  | ١٦,٥١٧,٥١٤ | ٩,٠٤٦,٤٨٨  |
| ١٨٥٢  | ١١,٧١٤,٤٠٥ | ٦,٤٥٦,٤١٨  |
| ١٨٥٣  | ١٩,٧٤٧,١٥٨ | ١٥,٤٦٩,٤٨٩ |
| ١٨٥٤  | ٢٨,٤٠١,٠٠٠ | ١٦,٠١٤,٠٠٠ |
| ١٨٥٥  | ٤٤,١٦٤,٠٠٠ | ١٦,٨٠٠,٠٠٠ |
| ١٨٥٦  | ٤٤,٤٤٠,٠٠٠ | ١٥,٨٦٤,٠٠٠ |
| ١٨٥٧  | ٤١,٧٨٨,٠٠٠ | ١٦,٠١٤,٠٠٠ |
| ١٨٥٨  | ١٥,٧٦٦,٥٦٠ | ١٠,٠٨٥,١٨٠ |

| السنة | الواردات   | المصادر    |
|-------|------------|------------|
| ١٨٥٥  | ٩٠,٨٦٤,٨٨١ | ٢٠,٩٦٦,٨٦٠ |
| ١٨٥٩  | ٩٩,٨٦٨,٧٩٠ | ٢١,٩٦٠,٨٦٠ |

إن نظرة واحدة إلى هذه الجدول تدل دلالة واضحة على أن صادرات بريطانيا هي دائماً أقل من وارداتها حتى أنها لا تفي في سنة من هذه السنوات لتعادل ما يستورد من الواردات وفي هذا معنى كبير في حياة البلاد الاقتصادية وهو أنه ترددت البلاد في الفلوب وأنه يصعب رفعها على المادي مائى نحو الامتياز وأنه حالها المادية سيقت بها الخلل إذا لم تكن إلا بالإصلاح.

ولكن كيف يتعادل المصادرات والواردات في بريطانيا أي ما تدفع بريطانيا لتعادل الزيادة فيها مستورده كي تعد كفة الواردات والراجح؟ إننا قد فقممنا تزويها. إننا قد فقممنا فخر الذهب والفضة والذهب والفضة كي نفعل إلى هذا المقادير وهذا مدعاة لإفقار البلاد لا لتقويةها فلوب مصير تزويها. ولقد رأينا في ذلك ما قد فقممنا التجارة أن كانت تقرر الذخيرة والفقير في الفلوب فليست إذا لم يتعادل هذا المصادرات والواردات؟ لقد طار كثير من الفلوب والذخيرة التي تقرر إلى خارج البلاد دوراً أنه يظل لا يفرج إلى أي أظها تقرر إلى البلاد الأجنبية إذ فقممنا فقممنا لم يلد دائماً مسوقاً من في المظان وهذه الفلوب هي التي تفعل على توازنه كفتي المصادرات والواردات في بريطانيا.

ثم إننا إذا ألقينا نظرة إلى المواد التي تدور في بريطانيا والتي تقرر من رأينا أنه أغلب ما طار برداً إلى بريطانيا المصادرات الأجنبية إنما هو المصنوعات والمنسوجات وأنه أغلب ما يصدر من أسيا إلى البلاد الأوروبية إنما هو المواد الأولية والضرورية للبناء كما هو في الفلوب والفضة والذهب في مسيل إلى جرة إجماله من صناعات. ومنه لنا يمكننا أن نفعل إلى نتيجة وهي أن صناعة البلاد السورية كانت على درجة من الانحطاط والإهمال إذا أنه تقرر بالمواد الأولية إنما يول فقممنا بالاحياءية على انحطاط البلاد التي تقرر لها إذا أنه ليس لديها ما المعامل ما يستفد هذه المواد الأولية. ولقد قال Perrin في هذا المعنى ما نقله: "إنه تقرر بالمواد الأولية التي تخرج مستوردة صوب سبب خراب سوريا" ولقد أورد ذلك أيضاً "كينز" فيما يتعلق بتأثير تقرر هذه المواد الأولية على اقتصاديات البلاد السورية عامة<sup>(١)</sup>

١ - الماسي في مضمون ص: ٢٢٩. وأرجو أيضاً إلى Farley ص: ٢٧٠ - ٢٧٤. وإلى Deane ص: ٢٦٩ - ٢٧٠.  
٢ - Perrin ص: ٩٢.  
٣ - في Guya في Reue ص: ٢٢٩.  
٤ - نفس المصدر ص: ٨٧ - ٨٨.



أما فيما يتعلق بالمقارنة بين الدول فقد حسبت مبادلاتها التجارية مع بيروت فأمره عسير إذ أن غير بينها زى أنه دولة من طائفة كانت هي الأولى في مفاوضات التجارة مع بيروت تراها في السنة أخرى لا يتجاوز هذا المقام ولا يدر منه الصعاب كثيراً إذ يقول أنه فإن أو أنظر اقتصاداً هي أكثر الدول صلة بتجارة بيروت ومع ذلك كله فإنها ساءور هذا الإحصاء الذي كثيراً ما استندت إليه في الأبحاث السابقة. ذكر الإحصاء هو الذي أوردته كبره إنما هي المبادلات التجارية بين بيروت والبلدان التي العتمة وذلك عام ١٨٩٥ والإحصاء هو بمقدار أنما لغزلات.

| الدول    | المصادرات إلى بيروت | الواردات من:                                       |
|----------|---------------------|--|
| فرنسا    | ٤,٧٥٠,٢٧٥           | ٢,٠٢٨,٢٢٨  |
| النمسا   | ٧,٦٧٢,١٠٠           | ٠,٠٧٩,٥٠٠  |
| مصر      | ٦,٤٩٠,٠٠٠           | ٤,٥٧٩,٦٠٠  |
| بريطانيا | ٥,٧٢٥,٨٠٠           | ٥,٧٦٠,٥٠٠  |
| تونس     | ٤٤٢,٨٠٠             | ٨٥١,٦٠٠ (العدد الأول من تونس في ذاتها في عام ١٨٩٥) |
| تركيا    | ٤,٥٩٨,٨٥٠           | ٤,٢٨٤,٤٤٠  |

بقي علينا أن نورد جدولاً يبين المراكب التي كانت تزور إلى بيروت من البوارج المختلفة والتي تحمل البضائع إلى بيروت ونحن من هذا المرفأ صادرات بيروت وأيضاً لهذا الإحصاء أيضاً كما ذكره في السنة ١٨٩٥ :

| الدول    | الدخول                 | المغادرة               | المجموع                  |
|----------|------------------------|------------------------|--------------------------|
| فرنسا    | ٥٦ مراكباً ٧,٢٢٥ طنناً | ٤٩ مراكباً ٥,٦٥٠ طنناً | ١٠٥ مراكباً ١٢,٨٧٥ طنناً |
| إنجلترا  | ٤٠ ٥,١٨٩               | ٤٩ ٥,٠٦٠               | ٧٩ ١٠,٢٤٩                |
| روسيا    | ١١ ٤,٦٥٨               | ٠٩ ٤,٤١٨               | ٢٠ ٩,٠٧٦                 |
| اليونان  | ٤٠ ٤,١٤٤               | ٤٠ ٤,١٤٦               | ٨٠ ٨,٢٩٠                 |
| ساردينيا | ١٩ ٤,١٤٨               | ١٩ ٤,١٤٨               | ٣٨ ٨,٢٩٦                 |
| النمسا   | ١٥ ٤,٤٤٨               | ١٥ ٤,٤٤٨               | ٣٠ ٨,٨٩٦                 |
| تونس     | ٠٦ ٠,٩٤٠               | ٠٦ ٠,٩٤٠               | ١٢ ١,٨٨٠                 |

- ١- الإحصاء في عشرين سنة: ١٩٢٦ - ١٩٠٦ . وهذا الإحصاء من آخر غير هذا الإحصاء في عشرين سنة إلى ما قبله من الإحصاءات: Perrier ص: ٩٤ . و Douville ص: ٢٦٩ . و Farley ص: ٤٤٠ .

| نوكيا   | ٢٩٧ | ٢٨٢١٨  | ٢٩٧ | ٢٨٢١٨  | ٥٩٤  | ٧٦٦٤٦   |
|---------|-----|--------|-----|--------|------|---------|
| مدر     | ١٠٠ | ١٤٢٩١  | ٠٩٧ | ١٤١٠٤  | ١٩٧  | ٢٩٢٩٤   |
| المجموع | ٥٨٤ | ٧٦,١٤٩ | ٥٦٦ | ٧٦,٠٩٠ | ١١٥٠ | ١٥٠,٠١٩ |

ومعنى ذلك ان حركة المصارف في بيروت بلغت عام ١٨٤٥ ١٥٠,٠١٩ طنًا متحركًا مرآبًا عدها ١١٥٠. ولكن اذا قارنا هذا بالمدى من ١٨٥٠ الذي ذكره "كيرتف" لوجودنا ابرزنا مساهمة الإقضية اذ ذكرنا صورة المراكب التي دخلت في بيروت ومخرجت من في ذروة العام بلغت ٢٥٨,٠٠٠ طنًا. وأما في عام ١٨٥٥ فقد بلغت صورة هذه المراكب (الداخلية الى مرفأ بيروت والصادرة له ٢٤٦,٦٦٦ طنًا).

ثم انظره بقليل المراء على الجدول الاول لصادرات بيروت ودارداتها خلال اسبوعه عديدة وعلى الحركة التجارية في مرفأ بيروت وتطورها ليدرك هو الإزداد ما آل اليه تقدم بيروت التجاري خلال الحقبة التي نتجرت. فبينا انما نرى ان قيمة صادرات بيروت عام ١٨٤٥ كانت ٢,٧٤١,٢١٥ فرنك ودارداتها ٢,٦٨,١٦٤ فرنك نرى ان هذا المبلغ يرتفع عام ١٨٤٥ الى ١٦,٠١٤,٠٠٠ للصادرات و ٧,٨٨,٠٠٠ فرنك للواردات. أما في عام ١٨٥٧ فنرى ان الزيادة استمر اذ تبلغ الصادرات ٢,٨٤٠,٠٠٠ فرنك والواردات ٢,٨٤٨,٧٤٠ فرنك. وأما في حركة المصارف في مرفأها فبينا نرى ان مخرج صورة المراكب الصادرة الى الداراة من بين سنة ١٥٠,٠١٩ طنًا عام ١٨٤٥ نرى ان هذا المقدار يرتفع بعد ذلك فيبلغ عام ١٨٥٠ نحو ٢٥٨,٠٠٠ طنًا. ومع ١٨٥٥ يبلغ ٢٤٦,٦٦٦ طنًا. فبينا من التقدم التجاري المستمر الذي نرى في هذه الحقبة - المعني التقدم الذي تكلم عنه الارحام ملاحا في بواكيره في مرفأها.

١- مرسو في ٢٥ من شهر ١٢٤٨ هـ

٢- نفس المصدر ص: ٢٤٤ و ٢٤٨. وارجوا ايضا الى *Perle* ص: ٩٢ حيث يذكرنا عدد المراكب والمراكب.

## الباب الثاني عشر المعاملات التجارية

نقصد بالمعاملات التجارية هذه المعاملات التي تامة بمقتضى علمها التجاري في البيع والشراء سواء في التجارة الداخلية أم الخارجية وهذه المعاملات رأيت ضرورة في التفرقة لتجلى لما نسبته لنا الرسائل الحظية الباقية لنا من معنى بهم التجاري مستوي في تعامل التجار لها مطلقية على مطلقية خاصة معترف على بينهم وهذه المعاملات التجارية التي ادرأنا تحت جزئي هي التالية: البيع بالجملة والبيع بالفرقة؛ البيع نقدًا والبيع لوعدة؛ البيع على تسليم؛ التسليف؛ المقايضة؛ السرة؛ الخضم؛ المراجعة.

وسوف لا أطنل الترح في هذه المعاملات إذ أريد أن أعطي على كل ما لا يزال مستقداً حتى الآن بغيره تجار بلادنا في هذه الأمور.

### البيع بالجملة والبيع بالفرقة:

لقد علمنا أصحاب المحلات التجارية أكدي فإنوا يبيعونه البضائع المختلفة أو يشترون بالجملة أو يكسبان كبيرة، وذلك لكل منهم متدا، فيستوردونه ويصدرونه جملة من البضائع كما رأينا وربما طار من هذه النوع من التجارة لا ينشئ الأولاد في مدارس الأموال الكبيرة من البضائع. أما أولئك الذين لم تكن تجارتهم واسعة ولم تكن مدتهم التي يقطنونها على مدتهم على هذه التجارة فكانوا يبيعونه ويشترونه "بالفرقة"؛ يشترونه بطناً من البضائع من البضائع الأولى ويبيعونها على بطنية مستهلكية. حتى أنهم ربما اشتروا البضائع ديناً ودوناً أنه يرضوا كل أتمها أو يظن متفقه من من اشتروا هذه البضائع على تأريته تخلف على أقطاط، كما أن نرى استعماله في "الجمية" أي أنه يؤدي بطنية التمه على أسبوع. وهي لا تزال تستعمل من أيامنا هذه.

### البيع نقدًا والبيع لوعدة:

ولذلك أيضاً من الأصول أو الطرق التجارية التي طار بها تجار بلادنا دور، كما أنها لا تزال تستعمل حتى الآن في بلادنا إذ يفرق قومه بين البيع النقدي حيث يدفع التاري ثمة ما يشتريه عنداً ونقدًا، وبين البيع لوعدة حيث يتفق البائع والتاري على دفع ثمة المبيع لعمان بعد مدة معينة من الزمان.

وأما سائر البضائع فتختلف في النقد على في الوعدة أو الدية إذا كان البائع في النقد أو على ما في الدية المؤجل إذا كان. والفرد جسم به التسمية إذ قد يربط ثمة البضائع لوعدة غير ثمة.

نقداً نحو ١٥ بلا إذا طالت مدة الأداة لأربعة أشهر وإذا طالت مدة الأداة من السنة مثلاً ١٠٠ فروشه  
نقداً عليه هذا المبلغ ١٢٠ قرشاً لعدة أربعة أشهر<sup>١١</sup> والغرض منه التنبه لظاهره وإخفي. وسوف نفرد  
إلى هذا البيت عند ما ننظره لموضوع الفائدة :

أما البيع لعمدة بكثر غالباً في الأحوال التي تكون في سوق البضاعة غير راجية. وهذا الطبيعي إذا ما  
التاجر عندما لا يرى البضاعة راجية يفضله لبيعها بالعمدة أو للعمدة صافية. وقد جاء في بعض الرسائل الواردة  
لهم ما يؤيد ذلك، ففي رسالة صادرة عنه ومستمدة يقول في رسالتها ما نقله: «... والله في الحال واقف وجميع  
العمال يعلمون إلى ذلك...» حتى أنه كثيراً ما يتوقف التجار عند الشراء بالنقد إذا طار صنف من أصناف  
التجارة غير راجية مسوقه فقد جاء في بعض الرسائل قولاً منه في نوع من أنواع الخبز يسمى «بالخبز الخفيف» أنه «ما حصل  
عليه كساد أو مساره من ١٨٠ إلى ١٨٥ بالعمدة وأما بالنقد لم يوجد مشتري» ما يدل على أثر  
راجع البضائع على بيعها بالعمدة أو بالنقد. أما إذا كانت الأحوال التجارية راجية على نوع من البضائع فقد يتوقف التجار من بيعها  
والمدة التي تباع في البضائع تختلف حسب القوافل البائدة والتجارة إذا ما كانت غريبة يوماً فقط أو أحياناً  
منه ذمراً وربما بلغت السنة والثلثة أشهر في بعض الأحيان. ولكن لا تتجاوز السنة أو الثلثة على ما يظهر  
في أوقات كثيرة بل ربما طالت هذه المدة أكثر استعانة به التجار.

ولم يكن هذا الأسلوب التجاري مستغنياً فيه تجار بيروت وسوريا عن أي شيء من التجارة الداخلية فقط، بل طار منه نوع الاستعداد أيضاً في تجارة بيروت مع أوروبا؟  
البيع على تسليم؛

كثيراً ما يشتري الناس جرفاً ثم يريدون أن يبيعوه قبل أن ينفقوا على أي شيء من الأشياء التي هي  
وصولها بعد أن يكونوا طبعاً قد حصلوا القفاة به التي جرت على قدر ولعلهم تكونوا أوصافاً في بعض  
لدى طبعها. لهذا هو السبع على التسليم أو على الشئ الذي تود أن يرسل إلى الكتبة الخلية أنه طاه  
كثير الاستعمال به تجار مبدوناً في ذمهم العهد

ولم تكن هذه الطريقة مستبعة في المباحثات الداخلية بحسب وادنا في خلافة برونز التجارية مع أوروبا  
أيضا فاستمع إلى استشارة كاتبه وأرد المحللين منه ليصورنا كذا الخصرى : : : : : ومنه حيث أجهلنا

- ۱۔ ارسالہ رقم ۷۷ علم ۱۷۵۷

- ٢- الرسالة رقم ٩٧ طم ١٥٥

- ۲- الرسالة - صم ۶۶ طبع ۱۹۵۲

- ٤- المصالح والمفاسد في العلم ١٤٥١

- ٥ - الرضائي رقم ٧١ على ١٤٧٤ ، رقم ٦٢ على ١٤٥٩

- ٦ - الرس ٨ رقم ٤ علم ١٤٠١ : رقم ١٠٦ علم ١٤٠٢ و ١٤٠٣

- ٧- الرسالة رقم ٤٤ و ٥٠ على ١٤٥٤

أقطاره المذكورة لها صابرا مغربية أكثر من غلوف محدث أي النابوس والكلوي فإنه يتجه عند هذا بكم إرسال جانب من زيادة فأمرعوا بذكر أم عرفنا عنه مقدار الذي مرادكم ترسوه لكي إذا رأينا الأسرار موافقة ومتوخة لنا نفرض على السليم... إلخ<sup>١</sup> فما جاء في هذه الرسالة غير ذلك على متوجع استفاد هذه الطريقة في التجارة الخارجية أيضا. ولذا زال هذه الطريقة مستفدة به تجار بلادنا على الأثر.

### التلصيف:

إن التلصيف يختلف على السبب على السليم قبيحة لأن التلصيف على ما يظهر حار مستفدة من أحوال المتوجع الزراعية والمواد الأولية على موصلة. ولأنه أعقب مستحق بالزراعة والحريص الغلوف ونفذه هذه النومة إلى تجار ينقله بالتاجر والغلوف. وقد قال "كيز" عن هذه الطريقة أن كانت عامة في جميع البلاد وأنه هذه التجارة تنفي التجار في بيروت وكذلك تفقد سطره جميع لبلاد من الزراعة لأن التلصيف يدفع لبلادهم أو المحصولات طاه يفتقر لفائدة ظاهرة تقابل ١٠٪ وتقل بالحقبة بنحو ٢٠٪ وحتى ٤٠٪ بسبب تفقد بركات المتوجع عند استعماله بأعلى منه أتاها التجارة في الأسواحة<sup>٢</sup> كانت ترى من ذلك الأضرار التي تنجم بالزراعة مما أهل لذلك أسلوب التجار.

ولعل هذه الفائدة الفخمة هي التي جعلت "كيز" يحل على بالنقد والتجريح كما جعلت كثيرا من المؤرخين عليه يذمونه بالدولة على الحكومة لعدم تنظير الطريقة التلصيف لهذه، فقد قال Perrin<sup>٣</sup> معقفا على هذه الطريقة أن كانت مسببا في خراب الغلوف السوري وأنه نقاها كثيرا من التجار المواطنين والأوردية لأنها كانت تقو عليهم بالخارج والجزيل وهي طريقة رنية بل هي ضرب من السب والكلب يحقق فيه التاجر بقاء بقدر بنحو ٢٠٪ مستويا على أقل تقدير؛ وقال أنه من كبار الموظفين المصريين في سوريا كانوا يتباطون هذه الطريقة من التجارة من إيهام بامتد وزيف بامتد أنفسهم خلفا لها لها جماعة محض صود مقلون عنها كذا "العل". وكثيرا ما يكون هذا التلصيف من نوع الدية إذ يطلب التاجر إلى المزارع مبلغا من المال يترده منه بفائدة فتمت بعد طلوع الموسم المتفق عليه<sup>٤</sup>.

ثم إن طريقة التلصيف هذه والوفا بعد طلوع الموسم متبعة كثيرا في ذل الحية حتى بين الأمراء ورجال الدية الذين كانوا يشتقون على الموسم مما أنهم على درجة من التواء والسبوا في حاجة إلى الاستداف وما ذكره

١ - الرسالة رقم ١٤ عام ١٩٠١ م. - ٢ - رسالة في Relation. ج. ١. ص. ١٩٨.

٣ - Perrin. ص. ٩٠ - ٩١.

٤ - Perrin. ص. ٩٠ - ٩١.

التي يظهرها أمام البائعات بظهر الحوز المحتاج لكونهم مستعملين ما يوزنهم من المال<sup>١</sup>  
 وطريقة التسليف لهذه نافعة مجدية جداً إذا ما رست على الحكومة ونظمت بإجراءات مفصلة مما يري في يوم  
 للقدسية أو المالكية استغناءً عن المال لتجسيه زراعتهم وأراضيهم وسيروها منهم في الموسم<sup>٢</sup>، ولكنه ذلك لم يكن  
 من تفكير الحكومة به أو قدرته به في ذلك العهد على ما يظهر إذ كثيراً ما طار الحشع للمال هو الذي كان المال، ذلك  
 الحشع الذي كثيراً ما طار ضحية الفلاح لما يظهر ذلك على ما يظهر على التاريخ القماني.

### المقايضة:

وسمى المقايضة طريقة قديمة في التجارة فقد ظلت مستعملة بين تجار بلادنا في ذلك الدور إذ كانوا يبيعون البضائع  
 لرب المال بل يبيعونها لغيرها أو أنهم كانوا يبيعون البضائع في ويا هذا وفي مقابل أن يبيعوا في تسامحهم مع هذا الفقد  
 ببيعهم قيمة التمنية وراحتهم. وكانوا يدعونه لهذه المقايضة "بالد اكيتي" التي كثيراً ما ترد في الرسائل الواردة  
 لمن يبيعهم في بيروت سيما فيما يتعلق بتجارة قطن بغداد فليقتطعوا في بيعهم هذه الرسائل الواردة منه وهو ما يفهم  
 "ساعة" تاريخه ظهر لفتنة البغداد الذي الذي يداكس على البضائع ويتفاد السبب الوردي والبرصية وله  
 ما وقف البارز مضافاً كل ثوب عشرين أقة - ثمانية عجيبي مفروضاً فاطركم<sup>٣</sup>.

ويظهر أنه حركة المقايضة هذه كانت تزداد استعمالاً عند ما تكون الأحوال التجارية مؤاتية وموافقة  
 غير رابحة ولقد جاء في بعض الرسائل مصداقاً لهذا القول، فليقتطعوا مثلاً ما ورد في رسالة من دوقه لمن يبيعهم  
 ويخفف من قطن بغداد بنصف السعر لم يقدر ولكنه لم أهمل عمال يباين عنه حتى سوى فيه واهمل عمال يداكس في ثباته  
 عجيبي ولكنه عمال يوقف المال الذي يأخذ هذه الفترة ثمانية ولكنه ثباته كحد مضمون وبه البضائع الطينة بأخذها<sup>٤</sup>  
 لهذا كله يدل على أنه طريقة المقايضة طانت تستعمل في بيعهم الأعيان في التجارة.

### السيرة:

السيرة هو الوسيلة التجارية بين البائعين والتجار والسيرة هي المحنة التي يقع عليها وقد طانت هذه المحنة  
 متألقة في ذلك العهد في سوريا وأورويا أيضاً وكان في سوريا كثيراً من السيرة منه مواظبة وأحياناً حتى أنه طار  
 في مؤسسات خافضة أجنبية لتطاول هذه المحنة "الكو ميسيرة"<sup>٥</sup>  
 ولقد طار كثيراً من التجار يبيعون ويشترون بوسائل السيرة بعد أن يزودهم بالسلفيات اللازمة أو

- ١ - هـ. س. في دمشق ص: ٢٦٩. وارجع أيضاً لرسائل رقم ٢٥٠ و ٢٥١. ٢ - الرسالة رقم ١١٩ ص ١٢٥٤. وارجع أيضاً لرسائل رقم ١٢٥٤.
- ٣ - نفس المصدر ص: ٢٦٩. ٤ - هـ. س. في Reue ص: ٢٤٥ - ٢٤٦. وفي دمشق ص: ١٥٧ - ١٥٨.
- ٥ - الرسالة رقم ١٠١ ص ١٢٥٤. وارجع أيضاً لرسائل رقم ١١٦ و ١١٧. وارجع أيضاً لرسائل رقم ١٢٥٤. وارجع أيضاً لرسائل رقم ١٢٥٤.

الشهيرة "Echantillon" ليصوا أو يشترطوا على سوفي "وكتيراً ما أطلقوا عليهم اسم الدلالة" والدلالة للغة  
حتى أنه جاء في بعض الرسائل ما يدل على استعمال هذا الاسم للدلالة عنهم فلفظ جديد في رسالة واردة لمحمد بنهم ما نقله:  
"و... وبذلك الجهد بقرينة الاستيلاء ومما يبيد دلائل لتقريرهم".

وأيضاً السكارة وهدمهم لهم الزيد بغضوه كخذه المحنة بل كثيراً ما طار التجار أنفسهم يتطاولونها  
بالإضافة إلى انماطهم التجارية فيسبوه ويشتبه لهم بظهور القيام بهذه العمل بسببهم تجار البلاد الأخرى المرتبطة  
بهم بعدة تجارية ويقطعون أجزاً على ذلك العمل بغيره ولا في غالب الأحيان وقريبين لا فقط وهذه  
الأجور تنسبهم أيضاً على السكارة المحترقة".

وقد طار بطله على هذه الأجور أيضاً من مختلفه حتى تعرف بالعلوم "أو" العمولة "أو" "هدمهم" أيضاً  
كل هذا يدل على ما طار هذه المحنة من الرواج في سوريا وبلاد في العراق الذي نتجته وعلى أكتفي في تجارة  
البلاد التي دلت الحكومة اللبنانية إلى سنة شربها هي بتسليمه وقد مر عام ١٨٨٨ م مما ليس لتقليده لهذا

## مقام ٥٠ الحسم بخصم

وتدعوه مصادرنا بأن تقرر "أيضاً" وهو أنه بحسب البائع للتساري نسبة مئوية معينة حسب تقاضاها  
من أثمان البضائع التي يبتاعها ببيعاً أو اشترا... وهذا الخلف يتراوح بين ١ - ٢ لا على ما تدل عليه مصادر  
مجتبة وذلك من أثمان البضائع "على أنه ليس في المصادر التي رجعت إليه إشارات كثيرة لهذه النوع من المعاملات  
التجارية ولكنها ربما لم يجرى عنه في الرسائل الواردة لمحمد بنهم ولذا لا نذكرها إذا كانت قيمة هذه الخلف ضئيلة  
أو تكاد تكون معدومة ١ و ٢ لا... وليس في هذه المصادر ما يشير إلى استعماله في التجارة الداخلية في بيروت وادنا  
ما لدينا من يدل على استعماله في تجارتها الخارجية ولكنه ربما طار مستخدماً في البلاد السورية وأوله طائفة المصادر  
لا تشير إليه.

## المراجع :

وكذا الأمر في هذا النوع من التعامل التجاري المصنف في أنه يشير إليه المصادر وكل ما لدينا عنه إشارات

- ١ - الرسائل رقم ١٨٦ عام ١٢٠٢ و رقم ١١٠ عام ١٢٠٤ . - ٥ - Wmsy . ٤٢ . ص : ١٤ .
- ٢ - الرسائل رقم ١٦٤ عام ١٢٠٤ . - ٦ - الرسائل رقم ٨٦ و ١٥ عام ١٢٠١ و رقم ٦٤ عام ١٢٠٢ .
- ٣ - الرسائل رقم ١٥٨ عام ١٢٠٤ و رقم ٦٤ عام ١٢٠٤ . و رقم ٦٦ عام ١٢٠٤ . ومخطوطة مني نوفي ص : ٩٢ و ٩٨ .
- ٤ - الرسائل رقم ٨٦ و ١٥ عام ١٢٠١ . و رقم ٦٤ عام ١٢٠٤ . ومخطوطة مني نوفي ص : ٩٤ و ٩٤ .

في الرسائل الواردة لمن يهم ذلك على أنه طارء يعرض بالمراسلة - أ - يجب البائع الشاري برأسمال البقاع التي يتفقها  
من أجل ذلك ويضيف إلى راسمها هذا مبلغاً متوالياً مبنياً حسب اتفاقها ذلك بعلم الرسائل أنه طارء في الهدى  
لهذه المبيعات هـ "أ" وعلى كل حال عقدت هذه الأرباح الصافي ربا خلف بقاها رواج البقاع أو عدم رواجها  
ولنفرد أمصارها أو رخصتها ولا اعتباراً آخر غيرها.

لهذه هي أهم المعاملات التجارية التي كانت مستعدة في ذلك الوقت في التجارة البورصة والداخلية والخارجية ،  
التي كانت لا تزال كما ترى تولد عظمى من عظمى التجارة برودز ولذا فلا توسع أو غيره معوماتنا عنه  
الأصول التجارية التي كانت تستعمل في هذه البورصة . ولهذا بعلم المعاملات الأخرى المتممة لها استمر معنا في بحث الفوائد  
والبنود . وهذا أقدمها على الإثارة البعثة دونه النقص إذا ما تجلّى يرجع إلى موضوع عام هو ما استمر .  
ولهذه المعاملات التجارية لا تزال جارية المفعول في بلادنا في هذه العصور نسبة قليلة أو كثيرة حسب نوع  
المعاملات حسب المدة المختلفة .



## الباب السابع البنوك وأعمال الصرافة

لم تظهر البنوك إلى عالم التجارة إلا بعد أن تمت تجارة العالم واستغنت ، وقد تمت المواصلات وازدادت العلاقات التجارية بينه البلاد ، وأصبح التعامل يحتاج إلى وسط ينظم بينه الأمم المختلفة ، أضاف إلى ذلك الحاجة إلى ردوس أموال كبيرة لتقوم بالمشاريع الواسعة التي قد يجرها الفرد الواحد من القيام بها ، ووجود بعض التوفيرات عند بعض الناس ورغبتهم بالمستفادة من كل ذرة خاصة من المعامل على مثل البنوك ، وأسس

**البنوك في بيروت :**

أما في بيروت فلم تكن العلاقات التجارية مماثلة واسعة لدرجة استدعي تأسيس البنوك إلى ذمالة الصراف يقوم به بعض الوظائف التي يقوم بها البنوك كما نرى ، ذلك أنه خلفه بيروت التجارية لا يزال إلى زمنه بعد كما ذكرنا ، وليس معنى خلفه بيروت التي ظاهراً لهذا الأمر بيروت أصبحت مه أمكانات المدة التجارية العالمية وأنها كانت تقضي بالبنوك وأعمال الصرافة ، بل سناه أنها خلفت خطوطاً واسعة إلى الأمام وأصبحت في حاجة إلى بنوك تنظم عملها التجارية المتزايدة .

ولقد ذكر Farley حول عام ١٨٥٧ م حاجة سوريا الخاصة إلى مثل هذه البنوك بعد خلفه الحديثة المباركة ، عن قال أنها استدعي وجود بنكية أو ثلاثة دوراً أو يوترأه صراف على الأقل ، وإنه بيروت ليست هي وعلوها في حاجة إلى مثل هذه البنوك بل دسمة وجلب أيضاً ، إذ أنه تقبيل ميزه للبلاد والتجارة فوائد جمه .

لقد تأسس في استنبول عام ١٨٤٧ بنكاً دعي "بنك استنبول" برؤوس أموال أجنبية ولكن لم ينجح ، وفي عام ١٨٥٦ أفتى البطريرك القبطي برؤوس أموال أم نظيرة خالقة وأفتت له ~~خمس~~ عدة فروع من فروع في بيروت . وقد كانه لهذا البنك أول مؤسسه من نوامها في بيروت وطاره رئيس وأبيه خزينة مع عدة كتبه تم رئيس حساباته طاه يقوم بأعمالها في ذلك الجبه السيد Farley السابو ذكره .

ولقد ورد في رسالته صادرة عنه دسمة لمي بهم في بيروت ذكر للبنك في دسمة وأخذ أموال منه بالفائدة ولله الرسالة يرجع تاريخه لعام ١٨٤٧ م . وقد رأينا أنه "فارلي" يقول إنه أدل بنك أفتى في بيروت يرجع إلى عام ١٨٥٦ مخص فوجدت البنوك في دسمة قبل وجودها في بيروت ؟ ذمراً سؤال لا تسألني صادري

١ - Genin & Blodgett في ص ١٢١ وجيهت وأخبره البنوك . - ٢ Farley ص : ١١٤ - ١١٥

٣ - Farley ص : ٢٦ - ٢٧

٤ - الرسالة رقم ١٨٥٢

٥ - Den Valey ص : ١٢٧ و ١٨٩

على الحكم النهائي فيه ولكنني أوصي إلى الترحيم أنه صاحب هذه الرسالة ربما أراد بالبرء إحدى مؤسسات العراق  
إذا ما أدى بروت أو تسوية مستوفى وهو البوراء والخاصة البراء  
ولما طرأ تأسيس البوراء في بروت يعود إلى غاية الدور الذي نبهت عليه بجهة هذا إلى القليبي في هذا  
الباب ولما كان هذه المصلحة التاريخية لا غنى في هذه المصالح

### العراق ومحتفوها

اولاً لم تكن البوراء قد عمت سوريا في ذروة الحجة خيرة العراضة لما نوا يقوم به بعهده الأعمال التي هي من  
مضايقه ، إذ أن الصياغة لم يكونوا يتقنونه كحكمة العراق في سوريا بحسب بل وفي كتيبه من البلاد القليلة وفي  
تركيا بغيره من تحتنا المؤرخون أنه غلط " إحدى صواحي مسئول طافت بهم حيث يترأه البعث الحكام  
والاكتفاءات الذرية بتزوير الوثائق بالمال من مقر الحكومة فيستبدونهم بغيره بغيره بالحق كما به فتوح  
استبسلتهم في هذا طائفة كغيره بتسديد يدها وتقليد أصفاء أصفاءه " <sup>١</sup>  
ولقد طار في سوريا عامة كثير من هؤلاء الصياغة الذرية من المصادر على أنه عليهم طار منه السهو وأولئك الذرية  
أصبحوا أصحاب زواجر عظيمة منه وراء محنتهم هذه <sup>٢</sup>

أما الأعمال التي طار يقوم بها هؤلاء الصياغة فمنها الدية بالفائدة أي إعطاء بعهده الأموال إلى بعهده  
من هو في حاجة إلى بقاء مفعلة على أنه يكون للعراق ثمة . وكثيراً ما يكون من المال هذا أنما بغيره  
أو صناعته حتى أنه لا حيزه لما لعبت إلى دستوره ليستبد به المال " أرسل من رسلنا على الدية قيمة ثلثي  
صنف البغية مستبد به وتفسيره وخرجه قيمة ومصرعات تم استدأ على الأمير تحت إعطائه وفته " <sup>٣</sup> وهذه الدول  
على أنه الصياغة طاروا لا يقرضون المال <sup>٤</sup> بل لا يقرضون من المستبد به وبهذه نقول أجهنا قيمة " كثر من قيمة المال المستبد  
وليس على المستبد به أو عطف ذرة من مستبد به بجهة بغيره في موضوع الفائدة .

ولم يكن الصياغة يكتفون بالقرض بالفائدة بحسب وإنما طاروا يقومون بغيره كغيره كغيره العملة أو بغيره  
ذرة أنه الإيجار بالنقد طاروا في ذرة الحجة بسبب تغير أسعار العملة الدائم ذرة التغير الذي طار به في  
السواحل التجارة في جميع البلاد القليلة . وبغيره مسيرها طار منه أسباب الكرى أو ذرة الصياغة الذرية طاروا

١ - أنه أراد التوسيع في نشأة البوراء في الأبرطورية الثانية عامة وسوريا خاصة فعليه بالرجوع إلى Duvalley

ص : ١٤٦ - ١٤٩ . دال Farley ص : ٢٤ - ٢١ و ص : ١٠٩ - ١٠٥ . ص : ٢٧٨ - ٢٤٤ .

٢ - Duvalley . ص : ١٥٢ .

٣ - مخطوطة متفرقة . ص : ١٧٢

٤ - Duvalley . ص : ١٥١ . وارجع أيضاً لرواسي في ص : ١١٩ و ١٧٨

يستلعبون كعبة ولا سمار طبقاً لرغائهم وما فهم الخ حصة<sup>١</sup> فكانت المسألة هي ما فتت هذه اليوم في البورصة في أسواقنا التجارية.

ولقد حفظت لنا الرسائل الواردة لحملهم لعملة الفروض التي تدل على هذه التجارة التي تأمرهم بها الصياغة في ذلهم المصدق لما تدل على أنه اليهود كانوا قابضين على زمامها وروايتي<sup>٢</sup> أدل على ذلك من إيراد لعملة الفروض هذه الرسائل إذا أرادوا عملهم مدروجي عملها. فقد جاء في رسالة صادرة عنه دسسته إلى محلي بهم ما نقله: ".... اليوم تأريخ فرجت اليهود من العيص ما كنا نبذل الليرة على رؤسكم ليرة وسعدية وغيره حيث اليهود كانوا بالعبدة<sup>٣</sup> وجاء في رسالة ثانية أيضاً: ".... اليوم في راسب ما لنا نفوسه العراف لانت والله تعالى عذنا تأريخنا هذه من الريالات وعطرو مع بازار هندية<sup>٤</sup>".

وهذا يظهر على ما تأمرهم به الصياغة من أعمال بيع العملة كلها بالإضافة إلى ما كانوا يقومون به من أعمال الطائفة بالركبة أو السدأ وخلق ذلك وعلى أعمالهم الصادرة بالتجارة من ناحية تدبيرهم بأسماء الفدح التي صفت الحكومة العثمانية فيما بعد على وضع قانونه للبورصة والعراقة<sup>٥</sup> ظاهر ذلك عام ١٨٧٢<sup>٦</sup>.

### الفائدة: ٧

ما من أحد من المسلمين شيعياً بأمر الدين الإسلامي حرّم الربى فقد جاءته الآيات القرآنية العديدة<sup>٧</sup> ما نصبت على محرمة استهلاكها ومنه هذه الآيات الآتية الكريمة الثانية: "والذين يأكلون الربى لا يقومون<sup>٨</sup> أبداً كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس ذلكم بأنهم قالوا لا تأبى الربى واهل الله اليسوع وحرّم الربى عنه جاءوه موعظة من ربه فانتهى عنه ما كلف وأمره إلى الله ومن عاد فاعاد مسدداً أصحى بالدارهم قبله ما لدوره<sup>٩</sup> هذه الآية صريحة بجر كبر للربى.

وما دام الأمر كذلك وما دام الحكم في سوريا خاضعاً للدولة العثمانية الإسلامية طامعهم أنه تطور الفائدة<sup>١٠</sup> محرمة مستزناً وقانوناً لا يجوز استهلاكها. ولذا لا زى الأمر على هذا الوجه في ذلهم العهد حتى أنما نجد الحكومة نفسها تستدبه بالفائدة إذا أخذت تزدج تحت عبء الديون فليجاءت إلى الاستدانة لتدأوي عما هو له وما تجد له تفضيلاً واجاً ومزجاً مستفيضاً في كتابه DuValley<sup>١١</sup>.

أما استعمال السبق للربى وشيوعه في المعاملات التجارية فقد ذكرنا مبيناً عنه في محبت العراقة والصياغة

١ - DuValley ص: ١٤٥

٢ - Young ص: ١٨٠

٣ - الرسالة رقم ١٦٨ عام ١٤٥٤

٤ - القرآن الكريم Fligel السورة الثانية آية ٢٧٦

٥ - الرسالة رقم ٢١١ عام ١٤٥٤

٦ - DuValley ص: ٢٧٦ - ٢٧٧

وكلمة ذميمة يأتى إلى متى أكثره التقصير.

يظهر أنه التجار من المسلمين لم يكونوا يدعون بالرب ولا يستغلونهم بأعمال العرافة طارئة أو دائمة أكثر من غيرهم في هذه المحنة كانوا من اليهود وليس في المصادر التي رُحبت إلى ما يدل على أنهم استغلوا. ولكنه هذا الادعاء الكافية التي تدل على أنهم كانوا يستغلونهم بالفائدة أو بالحرى طارئة عليهم منهم يستدبره بالفائدة<sup>(١)</sup>. لقد طانت الفائدة المفروضة على الأموال المستدانة مرتفعة جداً، وطانت تختلف تبعاً للثقة بالمستدبر غير أنه منوها يبلغ ١٦٪ سنوياً ولكنه قد ترتفع إلى ٤٠ أو ٢٦ وحتى ٩٠ ٪ أيضاً وفي ذممة ما فيه من إيقاع الضرر الذي بالتمسك به المستدبر<sup>(٢)</sup>. وانتهى أنه السبب في ارتفاع الفائدة إلى هذا المقدار يرجع إلى سببه:

١- عدم الثقة التامة بالمستدبرين، وهؤلاء الإقطاع عن الدفع الكمية المحددة في ذممة الجاهل ولا أفد طارئة لأنه لا يتطابق بروتة إلا لتأجيله أرباباً تتسبب من هذه المخاطرة في طلب الفائدة الفخمة على ما دعا كثر أنه ينبغي تجار طارف أنه لا يسموا بالديون لأهل البدو خوفاً من حدوث مثل هذه الحوادث<sup>(٣)</sup>. أو خلف لهم ذممة أيضاً أنه تحريم الربى مدعاة لتفادها تماماً ما رآه في ذممة هذه النوار في.

٢- تخافت كثير من الناس من الأغنياء ومنهم إلى الإستهانة من العيار في غيرهم رغم ارتفاع الفائدة المطلوبة على مثل هذه الديون وذللاً أن هؤلاء كانوا يتخافون من شر البائت وإن النتيجة كثيراً ما كانوا يعيرون على إقبال كل منهم بالفراش وسليم الأموال إذا ما عرّفوا أنهم في سعة من العيش<sup>(٤)</sup>.

لهذا كله كثر الإستهانة في البلاد وارتفعت قيمة الربى.

كلمة هذه الأموال المعطاة بالفائدة لم يكن الدائره ليعلمها ونجا طر بها دونه أي مستدبرين إليه في غالب الأحوال لما وجدناهم كثره حوادث استغرة الدفع. وقد طار هذا المستدبر أو لقد طانت هذه الفائدة عبارة من سند بحرر الدائره على المدين بوقته أو بترقيده أو بخيرته أو بغيره أو بغيرها معاً، أو أنه تكون عبارة عن رهنه بعبء الجلي أو الطافى أو قطعة من الدار أو بيتاً أو غنواً ذممة<sup>(٥)</sup> فيما من بذر الدائره على تروته التي طر في بها أكثر ما لو طانت مدونة لقاء سند مخب.

قلت أنه كثيراً ما الناس كانوا يلجأون إلى الإستهانة بالربى رغم أنه لهم من الأموال ما يفنيهم عن الإستهانة وقتئذ.

١- الرسائل رقم ١٨٠، ١٢٥٢، ورقم ٦٠، ١٢٥٤. - ٥ - موسى في غمشه ص: ٢٦٩.

٢- موسى في غمشه ص: ٢٤١. وأرجع أيضاً إلى Farley ص: ٢٧٠.

٣- المصدر نفسه ص: ٢٤٩.

٤- Farley ص: ٢٧٠. وستة ص: ١٧٤. وأرجع أيضاً إلى.

٥- موسى في غمشه ص: ٢٤٩ و ٢٤٤.

فيه أول الأسباب الداعية لزمس الحفنة والحطام وعملهم على جمل المال مما تشبه أنهم أغنياء، دوره هو أو مؤلفه، وقد كان لزمس أن يرمي في البلاد إذا أراد رؤوس الأموال طلعت على طلة على العمل ويجعلونها إلى علي النساء. ولقد قال Farley تطبيقاً على زمس: بقدر ما كانت لزمس الزيادة في البلاد حتى أنه المرء ليس بمحبب منه كثرة الفائدة وارتفاعه رغم وجود هذه الزيادة إذا طار به يجهل أموال البلاد والحقيقة: لا هذه الزيادة إنما كل رأس مال في التجارة وفي سوريا هو زيادة في قيمة رأس المال في قبيل، وما نفيع الذهب إذا طار المرء محاطاً به بطلعه دوره أنه يكون منبجاً؟ ولقد رأينا فيما مضى أنه ضار لزمس والسلام في البلاد أو غاد في ظهورهم من هذه الزيادة المتجوزة إلى غير العمل والتجارة المجدية الرابعة.

والخوض في هذه الطروف التي تجل البلاد، والأموال التي تتخفى عن الإدارة والسبب في ذلك العهد مؤاتية للدين والامتنان على دفع قيمة الربح حتى ليكن أنه يقول إنه الدين هو الفائدة أو السبب في أو فلاف زمس طار روح المعاملة التجارية عند تجار هذه البلاد.

ثم نرجع إلى السليف أو السبب لزمس: فمنها ما لا نوع من أنواع الربح؟ إذا رأينا كيف أنه التمه للضمان في مختلف حسب المدة المفروضة لأداء التمه ورأينا أنه ربما زادت أسعار البضائع المباعة لزمس، أو أنما لا على قبيل الرابحة ومعنى ذلك أنه الفائدة على هذه التمه البضائع لم تبلغ ١٠٪ في السنة، فكل هذه الأموال ضرباً من ضرب الفائدة؟ والسليف أيضاً فقد رأينا كيف أنه الفائدة المفروضة على رأس المال السليف تبلغ أحياناً ١٠٪، فمنها ما لا نوع من أنواع الربح والفائدة أيضاً؟

إن السليف والسبب لزمس هذه الفوائد الفخمة لا تقوض في نظري ونظر كل من يثق به الربح في شيء، وإلا فهي لولا أسرار طاحونة البتة وتبني وراءها حقيقة بذكرها كل ذي عقل سليم وهي أخطاءنا وحسن كتمانها أو سائر للدين وحبس والدين براء من ذلك.

هذا أقبل من كثير مما يمكنه أنه يكتب ويذكره الفائدة. وحينئذ من كبر في هذه الأمانة عن الفائدة إلى الفوائد التي يمكنه أن ينجح على ما إذا نظرت الدولة لما تدره إلى ضرورتها التجارة البلاد وحسن على العلماء الذين طاروا فيطوون بالرابية ما يطول سطره إذا حاولت البحث فيه أو التسليم عليه ولكن لا اعتقد أنه في الكفاية فوجدنا عن نظام البيت، سبباً في البيت في مثل هذه القضايا فظهرت الحاجة إلى الأمانة والسفر في الدين الإسلامي لا لا اعتقد في نفس الفائدة

١- Farley ص: ٢٧-٢٨. ولقد كان أيضاً أنه عدم ضارة الزيادة ولا سبباً في السوربية لزمس في المواضع لا حقة عند دفعه منه وحسن ضار كبره الزيادة البلاد تتحول إلى جوامع وأدنى يتزانه بها النساء إذا أراد الإدارة طاعت تتهم بمرور الزيادة من أنه كبراً أنه الرجال طاروا بغير غرض أموالهم بكم زواجهم خوف الوعدة، على ص: ٢٨-٢٩، ولذا Vahedi ج: ص: ٢٨٢



ولقد طائفت هذه الحوالات، مارة بجماعة وببوموترا في بطنه الواحيا، إذ كثيراً ما يلزم لأحد التجار في بوموترا أو طرابلس منقلاً أنه يبيت إلى عيلة في إحدى هذه أو ديها، وهذا لئلا يسهل، صليفاً منه المال لشرائه الأخصنة ففقدتها بئناً هذا التاجر إلى تاجر آخر، ويوم في هذه مرة تمامه شترها بئناً أرسلها إلى أحد عملاءه ببيعها فبيتر يانه حوالة على ذلك التاجر، عن أنها كثيراً ما تكتف هذه الحوالات لاتباع الأباراج نظم إلى قبحر الأصلية فيما إذا طاعة الطلب على كثرها والحاجة إلى البرعاسة.

على ما ذكرناه من البورق وأعمال العرافة ضروري لمه أراد السحب في تجارة بوموترا في ذلك الشهر إذا نه بطنه على نوع وفاء الديور والبادلات في الحوالات لما يطلعه على شيوخ استعمال الفاداة رغم تحريمه ورغم ارتفاع قيمة وأما سببها الداخلية إلى ذلك.

## الباب الثامن

### العمل

إن التعريف التقليدي للعملة أنها قياسي القيمة ودولة التبادل<sup>(١)</sup>، فبالعملة تقدر قيم الحيات والنفقات، وبالعملة أيضاً يحصل التبادل التجاري. فالعملة والحالة هذه هي ضرورات التجارة الأدبية أساساً في كل دولة من الدول ذات التجارة، والسفينة المعاملات الإقتصادية.

فقد كانت العملة المستعمدة في برزخ كثيرة الأنواع والمجسيات مختلفة القيمة في العملة الذهبية والفضية والمعدنية وفي الوطنية والأجنبية. وكل من قيم متولة غير مستقرة، وتنقسم العملة في الأنواع إلى قسمين: العملة الوطنية والمفقود بها التي كانت تقرب في الاستول والمهر، والعملة الأجنبية وهي التي كانت تقرب إلى داخل البلاد السورية من البلاد الأجنبية فتنقل العملة في كل من:

### العملات الوطنية:

إنما قبلت في العملة المحلية أو الوطنية لأدائها إيراد صلاحيتها ضرورية عندها:

- أ - لقد طار في الدولة العراقية داراه لعملة النقود تابعة للحكومة طبقاً إلى هذا المعنى في الاستول والثانية في مصر وطانوا يدعوه على مركز منطلق بالقرينة<sup>(٢)</sup> وقد كانت هذه النقود المفروضة في كل دولة تقرب في أي دولة الثانية بحكم التبادل التجاري بهيه جسيم أجزاء المملكة وسرى أنه برزخ طاعة في كثير من هذه النقود غير المبادلة.
- ب - إن النقود المفروضة في البلاد العراقية أي في المملوكية التي بقيت الذكر لا تحتوي شيئاً من الصور أو النماذج البصرية وإنما طاعة على ما هو مفقود منه على هو المظهر الذي غلبت في زمانه ومنه الصلح وطرة السفار وكلها من بالدي له وتعليقه<sup>(٣)</sup> ذلك على ما عقد لأه الدية الإسلامي الحنيف يحرم النقود بالصور البصرية والحيوانية وعلى النقود محب وإنما أنما كانت ولذا فقد طانت الدولة العراقية تستعمل النقود على النقود بغيرها الدية.
- ج - وهذا العمل والعملة الحاسبتين طانت وهذه العملة تختلف في كثير من البلاد العراقية، لما لها تختلف حسب نوع النقود. فقد طانت وهذه العملة الذهبية هي البيرة التركية وهذه العملة الفضية في زمرها هي الجبدي غير أنه هذه العملة طانت حسب بالنسبة إلى القرمه الذي طاعة عملة حاسبية لما طاعة عملة تداول في سوريا<sup>(٤)</sup>.
- د - هذه القرمه الحاسبي بساوي ٢٠ بارة وله عملة أجزا ذهب وداراه لعملة البارات فخصار ربح

١ - Young ج ٢ ص ١٠

٢ - Gemmell + Bladgett ج ١ ص ١٠٢

٣ - DuValley ج ١ ص ١٢٠ . دارجوال Volney أيضاً ج ١ ص ٢٨٠ . والى رستم في المخطوطات رقم ٢١٧٤ على ١٢٤٨ م.

٤ - Volney ج ١ ص ٢٨٠



القرص المرفوع من عشر باران والذي كثيراً ما يرمز إليه في الحسابات التجارية بالعلامة التالية (١). ثم نصف القرص المسادوي المستوي باران والذي طار يرمز إليه أيضاً بالعلامة الخاصة هي (٢). ثم ثلثة أرباع القرص المسادوي لتدليته باران والتي طار يرمز عليه أيضاً باسم "زلفة" ويرمز إليه أيضاً برمزيه مختلفيه هما التالية (٣) و (٤) و (٥). فالباران إذاً هي أصغر أنواع العملة الحسابية في البلاد وسنرى أنه طار مراراً معاً في عدة نقدية تستعمل في البلاد.

ولما رأينا عدة حسابية أخرى طانت تستعمل في البلاد القارية خاصة في سوريا خاصة ويرمز إليها بالكتيب الذي يسمونه على أكتافهم ويستعملونه في حسابات المبالغ الكبيرة. وقيمة الكتيب لهذا يقولون على "برنار" أو "تشف" في بعض البلاد القارية وأنه يساوي في الاستعمال ١٠٠٠٠ باران أي خمسمائة قرص مسادوي. أما في سوريا فإنه المصدر توارثنا أنه الكتيب الواحد يساوي خمسمائة قرص مسادوي أيضاً.

العملة الخامسة والفضية: ليس الخامس معدناً ثقيلاً تقرب منه النقود إلا إذا طانت أو مسدات الحماجات رفيعة ومختلفة، أما إذا طانت أو مسدات الحماجات غالية مرتفعة فإنه العملة الخامسة بقيت قليلة الجردى إذ يصعب النقد الذهبي والفضي أو منه مستور أو أكثر الضرورة. ولقد ذكر "برنار" أنه استعمال النقد الخامس أصح نادراً في زمانه في بلاد القارة الشاسعة في طار إذا قبض باستعماله في الماضي ذمراً أنه عندئذ مسدات الحماجات وارتفاع مستوى العيش جعل العملة الخامسة لا تقيد إلا في شراء السلع ذات القيمة الخسيسة. ولا يسهل أن يظهر قول برنار هذا على سوريا في ذمراً الظاهر لما زاره من ندرة ذكر العملة الخامسة في مصادرها ولا من ذكره من ارتفاع الأرصدة المتداوي للحماجات مما يجعل استعمال النقد الخامس غير صام وظروفي.

أما النقود المفروضة من معدن الخامس فيذكر كلون بك أنه طار يستعمل في طار نوع من ذوقه. فليدور ليس "الجبر" يجمع على "جود" وطار الواحد من يساوي ثلث الباران (٥). وقد أوردت إسم هذا النوع من النقود في بعض أدي أنه ربما طار مستعمل في سوريا وببروت وأنه لم تكن المصادر التي رعت إليها تنوّه بذكره.

ثم هناك أنواع أخرى من العملة الخامسة هي البستك والآل لتقيد والمشف وحي قديم في الدول القارية وهي من غير استعمال لجبات كبيرة مزينة من فضة الرادل والتي (٦) وسنرى أنه صعد من العملة من عدة فضية أيضاً.

- ١ - J. Volney ج. ص: ٢٨٠. وأيضاً في رقم ٢٧٢٠ ص ١٢٠١. و ١٢٠٢ ص ١٢٠٤. و كلون بك ج. ص: ٨٤٧.
- ٢ - Description في Bernard ج. ص: ٢١٤. - كلون بك ج. ص: ٨٤٧. وقد ذكر Bernard في Description.
- ٣ - I beg + Mangles ج. ص: ٢٢٤.
- ٤ - Description في Bernard ج. ص: ١٦. ٢٩٥ - ٢٩٦.
- ٥ - DuValley ج. ص: ١٤١.
- ٦ - أنظر لها ما كتبه علي في بعض ج. ص: ٢٩٦ - ٢٩٧.



والقيمة الجوهرية الذاتية لهذه النقود الثلاثة لم تكن تعادل قيمة التجارة المتداولة. فأكد ما لم يستدعهم  
١٨٨٠: وقبته كانت يجب أن يكون ٦ قرش بينما أنه في أياضا لا يساوي إلا ١٨ قرش "تم طهر شند و تارة عام ١٨٨٩  
و كانت عام ١٨٨٧. أما الآن فليكن غريب به الخوام ١٨٨٤ - ١٨٨٩ من مقدار كبير". ولقد انقلب عمل هذه الأوراق  
الثلاثة من النقود لسبعهم ١٨٩٤".

والمراسل الواردة لخدمتهم تطبيقاً فيما مختلفه - لهذه الفتوة وفيها الظاهر ان اية السيد، ما يوي ١٦ من تاريخ ١٢  
السببه الا غير تطبيقاً بغيره - خودنه "او على ذمرا فففس ولعل السبب في ذلك هو وجود نوعيه من السيد او من هذه  
الفتوة ولا ذكرها حفظه وحيه.

١ صف الى ذى ذى ٢ حر مر الف الف المجرى الذي تنطق فيه تمام الاختلاف بقا للمعاده ولفها اسك  
مكة طار بغيره ٣ فرشت و لمرودة اجزاء ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩

العملة الذهبية : نقود الذهب على ما يظهر أكثر جميع أنواع المعاداة الذهبية في خزينة النقود العامة  
أكثر كثيراً مما يرى صادرنا التجارية تردد أسماء أنواع عديدة من النقود الذهبية وذكرا له الذهب، مشاء في الحب  
الدول، كطاه عملة التجارة الواسعة وأسماء النقود الذهبية الدول المتاجرة فلو غرابية بعد هذا أنه يرى المراسل الواردة  
لكن بهام كثيرة الذكر والترداد للعملة الذهبية .

أما العملة الذهبية المفروضة في مصر والآن مستأنفة كانت كثيرة الأناج مختلفة القيمة أو فقيرة على ذراهم وروج  
الفضة فقلبت كثيراً ما يتردد اسمها في المصادر المعاصرة. وأصلها مأخوذ من عملة البندقيبة التي طار العرب  
يدعوها بالريال أو البندقي والتي هلك على الدينار القديم الذي طار العرب يستعملونه فيما كان فرغية الدولة العثمانية  
التي يكره لها نقد على عمل البندقي الأجنبي لهذا ولتقوم مقام الدينار العربي القديم فلترتبة أو هكتة الفندقي.

. 00 : 00 : 00 E. Ency. Brit. & Gold & 04-07 : 00 DuValley - 1

٢- الجرد نقش من ٥٤-٥٣

٤- Young - ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ :

W. S. Yang - 2

٦- الرسائل رقم ٦٤٦ علم ١٤٥٥ ورفق ١٤٤٧ و ٢٦١ علم ١٤٥٤ .

ولا يعرف باللفظ بدء هذه التسمية لهذه القود وانما يعرف انما انظر عند في اربعة حكم السطحة عبد الحميد على ما يقول  
Bernard الذي كتب تحت هذه القود السطحة ولذا اخذنا لاندري ايضا اذا كانت قد مرت بمرحلة العهد  
والفقه في هذه القود من انواع عديدة بعضها في استنول والسجل لا عرف في علم ، كما انه صغر في  
استنات مستقرة ومجموع مختلف وترمز الى المصادر باللفظ في القديم واللفظ في الجديد ، ويرد عليه الاجزاء  
الاسم القديم بلفظ ٢٠ قوت وانه اسم الجبريد بلفظ ٢٦ قوت مع العلم ان هذه الاسماء ليست ثابتة كما نرى .  
والسما في اصناف للفظ في الاجزاء ، فاصناف يلاحظ عليها الفقه في الجوز والجزاؤه هي الفقه في  
في الاشكال المختلفة للفظ في استنات مستقرة . والربيع في الذي نزلنا الراس في ان طاه ان هذه الانواع  
استنات وتجزئ به نوعيه من الربيع في بنزير والربيع في بنزير ، ويظهر من ان قيمة الاول اعلى من الثاني  
اذ ان قيمة الاول تد في بعض الاجزاء ٨٤ قوت من ان قيمة الثاني ٦ قوت . ولذا ما يرد انكم نرى ان  
بعض ربيعة في قيمة تد على ان رباطا المعقود في الفقه في بنزير اذا لم يكن نوعا جديدا .  
ويظهر ان الربيع في بنزير جاءه قبل الوجود نسبة لغيره ، وفي مخطوطه نسخة ذكره ووجدناه ، ان يقول على سواد  
الهد صبار في ربيعة الذي اظهر للايرانية مسلفا المال كد به . فاعلم ان السيف صنف واحد اربع ذل في  
ذا النجبر وكما في ربيعة الوجود ونظيره ان لا يوجد من هذه المقارعة حسب صبار في ربيعة . قال اننا افترقنا هذه المقارعة  
ليكون سعادة الايرانية في ربيعة وبقي اصناف الذهب بلفظ من الوزر اذ يوجد من رباطا . كذا في هذه الارباع او في المقارعة  
لغيرها .

المجرب : لم يكن المجرب اقل الذهب في الفقه في الاستنات التي ربي ، وصدره الذهب ويصرف بكم زر  
المجرب اذ ربح المجرب ، ويقول "بنار" اننا لانفهم باللفظ في بنزير ، وكذا نفهم اننا اخدم من الفقه في  
وانه صغر منه يبي على الدنيا في القديم . ويقول ايضا ان هذا نوعيه من مختلفه التي في الشكل اي في كتابه على احد  
ومجربا فقط فينا في ان قد نفق على الوجود الاول من طبريا "سطح البريد وخافه البرية السطحة به السطحة" بنزير  
ان قد نفق على الوجود الثاني لانه صغر اكم السطحة مراد به احمد خاد عن ربيعة حزب في طريق ١٠٢٤ ، اما الوجود  
الثاني في النوع الثاني فقد استنبهنا الكتابة هذه بلفظ السطحة مع عبارة حزب في طريق ١١٢٤ ، ويقول

# ١ - Description في Bernard 2. ص ١٦ : ٢٨١ - ٢٨٠

- ٢ - المصدر نفسه : اللوح به ص ٢٦٨ - ٢٦٩ ، اللوح رقم ١ . تم الراس في ربيع ١٤٠١ م و ربيع ١٤٠٢ م و ربيع ١٤٠٣ م
- ٣ - دار السات في ربيع ١٤٠١ م و ربيع ١٤٠٢ م ، ربيع ١٤٠٣ م و ربيع ١٤٠٤ م ، ربيع ١٤٠٥ م و ربيع ١٤٠٦ م
- ٤ - مخطوطه - ص ١٧٤

هذه المراسم أيضاً ، هذه النواحي أخرى من هزبت في عهد استبداد

وبرر المحبوب في المراسم بأسماء مختلفة ، هذه المحبوب العربي ، والتماني المحبوب ، ودرجاته تقبله محبوب استبداد  
أما قيمتها فمختلفة ، متبدلة ، متناهية ، أكثر أنواع النفوذ

والمحبوب أيضاً ، من "النفقة" ، وهي نفقة المحبوب بالوزراء ~~والنعم~~ والمجتمعات ، ووبرر المحبوب ووبرر الواحدة من  
"ربعية" ، وهو مقدار وقيل للمحبوب سبعة متبدلة ، وعلى الربعية هذه المحبوب هي التي هزبت من محمد علي عشرة آلاف  
قطعة للتداول به في برساته

النواحي أخرى : وهناك البيرة الذهبية التي تارة تسمى قنينة ... ترمسه ، والتي هزبت من عدة النواحي ، وفي  
سما مختلفة ، ولها أصفاف هي ذات الخس بيرات ، وأجزاء هي الأصفاف والأرباع ، "لما هذه النواحي" الجنية المهرية الذهبية  
التي كانت قيمة من ترمسه أيضاً ، تامة للتغير ، والبيد الرام ، والتي كانت تارة أو سفال كثيراً في تجارة بيروت وكوربايا  
أصفاف إلى ذلك الجزية الذهبية المهرية المستندة كثيراً في تجارة بيروت ، والتي تروى المراسم ، أنه هزبت طائفة من  
تسعة ترمسه و نصف تقفى وتزايد ، وقد هزبت في مصر في عهد محمد علي ، وحدثت منه أهدى بطله الترتيبه الباطن العالي  
والباقي ، إذا راس العبد الأعمى كآناً إلى ، والي مصر يقول فيه : هذا العبد يعيدني أسراً على الحفرة السلطانية ورجوه  
أنه يمتنع عنه صمد النفوذ الذهبية ، وخاصة الجزية أيضاً ، جزاً ١٣

وذكر على ذلك عدة أنواع أخرى كثيرة متوزعة من اللعب هزبت استغناء ، إذا أنه ذممت خارج إلى وقتها طويلاً  
واقفاً هي في الموضوع .

ولا بد لي من ذكر البيت في النفوذ الذهبية ~~منه القول~~ إلى الحكومة القارية ، خزينة نفوذ البيرة منحه  
١٨٩٤ - ١٨٦٠ ماقبته ١٩٠٥ مليوناً من الفيات

العملة الورقية : لا تروى لنا المصادر شيئاً عن استعمال العملة الورقية في بيروت ، أو سوريا ، أو بلاد  
مصر ، ولست أدري السبب في ذلك ، ولعلنا نأخر ظهورها في الدور الذي ننتجه ، وعلى كل حال تروى أنه الحكومة القارية  
جاءت أخيراً إلى طبعها وفتحته لدى أبواب التداول ، لما أنها تقلد است ، الكثير على الأخطار بانه التي أهدت له أول  
لغة العملة الجديدة فيما بعد ، قلنا الأخطار بانه التي لا تروى في الدور الذي ننتجه ، ولذا ألقى بالإنارة الإيفاق .

- ١ - Description في Bernard ٢ : ص ١٦ : ص ٢٠ ، والأهم رقم ٢٠ ، وأرجع أيضاً إلى Volney ٢ : ص ٢٠ : ص ٢١ ، و Bernard ٢ : ص ٢١ .
- ٢ - المراسم رقم ١١ و ٩ و ١٠ : ص ١٠٠ .
- ٣ - المراسم رقم ١١ : ص ١٠٠ ، والأهم رقم ٢٠ ، وأرجع أيضاً إلى Bernard ٢ : ص ٢١ ، و Bernard ٢ : ص ٢١ .
- ٤ - رسمت في المخطوطات رقم ١٩٠٤ : ص ١٩٠٤ .
- ٥ - المراسم رقم ١٠ : ص ١٠٠ ، والأهم رقم ٢٠ ، وأرجع أيضاً إلى Bernard ٢ : ص ٢١ ، و Bernard ٢ : ص ٢١ .
- ٦ - رسمت في المخطوطات رقم ١٩٠٤ : ص ١٩٠٤ .
- ٧ - رسمت في المخطوطات رقم ١٩٠٤ : ص ١٩٠٤ ، و تكونت جزء ١ : ص ١٩٠٤ - ١٩٠٤ ، وأرجع أيضاً إلى Bernard ٢ : ص ٢١ .
- ٨ - Young ٢ : ص ١٠٠ .

ذاكراً أنه لأسباب إحصاء الحكومة اللبنانية لها هو الفاتحة المالية التي وقعت في الدولة على إثر حروبها الطاحنة.  
من اليونانية وروسية، ويرجع تاريخ ظهورها للحدود الأولى عام ١٨٢٩ ثم يتأخر بعد ذلك، هذا البرهان وثنائهما معاً في خطاها  
المكتوبة في الدولة.

لهذه هي أهم النقود اللبنانية والمصرية التي كانت تداولها متداخلة في المنطقة اللبنانية، ولذا لا نذكرها إلا في  
غيرها كثيرة لم نذكرها من النقود اللبنانية، وبسبب العلة الأجنبية كما لم نذكرها من النقود اللبنانية، بل مفرقة المصدر الذي صك  
منه رأيت أنه أمثل بعد ذكر العملة الأجنبية فيما بعد.

### العملة الأجنبية :

ذكرنا في بحث التجارة الخارجية أنه يورث كانت نقود مستورد النقود لدا في التجارة بالعملة كانت  
رائجة السود في ذروة الحية لافلتا. ولذا فقد دخل إلى سوريا عامات الكثير من النقود الأجنبية كما دخل  
إلى كثير غيرها من المنطقة اللبنانية. من أنه المصادر روي لنا أنها كانت تستد أول في البلاد في التجارة والبيع  
والشراء إلى جانب العملة الوطنية كما نجد ذلك في الرسائل السديرة.

العملة البنزقية: من هذه النقود الأجنبية العملة البنزقية التي ذكرنا أنه دور هذه النقود اللبنانية والمصرية  
قد كانت في حوزة الفتح في، وقد كانت تفرق منذ عهد الإبراهيم بن منتهى. وهي قديمة يرجع صكها في البنزقية إلى  
تحت القرون الثامن عشر ولكنه المتأخر عام ١٨٤٤ صكها من قبلها من وهي من الذهب لا قفلاً، وكانت مطبوعة  
جداً لا للاندول محب واندناكي يتزينة إلى الف، وخاصة في سوريا حيث تنقب وتدخل في سلسلة فتشغل سواراً  
لعلم المرأة كما قال "قوبن". كما ذكر أيضاً أنها كانت تساد في سوريا أثناء مساهمة نحو ٥.٥ - ٥.٨ باران  
تريد في طرعه هذه القيمة نحو ٨ - ١٠ باران.

الابوطاقة: ويعرف باللغة الأجنبية بـ *thalari* وهو عملة المانية وسكان العرب يذكرون الإبراهيم  
سبب الصورة التي توجد على أحد وجهيها والتي تشبه النافذة "وهو من الفضة ويتداوله في المصادر العربية  
في ذروة الدور باسم "البطاقة الفرجي" أو "البطاقة الأفرنجي".

الأبومدفع: وهو عبارة عن القرش الإسباني مصنوع من الفضة ودي يذكرون الإبراهيم سبب صورة المدفع

١ - *De Valey* ص: ٥٥ و ٥٤ - ١٢٤ .  
٥ - رسم في تاريخ السحابي ج: ص ٦٤١ و ٦٤٢ .

٢ - *Young* ج: ص: ٥٠ .

٣ - *La Rousse de X<sup>e</sup> siècle* تحت كلمة *Sequin* و *Valney* ج: ص: ٢٨١ .

٤ - *Bernard* في *Description* ج: ١٦ ص: ١٨٩ .

المرسومة على أهدى وجهيه ، وانما سبب التماثلية المرسومة على الوجه الثاني في اللوحة نظراً لغيره من فضله عليه هذا التماثل ، وتروى من مائة على مائة باسم "ريال أبو موفى" .

الدولة : هو أيضاً من العملة الإسبانية ، وتقلده عليه المصادر الأجنبية باسم *Double* وهو غالي التمه إذا أنه يرد بغيره ١٩٠٩ و ١٩٠٩ و ١٩٠٩ في الرسائل ، ويظهر أيضاً ظهور الذهب .

الريال الإسباني : وتروى من مصادرنا العربية باسم ريال خزانة أبو طوب ، وكانت قيمة تروى منه ١٩-١٩ من مائة في ذمة الحية ، ويظهر أنه كان كثيراً في سوريا عامة وخصوصاً في حماة كما نزل على ذمة الرسائل .

والنوع الثاني من النقود الأجنبية دخلت سوريا وتداولت في أسواقها منذ ذكرها مقفلة مع بعضه أنواع العملة الوطنية ودولة مقفلة لما هي عليه من القوة ، ولولاها المراجع التي عدت إلى لا تقبل إلا أن أسواقها بعض الأحياء أسواقها المقفلة المتغيرة .

### أنواع أخرى من العملة :

فقد أشرنا أيضاً إلى أنواع أخرى من النقود كانت مستخدمة في بيروت من نقد وطني أو أجنبي ، ذهبي أو فضي أو رصاصي ، كتقليد المصادر بالإشارة البسيطة إلى دور النقود في العمل ومطابقاً له حيث أنه إذا كان في هذه النكت التي لا يفي لم أتأكد من حيثية مع أن الكثير من تظهر حيثية هذه من العمل ولكنه النسبة ليست في نظر الباحث التاريخي مستنداً أساسياً في هذا استنتاجه ولذا أضاف في ما قبله كل ما يحتمل أن يكون له في القارة فكرة واضحة عن كثرة أنواع النقود المستعملة في تجارة بيروت وسوريا في ذمة الحية ولولا استقلالها أصل كل هذه النقود وبسبب مصادرنا وأنها كلها تتجه إلى أن تتفقد في علم النقود كما أنه في هذه النكت تتجه إلى أن تكون خاصة على ما أخذت لا متباعدة وصعوبة . وأهم هذه الأنواع هي التالية : ذهب الجبلدي ، والجزبي التاريخي ، الجبلدي الطري ، الجبلدي القديم ، نصف الجبلدي الجديد ، نصف الجبلدي اليابس ، الذهب الفارزي الجبلدي ، الفارزي القديم ، والنصف غارزي الجبلدي ، النصف غارزي القديم ، الفارزي المهر ، الفارزي الموهومي ويرد أيضاً اسم الممدومي فقط ، النصف ممدومي . الذهب الشفوي ، المستحق العتيق ، العدي ، العدي اليابس ، العدي الجبلدي ، العدي تاريخي ، العدي دار الخوض ، العادلية ، الربو عدي . الزمراوي ، السوية ، الطريفة ، الربعية الطريفة .

١- *Descriptive Bernard* ج ١١ ص ٨٩ - رسم في المخطوطات رقم ١٠٨٨ عام ١٢٥٠ م .

٢- الرسائل رقم ٢٨١ عام ١٢٥٥ م .

٣- الرسائل رقم ٧٠ عام ١٢٥٩ م و ٧٤ عام ١٢٥٩ م . وأرجو إلى *Shahed* أيضاً في *Descriptive* ج ١٨ رقم ١٠٩ ص ٢٢٩ .

٤- الرسائل رقم ٢٢٥ و ٢٢٦ عام ١٢٥١ م . ورسم في المخطوطات رقم ٢٢٤٧ عام ١٢٤٩ م ، ورسم ٢٨٧٧ عام ١٢٥٠ م .

الربعية السعدونية ، الربعية دار الخلاف ، رباعي دار الخلاف ، الذهب المستقر ، الذهب اليوسفي ، الذهب  
الواحد ، الذهب الإسلامي ، الذهب المصري ، البوزي ، الأكلد ، الريان الأطلستي ،  
الناقتي ، الناقتي القديم ، الرقزي المصري ، الرقزي القديم ، الرقزي الجديد ، ريان سام ، ريان طهري ،  
ريان خان عامود الذي يدعى اهبا ، ريان عامود أد أبو عامود ، ريان خان شومش ، أد يكرام شومش  
فقط ، أد ربا أبو ربة وغيره فيه شبه العقوب والعقوب ، خان أبره ، أد أبو أبره ، ريان غنا ،  
ريان خرف ، ذهب مجر ، مستد مجري ، ذهب جنوي ، أبو بكينه ، إلى ما هنالك ، ثم لأننا في العدة  
المنقحة التي لم أكتب فيها إلا هاهنا قراءة المسائر وضبطها من الرمان .

هذه هي الأنواع الثلاثة مستفدة في تجارة بيروت في ذمير الجبل ، وهما أنتم زويرة هذه الفترة  
الفا حنة المرحبة في الأنواع ، ذمير يول على عدم تنظيم تداول العملة ، وتبادل النقد ، كما يدل على أن  
تلك مسابقة الحكومة حكيمه مستفدة في تنظيم هذا التداول الذي هو مسابقة في تجارة البود إذا ارعق هذه الأنواع  
الكثيرة وتداول في التجارة مدعى لفرقة التجارة نفس وتقومش أمورها .

تزییف العمل :

إنه التزييف في العملة على اختلاف أنواعه ينشأ عنه طمس الإبرار الذي يؤول التزييف، في كسب الخسر.  
وهذا الطمس في التزييف يستند إلى مبدأ يفتح المجال لمقتد هذا وهو اختلاف القيمة الإسمية للعملة عنه  
قبحه الجوهرية الحقيقية. أي أن الفرق بين قيمة العملة الذي يتألف من الفضة وبنية قيمة النقد الرأسمالية في الأموال  
هو الداخل في التزييف في الفضة والمعدنية. أما في العملة الورقية خاصة مجال اقترابها وسجلها الخارج  
من البورصة اسم بنية الفرق وتكاليف الطباعة وبنية القوة الشرائية لهذه العملة الورقية.  
واقتراب في العملة على اختلاف أنواعه يجيء في زلزال الدور حتى أنه الأرباح أنفسهم  
لأننا نقدور الفقد الثماني لمجرد الفرق بنية القيمة الإسمية والجوهرية، حتى أنهم زيفوا الجائز منه  
الاستدراك والالتفات التماسية وقد فزوا إلى أسواق البورصة الثماني حتى أنهم استقروا التماسية لفرق نقدية زيف.

- ۱- در السب و در جبر و سانی این اقبست فرزند او ص ۱۷۱ ا هـ فقیه: رقم ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱



انه لهذه النقود المزيفة طائفة تدعى في الشام كثيرا اذ انه طبقات الشعب الفقيرة والمجاعة خاصة يصيب  
عليه التمييز بينه فترى في دمشق او في حلب فيقبضونه هذه النقود على انهم نقود شرعية<sup>(١)</sup> ولا يربوا  
اذا لم يربوا في تحت التراب بعيدا ولكنه لا يربوا في هذه النقود انه صدى مثل هذه النقود المزيفة في اسواق التجارة خاصة  
يبدعوا التراب في هذه الحيلة في كل عند قبضه النقود<sup>(٢)</sup>

ولقد طائفة هذه النقود المزيفة تنشر بكيا في النقود في جميع ارجاء الدولة العثمانية وكراريا في سورية  
لم تكن مزيفة في سورية حتى انه ابراهيم باشا اعطى حشيت مضية وحقول العملة المزيفة في استنبول الى براسم  
وأي جرى لذلك بعدة الاحكام<sup>(٣)</sup>

ولم يكن امر التزييف مقهرا على النقد اذ العملة المعدنية بحسب هي العملة الورقية ايضا فقد خا  
المزيفون كميها في كبة من الى الاسواق ودرس ما اقدت الحكومة العثمانية فاحذرت بملء الحيلة ولكنه دونه جري  
تذكر<sup>(٤)</sup> غير اننا لا نسوي المصادر ذكرنا للعملة الورقية لا الشرعية ولا المزيفة في سورية وديار مصر على انه من يولي  
اعتاد تداولها في هذه البلاد

### تغير أسعار النقد والمخارج

انه من شرائط تقدم التجارة ان يطمئن في معاملتها الى نقد ثابت لا يطرأ عليه كل ما طرأ على نقد البلاد  
العثمانية من تغير في الاسعار واختلاف في القيمة من وقت لاخر ومنه بدو لاخرى، ومنه التغير الذي طرأ من  
اسبابه اطارح المستغنية الذي يبدو على رغبته في اسعاره وفقطه بقا لا ربحهم الشخصية ودارهم الزائفة غير  
حاسبية لا يجوز التجارة بالبلاد وتجارها من ثمن في المعاملات واخطارها في ما ليسهم وما يقوكم في التجارة  
الصادرة في هذه الاحوال

انه بعبارة النقود العثمانية طائفة اسعارها آخذة في الهبوط الدائم المستمر ولنا هذا شأنا على ذلك انفسه  
انزلي الذي قلنا انه طارأ في سورية فقد ضرب في الاصل على طراز القرصه ابراهيميوني وطايرايي سنة ١٢٠٥  
فرنكاته، وفي عام ١٢٠٦ أصبح لوب دي الاثرفف هذه المبلغ، ا ما في عام ١٢٠٩ فقد زالت قيمته الى مئة كلفة فقط،  
وفي عام ١٢٠٩ الى مئة واحد، سنة ١٢١٠، وفي عام ١٢١٢ أصبح لوب دي الاثرفف واحدا، ا ما في عام ١٢١٤

١ - Description of Bernard ١١٢ ص ٤٠٦

٢ - الرسالة رقم ١٧٦ عام ١٢٠٤ مثلاً

٣ - رسم في المخطوطات رقم ٢٤٦٢ عام ١٢١٨، ورقم ٢٤٢٧ عام ١٢٢٩ م

٤ - Delvalay ص ١٢٤



وبما أصبح أسواق التجارة، وهو النقد، خامساً ومكتملاً<sup>١١</sup>

إنه لكان القلب في أسواق النقد استلزم في البلاد على التجارة بالعملة لا توقف على السيارف، وهو هم دارنا  
أخذ التجار أيضاً بقطاع هذه التجارة ففعلوا، وقد رأينا شيئاً من ذلك في التجارة الداخلية وكيفية عمله  
التجارة كما يرمى لبيد في البلاد الأخرى بله أنما في النقود لتبدل بأخرى أكثر ملاءمة للبلد الذي هو فيه وذلك  
لارتفاع أسعار الأواني التي يرسل في البلدة المرسل إليها من المدينة المرسل منه وعلى العكس تماماً في الأواني التي  
يرسلها محمد لستراي<sup>١٢</sup>

ولم يكن النقد مادة تجارة داخلية محسب وإنما طار مادة تجارة خارجية أيضاً، ولقد ذكرنا سابقاً  
مما في النقد الثماني كما يهر إلى خارج البلاد الثمانية من أن كثيراً ما زى أسئلة زود إلى محليهم في بيروت من زينة  
وقبرص وغيرها من أسواق النقد في كما ترد إليها أسواق النقد في الخارج في تكون ثقلات الأسماء معلومة لدى  
التجار من الزاوية هذه الفرصة مناسبة ناجدوا به ولذا نجد أن ثمة كثيراً من النقد الأجنبي في بيروت.

#### تصدير النقد وتعامل الصادر والوارد :

لقد رأينا أنه قيمة الصادر والوارد في تجارة بيروت التي رجة غير متعادلة وإنه أتاها ما يد في بيروت من النقد  
يقوم أتاها ما يقدر منه وقتاً إلى ذلك يوتر على اختلافات البلاد أكثر أكرأ إذا به واسط - هذا التبادل  
إنما كانت النقد والنقد وهو في غالب الأحيان أو السبائك الذهبية والفضية. ولقد ذكرنا سابقاً فيما يتعلق  
بالدولة الثمانية عامة أنه في عام ١٨٤٢ كانت العملة الذهبية الوطنية قليلة في البلاد ولا يوجد إلا لبيد النقود  
الذهبية الأجنبية التي تدفق إلى عمه طريق التجارة<sup>١٣</sup>، وأعتقد أنه من أسباب ذلك عدم تداول الميزان الإقتصادي  
في كثير من المصارف والواردات.

ولقد ذكرنا سابقاً أن صادرات بيروت من النقود في عام ١٨٤٥ كانت ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك  
وإنه دارد كان في تقدير في ذلك العام بـ ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك أي أقل من النقد<sup>١٤</sup> ففي بقدر النقود يقوم  
تقديرها لا يصادة أخرى فإذا علمنا أن صادرات بيروت في ذلك العام كانت ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك أدركنا  
أنه ثلثه أربع هذه الصادرات هي من النقود. ولقد ذكرنا فيما مضى أنه يتداول الصادر والوارد لم يكن

١ - De Valley ص ١٥٦ و ١٥٧ . - ٥ - موسي في مستشرق ص : ٢٢٨ - ٢٢٩

٢ - لوجو مسائل رقم ١٧٩ عام ١٨٤٢ ورقم ٤٨ عام ١٨٤٤ ورقم ٦٤ عام ١٨٤٤ ورقم ١٢٢ عام ١٨٥٠ وغيره أكثر.

٣ - الرسائل رقم ١ عام ١٨٤٤ ورقم ٤٠ عام ١٨٤٤ ورقم ٩٠ عام ١٨٤٥ .

٤ - De Valley ص : ١٥٥

يقدر بهذه النفود التي تكلمت كثيرًا أنه يحسب قبحه وإن كان كثيرًا ما طالت أسباطه فخره به من بدور مكره إلى  
البيود الأهلية فتعده على هذا التوازي في مقدارها.

ولم يكن يقدر بالنفود خارج حدودها يقتصر على ما يكون أداة لتبادل الصادر والوارد حسب ما كان يظهر أنه  
طاهر في سوابقه النفود التي كانت النسبة بين قبحه والبسطة ١٤٠ والرائحة وقبحه الجوهرية قليلة بالقياس إلى النسبة بين  
القيمتين في نفود أخرى وهذا ما كان تطبيقه على غيرها وعلى التباين الجانب والمواظبة على التباين في الخارج  
لارتفاع قبحه بالنسبة لغيره من النفود.

لهذه هي أهم الأسس الواجبة إلى قدر النفود في الدولة القومية عامة وسور بادير في خاصة وعلى الآراء  
والمبادئ هذه الفوضى في النظام النقدي عامة، وإنهم يسمونها محاولات في سوابق خاصة والدولة القومية عامة  
أجزاء. كل تغير إلى أحد أركان التجارة بطلانها هو دال على كسبه والنظام، ولكنه من الواجب على من يحب في هذا أن يذكر  
كله حول التجارة بالسبب الذهبية والفضية والعملة التي في هذه التوزن.

التجارة بالسبائك والعملة الناقصة الوزن :

إلى جانب التجارة بالنقد في داخل البلاد وخارجها كانت التجارة بالسبائك الذهبية والفضية أيضًا من  
الأنشطة ما نقرأ في الرسائل الواردة إلى بهي إكم الذهب الرمي والفضة الروباص والسبائك من كلها، ونرى أنه  
منه التباين في السبائك على دسترها وتبنيها، ونقرأ أيضًا في هذه الرسائل أنه دالة الأوزان في هذه  
السبائك هي المتقال الذي طار به سوابق من الذهب ٦٠ قرش وقرش الفضة ٦٠ قرش في سنة من سنة زمر العلم  
أدناه هذه الأسس التي تكلمت عنها وإن كانت تغير وتبدل كما هو الأمر في أسس العملة تمامًا أو كغيرها في  
في الإحصاء.

وأما نشاط هذه النفود التي قلنا عنه وزناها الإسلامي من جواد فرمل أو لطاريء عرصة لها على كونها وحده في  
صنعها التي فتشوها أو فقت فليدعه وزناها الأولي ما يسوقه نفق قبحه بنسبة تقفه وهذا النفق، وهذا  
ما طار به من التجارة في زمر العملة.

ولقد أدركنا إلى حجة الإجماعات التي اتخذتها الحكومة في إصدار النفود ونظامه، ولفظة النفود.

- ١ - رسم في المخطوطات رقم ١٠٥٨ م ١٤٠٠ م . وارجع أيضًا إلى كثر في مستهفك في ١٤٠٨ م - ١٤١٩ م في نفود.
- ٢ - الرسائل رقم ٤٠ م ١٤٠١ م رقم ٨١ م ١٤٠٤ م رقم ٢٦٦ م ١٤٠٤ م رقم ٩ م ١٤٠٥ م .
- ٣ - الرسائل رقم ٤٤ م ١٤٠١ م رقم ٤٠ م ١٤٠٤ م . وارجع أيضًا إلى الرسائل في ١٤٠٤ م .

### إجراءات الحكومة في تنظيم النقد ومنع تسريب الخارج البلاد :

لقد اتخذ محمد علي باشا في سوريا مصلحه الإمبراطورية في منع تصريف النقود إلى خارج البلاد، إذ رأى أن من مصلحة هذه المصالح  
 التصدير أنما هو ارتفاع عيار النقود أي قوة الغرض به قيمة الإجماع والجرعة بالنسبة للنقود الأخرى، فقد أرسل محمد علي باشا  
 إلى ابنه إبراهيم باشا في سوريا رداً على ما كتبه لوالدهم باشا أنه طلبه منه صهر النقود الفضية بقيمة نحو  
 ١٥٠٠ كيس من ذوات الخنزير، وذوات البقرة، تدفياً لقلة النقود في براسم يقول فيه بأنه " قد علم بما  
 " أصحاب البلاد من خسارة من جراء القادحة ببيعهم الكنة الأوروية والكنة الاستانبولية والكنة المصرية لما  
 بأشبه بصله زدي الطمع من تقدير الكنة المصرية العالية العيار الغالية القيمة إلى الخراج استأراً بغيره  
 قمتي وأنا خلف أعضاء المجلس وغيرهم أنه ينظر في أمر تنظيم النقود ومغلاً تذاكرها بغير مرفق ولكن لم  
 سفر هذا الأمر حكمه نتيجة كما أنهم أكدوا الفكرة الطغية على ما يوجب الخزانة من ضرر جزئي. وقد لا عهد الخزانة  
 العالي إلى الفرضية فأمرها بغير استشارة أنه تقرّب النقود الفضية المختلفة على أسس أرباب الفرضية وعبار النقود  
 الذاتية المختلفة على أسس البورصة أي ناقصة جميعاً بمقدار أربعة في المئة من مفضلة أو دللها حتى لا  
 يكون لأحد مصلحة في إفراجها ... الخ "

فقد أرسله نزل بوضوح على ارتفاع عيار النقود في سوريا نسبة لعيار النقود الأجنبية مما دعا إلى  
 تقديره في الخارج البلاد، ومادى محمد علي إلى تخفيضه هذا العيار كي يتقارب النقود السوري والعربي في ربح البلاد  
 وهذه الرسالة تظهر أن هذا نفس عيار الكنة الاستانبولية أي وجوده كقيمة كبيرة بقيمة القيمة الجوهريّة والإجماعية في  
 ولذا رأى محمد علي في رسالة آخرى <sup>في الأول</sup> تجسّد أول الكنة الاستانبولية في سوريا دفناً للفرار الذي قد يوجب عليه البلاد  
 حتى أنما تقرأ ما نرى في المخطوطات المكتبة أي رسائل الحكومة المصرية في سوريا تردداً للمعرب إجراء مثل هذا الإصلاح  
 النقد في في البلاد الخاضعة لتكلم المصري "

وإذا ما صدر أمر قنومي في مصر في بصره الإجراءات المتعلقة بالنقد كمنه صلاه يتدرج في برور، ففي رسالة من  
 إلى الكنتونية إلى محمد علي باشا بالبلاد الخديوية الصادر في مصر والمقتضيه بتقدير أسعار النقد حيث يقول فيه :  
 " ... ونعرف سيدي طلفت غلوصة من ديوان الخديوي أنه بعد واحد وثلاثين يوم سنا وداعاً على المعاملة الجنبية  
 فرأى أبو شوشة سحر خزانة أبو أوره سحر خزانة أبو مرفح سحر ... الخ "

- ١ - رستم في المخطوطات رقم ٩٠٥٨ م ١٤٥٠ هـ . - الرسالة رقم ٦ م ١٤٥١ هـ . وأيضاً رسائل ٩٠٥٨ م ١٤٥١ هـ .
- ٢ - ٩٤٠٩ م ١٤٥٩ هـ .
- ٣ - ٩٥٠٨ م ١٤٥٤ هـ . وأيضاً إلى Blondel م ١٤٥١ هـ . وكهوت بك م ١٤٥١ هـ .

هذه هي العملة الإجمالية التي اتخذتها الحكومة المصرية رداً على نظم النقد وحماية من الشرب إلى خارج البلاد العربية عامة عند ما كانت سوريا وبيروت تابعيتين لها.

أما الحكومة الثمانية فقد نظرت إلى الحالة التي وصلت إليها مصر من التوريس والإيرتار النقدي فقدمت إلى الإمبراطور تقديرات عامة في النقود وغيرها، ففعل أصدرت أمراً في عام ١٨٩٩ جعلت بموجبها نسبة ثابتة بين العملة الذهبية والفضية وهذه النسبة هي ١٥٠:٩٠:٩٠ وصيغت أساس العملة الذهبية والفضية والبرونزية ١٠٠:١٠٠:١٠٠ وهذه هي العملة الإحصائية على ما يقول *Waddington* لم تكن كثيرة الجردى كنز العملة القديمة لم تكن من التوريس الأولى في الأسواق ولوجود العملة الورقية الحديثة الصدور ولأنه إعادة الاعتبار إلى العملة التركية يحتاج إلى زحمة. ولذا افقدت الحاجة ما سأل إلى إعادتها من التوريس فبذل التوريس وهذا ما فعله الخط العام في الصادر عام ١٨٥٦ كما لا بد من بحث في نظامه موضوعنا.

ويظهر أنه الإمبراطور التي اتخذتها الحكومة السورية في سوريا أم في تركيا لم تكن مجدية تمام الجردى لما زاد منه اختلال النظام النقدي في هذه البلاد من بعد ذرا العهد المصري، ونظرة إلى مخطوطتي تونسي عامي ١٨٥١ - ١٨٥٢ تترك بعضاً بقاء هذا الإرتار النقدي في سوريا.

ولكن أرى أن النظام النقدي في سوريا طار كثر الإرتار والتوريس مرفوضاً لتجارة البلاد مسبقاً خاض كبيرة لتجار في عملهم الأصلي وأرباباً لها جانباً أو الحكومة.

ولكنه يزداد في هذه البلاد لأنواع النقود المختلفة في البلاد الذهبية والفضية طار السيطرة على الأسواق وأخذت مسافة من السيولة وتوريسها أسبائك من حديد على قرة وجود هذه المعادن الثمينة وبالنسبة إلى التي من الرضا أو الفنى المادي كانت تترجم في سوريا مسبقاً إذا فتننا كلمة هذا الذهب بالمصاريف الضخمة التي يستعمل محيط البلاد والتي هي ضئيلة جداً نظراً لرفعها مسبقاً الحجابات إذا كانت الأسواق تفرس بالباراد كالمصري فكيف حالها بالذهب والبراد؟

— الباب التاسع —

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

لما أريد إنشاء الهيئة في الجمارك من الوجهة السياسية ولما في الدور الذي لعبته في حياة البلاد العربية وإحداثها  
نقل دولة على حساب هذه الرسوم إلى اكتفى بالقول إن الجمارك أداة اقتصادية وسلاح حاسم في الزودعة لمساعدة  
الدولة وصحية اقتصادها بها إذا كانت هذه السلطة باقية قائمة وظلت التجارة في دور الفتور إذ تقرحه الدولة على  
البنات الأجنبية التي يمكنه للبلاد الاستغناء عنها من الرسوم العالية مما يجعل سوقها غير الناجحة فما إذا دخلت البلاد وبذلك  
تسبح الدولة صناعة البلاد وتزودعه حيامة بآرامها .

أما إذا لم تفرمه الحكومة من الرسوم والعمالة على البضائع الأجنبية التي يملكها للبلاد المستقاة عنها، في بلاد كسوربا  
فإنها صناعاً غير تأخذ في الإخطار والتقصير للمصاريف الأجنبية لها في عقد أراضيها وتنتشر منها أهل ذل من البطالة به عجز  
البلاد فيؤثر ذلك على الحالة الاقتصادية عامة والتجارة خاصة. ولقد رأينا أن ذلك قد وقع في بيت الصاعدة وكيف أنه  
هنا ليس به زاعمة حراً على دولته. وكيف أنه قضينا أن تلك لطفت على عجز مستور من البلاد.

أضف إلى ذلك أنه الحار على صادران البلاد له من هاهنا بتمارة البلاد واقتصادها حيث تنظم البلاد  
لهذه الصادران نسبة لما قبل البها. وتفرمه عليه الرسوم تبعاً لهذه الحاجة. وتبعاً لمدادها بالدول الأخرى التي يجب  
أنه تنظم في الدولة على أساس صفة البلاد الاقتصادية.

وأمر أن يلابسوا البشارة إليه وهو أنه دراسة الجمارك والرسوم في بيروت معناه دراسة التشرع التجاري في  
الحكومة اللبنانية والعربية عامة ، وإذا علمت أنه التجويز في مثل هذه المواضع غير موزونة ، ومما جعل غير مستخدم  
أدركت الصعوبة في الخوض في مضمار مثل هذه البينة . ولذا جازي سأ قلعه ما أكتفى الإفطار على ! عطا وفكره  
عامة عنه وجمعية البعوض الحركية في ذلك الحية .

الرسم المحرر كيسة على الأجناب والمواطنين قبل عام ١٨٢٨ :

١- النظام الجمركي في الدولة العراقية عامه يمكنه ان ينفصل فيه بسبب رتبته : الاول النظام الجمركي ، او بالتحري الاخر  
الجمركية قبل عام ١٩١٨ لانها لم يكن هناك نظام ثابت ، ثم النظام الجمركي بعد عام ١٩١٨ حيث عرفت الدولة الثمانية مع  
الدول الاجنبية في ذل العام ولبعد معاهدات تجارية نظمت جماعاتها بموجبها.

يعنون مسمو : ان لم يكن نظام الضرائب <sup>التي كانت</sup> متفلسفا هذه ١٨٤٨ ، مؤسسا على نظام اقتصادي صحيح وهو  
يلف بايدي : رسوم الصادرات ، رسوم الواردات ، الجرك الداخلي ، رسوم مرور البضائع (تأثيرات) ، رسوم أخرى  
غيرها ؛ ولكنه لم يكن الشاركتين حقيقيتين مضمون لوجبة البضائع الاجنبية والوطنية ، ولوجبة التجارة الداخلية والخارجية ،  
وكانت الرسوم تأخذ على قيمة البضائع وتأخذ على وزنها ، ولكنه المبتدع عامه محمداً بموجب المصادرات

التي قطعت الدولة العثمانية للدول الأجنبية<sup>١</sup>.

ولسنا هنا في هذه الناحية نستطيع الرجوع إلى جميع المعاهدات التجارية التي عقدتها الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية قبل عام ١٨٤٨ وتطويع هذه المعاهدات به حيث ذكرنا ذلك في المجلد الثاني من تاريخ الدولة العثمانية يرى أنه المفرد الأجنبي في البلاد التي كانت تملكها بلادنا بعد أن جرى لها خلاصة الدولة تقبل للدول الأوروبية اعتباراً من هدية على حساب البلاد. وأعتقد أنه السبب في ذلك يرجع في الدرجة الأولى إلى ضعف الدولة العثمانية تجاه الدول الأجنبية وميلها إلى استرضاء هذه الدول سيما بعد أن جرى في القرن التاسع عشر وبزغت معه الحركة التحررية الجديدة في الدول المستقرة عامة، والدول الواقعة تحت السيف التركي في أوروبا خاصة.

ومما يذكر أنه من هذه المعاهدات والمباراتات فإما كانت بجانب الدول الأجنبية، وإما كانت الرسوم الجمركية المفروضة على بضائعها في هذه في التفتيش، فقد ذكرنا ذلك في المجلد الثاني من تاريخ الدولة العثمانية وهو كما كانت أكثر على الجانب المصالح على المواطنة الأجنبية إذا ما المسلمة كانوا يدفعون على الدافع من البضائع إلى البلاد وإلى خارج من رشا قدره بلا لا سيما أنه أهل الزامه أنه أهل البلاد كانوا يدفعون به رسم على قدره بلا. أما الجانب من غير أهل البلاد فكانوا يدفعون به رسم ١٠٪<sup>٢</sup> فقد ذكرنا أنه الرسم الجمركي على الجانب كما أنه أربعة أضعاف ما هو على المسلمة من أهل البلاد وذلك في عظمة الدولة.

ولكنه ذكرنا العهد الذي لم يدم للدولة العثمانية إذا ما كانت الدول الأجنبية وما لبثت عواماً أبو الخطط أنه مخزن في حصره وزاد النفوذ والأجنبي في ذلك. فذكرنا أنه فرائض تحصيله الرسم على بضائجهما إلى هـ بلا حسب التقديرات بين الدولتين وذكرنا على الدافع من البضائع إلى منطقتات الدولة وإلى خارج من ذلك، ثم نتوصل بعد ذلك إلى أنزال هذه الرسوم إلى ٢ بلا عام ١٨٤٠ وظل إلى ما بعد ذلك أمراً طويلاً<sup>٣</sup>.

فما عظم أولاد نرى أن الرسوم التي تسون في التجارة الأجنبية تتنازل من الزامه قليل أو جميع القود ينزل وبسبب الرسوم على التجارة المواطنة قبل المعاهدات؟ أما الرسوم على البضائع الأجنبية والمواطنة أو بالحري على البضائع الأجنبية والمواطنة قبل تلك المعاهدات وهي التفتيش لم تكن كما ذكرنا، مستندة إلى أساس صحيح ولا منظمة ونذكر أن المؤرخين لا يفتنونه لها نسبة معينة ثابتة واحدة سيما فيما يتعلق بالتجارة الأجنبية إذا ما رسم من ناحية إلى هذا، إلى استحداث المقنونة للدولة مع الدول الأجنبية وعلى كل فاني سأورد هنا بعض أحوال المؤرخين في نقادته هذه الرسوم

١ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤

٢ - Du Val ٢٤ ص: ٤٤

٣ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤



بجهة الأجنبي والوطني لشعوره له بنا قدرة ما عر سباسة الحكومة الشابة الخلقاء في هذا الصفا ر لا أني سأورد بعضه من  
عدم انتظام الرسوم بجهة المستطاة القانية عامة :

لقد ذكر Girard أنه رسوم القديرة ومياط الى سوريا كانت ١٠ باره على القطار مرأ على بعضه المواد التجارية  
ما عدا الأختة التي لم تكن تدفع الا باره ونصف باره على القطة الواحدة " ما يدل على عدم وجود نظام أكيد على الرسوم  
على البضائع بجهة البلاد القانية :

ولقد أشار Volney في سنة ١٨٠٢ الى انقراض في الرسوم بجهة الأجنبي والوطني فقال : " أنه بجهة  
الدول الأوروبية ثالثه بموجب المصادقات تزيد على الرسوم الجركية من بين هذا الرسم ٢ ٪ بينما أنه بجهة  
السلطان تدفع ١٠ ٪ على أنه تزال الى ١ ٪ فقط بجهة . ونحوه ذلك في الرسوم التي يدفعها الأجنبي في المرفأ لإيطاليا  
بدفع مرة ثانية في مدينة ثانية . على أنه الحالة عكس ذلك تماماً بالقياس الى انقراض القانية المرافطة " " هذا أنت ترى  
لدا اختلاف الرسم الجركي بجهة المرافطة والأجنبي وانما بجهة المرافطة أنفسهم .  
وقد أثير ما جاء به قواني الرسائل الكثيرة الواردة الى برهم التي تدل على أن البضائع كانت تدفع رسماً جركياً عنه انقضاء  
مه بعدة لا تفي وانه كانت قد دفعت فيما مضى هذه الرسوم في المرفأ بجهة :

وكذا Girard فقد أشار الى اختلاف هذه الرسوم داخل المرفأ كما إذا قال أنه انما الجانب لم يكونوا يدفعون  
بقيني دفعول سوريا في الحكم المصري إلا نحو ٤ ٪ على أنه قد بدلي بينما أنه العرب كانوا يدفعون رسوم تبين ١٨ وهي أن  
على أنه تبين ٢١ ٪ ، ولكنه محمد علي خففت هذه الرسوم لدرجة كبيرة على العرب وهو ذلك دفع تلك المصادقة قد حدثت بجهة  
الغربية . وفي السنوات الأخيرة ، ويظهر أنه يقام قبل عام ١٨٢٨ ، تطورت الحال بالرسوم الجركية في سوريا فانتج الأوردو  
صاودا بدفعول لا أد ١ ٪ على البضائع الموجودة في السفرة المستقر على وجه المرفأ التي تولد أنهم خردج التجارة من  
الأجبراف والسكر والأختة وغيرها ، أما البضائع غير المذكورة في السفرة والتي ليست بأهمية الأولى فدفع رسوماً جركية  
قدرة ٥ ٪ . أما انما العرب فيدفعون رسماً جركياً قدره ٤ ٪ على كل مادة دورتيه ، ولم تكن هذه الرسوم كالأجود  
فقط لما صر الى بالنسبة للتجار الأجانب الذين لا يدفعون الرسوم الأثمة واحدة عند دخول البضائع لهم ، فبأنه العربي يدفعون  
كل مدينة ينقل الى بجانته . وعلاوة على ذلك فإنه جركي خاص في رسوم أخرى الخافضة من رسوم " السرج " وغيرها  
يزادح محمول على بجهة ١٠ ٪ و ١٠ ٪ ، " ففرض المادة واردة الى نفس المدينة ~~ببعض~~ تطف الأوردو في الرسوم نحو  
١٠ ٪ بينما أنها تطف انما جركي نحو ١٠ ٪ وهي ١٢ ٪ "

والم بأن كبر مجدداً في التوبة عند هذه هذه الرسوم المستوفاة عن التجارات والمعاملات الوطنية خاصة إذا أخذت  
للقدر حيث يقول: "إن الحكومة في سوريا كانت تستوفي المستوفى للمعاملات وقدره ١٨٪، كما أنها تستوفي رسم الاستهلاك  
عند دخول هذه والمعاملات والمعاملات إلى المدينة وقدره ٩٪، وعلاوة على ذلك على أنها تستوفي رسماً جريباً قدره  
٧٪ عند خروج هذه والمعاملات من البلاد أو أن مجموع الرسوم تبلغ ٣٤٪".

إن "كيز" و"مير" و"جرا" في سوريا قبل مصادرة ١٨٤٨ ولعبها وكلمة لارقام التي يوجد لها على الرسوم لا تقبل  
وبنود للمصادرة المذكورة، ولا كما لا يبين لنا التاريخ لهذه الرسوم فإنها أسبل إلى الإبقاء وأنها تقبل بغير  
الرسوم التي كانت مفروضة على المعاملات والتنظيمات.

ثم إن ما يرجع إلى أنوال هؤلاء، الوارثين من بوضوح بعض الشك في الإختلاف في الحقول فيما يتعلق بهذه  
الرسوم على الإقليم والإحاطة، وذلك يدل دلالة واضحة على عدم النظام الجار في زمن الحرب وعلى اختلاف مزايا  
الأخرى من غير متفكر لا غير على ما يظهر. وسنرى بعد ذلك أن زواراً كل في تجارة البلاد مزاجية ذلك إلى تحت خاص  
نظرة إليه بعد المبعث في مصادرة ١٨٤٨.

### معاملة ١٨٤٨ :

فلما إن مصادرة ١٨٤٨ والتنظيمات التي تمتها، عشت أن الإدارة الجزئية في جميع أرجاء الدولة التي تميزت بآراء  
حيث على منبأ من التنظيم والذات فطنت به دور به في تاريخ الموقعة المركزية للدولة العثمانية مع الدول الأجنبية. وعلمنا الآن  
أنه ثبتت هذه المعاملات بصورة متقنة:

إن الدولة الأولى التي دشت هذه المعاملات هي أنظر أنتم تعدد الدول الأخرى بعد هذا التاريخ دشت على  
تجارها. ولذا ففقدت المعاملة المركزية الإنكليزية المعقودة عام ١٨٤٨ :

لذا ريد أن أوجه إلى العواصم أسباب التي أدت إلى هذه المعاملة وإنما استوفى إلى ما طار للدول التي لم  
معاملة لتكثراً، مكد على المعقودة به رؤساً وزلياً عام ١٨٤٤ والتي جعلت أنظر أنظر بشتاً ضيقاً من الدولة  
التركبة زمن التقاضي الذي أدى إلى عقد هذه المعاملة التجارية مما تجزأ كبير تفصيل في الكتب التاريخية الباقية في المشكل  
التركبة المصرية به عام ١٨٤٤ - ١٨٤١ وتدخل الدول الأجنبية مرة.

أما الأساس التجاري لهذه المعاملة فهو أنه أنظر أنظر في عام ١٨٠٠ عقدت معاملة تجارية مع تركيا على  
أنه تجددت شروط هذه المعاملة أدناه ينظر في كل أربعة عشر عاماً. وفي عام ١٨٢٠ نظر في هذه المعاملة

وحدة الرسم الجركي على البضائع الإنجليزية الواردة إلى البلاد الثمانية مبنية على ما كان عليه في سنة ١٨٤٠ م. ووضعت قائمة بالبضائع  
والتي تزداد من الحكومة الثمانية لتستوفي الرسوم الجركية على ما كان عليه في سنة ١٨٤٠ م.

وحسب ما ورد في المصادرة عام ١٨٤٠ م. وكذا ما كان عليه في سنة ١٨٤٠ م. في ذلك العام طرد هذه البضائع. والسبب  
في ذلك أن المصاريف التي ارتفعت على المصارف من ذلك فقد خلت الرسوم الجركية فتستوفي على نسبة المصاريف السابقة المخرجة  
في السقف. وفي سنة ١٨٤٠ م. لم يكن يستوفي بالحقبة الأولى مبنية على ١٠ أو ١٢ في المائة  
عام ١٨٤٠ م. بعد ارتفاع المصاريف.

وكذلك الخواص التي تزداد على سواها من المصاريف الجركية على نظام الإقطاع في ورشة العمل في هذا النظام في  
جميع أرجاء الدولة الثمانية لتكون مجال التجارة الإنجليزية دافعا. ثم انظر في السبب المحقق في ذلك وانظر في الورقة  
في الترتيب من المصاريف. كما أن فرضه تركيا لسمعة الرسوم الإنجليزية المبنية على البضائع الأوروبية التي تزداد  
في البضائع الثمانية في عام ١٨٤٠ - ١٨٤١ م. خلافا للمصالحات والذي أدى إلى احتياجها الدول على ذلك. كل هذا هيأ  
الجركي في المصادرة الجديدة مع تركيا تنظم علاقتها التجارية مع كل من أسكن صحتها في نظم.

أما تركيا نفسها فبأنها طالت تجد المصادرة لما رأينا من ارتفاع المصاريف التي المخرجة في السقف إلى حد  
الخطير. وذلك لارتفاع الذي أنشأه من الضرائب غير قانونية ومخالفات الرسوم المصادرة على البضائع الأجنبية في تلك الفترة،  
وطلبت مطالب بالنظر بأرمصادرة جديدة تجارية من المصاريف التي كانت الأسماء في المصاريف الإنجليزية كما ذكرنا.

وما جعل تركيا ترغب في هذه المصادرة أيضا وفي تعديل الرسوم الجركية المصادرة البضائع الأجنبية في تلك الفترة الماسك  
عشر كانا يقيونه على سواها في البلاد الثمانية فكانت تستوفي منهم الرسم الجركي ١٠ في المائة ثم تستوفي منها ٢٠ في المائة عند ما  
تنقل هذه البضائع إلى داخل البلاد المستقلة فيرى حتى التجارة المصطنعة، ولكنه لا دخل كثير من البضائع إلى داخل  
البلاد وتقاطعت التجارة فيرى عانت الدولة بعبء المصاريف المخرجة المخرجة باستيفاء رسم آخر منهم  
إذا ما هذا الرسم ١٠ في المائة التي رافقتها بغيره سوا على تقرير البضائع أو المصاريف في ذلك العام في ذلك  
رسم آخر، ولهذا ما أدى بالحكومة التركية إلى فرض رسم على البضائع الأجنبية التي ينقلها التجار المصطنعة من الأجانب إلى  
داخل البلاد كما ذكرنا وطاعة سبب ذلك الوضوح والناقضات والمناقضات في النتيجة إلى إعادة المصالحات  
في المصادرة السابقة ووضع أسس لمصادرة جديدة لا تقتصر على تنظيم المصالحات التجارية بين الدول المحبة والمحبين

تكون أسس لتوحيد الرسوم على الأجانب جميعا وإقامة علاقات تجارية منظمه ثابتة بين تركيا والدول الأوروبية  
سواء داخل البلاد أو خارجها جميعا الدول أصبحت ترغب في رفع المصالحات المصادرة التي لم تكن الحكومة التركية تستجيب بغيرها

حركة المعادلات بهذه الاعضاء، لجنة موافقة من الطرفين وقبول الاتفاق في ١٦ آب ١٨٩٨ في *Balta Liman* على اليوسفور . ولذا الاتفاق موافقة ثمانية مواد وثلاثة أخرى لها فيه تفصيل على الخصوص من:

١- اعتبار الإقليم بدخول الرسوم الجركية المحددة بموجب بنود المادة الثانية المذكورة ولكنهم لا بدخوله أكثر من حين إذا عرفت مصلحة الدول مع تركيا ما هذان المستوي الحكومة الثمانية بموجب مراعيا بهذه الدول رسوماً أكثر مما هو متفق عليه بين الطرفين تركيا . ولكنه إذا عرفت بالدلي ما هذان مع دول أخرى وحفظ الرسوم على مراعيا بهذه الدول مع الرسوم المتفق عليه مع أهل التجار الإقليم خاصة هو لود التجار يصحح بحكم الواقع فما من فيه لهذه الرسوم الخفيفة .

٢- يلحق طلب التجار الإقليم لادونات المطلوبة منهم من قبل القدير لأرج البلاد . وتلقى جميع الاقترارات ، كما تلحق جميع الرسوم الداخلية على الحاصل المدة للتقدير ، ولا يسمح لتركيا بعد الآن أنه تمس تقدير الجواب إلى خارج المملكة وليس لها حق السقف في محمولات بلادها إذا أراد الأجانب ابتداء على بالسعر الراعي في الباساوة .

٣- تقرر الرسوم الجركية الثانية على الصادرات والواردات :

أ- يحدد مجموع الرسم الجركي على الصادرات بمبلغ ١٤ بـ على اعتبار الرسم القديم ٢ بـ مضافاً إليه ٩ بـ كسويته مع الرسوم الداخلية على التجارة المحلية . وهذه الرسوم ترفع من ٩ بـ عند وصول البضائع إلى المرفأ و ٢ بـ المسافة التجارية . وهذه الرسوم يدفعها الحقيقة . لا إلا جنبي السأجروا غا ؟ صياها الحاصلات من المواقف .

ب- يحدد الرسم على البضائع الواردة بـ ~~١٤ بـ~~ <sup>١٤ بـ</sup> على البضائع القديمة مضافاً إليه ٢ بـ رسم المسجى بالمقدرة . والرسم الذي يدفعه عن ما تباع البضائع بالمقدرة في تركيا .

٤- تطبق هذه الامتيازات على جميع المراعيا الإقليم بالسأدي ، وعلى بقية الدول التي بالاستفادة من هذه الامتيازات . هذه هي أهم بنود معاهدة ١٨٩٨ الإقليم . الزكبة فيما يتعلق بالرسوم الجركية في البلاد الثمانية التي خاصة به هذه بروتوكول وصوراً عامة .

ولما كانت الدول الأوروبية ترغب دائماً في بنى المساواة الإقطاعية في تركيا أكثر مما ترغب في الحصول على امتيازات استثنائية ، كما يقول *هوللاند* ، فقد سارعت لتقود هذه الامتيازات السابقة لما كانت قبلها سارعت للاستفادة من معاهدة اوربانوفي المعقودة عام ١٨٤٩ بين روسيا وتركيا . ولكنه عقد هذه المعاهدات لم يتم عزوا وإنما بعد هذا التاريخ ومنه ؟ به الدول لم تنفذ مثل هذه المعاهدة إلا بعد عام ١٨٩٠ . وهكذا ترى

١- ارجع إلى تقرير المعاهدة العامة في *Noradounghion* ج ٢ ص ٢٩٩ - ٣٥٢ .

٢- *Purjeur* ص ١٤٤ - ١٤٥ . ارجع أيضاً إلى *De Valey* ص ٢٢٢ و *Young* ج ٢ ص ٢٢٢ .

أما معاهدة ١٨٤٨ التي نظمت الحركة الاقتصادية الخارجية في تركيا ووضعت نظاماً للرسم الجمركي في البلاد.

أما الرسوم الجمركية على التجارة من أهل البلاد فيظهر أنها ظلت في حالتها من الغرض وظل المواظبة على هذا الرسم أعلى من الرسوم المفروضة على الأجانب حتى أنه بعد المخطوطات السائدة لعام ١٨٥٠ م بقيت لنا جواز أنه من وجبات البلاد والبقاء عام يرفع على تجارة البلاد في ذل العام وبعد رسماً جمركياً في إذا انقضى من بعد لا يرى له سويماً إلى خطية ومن غير هذا في مدينة لا يرى ولا في سورية. فأمر إذا إلى طرابلس إلى دمشق مثلاً عام يرفع من غير أن يرى ١٠ بلا من أجل التمهيد. أما رسوم القمار إلى أوروبا فيظهر أنها كانت نظرية على التجارة الخارجية حسب ما نعت عليه المالكين السابقة من سري أن النظر الم يقبل هذا الرسم ١٠ بلا إلى أن يرى أنه لا يخرج من حيث إلى الأجانب وإنما من حيث التاجر العربي. أثر هذه المعاهدات. وعليها أنه يرى أن دولته سبباً من المضاف والظاهر أني نعتت عنه من هذه المعاهدات سيما فيما يتعلق بتجارة بيروت وسوريا. فكل هذه المعاهدات من صالح تجارة البلاد أم أنها زادت عليه بله فمردت عليه جديدة إلى صناعة البلاد وتجارها.

لقد كان لهذه المعاهدات بعض الفوائد من حيث أنها نكتت الرسوم الجمركية على التجارة الخارجية. بل الرسوم التي كانت تختلف في بعض الأحيان من دولة لأخرى ومنه زادت لا غير بقا للشرط والعقد، أما أنها قطعت دابر الغرض التي أنا رافعه الحكومة التي نكتت على التجارة إلى جانب لا تخولهم العقود المبرومة فهو فاضل ووضعت هذا للمخاضات ومن غلبت لبلاد التجارة إلى جانب الزيادة كانوا يتزعمون من. فوضعت أساساً للرسم الجمركي في القمار والبراد وودعت هذه الرسوم بين التجارة والأوربيين.

وربما كانت لها فوائد أخرى في إطلاعه حرية التجارة والسماح بمقدور حصول البلاد سيما عند ما يكون الرسم مقبلاً إذا أنه جعلها وحرم السامح بمقدور حتى هذه المعاهدات كما يروى في بعض الأحيان إلى أنزال القمار بالترابعية سيما إذا كانت هذه المصالحات تقضي على حاجه البلاد. ولكنه يرى أن لها طابعاً جمركياً لهذه الوجهة أيضاً. وقد أضافت هذه المعاهدات الباب العالي، من الوجهة السياسية، بأنه وثقت الروابط بينه وبين بعض الدول الأوروبية كما ذكرنا في مجلس قومه محمد علي بات.

أما صادي هذه المعاهدات إلى اقتضاها من البلاد فمردت عليها ولا يخرج إذا أنها عادت التجارة والأوربيين

١ - DuValley ص ٦٦

٢ - Pansy ص ١٤٥ - ١٤٦

٣ - مخطوطات تونس. ص ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١

على حساب التجار الموالين حتى أدفعهم من استعار هذه التصود من الأوروبيين أنفسهم ليدفعوا عنه الإضرار بأجزاء البقية في اقتصاديات البلاد الثمانية. وإليك ملخص هذه الأجزاء:

لقد كانت أغلب المظاهرات المنددة بالقرير يدفع قبل المصادقة، رسمًا قدره ١٢٪ وطاعة الرسم في الحقيقة يدفعه التجار من أهل البلاد. وهو في الحقيقة ليس بالرسم الفاعل، وكذلك المصادقة طاعة تنتج على أساس المواقف الضعيفة على أمانة إذ رقت رسم القرير إلى ١٢٪. فحينئذ تراد هذه الرسوم على التجار الأجانب كما قال *Wessely*، في على أمة البلاد ولهذا يصير زراعة البلاد وتجارتها.

ولقد اعترف *Wessely* بمخاوف هذه المصادقات على التجارة الوطنية ومفادها كالتجارة الأجنبية خلت عائلتها "أما التجار الأجانب استغادوا حقاً هذه الرسوم التي لم تكن تفرز دمجها في حساب بل كانت أقل مصادقات عليه ضللاً قبل الإقرار".

وقد كتب القبط السنوي في أوديا تحقيقاً على هذه المصادقات فقال: "أما سنة ١٨٩٨ هي أكثر ضرراً للصناعة التركية من سنة أدرينا في. ذلك أنه المصادقة الأخيرة (أي أدرينا في) لا تغطي نفقات المستحقات الأجنبية على الصناعة الوطنية، أما السنة فبأجزاء بلجيكا مثلاً يدفع ٥٪ على الجهاز في تركيا، وكذلك أجزاء تركيا يدفع ١٢٪ على المصادقات ومن أجل النقل من أحدى المقاطعات الثمانية إلى الأخرى". إذ أن هذه المصادقات ضمت، في الحقيقة، الباب أمام الأجانب لتوزيعها ودفعها القيود عام مصادرات البلاد فظهرت في الوقت نفسه صناعة البلاد وزراعتها وأثرها بالتالي على تجارتها.

لقد هيأ عام ١٩٠٢ آثار مصادقات ١٨٩٨ وما بعده فوجدت في ذكرها الجواز مكثفاً بما له علاقة بالتجارة والحياة الاقتصادية تأرجحاً سياسياً جانباً.

نتائج السياسة التجارية:

ذكرنا أنما أكثره غرض الرسم الجمركي أو رسوم التجارة لسهولة عاثة على الأجانب والمواطنة كما يستشهدنا بأحوال كثير من المزارعين المصارف على أجهز الرسوم وعلى مساوي والمصادقات التي دخلت سنة ١٨٩٨ ووجه علينا أنه لنفد وقفه الناقص الباهت لنبيه أن تراد الرسوم في الرسوم ونسأج في البلاد مساهمة في المصارف الأجنبية.

١ - لعدادات انظر المجلد سنة ١٨٩٨ من قبله وذو مع ١٨٥٠

١ - *Wessely* ص ٢٤٤

٢ - حيث انقضى تنفيذ ١٨٦٠ من القيمة المضافة للبلاد ١٨٦٠

٢ - *Wessely* ص ١٤٥

٣ - القيمة المضافة بالجملة للبلاد المسورة كما ذكر *Wessely* ص ١٤٦-١٤٧

٣ - نفس المصدر ص ١٤٦-١٤٧

الطريق التي تتخذها الحكومة العثمانية في مسائل المكنية طريقة توفيقها العقل ولا يقبل المظهر العملي إذا كان لها  
 هذا، وموجهة من مصالح البلاد وعوائدها المادية، وحديثة في صميمها وفقاً لها. ولقد ذكرنا في بحث الصناعة الأثر  
 السيء الذي عانت منه جراء بوزج الرسوم خبز وانما من جراء هذه الرسوم الباطلة على مستوحيات البلاد مما جعل  
 للبضائع الأجنبية الأولوية في البلاد القليلة، ومما أضافت الصناعة وورد البطالة في صفوف عمالها وأسرهم، بل وإلى  
 حياة البلاد الإقتصادية عامة والتجارية خاصة ما ذكرناه في حينه فلهذا جاز بنا إلى إعادة البحث فيه.

ولقد ذكر *Perrier* تطبيقاً على فرض الرسوم في سوريا بسية الأجنبي والوطني قائلاً: "لأنه السبب الحارق  
 المسبب تماماً لما يجري في أوروبا خاصة من تأخر تفضيل التجار الأجانب وإكرامهم على حساب ضرر وبيع التجار  
 المحليين، ولأنه فقد أصبح منه العصب على التاجر الموطن أنه يملكه من مفاخر مزاجه الأوروبي". وقد شهد العقلي الغربي  
 "كين" بأعجاف هذه النظام بالقياس إلى التجارة الوطنية وقال إنه استزد في النظام التركي أنه يدفع التاجر الموطن  
 صنف الرسم الجركي المفرد على الأجنبي".

ومنه النتائج السبعة: هذه النظام الأخرى التي أثارها الكثير من الرعايا العثمانيين في الرعايا الأجانب في بوزج  
 على أنفسهم المفرد بسية الرسوم المفردة عليهم كعقوباتهم على الدول الأوربية. وهذا استحقاق  
 الخطأ لرأى البلاد والمحلية حكومتها إذا رأت في زوال الأجنبي وحق في بلاده لا سيما في نفس السطحة  
 أنفسهم وفي نفس الجانب القاطنين للبلاد إذ يجدون في زوال الأجنبي في بلادهم لا سيما في بلادهم لا سيما في بلادهم.

ولقد ذكرنا فيما مضى كيف أضر هذه الحماية الأجنبية بعملة تجار البلاد خاصة بناءً وتشييداً إذا ما بسط على التجار  
 الأجانب وهدم وانما القصاص أيضاً وذكرنا ما قاله *Perrier* من أنه بعملة التجار الوطنيين في فتح إبراهيم باشا  
 سوريا كانوا يدفعون للتجار الأجانب نحو ٤٠ - ٤٠٪ كما يتكثرون من التجارة بأسهم لأن هؤلاء الأجانب لم يكونوا يدفعون  
 في الرسوم إلا نحو ٤٪ على أن يتدبر بينا أنه التاجر العربي عام يدفع رسوماً بنحو ١٨٪ وفي أحيان أخرى في بعملة  
 الأجانب إلى ٤٠٪ ولذا يجدونه من خسارة شديدة الحماية الأوربية يدفع ٤٪ إلى التاجر الأجنبي. وقد  
 خفضت الحكومة الحديثة الرسوم على التجار العرب لدرجة ما، ولكن لم تنفع هذه المساواة مع الرسوم الأجنبية بيد أنه قد شددت الحماية  
 نزلة أسساره من جراء ذلك إلى ٦٠ - ٤٠٪ إلى غير ذلك من أحوال القصاص أيضاً التي قلنا أنها كانت  
 فيها حلف.

١ - *Perrier* ص: ٨٦ - ٨٧. وأرجو أيضاً إلى Volney ج: ١ ص: ٢٨٤

٢ - *Guys* في *Esquisse* ص: ٢٤. - *Perrier* ص: ٨٦

٣ - المصنف ص: ٢٤

أخف إلى ذلك أنه إذا سبقت الحكومة المركزية الضعيفة موقفها لها المشية، أظهر حال التجارة الأجنبي  
وقد علمهم في سبيل ما هو أن ١٨٩٨ إذا كانت بعض الدول <sup>تطلب</sup> لتأدي سوا غير هذا الرسوم التجارية، وعسى  
بعضها أن يجارها في سوريا، وفي هذه الرسوم ويستثنى إلى قناصلهم ويرفعونه الأمر إلى السلطان والراجح  
الرئيسية ما نجد الذكر الوافي له في المحفوظات "وما يصعب على الإطالة في بحثه إذا كان ذو علاقة متينة بالسياسة  
السائدة بين الحكومة في سوريا والدول الأجنبية".

هذه هي أهم <sup>النتائج</sup> التي أدت إلى سياسة الحكومة المركزية في سوريا خاصة والبلاد العربية عامة في ذمير العهد، وهي  
كما ترى نتائج مخزية تنزل على سياسة خاطئة، وهي مصاحبة التجارة المحلية على طرفي نقيض، إذا كانا كانت تعكس صناعة  
البلد بدلاً من العمل على تنشيطها، فوالزراعة بدل تزييلها، فوالجارية عوضه مؤازرته، تعكس مصاحبة التجارة  
المواطنة على حساب الأجنبي الرخوة. (هذا سياسة أضعاف لاسياسة إغناء وتنشيط).

### الالتزامات التجارية:

وليت أذكر الأمر بغيره على ما ذكرنا من سوء الإدارة المركزية في البلاد، ولكن الالتزامات التجارية زاد الظلم  
بها، وأضاف سوءاً جديدة إلى المساوي، الأخرى، لا في سوريا تحسب وإنما في أسوأها، الدولة العثمانية.  
والالتزامات كما سنرى في سبيل الالتزامات عامة هو ضمانة نوع من أنواع الضرائب في مصاطبة من المفاطمة لقاء دفع مبلغ  
من المال للحكومة لقاء هذه الضمانة. ويمكنه للمد أنه يقو، سوء هذه الإدارة فيما إذا تخيل كيف أنه الملتزم، الذي أجرة  
جانب الحكومة بالالتزام الجزر في، كما يبين على جميع ما أمكنه من المال سواء بطريقة مستدعة أو غير مستدعة، حتى  
وكيف أنه الموظف عن صلا، الملتزمة كأنه أيضاً يعمل على جزر الملتزم إلى جانبهم بأخطاب المستوى أو بغيره  
الأعمال التجارية إذا لم يرخصهم التاجر، وإذا أراد أن يدفعهم. وقد علقه "كنز" على الالتزامات الجزر في الدول، <sup>التي تلتزم</sup> وتلك  
الملتزمة قائلاً بعد أن ذكر مساوي الاحتظار التي سنذكرها: "إنه ضاراً فظلمة أخرى ليست أقل  
ضرراً وضراً، تلك فظلمة رسمية سبقت الحكومة من سبيل جوارك الدولة العثمانية إلى الملتزمة، ذلك لأنه هذا  
الالتزام هو ينبوع من الظلم والمساوي، يصب على المدفقوها، كما أنه يتركز في أيدى الأنا من الذين يريدون  
أنه يفتنوا منه وراء برك الالتزام الذي وصفوه ولذا فهم يكونوا يوفرون شيئاً في سبيل جبر المال وجبر الملتزم".

- ١- رسم في المحفوظات. الوثائق رقم ٤٩٦١، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٤٩٦٤، ٤٩٦٥، ٤٩٦٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣، ٤٩٨٤، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٤٩٩٠، ٤٩٩١، ٤٩٩٢، ٤٩٩٣، ٤٩٩٤، ٤٩٩٥، ٤٩٩٦، ٤٩٩٧، ٤٩٩٨، ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، ٥٠٠١، ٥٠٠٢، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٦، ٥٠٠٧، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠١٠، ٥٠١١، ٥٠١٢، ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥، ٥٠١٦، ٥٠١٧، ٥٠١٨، ٥٠١٩، ٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٢، ٥٠٢٣، ٥٠٢٤، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٣٢، ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٣٩، ٥٠٤٠، ٥٠٤١، ٥٠٤٢، ٥٠٤٣، ٥٠٤٤، ٥٠٤٥، ٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥١، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦، ٥٠٥٧، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٥٠٦٢، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٧٢، ٥٠٧٣، ٥٠٧٤، ٥٠٧٥، ٥٠٧٦، ٥٠٧٧، ٥٠٧٨، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٠٨١، ٥٠٨٢، ٥٠٨٣، ٥٠٨٤، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ٥٠٨٨، ٥٠٨٩، ٥٠٩٠، ٥٠٩١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٠٩٥، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥٠٩٨، ٥٠٩٩، ٥١٠٠، ٥١٠١، ٥١٠٢، ٥١٠٣، ٥١٠٤، ٥١٠٥، ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٠٨، ٥١٠٩، ٥١١٠، ٥١١١، ٥١١٢، ٥١١٣، ٥١١٤، ٥١١٥، ٥١١٦، ٥١١٧، ٥١١٨، ٥١١٩، ٥١٢٠، ٥١٢١، ٥١٢٢، ٥١٢٣، ٥١٢٤، ٥١٢٥، ٥١٢٦، ٥١٢٧، ٥١٢٨، ٥١٢٩، ٥١٣٠، ٥١٣١، ٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٣٥، ٥١٣٦، ٥١٣٧، ٥١٣٨، ٥١٣٩، ٥١٤٠، ٥١٤١، ٥١٤٢، ٥١٤٣، ٥١٤٤، ٥١٤٥، ٥١٤٦، ٥١٤٧، ٥١٤٨، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١، ٥١٥٢، ٥١٥٣، ٥١٥٤، ٥١٥٥، ٥١٥٦، ٥١٥٧، ٥١٥٨، ٥١٥٩، ٥١٦٠، ٥١٦١، ٥١٦٢، ٥١٦٣، ٥١٦٤، ٥١٦٥، ٥١٦٦، ٥١٦٧، ٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥١٧٢، ٥١٧٣، ٥١٧٤، ٥١٧٥، ٥١٧٦، ٥١٧٧، ٥١٧٨، ٥١٧٩، ٥١٨٠، ٥١٨١، ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦، ٥١٨٧، ٥١٨٨، ٥١٨٩، ٥١٩٠، ٥١٩١، ٥١٩٢، ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥١٩٥، ٥١٩٦، ٥١٩٧، ٥١٩٨، ٥١٩٩، ٥٢٠٠، ٥٢٠١، ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٦، ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٣، ٥٢١٤، ٥٢١٥، ٥٢١٦، ٥٢١٧، ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٥٢٢١، ٥٢٢٢، ٥٢٢٣، ٥٢٢٤، ٥٢٢٥، ٥٢٢٦، ٥٢٢٧، ٥٢٢٨، ٥٢٢٩، ٥٢٣٠، ٥٢٣١، ٥٢٣٢، ٥٢٣٣، ٥٢٣٤، ٥٢٣٥، ٥٢٣٦، ٥٢٣٧، ٥٢٣٨، ٥٢٣٩، ٥٢٤٠، ٥٢٤١، ٥٢٤٢، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٢٤٨، ٥٢٤٩، ٥٢٥٠، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٤، ٥٢٥٥، ٥٢٥٦، ٥٢٥٧، ٥٢٥٨، ٥٢٥٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٢، ٥٢٦٣، ٥٢٦٤، ٥٢٦٥، ٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٢٦٩، ٥٢٧٠، ٥٢٧١، ٥٢٧٢، ٥٢٧٣، ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨، ٥٢٧٩، ٥٢٨٠، ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥، ٥٢٨٦، ٥٢٨٧، ٥٢٨٨، ٥٢٨٩، ٥٢٩٠، ٥٢٩١، ٥٢٩٢، ٥٢٩٣، ٥٢٩٤، ٥٢٩٥، ٥٢٩٦، ٥٢٩٧، ٥٢٩٨، ٥٢٩٩، ٥٣٠٠، ٥٣٠١، ٥٣٠٢، ٥٣٠٣، ٥٣٠٤، ٥٣٠٥، ٥٣٠٦، ٥٣٠٧، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١١، ٥٣١٢، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٥٣١٦، ٥٣١٧، ٥٣١٨، ٥٣١٩، ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣١، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨، ٥٣٣٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، ٥٣٤٤، ٥٣٤٥، ٥٣٤٦، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٥٢، ٥٣٥٣، ٥٣٥٤، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٥٣٥٩، ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣، ٥٣٦٤، ٥٣٦٥، ٥٣٦٦، ٥٣٦٧، ٥٣٦٨، ٥٣٦٩، ٥٣٧٠، ٥٣٧١، ٥٣٧٢، ٥٣٧٣، ٥٣٧٤، ٥٣٧٥، ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩، ٥٣٨٠، ٥٣٨١، ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، ٥٣٨٤، ٥٣٨٥، ٥٣٨٦، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨، ٥٣٨٩، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، ٥٣٩٨، ٥٣٩٩، ٥٤٠٠، ٥٤٠١، ٥٤٠٢، ٥٤٠٣، ٥٤٠٤، ٥٤٠٥، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٠٨، ٥٤٠٩، ٥٤١٠، ٥٤١١، ٥٤١٢، ٥٤١٣، ٥٤١٤، ٥٤١٥، ٥٤١٦، ٥٤١٧، ٥٤١٨، ٥٤١٩، ٥٤٢٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٢، ٥٤٢٣، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥، ٥٤٢٦، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٢٩، ٥٤٣٠، ٥٤٣١، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣، ٥٤٣٤، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٨، ٥٤٣٩، ٥٤٤٠، ٥٤٤١، ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥، ٥٤٤٦، ٥٤٤٧، ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥، ٥٤٥٦، ٥٤٥٧، ٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٤٦٨، ٥٤٦٩، ٥٤٧٠، ٥٤٧١، ٥٤٧٢، ٥٤٧٣، ٥٤٧٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨، ٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٧، ٥٥٠٨، ٥٥٠٩، ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧، ٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٢، ٥٥٣٣، ٥٥٣٤، ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩، ٥٥٥٠، ٥٥٥١، ٥٥٥٢، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤، ٥٥٥٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠، ٥٥٦١، ٥٥٦٢، ٥٥٦٣، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦، ٥٥٦٧، ٥٥٦٨، ٥٥٦٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٢، ٥٥٧٣، ٥٥٧٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٦، ٥٥٧٧، ٥٥٧٨، ٥٥٧٩، ٥٥٨٠، ٥٥٨١، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦، ٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ٥٥٩١، ٥٥٩٢، ٥٥٩٣، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥، ٥٥٩٦، ٥٥٩٧، ٥٥٩٨، ٥٥٩٩، ٥٦٠٠، ٥٦٠١، ٥٦٠٢، ٥٦٠٣، ٥٦٠٤، ٥٦٠٥، ٥٦٠٦، ٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٠٩، ٥٦١٠، ٥٦١١، ٥٦١٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٥٦١٥، ٥٦١٦، ٥٦١٧، ٥٦١٨، ٥٦١٩، ٥٦٢٠، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٥٦٢٥، ٥٦٢٦، ٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩، ٥٦٣٠، ٥٦٣١، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٦٣٤، ٥٦٣٥، ٥٦٣٦، ٥٦٣٧، ٥٦٣٨، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٦٤١، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٤، ٥٦٤٥، ٥٦٤٦، ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٤٩، ٥٦٥٠، ٥٦٥١، ٥٦٥٢، ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٧، ٥٦٥٨، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٢، ٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٥٦٦٥، ٥٦٦٦، ٥٦٦٧، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٥٦٧٠، ٥٦٧١، ٥٦٧٢، ٥٦٧٣، ٥٦٧٤، ٥٦٧٥، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨، ٥٦٧٩، ٥٦٨٠، ٥٦٨١، ٥٦٨٢، ٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٦٨٧، ٥٦٨٨، ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، ٥٦٩١، ٥٦٩٢، ٥٦٩٣، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٦، ٥٦٩٧، ٥٦٩٨، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، ٥٧٠٢، ٥٧٠٣، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥، ٥٧٠٦، ٥٧٠٧، ٥٧٠٨، ٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١، ٥٧١٢، ٥٧١٣، ٥٧١٤، ٥٧١٥، ٥٧١٦، ٥٧١٧، ٥٧١٨، ٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١، ٥٧٢٢، ٥٧٢٣، ٥٧٢٤، ٥٧٢٥، ٥٧٢٦، ٥٧٢٧، ٥٧٢٨، ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٥٧٣٢، ٥٧٣٣، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧، ٥٧٣٨، ٥٧٣٩، ٥٧٤٠، ٥٧٤١، ٥٧٤٢، ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٤٥، ٥٧٤٦، ٥٧٤٧، ٥٧٤٨، ٥٧٤٩، ٥٧٥٠، ٥٧٥١، ٥٧٥٢، ٥٧٥٣، ٥٧٥٤، ٥٧٥٥، ٥٧٥٦، ٥٧٥٧، ٥٧٥٨، ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٥٧٦١، ٥٧٦٢، ٥٧٦٣، ٥٧٦٤، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٥٧٦٧، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٠، ٥٧٧١، ٥٧٧٢، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤، ٥٧٧٥، ٥٧٧٦، ٥٧٧٧، ٥٧٧٨، ٥٧٧٩، ٥٧٨٠، ٥٧٨١، ٥٧٨٢، ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٨٥، ٥٧٨٦، ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩١، ٥٧٩٢، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩، ٥٨٠٠، ٥٨٠١، ٥٨٠٢، ٥٨٠٣، ٥٨٠٤، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٠٧، ٥٨٠٨، ٥٨٠٩، ٥٨١٠، ٥٨١١، ٥٨١٢، ٥٨١٣، ٥٨١٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦، ٥٨١٧، ٥٨١٨، ٥٨١٩، ٥٨٢٠، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣، ٥٨٢٤، ٥٨٢٥، ٥٨٢٦، ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١، ٥٨٣٢، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٥٨٣٨، ٥٨٣٩، ٥٨٤٠، ٥٨٤١، ٥٨٤٢، ٥٨٤٣، ٥٨٤٤، ٥٨٤٥، ٥٨٤٦، ٥٨٤٧، ٥٨٤٨، ٥٨٤٩، ٥٨٥٠، ٥٨٥١، ٥٨٥٢، ٥٨٥٣، ٥٨٥٤، ٥٨٥٥، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٦٠، ٥٨٦١، ٥٨٦٢، ٥٨٦٣، ٥٨٦٤، ٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٦٨، ٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١، ٥٨٧٢، ٥٨٧٣، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٨٧٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٢، ٥٨٨٣، ٥٨٨٤، ٥٨٨٥، ٥٨٨٦، ٥٨٨٧، ٥٨٨٨، ٥٨٨٩، ٥٨٩٠، ٥٨٩١، ٥٨٩٢، ٥٨٩٣، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦، ٥٨٩٧، ٥٨٩٨، ٥٨٩٩، ٥٩٠٠، ٥٩٠١، ٥٩٠٢، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦، ٥٩٠٧، ٥٩٠٨، ٥٩٠٩، ٥٩١٠، ٥٩١١، ٥٩١٢، ٥٩١٣، ٥٩١٤، ٥٩١٥، ٥٩١٦، ٥٩١٧، ٥٩١٨، ٥٩١٩، ٥٩٢٠، ٥٩٢١، ٥٩٢٢، ٥٩٢٣، ٥٩٢٤، ٥٩٢٥، ٥٩٢٦، ٥٩٢٧، ٥٩٢٨، ٥٩٢٩، ٥٩٣٠، ٥٩٣١، ٥٩٣٢، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤، ٥٩٣٥، ٥٩٣٦، ٥٩٣٧، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩، ٥٩٤٠، ٥٩٤١، ٥٩٤٢، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٥، ٥٩٤٦، ٥٩٤٧، ٥٩٤٨، ٥٩٤٩، ٥٩٥٠، ٥٩٥١، ٥٩٥٢، ٥٩٥٣، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٥٩٥٦، ٥٩٥٧، ٥٩٥٨، ٥٩٥٩، ٥٩٦٠، ٥٩٦١، ٥٩٦٢، ٥٩٦٣، ٥٩٦٤، ٥٩٦٥، ٥٩٦٦، ٥٩٦٧، ٥٩٦٨، ٥٩٦٩، ٥٩٧٠، ٥٩٧١، ٥٩٧٢، ٥٩٧٣، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩، ٥٩٨٠، ٥٩٨١، ٥٩٨٢، ٥٩٨٣، ٥٩٨٤، ٥٩٨٥، ٥٩٨٦، ٥٩٨٧، ٥٩٨٨، ٥٩٨٩، ٥٩٩٠، ٥٩٩١، ٥٩٩٢، ٥٩٩٣، ٥٩٩٤، ٥٩٩٥، ٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨، ٥٩٩٩، ٦٠٠٠، ٦٠٠١، ٦٠٠٢، ٦٠٠٣، ٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، ٦٠٠٨، ٦٠٠٩، ٦٠١٠، ٦٠١١، ٦٠١٢، ٦٠١٣، ٦٠١٤، ٦٠١٥، ٦٠١٦، ٦٠١٧، ٦٠١٨، ٦٠١٩، ٦٠٢٠، ٦٠٢١، ٦٠٢٢، ٦٠٢٣، ٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٦٠٢٦، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٦٠٢٩، ٦٠٣٠، ٦٠٣١، ٦٠٣٢، ٦٠٣٣، ٦٠٣٤، ٦٠٣٥، ٦٠٣٦، ٦٠٣٧، ٦٠٣٨، ٦٠٣٩، ٦٠٤٠، ٦٠٤١، ٦٠٤٢، ٦٠٤٣، ٦٠٤٤، ٦٠٤٥، ٦٠٤٦، ٦٠٤٧، ٦٠٤٨، ٦٠٤٩، ٦٠٥٠، ٦٠٥١، ٦٠٥٢، ٦٠٥٣، ٦٠٥٤، ٦٠٥٥، ٦٠٥٦، ٦٠٥٧، ٦٠٥٨، ٦٠٥٩، ٦٠٦٠، ٦٠٦١، ٦٠٦٢، ٦٠٦٣، ٦٠٦٤، ٦٠٦٥، ٦٠٦٦، ٦٠٦٧، ٦٠٦٨، ٦٠٦٩، ٦٠٧٠، ٦٠٧١، ٦٠٧٢، ٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥، ٦٠٧٦، ٦٠٧٧، ٦٠٧٨، ٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨١، ٦٠٨٢، ٦٠٨٣، ٦٠٨٤، ٦٠٨٥، ٦٠٨٦، ٦٠٨٧، ٦٠٨٨، ٦٠٨٩، ٦٠٩٠، ٦٠٩١، ٦٠٩٢، ٦٠٩٣، ٦٠٩٤، ٦٠٩٥، ٦٠٩٦، ٦٠٩٧، ٦٠٩٨، ٦٠٩٩، ٦١٠٠، ٦١٠١، ٦١٠٢، ٦١٠٣، ٦١٠٤، ٦١٠٥، ٦١٠٦، ٦١٠٧،



ولذا فنحن نرى هؤلاء المتقنون في أعمالهم القياسية في عتوقهم من التجارب وفي استيفاءهم للرسم من  
أنهم كثيراً ما كانوا يبدلون استيفاء الرسم الجبركي من حيث ما يظنهم وأولئك إذا لم يكن التاجر ما هو أعيناً  
كيفية الأعمال الحديثة. وبما قد فننا رفضنا هؤلاء المتقنون وموظفونهم يقومون بكل ما يمكنه أن يقوم به  
المدرسة أو عمل أو ما لا يفهمه إلا وجه ما يمكنه من المال سواء بطريقة متروكة أم غير متروكة، بالأسنى أم بالذات  
والعلم والسبب في ذلك يرجع إلى تفتت أعمال الرسوم الجبركية وقد دها ذلك الذي يمكنه أن يفهم الحكومة لهذا  
لذا وقد نرى الرسم الجبركي.

ولقد علقه *Blondel* على أعماله في الجبرك من بعد ما كان *Valery* حيث تحدثت الرسوم على  
البناء في الدفعة إلى البدء *Blondel* لا منه قبله إذا كان له هذا الرسم نظرياً كما أنه لم يكن له في الحقيقة. إذا كان له  
المتنم لسيوني الرسم الجبركي على السور الرابع للبناء *Blondel* كما يفهمه الدقائق القديمة في سبيل فهم  
رسومه الخاصة غير متروكة على البناء عليه وصولاً إلى الدقائق. ومنه أمثال ذلك: التقديرية التي هي صعبة لا تامة  
البناء، وهو الدقيق في سبيل تقديره، البطل في تقديره إلى ما كان من المصاعب والدقائق الأخرى التي  
ألفها المتقنون وتكونوا على ذلك. وكذا الأمر في حالة التقدير.

أخيراً إلى ذلك كله الرسمى التي كان يرتكبه عمال هؤلاء المتقنمين والتي نراها في مساقنا والتي أنشأ  
أيضاً *Blondel* أيضاً إذا كان له على الجبرك في طرابلس أعفاه من كل عائق وتأن في لقاء هدية بسطة تشاوي  
بصفة فردية من الأرباب. أخيراً إلى ذلك كله هؤلاء المتقنمين في الجبرك، كانوا يتبعون أسلوبه في تقديره بعبارة المواد  
التي لم يكن يفهمها ما علم في جميع الأعمار لقاء، درجتها في رسوم بل أصبحها بالغة بارت.

والخاتمة في ذلك في ما جرت إلى الطائفة التي خرجت في التقدير على ما تحدثت حتى هذا العمل في الإلتزام من عرقه  
لنرى في البدء، وصلى السور الثاني متاخفاً مما طأ بالامتياز التي يصيب التقدير على في بعض الأعمار.

- ١ - *Guise* في *Guise* ص ٢٠. المرجع إلى الرسم في المخطوط رقم ٢١٧٤ و ٢٢٢٨ عام ١٤١٩ حيث ذكر المؤلفان *Guise* و *Blondel*.
- ٢ - *Blondel* ص ٥٩. المرجع أيضاً إلى *Guise* ص ٥٩. المرجع أيضاً إلى *Guise* ص ٨٤ عام ١٤٥١ و ١٤٥٢.
- ٣ - *Blondel* ص ٢٢٤. *Guise* ص ٢٠١.

## الباب العاشر

### المواصلة

عامة أنه يجعل أهمية المواصلة في حياة الأمم من الوجهة الاقتصادية عن أن تكون المملكة أرثية طرد المواصلة في الدولة بالضرورة الدولية في الجسم الإنساني. فإذا ما تطلعت مشايير الإنسان وأوردته، وتأن في أسير الدم في أخته تطلعت حياة داخل نظام وأدى ذلك في بعض الأحيان إلى الحد من التام. ولذا الدولة فإذا لم تكن طرد مواصلة مسجلة فطره، وإذا لم تكن مسجلة فطره التجارة في مواصلة، تطلعت التجارة وحملت الحركة الاقتصادية داخل ميزانها وأضحت على متنا الخراب.

إلى المواصلة في الدولة هي من أهم البراءات على تنظيم تجارتها واقتصادياتها ولقد كان يعلم في هذا الصدد: أنه عامة أنه ينظر أنه التقدم التجاري الجسم للأمم يتقدم إلى حد كبير بالسهولة التي بها يمكنه نقل المواصلة والبقاء من غير أن يفرى.

وبالحكم فإذ المواصلة على ما سيجي لاحق في ربح تجارة البلاد بحسب وإنما في زيادة دارد في الدولة، فإذا لم تكن لتجارة طرد مؤقتة مسجلة في البلاد لنقل مشروعات الأرض الزراعية والمدنية، فإذ الزراعة تعتبر بمثابة الجود والركود، إذ تبقى إلى حد ما متروكة في حدود ضيقة لا تخرج من القود إلى الأسواق العامة الكبيرة إلا بوسائل من حجة وتطاليف بالخط، وفي ذلك عدم تسهيل الزراعة إذ عجزها يبقى الإنسان محدوداً تقريباً بأبسط وسائل المعيشة، وتبقى أراضيه واسعة محبوسة وعجز ذلك تفتأ ترسل الدولة نفسها كالتأثر حياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة. وفي الأمر نفسه في نقل المواصلة الناجم المدينة أيضاً. فالمواصلة طرد ليس نقاسه الإقطاعي في البلاد.

والحقبة التي نتجت هي حقبة انتقامه ورجي في المواصلة عند الأمم الأوروبية، سواء في المواصلة البرية أم البحرية أم الجوية، ذلك الانتقام الذي قبل حالة التجارة رأساً على عقب والذي فيه انقلب النظم التجاري والتجار في هذه المواصلة فأضحت المد لا تفلح على بعض الأساليب معدودات بينما طانت تقدم السيرة في حاملة البضائع والسواح والرسائل مفرقة للتجارة أكبر طرقة وللحياة الاقتصادية أجدى نفع. ولا أريد أن أطال في البحث في تقدم المواصلة في أوروبا وإنما أكتفي بهذه التلميحات، فنقدم الآن إلى بحث المواصلة في مسوابع عامة وبروز خاصة في ٣ آثار مختلفة: المدينة - المدينة - قرية.

## الفصل الأول

المواصلة البرية

ذكرنا فيما مضى شيئاً عن علاقة بيروت التجارية مع المدن السورية الساحلية والدعالية، ورأينا ما طرأ فيها  
وبه هذه المدن من الصلوات التجارية في المستوطنات المحلية واليهاتم الأجنبية، كما ذكرنا أن طار بيروت عولقات  
تجارية غير مباشرة مع العراق والحمد وفارس بواسطة فواض بغداد التي تيرال دمشق، ومع بلاد الحجاز بواسطة فواض  
مكة وأنه كانت هناك مبادلات بين بيروت وهذه الأصفاء في المستوطنات المحلية والأجنبية، وبهذا الآراء  
مدرسنا واسطة نقل هذه اليهاتم المختلفة.

القوافر

لم تكن هناك طرد بربية منظمة - تفسير فرد العلوان النجارية في ذروة الجبهه لاد في اسر باء ودها بل في حبس  
الرحاء الدوله القافيه كما منى . فالتواضى ، أو بعض آخر ، الحيوانان هي الواسطه الوحيدة في نقل هذه  
الصفات من مدينه لاخرى .

لقد كانت هذه القوافل نفس بيروت برمتها ، وأما الحري فنقل البهايم منه فليس إلا إلى الأخرى ، كما كانت دأبها  
نفس به بيروت وبطله مرة إلى هنا ، حتى وقد يكفينا أنه نقول أنه القوافل كانت دأبها فنقل البهايم في المدينة السورية  
ههنا ، وأما المدينة التي حلتها كانت نفس مع بطلها أيضا بالمرأى البحرية كالسرى .

وإذا نظرنا النظر التي هي في هذه الفواض ~~التي هي~~ هي الخير والبر والسداد والجمال ، والنور الأول المستمد  
غالباً في الجمال والطرد البؤرة، ~~والتي هي~~ أما الجمال فتستقيم في السكون والعز.

أضف إلى ذلك القوافل التي كانت تحمل تجارة العراق وفارس إلى دمشق ، ونحوه من ممتلكاتهم  
والبحر الأبيض المتوسط . أما القوافل التي كانت تنقل البضائع من دمشق إلى بلاد الحجاز فعد البهاية المستوية التي  
هي من ممتلكات سوريا وبلاد الروم والبيد الإسماعيلية فاطبة ، وهذا في الموسم السنوي لفريق الحج ، ثم بعد ذلك إلى  
دمشق ما عدت الحجاز ومنبعه المستويات التي يتبادلها المسلمون في ذلك الموسم . وهذه القوافل هي من ممتلكات  
دمشق تحتل المجال للمدونة طبقاً لأراضي المراكمة إلى المراسي .

١- از مبحث تغییر در هنده القوافل از موسی بن عقیس ص: ١١٦. De Lamartine، ج ٢، ص: ١٢٩، Castleruegle.

2. م: ا. و، ارسائی رقم ۸۰ و ۱۸۶ علم ۱۷۰۰ دفرم ۱۹۷ و ۱۸۸ علم ۱۷۰۴ دفرم ۱۷۹ و ۱۷۵ علم ۱۷۰۸ دفرم ۱۷۸

cur : 50 2. Volney - 5

أعطف إلى ذمتك كل أثار القوافل كانت تحمل تجارة دمشق إلى أرضنا والذات منزل وديار بكر عن طريق حلب  
وبالنسبة إلى صهيون تحمل التجارة إلى مصر عن طريق مصرنا إلى بعبوب وطبريا ونا بلس "أما مشرت إليه في كسوة  
دمشق وحلب والتجارة".

ولا بد لنا من القول أنه برز في تلك القوافل مشير في أوزد البها كثر أو أنه نفق البها نوا بالبر من واليهام  
بكم على درجة كبيرة من الأهمية إذا كانت مدينة سامية من أثار كانت تحمل كثر بالبر بالمدن هذه الأخرى، وذكر  
على نفس دمشق التي كانت كل صلاها برية بطبيعة موقعها الجغرافي والتي طار لها صلاها كبرى من كثر كثر رأينا، وعلى كل فإن  
أرى لأبأس من ذكر القوافل التي كانت تزد إلى دمشق ولقد عرفت عدد هذه القوافل السنوي وعدد الخواص التي تحمل حسب  
ما أورده في *Beis de Comptes* عام ١٨٥٥ في ذمتنا في أرضنا، من هذه القوافل برز في نفس في السنة  
البر هذا، عن دمشق على التي عندها هذه النفق واليك هذه الأبر هذا:

| البلدة الصادرة عن القوافل | القوافل | الجمال | البغال | أما ما يحمل بالفرسان |
|---------------------------|---------|--------|--------|----------------------|
| بنغاز                     | ١       | ٢٤٤٠   | .      | ٨, ٨٧٠, ٠٠٠          |
| مكة                       | ١       | ٠ ٢٤٠  | .      | ٢, ٨٦٠, ٠٠٠          |
| استنبول                   | ٢       | .      | ٢٦٩    | ٢, ٤٤٧, ٠٠٠          |
| ارغندوم                   | ١       | .      | ١٤٦    | ٠ ٧٤٠, ٠٠٠           |
| إزمير                     | ٢       | .      | ١٤٨    | ٠ ٦٤١, ٠٠٠           |
| القاهرة                   | ٨       | ٦٧٤    | .      | ٠ ٦٤٦, ٠٠٠           |
| مكة الداخل } طلب          | ١١      | ٤٧٨    | ٢٠٤    | ٥١٠, ٠٠٠             |
|                           | ١٢      | ٥١٤    | ٠ ٤٤   | ٤٤٢, ٠٠٠             |
|                           | ٥١      | .      | ٩٨٦    | ٩٩١, ٠٠٠             |
| المرافق } صيدا            | ١٨      | .      | ١٦٩    | ٢٤٤, ٠٠٠             |
|                           | ٤       | .      | ٦١     | ١٥٠, ٠٠٠             |
|                           | ٦       | .      | ٦٩     | ٤٦, ٠٠٠              |
|                           | ٥       | .      | ٦٤     | ٧, ٤٠٠               |
| <hr/>                     |         |        |        |                      |
|                           | ١٢١     | ٥, ٤٢٦ | ٢, ٢٢١ | ١٨, ٥٢٢, ٤٠٠         |

١ - *Domain* من: ٢٥٤ - ٢٥٥. أرموا أيضا إلى *c. p. Volney* من: ١٧٧  
٢ - نفس المصدر من: ٢٥٥.

أما هذه التي تفرق القواضى بين المدة المختلفة ، فقد أشار إليها كير "تعبيرة مفصلة" وهي السالبة :

|         |            |                     |               |
|---------|------------|---------------------|---------------|
| ١٠ - ٥٠ | يوماً      | منه رسته الى طرابلس | ٥ - ٦ أيام    |
| ٥٠ - ٥٠ | لغة        | لا يستعمل           | ١٠ - ٢٠ يوماً |
| ٥٠ - ٢٠ | لغة هرة    | لا زجر              | ٢٠ - ٢٠       |
| ١٠ - ١٠ | لغة أوديس  | الحلب               | ١٠ - ١٠       |
| ٥٠ - ٥٠ | لغة مصر    | الحمل وحماة         | ٥ - ٧ أيام    |
| ٥٠ - ٥٠ | لغة أديرون |                     |               |

فقداه البعثات وادركنا لا يتعلق مباشرة ببيروت وإنما يتعلقنا فكرة عن سرعة القواضى وعمرها وكثرة استعمالها لنقل تجارة سوريا التي كانت رسته مركزاً برياً متوسطاً لها .  
لهذه القواضى طار بصيغ "الطارية" وهم الذين يقومون على خدمتها وسجود على السفن وينظرون حولها ، كما أنهم كثيراً ما كانوا يحملون معهم لعلهم التي ربه من قبل لاخرى ، والذين جازوا الكثير . والحكم في المكاري أو يكون أمناً لقافته مخلصاً في عهد ، لا تعتمد به إلى أموال التي رما تحمده القافلة التي يبر في حراسته .

### الطرق البرية :

لم تكن الطرق البرية التي تشكك القواضى وغيرها على كبر النظام في المملكة القنانية جميعاً ، بل كانت في طور ابتدائي ولا بأس علينا إذا نتم استغناء لا يقول Tchihatchef الذي زار البلاد التركية أيام السلطان محمود إذ عني على الحكومة التركية حمداً متعوا ، بل دخلت قرواً من طرق المواصلة في الدولة حتى أنه قال : " أنه لا يوجد في البلاد القنانية كل في ذلك الحية طرق برية تتواصلت إلا الطرق البرية البقية التي يعلل المارة عليه . أما عما ذكرنا فلو توجدها لا طرق القواضى التي هي في حافة الطبيعة ."

ولقد ذكر Volney في تاريخه القرارات عشر مبنوا فخطا الطرق البرية في سوريا عامة إذ لم يعرف هذه البلاد بوجود أي طريق كبيرة في ولا بأقية وجور على الوها ، والسيول رغم ضرورتها المبرزة سيما في ظل الشتاء .  
وأما الطرق البرية التي هم في مواصلة الداخية هي الطريق التي تقطع برسته التي رأينا علق في التاريخ الكبرى مصر . منذ الليرة بينها كانت تقطع التوج في ظل الشتاء فتمتد غير ساكنة مطلقاً والى ~~البحر~~ فستقل المرافدة

- ١ - ديس في Mesopotamie ص : ٢١٦ . ارجع أيضاً إلى Dautin ص : ٢٨٢ و Broune ص : ٢١٠
- ٢ - رسم في المخطوطات رقم ١٤٧٧ . واصل في رقم ٦٨ ص ١٤٠١ ، و رقم ٢٢ ص ١٤٠٢ ، و رقم ٢٥ ص ١٤٠٢ .
- ٣ - Du Valay ص : ٧١
- ٤ - Volney ص : ٢٧٦



تم إبداء ضرورتها لنقل الاختصاص من العثمانيين والفحم الحجري من مفاخره، فضيفت إلى القنصلية الحربية فاستحدثت  
من سيج الطور الحربية وأمرها في زمر الحكومة المصرية.

ولكن هناك أصداً آخر فاجتمعوا بالمواعيد الحربية والتفصيلات الحربية في نهاية الدور الذي ينتهي أي بعد نهاية  
الحكم المصري في بيروت وهو سنة ١٩١٥ وطريقه برية نقل بيروت بمسيرة وهي طريقه مدعولة (Route de Rouleage) فتتمة  
العربات من السير على.

ولما أراد أن يدخل في نقاش مع السيد السزدي والمفاوضة من أجل ذلك استقبل بالقول إنه انتهى إلى إفريقية وعلى رأسه الكون  
De Pertuis نالت اعتباراً لهذه الطريق من الجانب العالي وذلك في ١٠ تموز ١٨٥٧ ومنه جددت الشروط بينه وبين الإمبراطور والمكونة إلى  
لواء من الكونتينتالية ولا فرق وأمره أن يصحح السزدي على أنه يستغنى لمدة خمسين سنة. وهذا عند الحلفاء من العثمانيين  
خطت هذه الطريق وانتهوا منه إلى سنة ١٨٦٢ م. ولست أريد التمسك على أهمية هذه الطريق بل إن شاء الله لا أذكر كتاب  
جريدة *Newspaper* التي نشرت في ١٠ آذار في العدد الصادر في ٢ مارس عام ١٨٥٨ من هذه الجريدة ما مضاه: يوجد الآن  
مستودع مدنيه إلى الرأس من الفرنسي سيد خير أكبراً على سوريا. هذه السزدي في طريقه محلات بينه وبين دمشق إذا أنه الوصول إلى  
الوعدة لتواصلات بينه وبينه على الأثر في طريقه إلى محلاته من خور حبل البشارة ولما لم يكن موكلاً فخلال كثره من السنة  
خطر التوجيه. وذلك ما توقعه القنصل في البادية. والمكونة الثانية لم نقل ولم يتبدل أي عهد في المصالح هذه الطريق القارية  
أو في إحداهن طريقه جديدة. ثم يقول:

على رأس النقاشية مع هذا السزدي De Pertuis الذي أضاف عدة سنوات في بيروت. ولقد طلبت من بيروت أن  
تعد الطريق وأعطاهما نقل البشارة في ضمنه روم مضمون على لمدة خمسين سنة على أنه هذه الرسوم لا يتجاوز ١٠٠ ليرة  
أجور البشارة الحالية... الخ. ويقول أيضاً:

إن إحداهن هذه الطريق ذو فائدة لا للبلاد إذ لا تخدم حتى الآن في سوريا أي عربنة ذات دوايب ولكن يقود  
البشارة إلى داخل البلاد. كما أنها يستعملها البشارة إلى أن تتوزع البشارة على كل حزم (لواء) لا يتصل على ظهور الدواب وكثيراً  
ما تقف دواب الطريق. والحقيقة جارة القنصل الذي يصيب البشارة في تقديره بيروت أول دستة طاكسية أو بعرف النظر عما يصيب  
المواد التي تكسر من دحرج الدواب الخشنة وهذا ما يفسد البشارة. كما أنه سطره واستخدمه في هذه السزدي  
غير الطريق الجديدة وإنما لا أستعمل في أنما لم يكن في حزم طريقه هذه السزدي في كل البلاد.

١ - رسم في القنصلية رسم ١٨٦٢ عام ١٨٤٨، ورسم ١٨٥٧ عام ١٨٥٠، ورسم ١٨٥٠ عام ١٨٥١.

٢ - Young ج ٤ ص ١٠٠ في المصطفى. وأرجو أن أذكر من التفصيل إلى *Du Valley* ص: ٢٠٧. و *De Pertuis* ص: ٢٤١.

٣ - *De Pertuis* ص: ٢٢١ - ٢٢٢.

هذا ما كتبته في هذا الكتاب في هذه التجربة الثالثة. وفي الخبر هذه الطريقة تتولد على البدن بالجزء الوفي والفكر العظيم. وكثير من الكتاب طرأ على خطي زعم أن لا توجد في سورة فيل في هذه الطريقة أية عربية مطلقاً إذا كان كذا. ما سويك في السور في النقل في سورة أم الحكم القرآني. وربما يتكلم استقال للمحدثين به وهو دبرك لعدم سلامة الطريقة لها هو الذي أدهى لهذا الكتاب. هذا القسم.

## الخاتمة

إن المسافر في الطريقة البرية من بلاد فارس يحتاج إلى ماوى بجان البرمودار ولفائف إذا طار له به ذئب. وهذه النوى تسمى "الخاتمة" سواء في المدة أو القرى. وكثيراً ما وصف المرء في النوى التي طارها بجان أو البها أو الورع كما في علمهم ونحوها. وقد كتب في وصفها هذا فاستدركت أني أتلف من أروعها. حول ساحة مربعة تتوسطها دراب المصاهرة، والمنازل التي أبوي إليها من بلاد فارس. وهي مبنية من حجارة صلبة إلا حوائطها من حجارة خفيفة. وفي وسطها الأحياء كثيرة من العقارب. وصاحب الخاتمة يطلي أسوارها من الفخز وظهره فقط وعليه أمة ترفقه باقي ما إذا جاز. لا أرى عليه أنه يحب منعه من الزونة أو الزاد أيضاً لأنه فر لا يجد من الخبز في القرى. وكثيراً ما وصف الرجال في هذه الخاتمة وصفاً أدبياً بديعاً. تلك الخاتمة، في المدة والقرى، التي طارت فقط هم الخاتمة إلى البحر إلى مالوا أو نفس مبرراً إلى كهاب في. عدم تحققوا ذلك من في الطريقة الكبريتية.

لم يكن الأمر يقتصر على تأخر المواصلة البرية في ذئب الجبل لما ذكرنا بل إنه مما يزيد في هذه الحالة أن يكون الخطاط هو عدم تحققه الأمانة والسلام في الطريقة البرية. ذئب الأمانة الذي هو أهم شروط تقدم المواصلة والتمارة. ولأنه إذا كان هذا الأمر قد وقع في المواقف والرحلات لم يتم تحقيق الأمانة في هذه المسألة، وكل ما وصفوه من أعمال الخصم السبب التي يقوم على البراءة والأكراد والتمارة وغيرهم تسلطت في الكتب ولطال في الوصف ولله وجه الإشارات التي ربما بقي بالفرصة المطلوب.

إنه من يرجع إلى تاريخ الدولة السنية عما ذكره في الأمانة لم يكن مستباً في ذئب السعد. وإنه المرء يطارد حتى على نفسه العدد انه حتى في بدنة دبسة خفيف بالمسافر على طريقه كما ذكره غالباً. والمراخنة للبيان والأموال التي هي ملحق بالنظر قطاع الطريقة والبرابرة. إن الخوف من هذه السقبات على الأرواح والأموال هي التي جعلت المسافر في المطاردة.

١- رسمت في المخطوطات رقم ٢٢٧٦ عام ١٢٤٨ هـ الموافق ١٨٣٢ م.

٢- J. Volney ص: ٢٨٤. وارجع إلى De Lamartine ص: ١٢٠ ص: ٢٨٤.

٣- ارجع إلى J. J. Manglar ص: ٢٩٤ - ٢٩٥.



يبدو سفرهم عندها ، وبأحد دور لا تقسم الحيلة ، وهذا ما دعاهم لاسيما جماعته ، ويؤلفونه في سبيلهم القوافي .  
ولقد قال Volney أيام زيارته لسوريا : لا يمكن لأحد أن يراى في هذه بلادهم الطرد . ولذا وجب على السافر  
أنه ينظر غيره من المسافرين المتجهين وجهة ... ولا يزال ما لا يحصى .

وقاظة بعد أن قرأ ما كانت تظن بهما أنظار البدر ورغم ما تحرى من المرافقة والمساخرة إذا كانا طائفة من غير العوام  
التي كان يصعب البدر لهم البسطور ، ودرس في عام ١٨٤٤ ، إذا كانا على صلاحيات البدر ولقد أخذت هذه القوافي في ذلك العام ، طاعت  
مما ذكره من دستة غير العوام عبارة إلى بغداد جعل القوافي تغير طريق الباز فتمت له هي بعد أن كان في دستة ثم حارة محمد وأورفي  
ووربا بكر وحاردييه والموصلي وهذا ما جعل المسافر تنويعاً في مفاتيح .

حتى أن قوافي الحج تنقسم طائفة من طائفة شرعاً قال صلاحيات السابية أن صليبه ولقد ذكرنا كيف أنه الرهايبية كانوا ينفذون  
حاردي محمد علي ما من إلى تأديتهم .

أما الحكومة فلم تكن تفسر على تأدية هذه الطائفة كثر في أن "كنز" يقول : إن حصة من لجان القوافي المسورة  
من دستور إلى بغداد عام ١٨٤٤ والتي تملأ الأرباب بيت في في مساكنهم على وصاية حلفاء دور أن تأمر الحكومة  
بإجراء التفتيات وإزالة العقاص إلى الباز في أن ربي . ولكن الحكومة لم تكن لتقف من قوافي الحج القوامي موقفه من قوافي  
بغداد وغيرها إذا كان يملك أجرة الباز إلى العام الإسلامي ولذا فقد طاعت قوافي البدر على الطرد المؤدية إلى الأراض  
المقدسة في الحج بصفة المستج والحق الحفظ الحجج داهمهم السبيل .

ولما عمت الحكومة المدينة على قوافي دار الرهايبية الزيرة هدد اقوافي الحج فإتت بذلك مبادئ الحكومة في سبيل تأدية سبيل  
القوافي في العراق وغيرها من فخر إبراهيم بات في سوريا على البدر وأنفسهم إلى صليبه بسلطة المهرية وهدمهم ضابط  
مترسي الطرد ونحوه .

إن ما ذكرنا يدل على ما كان لعدم أمان الطرق البرية من الأمان في تجارة البوز : إذا كان الأمر والسلام غيرنا في التقدم  
تجارة البوز ومواضعها فكانا صليبه على سبيل عدم الأمان في ارتفاع أسعار الحيات المستوردة إذا كان الربح شيئاً يسيراً  
في الأقطار الموقوفة .

أما حوزة التفتيات الكبرى :

إنه لا يجوز التفتيات أن تكون كبيرة في ارتفاع الأسعار وازدهار ، ورواج التجارة ولما كان سبيلها في تفتيتها

- ١ - Volney 2. c. ٥ : ٢٧٧
- ٢ - Gump في Esquime : ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠
- ٣ - Gump في Esquime : ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠
- ٤ - نفس المصدر : ٢٧٧
- ٥ - Gump في Esquime : ٢٤
- ٦ - مراد التفتيات في حج إلى Manon : ٢٨٤ و Broune : ٢٩٩ و DuValay : ٢٤ و Dodwell : ٢٤

الكبرى الحجم القليلة التمه فذا ما غلت أهورها تفاعفت أتمها فكلد صوكتي .  
 ولقد شكا الما رطوب الما حروبه للندرة التي تفتقر رعتلأ أهورا نقل البرية كبراً فكلد أتمها في ارتفاعها من  
 البلاد بصفه قال "كبر" مطلقاً على ذلك . أنه صانراً عقبه التفت في طريقه تقدم السارة في البلاد وكل ارتفاع  
 أهورا نقلها من ذلك لانه يزير في أتمها الى جهات المفقولة مسبا في أتمها من تلك التي تسمى بالما جهات  
 الفقيرة " حيث يقطن من رواجل في الأوساد " وقال أيضاً : أنه القسم الأكبر من ما جعلت البلاد لا ينقل الى  
 خارجها رغم أنه يفصله عنه حاجز ذلك لانه صانراً فقد كانت نسبة ارتفاع المساحة ختواً من الما جهات .  
 ولانه الباهت لبر صمود في كبر كثره الأهورا التي يتكو الأورطوب من الأورطوب . ذلك لانه لا يورث في الأوساد  
 شتلي صوامر غاربات تكيفار مغموم وطلب واداء الطرد وعدم امان روم واداء طبعه كذا وقد تم في هذا الأورطوب  
 والى كل شيء لا يورث في الأورطوب كثره الأهورا التي تروها الما جهات . فقد ذكر *Baile Comte*  
 أنه أهورا نقل ١٠٠ كيونرام في البها لانه يورث كثره تطف نمو في تلك المقدرة المستوية المدينة بنحو ٥٠ فرسخاً  
 أو ما يقرب منه ٥٠ ميلاً .

وفي الراس التي الواردة في البرية التي هي كثره الأهورا وفريسية أنه أهورا نقل القطن منه ومنه الى طرابلس  
 ١٥٠ فرسخاً . وأهورا نقل القطن منه ومنه الى طرابلس برأ قبله نحو ٥٠ فرسخاً . أما في دمره وديها فقبله نحو  
 نقل القطن الواحد نحو ٥٠ فرسخاً وقد ذكر في قبله ٥٠ فرسخاً . وقد خط قبله ٥٠ فرسخاً . وعلى كل شيء الأهورا  
 كما قلت قبس الطرد الخيف بالانقل في زمره الأورطوب .

وأعتقد أنه السبب في ارتفاع الأهورا التي رأينا "كبر" يتكون في مجموعها الى عامليه المسكبيه :  
 ١- الاضطرار المحقق بالانقل البرية المسكبيه . وهي درجها من قبل المسكبيه في حرا استمر المطارية .  
 ٢- رداء الطرد والمالك به المدة ، لذلك رأينا الوصف الثاني لها ، ودليلاً على ذلك ما رأينا به الأهورا  
 انقل في الطرد الجديدة به دمره وديها أتمها تطف عا طائفة عليه .  
 الخطوط الجديدة :

به الخطوط الجديدة روح وجلاء للعبارة لما طامه الاثر البين في وصلها جزاء البلاد بغيره ، ولا كما زعم  
 به السرة اذا قيلت بأما سلب النقل البالية التي ذكرناها . وكذا في الدور الذي ننتج لانه لا يورث الأورطوب

١- مرسلا في مرسلة ص : ٦١  
 ٢- نفس المصدر ص : ٢١٩  
 ٣- *Reunion* ص : ٢٥٦  
 ٤- ارسالي رقم ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و

في جبال الهند في المستقل القريب بونث في اذ اشارة التجارة في البلاد ، والاعمال الحربية طائفة مستوي  
من جود حتى هذه الازاد والاراضي التي تسمى الامور النقي .

الرسالة من رسائل الحكومة الهندية في سوربا تزل على يد رشتو ، من هذه المخطوطات الهندية وهذه الرسالة في  
الذي عام ١٢٥٠ هـ الموافق لعام ١٨٣٤ وحيث ان آراء المهندسين الهندية في المساجم الغنم الحربي في جبال الهند في اذ اشارة وطول  
هذه يدية في على نقل هذه المسألة . كما اننا نقرا في رسالة اخرى صادرة عن ابراهيم باشا الى اهل مسعودية ان  
يوجد الى المهندسين الهندية في اشارة ، " الطريق الهندية " لتسهيل نقل الغنم الحربي من مسعودية الى السهل " وكذا يورد  
من هذه المخطوطات بعد الاستبانة ان ليس في المصادر التي رجعت اليها ما يدل على اننا نزل في ذروة الجبل .  
وعلى كل حال فكل هذه المخطوطات في سوربا طائفة قد خربت عنقول رجال الحكم المسول على ما يظهر ، غير ان  
لهذه المخطوطات العامة التي نقلت من السرية لم يتم الا في وقت متأخر عن الدور الذي ينبغي ان يذكره المخطوطات  
بيده ومنه ومنه في ١٨ تموز عام ١٨٩٦ وبيده بروك ودمشقي في ١٨٩٥ بعد ان طار على امتيازها الى جليلية نيشا  
عليها خط " تر موي " بخاري ، فالحظ الذي بيده ومنه وغريب طار على امتيازها الى يوسف طران ، والذي بيده بروك  
ودمشقي الى حصة افندي بهيم " وعلى كل حال في سنة في حجة الى الدخول في نظامها التي كانت في دورها على الحقيقة المقروص  
فيها تجر " .

لهذه هي الواضحة والتفصيلات البرية في ذروة الهند وهي لما نرى سوا حصة طائفة لا تزال في طور طفولتها وفي  
حالتها البدائية ولم تكن يد الحضارة قد امتدت بعد الى في بر ، ذروة الهند ولم تكن قد قلبت اوضاعها البادية غير ان  
بدور اعداد على طائفة ، لما ذكرنا ، قد بدأت تنقش في نواحي الدور ذروة الاصلح الذي دشنه الحكم الهندي في هذه  
الطرق ~~مستقيمة~~ ثم تنوه انشاء الطريق المعبدة بيده ومنه بروك ثم تلمحور قدة المخطوطات الهندية .  
ومنهم نظرتنا في الواضحة البرية عند ما نقره تحت ارباب الذي اقررت له فضلا خاصا في المقال .

- ١ - رسم في المخطوطات رقم ٢٦٢٦ م ١٢٥٠
- ٢ - المصدر نفسه رقم ٢٢٢٢ م ١٢٥١
- ٣ - Du Vallé م ٦٨ - ٦٩ و ٦٤٤
- ٤ - انوارت تفصيلات المخطوطات الهندية فارم الى Du Vallé م ٤٢٤ - ٤٢٥

## الفضل الثاني المواصلات البحرية

لم تكن مواصلات بيروت تقتصر على ما رأينا من مواصلات البحرية من المدة الاخيرة وفي بعض الاحيان من المدة الاخيرة بل ربما كانت مواصلات البحرية اعم واسهل سيما بعد ان تمت تجارتي وتقدمت حفاترنا واجتهدت سفارات الدولة على بسبب المدة التجارية على مواصلات البحر الا اننا لم نتمكن من جميع المرافئ السورية الا فرى من اصبحت المراكب ترتبط في مرفأ خاصة من كثير من المرات والبلاد حاملة الى المستوطنات والبلدان من أوروبا وآسيا وأفريقيا وما حلة من مستوطنات البلاد السورية والحضر والقرى والبلاد والحجاز.

ولقد كانت لتقدم المواصلات البحرية التجارية اثرة الكبر في تجارة بيروت لولا انه سرعة هذه المواصلات لسبب البحر ودوره في خلقها في العالم اجمع فكل تجارة وروحا اقتصادية جديدة. فبعد ان تسير المراكب التجارية تنقل الأرزاء من بيروت وتحتل المستوطنات والبلدان من في بلاد هذا الدور، فتعود فتسبح في المراكب التجارية في تجارتها، تلك المراكب والى البواخر التي كانت تار استهلاكها قد استراح قبل عام ١٨٨٥ فانه استهلاكها في تجارة الأرزاء لم يكن هائلا، لما قال *صهيبي*، لم لا بعد ذلك العام؟ وعندها، وبسبب التراجع في مواصلات بيروت البحرية من مختلف مفاصلها، بين المراكب التجارية والبحرية جنباً الى جنب.

### المرافئ السورية

لقد بدى على البلاد في تحت المواصلات البحرية بسبب بيروت والمدة القليلة وبينها المدة الأوروبية من ذلك على عامة عمالة المرافئ السورية عامة وخصوصاً بيروت خاصة فاعدا في تفهمنا هيئة سلامة من نواحي تجارة ذلك الدور الذي نتجت.

لم تكن المرافئ السورية في ذلك العهد بحالة حسنة مرضية لانه لا اهل الحكومة التركية *Baislecomte* ترون هذه المرافئ في حالة تخريب واهمال مخيفه حتى انه يمكننا القول بحكمه بأنه لا يوجد حتى ولا مرفأ واحد على ذلك الشاطئ الذي من تحت فيه الملوحة، والذي فيه كانت ترمي الأسماك صورا *صيرا* وبالجملة خارج الحكم التركي في سوريا اثر على مرفأ ولم يعمل رجال الدولة على اصلاحه احدثه. وهناك دليل نستدل منه، قولي، على اهل اديالوا

١ - *Journal de Marseille* ص ٩٦. ورسم في المرفأ من ١٨٨٤ م ١٨٩١ م ورسم ١٩٠١ م ١٩٠١ م.

٢ - *Purjeur* ص ١١.

٣ - *Journal de Marseille* ص ٩٩. وفي *Revue* ص ٢٤٩. وفي *Eastleigh* ص ٢٤٥.

٤ - *Domin* ص ٢٦٤. لمرافئ *Volney* ص ٢٤٩.

مع رجال الحكومة الثمانية المرافقي سوريا. فقد قال: "أعتقد أن طائفة حراً يجب وكله حوادث القوم بغير انبعاث  
بنيانهم حيث تجارهم يبيعونه ذرياً بهذه الحوادث ويرغبون في نقل المرفأ إلى اللوزجينة. ففرضوا على بائع طرابلس  
حيث طائفة اللوزجينة نافية له، أنه يصح لهم المرفأ على تقصيرهم الخاصة من رتبة أو بغيرها من الفرائض مدة عشر سنوات،  
وأظهر الدلائل الفوائد التي تجنيها البودرة وراؤهم، وكلية ما كان له بائع البوايا أو ما جاب قائلاً: "وكذلك ما  
يكني به ذرياً؟ لقد كنت البارحة في مجلس، وربما أكون عند أبي جوده؛ فليكن (إذاً) أنا أكرم نفسي من الفوائد المؤكدة  
من أجل فوائد في المستقبل ليحني أرميها".

هذه فترة مع رجال الحكم الثمانية تجاه المرافقي السورية عامة. حتى أن مرفأ بيروت الذي يقول عنه Farley  
أنه "المرفأ الوحيد الأهم المناسب من الكندرية إلى الكندرية" لم يكن في ذلها أهمية على درجة أخرى من الموانئ  
للبصرة إذ أنه غلب على الذي تأوي إليه السفن طامعاً بعدة من الشاغل، وتقرين حوله المراكب طامعاً على جانب من الصعوبة  
إذا كان البحر صافياً، وأما من منطلقة إذا كانت أسوأ طامعاً، ولذا فقد طائفة الحاجة تقضي إلى إضاعة كثير من الوقت في  
سبيله إلى حياره من أجل التفريق والتحمل بواسطة القوارب الصغيرة. وربما طامع ما ذكره "خاربي" أنه مرفأ بيروت  
خارج الوحيد المناسب للخدمة من الكندرية إلى الكندرية. نتيجة ما حققناه من عمله الإصدار الذي أدخلته الحكومة المصرية على  
لهذا المرفأ.

لهذه هي حال المرافقي السورية عامة ومرفأ بيروت خاصة في ذلها أهمية. أما أحداث مرفأ قسطنطين (بيروت) في  
بيروت فلا بد لتسهيل الملاحة وساعد على تفريق البعثات وتجديد مسجول علم حادثة الأولى من مرفأ قسطنطين إذ صدر القرار السلطاني  
بإنيادته إلى أن تمت في ١٩ حزيران عام ١٨٨٧، وانتهى من إنشائه في عام ١٨٩٠. مما لا حاجة بنا لإطالة الحديث في  
التفصيل به.

المراكب السورية وموانئها بيروت البحرية بالمرافقي، الثمانية؛  
ولا أعتقد أنه طامع سوريا في ذلها، البعد مراكب تجارية تقتصر في نقل البعثات والسفن من بلادها إلى المرفأ قسطنطين  
جميع المراجع التي رجعت إلى ما سبقنا عنه ذلها. وإننا نذكر هذه المراجع على أنه هذه البرافط كانت أجنبية لما نزلنا على أنه  
طامع السورية مراكبهم الشراعية التي يستعملون في نقل البعثات والسفن بين المرافقي السورية والنفس طائفة لما نزلنا على أنهم  
لما نزلنا بطنقوه على مدير رفته والمركب اسم "أرتقي".

١ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

٢ - Farley ج ٢، ص ٩٧.

٣ - J. G. J. J. J. ج ٢، ص ٨٧.

والنوطان *Bois de Comte* عام ١٨٢٢ في طار سوربا نحو ١٥٠ - ... مركب تجاري تقطنه في غابا لا حياة في طرابلس ولكنه الخوف من أن هذه السلطة لها وتسيطر على المصارف الخارجية الناشئة. ولذا فقد كانوا ينفذون سياسة هذه المراكب لإنقاذها من سلطة عمال محمد علي. ولذا في هذا النظام بقي أساساً لخدمة المصلحة السورية لفائدة المصلحة الأوروبية. ويقول *Blondel* أيضاً أنه عندما وصل إلى طرابلس لهذا كثيراً منه العمال يستقلون في ورسات بناء المراكب التجارية ذات الحجم المنخفض، وأما صرول العمال كانوا كلهم من الأورام (اليونانية) الذين كانوا يؤمنون تقريباً الطبقة العاملة في المرفأ.

وإذا كان هذا على أنه طار في سوربا عامة مراكب وطنية، وهذه المراكب كانت تقطن في البلاد فتستقل في نقل تجارتها رغم أعمال الحكومة الرامية إلى تسييرها لصالح الدولة في تلك الأحياء.

ويظهر أن التجارة السورية يكونوا على شئ كثير من المهاراة في البحرية والملاحة بسبب هذه المصلحة لما قلنا وقد ذكر *Blondel* أيضاً عندما يروي لنا أسفاره البحري من بيروت إلى اللاذقية أنه رأى المراكب البحرية من أهل البلاد كانوا يجلبونهم الجبل إلى رط البحرية *Carte Marine* وقد ما يستعمل المصلحة. وأضاف إلى جعلهم هذا خوفهم الشديد الذي هو جعلهم، يجعلهم يستنبطون الابتعاد عن الشواطئ، فكانوا لا ينفذون في مراكبهم إلى بلاد البحر فبالذا داهنهم المصلحة أيضاً إذا كان حكمهم أطولاً.

ولربما طار في كلام بلوندي هذا شئ من المبالاة، إذ قد يجوز أن التجارة السورية كانوا يجلبون إلى رط البحرية وفي ما يستعمل المصلحة، أما ما ينفقهم بالخوف فذلك ما لا يحق أن نذكره في وصفنا لوضعهم من غوائل البحر وملازمهم السيرة على مقربة من شواطئهم.

والساعة التي تقطعها هذه المراكب تختلف طبعاً باختلاف الجو ومدارهم الهواء لها فقد يجتاز المسافة بين بيروت وطرابلس بنحو خمس ساعات، وقد تطلب من طرابلس إلى اللاذقية ثلاثاً أياماً.

وقد رأينا أن بيروت كانت تنقل بالمدارس حجة سورية والفلسطينية بواسطة هذه المراكب التي تنقل أيضاً شئ من الألبان، وكذلك في المراكب السورية الأخرى كانت تنقل بالمرافق المصرية والتركيز بواسطة هذه المراكب والمراكب التجارية.

١٨ - *Brasme* ص : ١١

١ - *Dauin* ص : ٢٦٢

٢ - *Blondel* ص : ٢٦٢

٣ - نفس المرجع ص : ٢٥٨ - ٢٥٩

٤ - نفس المرجع ص : ٢٦١



فرانس: لقد كانت المواصلات بهذه غرابة وسوء بعامته في البحر، تقوم بالمرأب الشراعية الفرنسية وذا من قبل  
أمر بشيخ أسف البواخر. وهذا فلفظور المصوبات التي تقدمه مثل هذه المراكب في مسيرها سيما إذا طارح الجو غير ملائم  
لله حتى أنه السطحة منه في أجهته كثيرة يقطع المسافر به بيروت والاسكندرية فقط في نحو شهر من الزمان. أما هذا  
ذو المراكب كانت تقف في مرافق كثيرة في طريقه وذا من شأنه سرعة المواصلات طيفا، لا أن طاعة  
الواحد من محلي من هزم البعثات التي لم يكن وضعت في المراكب نظرا حسب المرافق التي يجب أن تفر في بعض ممراتها ولا  
فكاه في ذلك كثير لئلا، والمستفلا في انزال الفجر والسف في بعض هذه البعثات.

على أنه أمم ذلك لم يكن طريقا في العلم الذي نجت إذ ما لبثت البواخر أرسلت عن المراكب الشراعية بعدة عشر وأصبحت  
تتم في المواصلات على اختلاف أنواعها من نقل المسافرين والبضائع. ولا سيما بعدة خاصة إلى شركة بواخر المسافري  
أسمها "Messageries Impériales" التي طارحها أن تكون في المواصلات به مرسيليا وبيروت والتي طارح الفصل الفرنسي  
دكتور "بيغولي" الأصبه الكبرى قائلا: "إنه خط تجارتي في البحر الأصبه المتوسط هو في برها".

ولم تكن البواخر الفرنسية تقوم بالمواصلات به مرسيليا وبيروت فقط بل كانت تمر في طريقها على بعض الممرات التركية والفرنسية وتقوم  
بالمواصلات بينه وبين بيروت. على أنه أغلب المواصلات به المرافقة لغربي والسردي لما كانت تقوم بالبحر الشركة  
السابقة، التي يقول Farley لها كانت تمر في طريقها على ماطة الاسكندرية فيينا ومنه إلى بيروت، ولا يذكر  
لنا هذا المطالب إلا جوارتي تقاها ما عه البعثات وذا من يذكر الجوارتي تقاها ما عه المسافريه فكانت أجرة  
الراكب في الدرجة الأولى من مرسيليا لبيروت ٤٤ جنيتا اسبانيا وتسعة وثمانين، وفي الدرجة الثانية ١٦ جنيتا  
اسبانيا وتسعة وثمانين مع حسم ٤٠ لا للمطالعة المؤلف منه ثلثه أو شماسي فأكتر. كما أنه كان مسميا  
أخره ٤١ لا للسف في الواحد عه تذكرة ذهاب وأياب محملة أربعة أشهر. ويقول أيضا:

إنه بواخر هذه الشركة تمر مرسيليا إلى بيروت كل يوم أحد صباحا في الساعة الثالثة ونصف وفي الساعة  
السادسة في صباح اليوم العظماء كما رها.

إن فلفظرا: لقد كانت المواصلات أيضا به الفظرا ~~مستقيمة~~ تجري بواسطة المراكب الشراعية الإيطالية حتى أن  
تعب البواخر دورها في البحر ولا زجو بعدا في ذلك وذا من إلى شركة الشركة الإيطالية التي كانت لها مراكز في سوريا  
والتي كانت تقوم المواصلات بينه وبين مراكزها الأسي في الفظرا بواسطة هذه المراكب في بادي الأمر، وقد قال

١ - مرسيليا في مرسينج ص: ٨٧ - ٨٩. ٢ - Farley ص: ٧٦ - ٨٠.

٣ - نفس المصدر ص: ٩٤. ٤ - دار جود ص: ٩٩. ٥ - المواصلات به بيروت وهران فلفظور بواسطة البواخر والمراكب.

٦ - مخطوطة تونسي ص: ٧٦. رسائل بهام رقم ٤ علم ١٨٤٦، رقم ٤٤ علم ١٨٥٠، ورسم في المخطوطات رقم ٤٤٩٩ علم ١٨٤٩.



لحمه W أما ركبنا هذه المراكب يمكنه أن يقطع المسافة بينه وبين *Dover* في أقل من ١٢ ساعة وربعه أسبوعاً في ممرها بحرية نحو أشتير وأربعه يوماً إذا كان الهواء صليحاً نحو جهة *W* وطبعاً يحتاج إلى أكثر من هذه المدة إذا كان الهواء صليحاً لهذا قبل استيوار استمان البواخر ولكنه ما كان البحار يملح عمله في المواصلات البحرية عن طائفة أنظار أسبوعاً في هذه المصارف وعن استوار استمان الكثير من الزوار إلى بهم في خطوطهم على نواحي زبد ذكر البواخر الإنجليزية التي تملح أيضاً إلى برونز وطرايبس "وطني" فارلي "في نواحي" *Nov* يقول أنه سير البواخر الإنجليزية قد أصبح منتظماً فيه فيقول روبرت:

وأهم المزايا للبواخر الإنجليزية أن نبتة هي سرعة الخط الذي تارة لبواخرها صولة مباشرة من التوايح السورية والمصرية ومنه كانت تغفل بمواصلة العديدة في الخط *W* أضاف إلى هذا أنه يملك البواخر الإنجليزية طائفة شاعر من مالط أول مرسلها فليلاً نقل المسافرين الذين هم قادمين إلى عن طريقه الرابطة، ولكنه كانت سرعة البواخر المساجري أميريان الفرنسية طارئة تركب على البواخر الإنجليزية هذه أسبوعاً على نقل المسافرين. وقرعان *Farley* : أنه كانت تلوذ طرفة يمكنه أن يقطع بينه وبين أنظر البرونز وهي:

١- من ميناء *Southampton* الإنجليزي إلى الإسكندرية بواخر مزرعة الزرد وميناء إلى برونز بام هي البواخر المنسوبة.

٢- بالخط الحديدي عبر طريقه قنا إلى ترسيته وميناء إلى برونز بام هي البواخر المنسوبة.

٣- بالخط الحديدي عبر طريقه باريس ولبورد إلى مرسلها ومن إلى برونز بام هي البواخر المساجري أميريان (٥)

على أن استعمال البواخر بينه وبين أنظر أو برونز لم يكن يمتنع استعمال المراكب الأجنبية في *W* أنظر طائفة تستفي بجانب بطن في المواصلات بينه وبين *Castlereagh* في سباحة إلى دشر التي بدأت عام ١٨٤١ ليف المراكب

الأجنبية الإنجليزية في مرفأ برونز ويطبقها *Vanguard* التي هي أصغر قتيبة من *Vanguard* والتي هي *Cambridge* كما يصف

مصر الباخرة الإنجليزية *Phoenix* إذا من طائفة

النساء: وما يقال في خزان وأنظر البقال في الخزان التي كانت مراكب في شيرينج برونز، ولكن البواخر حاملة البقال في المسافريه فيكونا وترسيته إلى برونز عبر طريقه مالطه وبالعكس

١- *Wood* م: ٢٢٨. (٥) راجع أيضاً إلى *W* في *Esquimaux* م: ٢٨

٢- (٥) راجع أيضاً إلى *W* في *Esquimaux* م: ٢٢٨ و٢٢٩

٣- *Farley* م: ٢٩١

٤- *Esquimaux* م: ٢٨١

٥- *Castlereagh* م: ٢٩٨ - ٢٩٩

٦- (٥) راجع أيضاً إلى *W* في *Esquimaux* م: ٢٢٨ و٢٢٩

ورقة أو درنا مسانقا ما ذكره خارجي من أن البواخر المصنوعة كانت تنقل المسافرية القادمية من أنظر البواخر من  
 الشرح إلى الاستدراك، تنقلهم من هذه المرافق المدي إلى بيروت، وقد البواخر التي تنقل إلى شركة الملاحة البحرية  
 وكذا أيضا في بواخر هذه الشركة كانت تنقل المسافرية القادمية إلى ترسيه من أنظر له طريقه فيها، إلى بيروت  
 الدول الأخرى، ولما رأى بواخر أخرى ترجع إلى دول أوربية أخرى كانت تنقل بواخرها في الدول الأوربية  
 الأخرى من روسيا وساردينيا واليونان ونحوها، أو من ترسيه في خاتم نفقته عنه كمن إلى غيره من أنظر السويحة والمكون في  
 نفس مسانقا.

### عوامل المواصلات الكبرى:

لأن المواصلات البرية كانت معرضة لعدة أسباب فلهذا المواصلات البحرية كانت معرضة لعدة أسباب  
 السبب الأول هو أن المراكب الشراعية التي ذكرنا أنها كثيرا ما كانت معرضة للثأ في طريقها من مراكب القراصنة والهاوية  
 عدم سلامة مرافق بيروت تمام الملاحة من تغريب الضائع وحمل. أضف إلى ذلك الأضرار المادية التي تسبب  
 للبحارة في بعض الأحيان من القراصنة والتف ما ذكرناه في حينه.

وأيضا لهذا خطر من أن البحر الذي كانوا يقرضون به المراكب طاب في البحر، مما يؤدي إلى  
 شرب مصاريف بحرية فيه أصعب المركب وهو لا يستطيع في بعض الأحيان.

ولكن المراكب التي يركبها أناس من القراصنة أو اللصوص هي التي تضرر بها المراكب التي لا تضرر  
 مركب من مخطوط "دع كل غائب أو رد في مخطوط" هذه الرسائل تارة في العلم للعدو، وقد بلغا غير مضمون  
 ظهر مركب من مخطوط بالبحر زجركم تفقدوا عنس تكونه خيرية غير واردة، ليست أروى ما هو المقصود من هذا  
 المركب ولكن أعتقد أني إلى الترجيح أنه ربما أرباب المركب إلى القراصنة البحر لما زاره من خوف من مراكب هذه الرسائل  
 ورجاء أنه لا تكون هذه الخيرية صحيحة.

ولكنه مشيوع استعمال البواخر إلى أكثر من هذه العوائق إذ تحققت المرح لا تحققت حفظ البواخر من التلف  
 نوعا ما، وقد رأى أنه لا فائدة من استئجاره فصار البحر على وربما طارده من مختلف.

أضف إلى هذه العوائق كل ما ذكرناه في كتاب البحارة من أعمال المصنعية وما فيهم للبحارة في بعض

١ - Farley ص ٧٦

٢ - المرجع إلى ص ١٥٠ والمقال أوال ميسا في مخطوط ص ٢٢٨

٣ - المرجع إلى ص ٢٦٦ و Volney في ص ٢٤٥ و Wood في ص ٢٢٨

٤ - الرسائل رقم ٨٢ مع ١٥١

الاهلية مما ذكرنا عنه انتهى الكثير .

### الشيخ والسيكورتالا :

انه يتوجه البعث في المراكب والبواخر طارئة حافظاً نظامه حتى لا يكون هناك اي تلويح في تدبير البعثات او في سيرها لغير اصحابها او غير ذلك من الامتيازات . فخطاه " آتاهه " يستلم البعثات لرباه السفينة بعد ان يأخذ منه وصولاً مستمداً برميحه فبارز من العهد بـ " بولقة السخنة " او " بولقة الوسمه " فبعضاً ببولقة او الوالان . ثم اراد " المشاهير " لئلا يطالب ببعث بالوصول الى " المستورة اليه " الذي يستلم البعثات المرسلة اليه بموجب بولقة السخنة لئلا يتأكلوه " نيشانه " اتاهه المرسوم على عزم من البعثات .

والمراد من ذلك الدور في شربوا قط . فمما رجعت اليه . الى منى . وهذا الاصول السبع في مستند البعثات واولها الرسائل الواردة لمحبهم هي ولينا الوهم في هذا السبيل .

اما السيكرتانه او التاميه التي لا تزال املوها باخرة من اليوم . واتي تفكر البواخر والمراكب وغيرها من الامور التي يمكن ان تقبل في لغا . مبنية معية من المال فليس به الوارثه لزم العهد من انشائها بل في اعلم رغم استوجاب استمالها في ذلك العهد على ما نزلنا الرسائل الواردة لمحبهم من هجاءات عدة .

ويظهر انه السيكرتانه هذه لم تكن لتنفذ في بيوت سوا ذلك البعثات الواردة اليه او الصادرة منه وانما كانت لتنفذ في المدرك الاوروبيه ذات الصلة بهذه البعثات اذ يترآى في ان لم يكن هناك سيطرة من في بيوت . فخطاه محبهم اذ اراد ان يبعث ببعثه البعثات الى مصر او سوريا او غيرها من بقية هذه البعثات وبالبافه او المراكب التي يرسلك مع هذه البعثات . وهذا العيب بدوره ببعث السيكرتانه على . او ان يبعث السيكرتانه على المراكب في اذ افترض الحال . وصار عليه قطعاً من محاوره في هذه الرسائل فتكون الخفة او التمرود او ليكونه اذ هذه السيكرتانه اكثر وضوحاً :

ورد في رسالة صادرة عن السيكرتانه الى محبهم ما نصه : .. تمنا انشوركم ببعث اربعة آلاف منبه على الذي مرادكم برسوله صبحه خطاه ببطالوكا . الخ . وفي رسالة اخرى من هذه المراسل يقول فيس : .. طلبتم ان تنتم لكم سيكرتانه ببعث ستة آلاف منبه على الذي مرادكم برسوله بباركتكم صبحه . الخ . الخ .

١ - ارجع الى الرسائل رقم ١٤٠١ م ١٨٩٦ ، ورقم ٩٨ م ١٤٠٤ .

٢ - الرسالة رقم ١٦٠ م ١٤٠٢ ( ١٨٩٧ ) . وارجع ايضاً الى الرسالة رقم ١٤٠ م ١٤٠٤ . والسببه في ادبي حقه في تلك المراسل وفي الرسالة رقم ١٢ م ١٨٩٦ .

٣ - الرسالة رقم ١٦ م ١٤٠٤ ( ١٨٩٦ ) .

وكثيراً ما طرأ عليه عجزاً حتى بهم في أوروبا يفقدون السكورتنة على بعض المراكب المسافرة لبروت دوراً  
 يا هذا رأيي في المحي بمرور دوراً في يتفقوا منهم أي تعليم له هذا بل كانوا يعتقدون السكورتنة على بعض المراكب  
 أو أبوا خلافه في نفس البضائع بمرور بمرور أصح بهم أي على ما يكون من هذه المراكب هو مظهره وموسمه فقط  
 كما وقد في رسالة واردة من سكرتارنا في ... وفيدكم الله في المراكب التي ملكها على السكورتنة وموجودة  
 بطرقكم وهي روبر ... ورامو ... وهي التي أرسلتكم على شركتنا بكونه موكراً ... إلى

على أنه بما رأوا أوروبا إذا اعتقدوا السكورتنة على بعض المراكب التي تحمل البضائع بمرور، وعادة هذه  
 المراكب دوراً في تحمل البضائع من محلاتهم قبل أن تكونوا مبنية التأميم إلى مراكب أخرى أو استردوه بعد  
 بخير دامت بخير ولا بد من هذه المسألة تظهر لنا واضحاً من رسالة واردة من سكورتنا على بهم يقول في رسالة  
 "دومنته كلها بلغة على اسم مراكب محال بكونه طرقكم والودقة حالة أعمال نتم على السكورتنة بلغة وجهه لصالها  
 يظهر لنا بقدر مبلغ السوكر فني هه على تدويرها لخدمه مراكب داره لم قبلوا بمرور فنتهم تدفع رجوع السكورتنة  
 بالماله نصفه ... إلى"

على أنه الذي طرأ يفقدون السكورتنة من تجار أوروبا وبمرور موسمنا، كانوا ينظرون في أحوال المراكب التي بمرور  
 من أجل التأميم، وكثيراً ما كانوا يترددون في دفعات التأميم بعض المراكب القديمة البالية التي بمرور عاقبة أو  
 دينا فور على بعضا منهم من

ولست أدري عما إذا كانت جميعها في المرسى بمرور إلى أوروبا العكس كانت تقع على السكورتنة،  
 ولكنه ما ينظر لي من المراسل المذكورة أنه القسم الأعظم من هذه البضائع طرأ مظهرنا بهذه الطريقة.

ولكن ما هي الطريقة التي يتبعها في توجيه أصحاب شركة الفخار وأصحابي البضائع في هذا إذا أصابهم عجزاً في بمرور  
 أو "الأدارية" كما يكون في الجواب على هذا السؤال أنه في رسالة واردة من سكورتنا إلى محي بهم يقول في  
 رسالة: "... تم وصلنا ورقة مستحقة الأدارية الذي ظهر في بضائع المرسى من أجلنا بكم عجيبة قبطان بالسي وحالاً  
 أرسلنا لها إلى زبنة حيث أن سكورتنة المذكورة تتميز في الفخار وانوار حمرنا بأمر السخادة المذكورة لم تحررة كما يجب.  
 وهذه الحقيقة الدائمة في بمرور في طرقكم لعدم معرفتهم في هذه الظاهرة كما يجب. لأن السخادة محررة أو غير محررة  
 كذا بضائهم وجدنا في بالية كذا الأدارية والحال على موجب الظاهر لا نزم بمرور حراً فلهذا نرددهم بالمرور

١- الرسالة رقم ١٦٠٤ عام ١٨٤٦ (٢١٨٤٦).

٢- الرسالة رقم ٥٠ عام ١٨٥٤ (٢١٨٤٦).

٣- الرسالة رقم ١٤ عام ١٨٤٦



وصايط الى بيروت تبليغ ١٠ خريف . دائرة اوجو رفرغهم من السكة وزنها نحو ثمانية اقامت من ( عبد المرافى ) الفطيمية الى بيروت شادي سنة فزوسه . دائرة اوجو ٨ متوالان من الخطه مرطابى لبروت تبليغ سنة عشر خريف . دائرة اوجو متوالان الصابون مرطابى الى قبرص شادي سنة فزوسه !!

ولكن اري ان هذه المصداق والاولا جوار البحرية غير لحالة مرهجة ، وغير مؤسسه على نظام واهتمامت للادارة مما يجملنا غير معتد به على كل الاحتماد .

لهذه هي حالة المواصلات البحرية في ذلك الحين و حاله المرافى ، السورية والسجيرة السورية او بالبحر الى القوس السورية ، وهذه هي عملة بيروت ومواصلات محاور وروايات خيام المرافى الاوروبية وهذه الحجة ثم عوانة المواصلات البحرية واهولها ذكرت ذلك كله بايجاز مستقيماً ما امكنني بالمصادر الاولى ومشيراً الى بعض النقاط التي اهدت هذه المصادر .

## الفصل الثالث الكريستيا

سنرى في بحث عوائل التجارة ان الطائفة كانتا متحدة في بلاد سوريا وحيث من قبل لا تظهر في الانفس  
مؤخدة عقبا . ولكن تظهر الكومات هذا الامر . انشئت الحماجر العتيقة والكريستيا في سوريا بحسب بي في قبر مرمر  
العلم سببا في اورديا كما سنرى ، وذلك بغية تطهير المسارح واليهات في الواردة من البقايا التي رجة في بلادهم  
التي يمكن ان تكون عاقلة بالمسارح او بحجة اليها .

ومحمد علي باي ، السيادة في اهدان اليرموك في البلاد التي يتدخل لها العلم في طموح تاريخي هياتة واهلها  
يظهر ان طائفة سببا في هذه المنظار ايضا . اهتم باهدان الكريستيا في البلاد السورية وبيروت فاهلها في الكريستيا بالعلم  
البحري . ولقد بنى هذه القاعة ابنيه فاهلها . ومما كانت حيرة في بيروت قس ~~فصل~~ بالكريستيا ~~المنظر~~ وانا لنسبته  
الكريستيا من السيرة التي خضعت على السيرة منهم في العلم في هذه الابنية في بيروت .

لقد طاب نظام الحماجر العتيقة التي يطعم على المسارح كما يطعم على اليها . من اناسنا ان لا يروطن محمد علي فاهلها يطعمون على  
انفسهم الحماجر العتيقة عند وصولهم الى بيروت . وانه الحماجر الواردة كما يروني بهم الى بيروت ايضا ، في بادئ الامر ، تطعم  
الحماجر العتيقة عليهم ، ثم انشئ لهم محجرا في بيروت في باخا وبذا استنواهم الحماجر الى بيروت وصاروا يابزون راسا  
الى باخا . كما ان السلطة المصرية كانت تطعم هذا النظام حتى على الجوز .

ويظهر ان لم تكن قد انشئت على الساحة السورية الابنية التي هي على الرائي ، ولا اري محمد علي باي ان يجرى  
السفنة التي نقل الساحة السورية الى بيروت حتى لم يمت ، وذلك لاجراء الفوضى العتيقة اللازم على وبعد هذا يسجلها  
به قول الرضا الذي تأت . ولقد ذكرنا في مقالة كتب ان هذه الساحة من حدة الاسباب التي عملت على رقي تجارة  
بيروت في ~~طريق~~ ذروة الحية .

ولم يكن الحماجر العتيقة يجرى فقط على القادسية في البحر او من البلاد الاجنبية بل كثيرا ما كان يجرى على سفن الغزى او الساطع  
التي يظهر في البلاد او الطائفة فتقلع جميع المواصلة مع بقية المنطقة وتصبح في مغزل غير لها حتى يوزع  
في بلادها .

١ - Relation في ج. ٢ ص: ٢٥١

٢ - هذه السجلات مستقاة من رسم في المحفوظات رقم ١٠٠٤ م ١٢٥٠ ، رقم ١٢٦٦ م ١٢٥١ ، رقم ١٢٧٩ م ١٢٦٢ م

١٢٥١ ، رقم ١٢٥٥ م ١٢٦١ م ١٢٥٤ .

٣ - الرسالة رقم ٢٩ م ١٢٥٤ .

ولم يكن محمدي وهو يهتم بمسألة التحرر العبي من الله بالعالى أيضا رأى ما لحق بالأمة في حياة الأمة ، فاجتهد  
الأمر في عهدى ١٨٨٨ فيسار مع ١٨٨٨ مشورا إلى البعثات الأجنبية في الدولة العثمانية ليعيد فيه تطبيق نظام التحرر  
العبي في جميع أنحاء المملكة الثانية مصلحا ذلك بما لحق النظام ، فالتأثير في هذه كونه الدولة العثمانية من جهة  
وهناك المواصلة إلى الدولة لولا ذلك لم هو الحادث المحالفة للبالى العالى ، إلى ما هنا من التمسك من التقاضى  
والتمسك بالآخر ، والتمسك بها حتى لهذا النظام اننى ظهرت بعد ذلك في ١٨٨٨

ولقد عارضه العلماء ، في الدولة كثيرا في تطبيق نظام التحرر العبي مدعية أنه ذلك من خلاف لأحكام القرآن الكريم  
ومناجاة لقواعده السابقة ، ولكنه السلطة كانت في ذلك في الأمر من إقناعهم بضرورة تطبيق هذا النظام وبإزالة هذه العقائد  
التي تقود إلى الدولة والتمسك في تطبيق نظام

ولقد كانت مصلحة الكرنيتا أو التحرر العبي كغيره الدوا الراسية في ذلك العهد يتفكر في بعض الأجزاء ، فقد  
روى Blandel الذي راد سور بعام ١٨٨٨ - ١٨٨٩ أنه عندما وصل طرابلس فادعى أنه يريد التقدم إلى الموظف  
العبي في المدينة بسطة فأنفاه منه على أنه على الرفا " على أن لا يطبق الحكم به حادثة واحدة على هذا نظام من الماسك ولكنه  
ما اظهر على تاريخ ذلك العهد صرف أنه طار لم يزل أثره في حصار الإدارة في البلاد

لهذا فيما يتعلق بالكرنيتا على الرضا في الأفرجة والموتور في سوريا حارة وبروت خاصة أما فيما يتعلق بالكرنيتا  
التي طاعت بروت إلى أوروبا فإذ رادى إلى تولا حتى أنه تعذر الرضا في طاعته فأنفاه نظام التحرر العبي في أوروبا في  
الكرنيتا التي جبرته في بلاد " اللوزاريت " هو في أنه يكون حاملا لبعث الأوراد أو المرداء القائل ،  
كما أنى نو بر ما ورد في المخطوطات من إيراد التحرر العبي من البعثات الواردة من أوروبا أيضا " وحده إلى أنه نظام الكرنيتا  
كما به مصلحا في بروت في ذلك العهد

لهذا هو التحرر العبي ، وهذه هي الكرنيتا التي لا تزال شريحة الكرنيتا في بعض الأوقات إلى هذه المسألة في موسم  
الحج حيث يكثر عدد القادمين إليه اجتماعا كثير من الناس من بلاد مختلفة ، إذ في هذه الكثرة من نفس هذه الأوراد ، به الطار

١ - Noradounghion - ج ٢ ص ٢٢٢ . ارجع إذا أردت التفصيل إلى Young ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٥

٢ - Gump في Esquima ج ٢ ص ٢٠

٣ - Blandel ج ٢ ص ٢٢٢

٤ - امر سائى رقم ١٤ عام ١٨٨٩ ، ورقم ٥٠ و ١٥٨ و ٢٥٨ عام ١٢٥٢ ، ورقم ١٧١ عام ١٢٥٤ .



البريد البري:

وعلامة على هذا البربر العسكري أو الفاسق بالسلطة على ما يظهر ، طائفة من نفق رسائلكم عليه

والتي هي حكمة وبرور في الدنيا ما لا يرد وهو من عند الله البربرية ببرور وبقية المدد السورة. فالرسائل الواردة  
لها في قوله وهو البربرية ببرور وبقية المدد السورة. فالرسائل الواردة من مدد حكمة البربرية ببرور  
لها في قوله ما لا يرد وهو من عند الله البربرية ببرور وبقية المدد السورة. فالرسائل الواردة من مدد حكمة البربرية ببرور

ولقد اقبلت لنا *Blondell* وهو دكتور يحمل التاريخ العادية العامة بجهة المدينة السابقة اذ قال: اود ان اشارك  
مدينتي الى القنصلية البريطانية التي انشأتها ببربراً مطلقاً بفتح التاريخ والامانة، واذ ان القنصلية بجهة بربراً واذ ان  
مدينتي في الاوسبورج: الاربعاء والسبت، فاطفاً هذه المساحة على الخاصة بجهة الاربعين ساعة، وعلوه على ذلك  
فما به وصول الرب التجاري (البريطاني) مرة في الشهر ~~بفتح~~ على ما هو المراسل من اوروبا بجهة في ايفاد اساخ  
فما على في الحال بجهة بربراً فني، لم مرة مخطات للجن فبما ز المسافة بجهة البعد بجهة لمدة عشر الى اثنى عشرة ساعة،  
وبعد بجهة وغيرة، ويورد منه، في نفس المدة من الزمان، كما هو المراسل المدة لإرسالها الى اوروبا  
بجهة بجهة البعد بجهة.

- ١- رستم في المنصور قزوين، رستم ٦٤٢ هـ / ١٢٤٧ م - رستم ٦٥٩ هـ / ١٢٦٨ م، رستم ٦٩٩ هـ / ١٣٠١ م.

- c - الرسائل رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠

- 109, 18 Blundell - 4

على أنه كانه يقوم بحبه الرب الى ص غير رسمي اذ كانه شاعر، سعاد ما جورود، وقت سفرهم غير  
محدد، يرسم الى ص ما بعدة نواظره حيث تكونه لهم حاجه بالانفصال هو، هو طائر، ويرود وطم بالانفصال يقوموا  
بالانفصال، اهور مقفه عليه، فاس عي منه طرايس الى ص ما بعدة ذهابا واربابا كانه يتناول اجرة بخور، اهور  
ومنه طرايس الى ص ما بعدة نواظره، قرش على ما جاء في مخطوط محمد نزل.

ولقد طرأ استعجال مقال هؤلاء السادة عزوياً للتجار لنقل أخبار البسوسات، وفي بعض الأوقات جعلوا يفتقدون بعض المحاصيل والموارد الأولية. ولستم أن أحد أفرادهم الذي سافر إلى غطية لشرائه القطن يكتب إلى برون فيقول: "نقدم لكم هذه صحيفة إسماعيل المخصوص... إلخ" ثم يقول: "..... ولا يسترحكم صارا معلوماً بفصولنا فقلنا وإنه على مركبته البكرنا وإنه يرد حاله للغاية وإنه يغير يدنا على السواك بهذه الأسماء وإنه كما من تأطر فكم أرسلوا أسماء إلى عمالاتكم برفق بديهم على استئثار... " ثم يعود فيقول في هذه الرسالة أيضاً: "وعند حضور إسماعيل كما في... فحينئذ يغير وعرفنا المكتوب كنا على ملية بازار موثوقة أربوا أنفسنا في مكانهم وأخذنا منهم الدراهم".  
فما جاء في هذه الرسالة خبر ليس على الوظيفه التي تارة يقوم بل أقوال هؤلاء السادة المأهولة وفردرة وجودهم للأعمال التجارية الخاصة.

ولم يكن الساعي يستقصي المواقف ونقل الرسائل المدنية أو نقل الأخبار من يد إلى آخر ما هو شأنه على البحار وإنما كانت السلطات تستعمل لنقل أخبارها وسائل أخرى حتى أنه يظهر لنا من الوثائق الأياقية من الحكومة المصرية في سوريا أنه كان هناك مصلحة خاصة للسعاة على رأسهم رئيس برعي " رئيس السعاة " بالإضاحه إلى السعاة الذين يفتقروا البريد الرسمي المنظم " أما البريد البري الخارجي به برور ~~أحيانا يذهب بالبريد الإقليمي فيكون هذا هو البريد الخاص به~~ ~~الذي يفتقروا عليه~~ ~~من طابعه~~ ~~بمجرد~~ والمدى الفلسطيني فليس هناك ما يدل على وجود بريد رسمي عام فظلم بنظر المصالحا له به برور والمدى السورية إذا استقينا دعوته

- ١- *مجموعه ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦* فیه ستر و واقد.
- ٢- *خطوط نرغزل ص: ٨٤١، ١٠٠٠* و *اربعه الارساد* رقم ٤ علم ١٤٠٠، *دانی و سبزه* ٧ ص: ٤٧٦
- ٣- *المصدر نفسه ص: ٥٦-٩٠* - *رسم فی المخطوطات* رقم ٤٤٦ و ٥٦ و ٩٤٩ علم ١٤٠٧، رقم ١١٧٧
- ٤- *٢ الرسالہ* رقم ٤ علم ١٤٠٠ علم ١٤٠٨ ص.



بسيه بغداد و دستيه في الدور الذي بنيت . رأ هذا بريد المحجة هذا يقطع المسافة بسيه بغداد و دستيه لمدة تزاوج بسيه العشرة  
و اذ تم عشر يوماً<sup>١٣</sup>

فما عه أدلاء نرى أنه أهمية و ضروريا على طريقه الهند هجعت : انظر انقتم باننا هذا البريد من انظر الى دور  
فدستيه صفارنا فتح الفارسي خالصة ، وهكذا نرى أنه مصالح انظر انقتم سوريا من هذه الوجهة .  
البريد البحري .

كثيرا ما طار ربابه السفينة أو رئيسه يقوم بحمل التاجر التجاري من مدينة لأخرى<sup>١٤</sup> و قد أنه تكون مرساة  
في بريد بحري رسمي و ذلك لاسبه المرافقي السورة فحب و ادنا ينزل و بيه العالم الأوروبي أيضا فقد ذكر Wood أنه  
المبادلات التجارية في الرسائل بينه خرد و شركة استر في سوريا و المركز الرئيسي في انظر اربا تستقره في بعض الاحياء  
هسته مستحور ، و من أنه هذه المدة لا يمكنه الاعتماد على تاما لما قد بطرأ على المراكب الحاملة هذه البريد لفره أو أعمال  
انقرضت البحرية<sup>١٥</sup>

لما به ذلك قبل أن يتم استعمال الآلة البخارية في المواصلات إذ أن حصل هذه البواخر للبريد بين بيروت و أوروبا فقد  
على المصاعب الأولى و جعل سير التاجر ينظر . و لقد ذكرنا سابقا أنه السلطة الانجليزية نظمت البريد بين بغداد و دستيه  
بسيه دستيه و بيروت لكي تحمي الباغرة الانجليزية من هذه المرافقات التي ر الواردة من الهند و مخرجها في الخرقة واحدة  
و بالتسلي أيضا إذ تحمي هذه الباغرة رسائل انظر ا و أوروبا و الى بيروت و الى بلاد آسيا و الهند<sup>١٦</sup>

لذا ما ذكره "بلوندي" الذي زار البو في علي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ولكنه نظرا أنه رقي المواصلات التجارية بين  
أوروبا و آسيا مسبقا في هذه المدة من التح إلى الأسبوع إذ يذكر Farley في عام ١٨٥٧ - ١٨٥٨ أنه البريد  
البحري بين الهند و أوروبا على يوم حجة من طريق تركيا<sup>١٧</sup> . و أخرج أن البواخر التي كانت تسير بين بيروت و مرسى  
و بين و بيه ترست و ليكونا كانت تحمل البريد بين هذه المدة و أنه لم يكن في المصادر التي رجعت إلى الإشارة إلى ذلك .

لهذه ص أهم المواصلات بين بيروت و المدة الاخيرة و التي رجعت ، بينه كانت أهم بحرية على أنه لا بد لي من ذلك

- ١ - Blondel ص : ١٧٢ . ارجع أيضا إلى Young ج ٤ ص : ٢٥٧ و غنية ص : ٨٥ . و الرسائل رقم ١٩ عام ١٢٥٥  
تد على وجود البريد بين بغداد و دستيه . و اذ اردت وصفنا بريا على المحجة و مخرجها فارجع الى مرسى في Relation ج ٢ ص : ١٢٨
- ٢ - الرسائل رقم ٢٥ و ١٦٧ عام ١٢٥٤
- ٣ - Farley ص : ٢٩
- ٤ - Wood ص : ٢٢٨
- ٥ - ارجع في انقليس إلى Blondel ص : ١٥٩ و Douin ص : ٢٧٢ و الرسائل رقم ٤٨ عام ١٢٥٢

التي في هذا الموضوع من القول ان البربر الدولي لم يتأسس في الدور الذي نبحثه وانما يرجع الى مؤخر  
ثبات الذي تقدم ١٨٧٤ م والذي بموجب اتفقت الدول على تنظيم بربر دولي بمنزلة ودعفت لانس، القواعد والشرط  
التي اتفقت عليها كقواعد اشارة الى البربر في هذا البحث.

واما المتعارف فقد ذكر **مستعلا** انه تأسس في تركيا أثناء حرب الغزو وسيبريا في بعض ايام  
السلطنة العثمانية "ولذا فانا لا نسلمه ذكره في الدور الذي نبحثه.

من ذلك كذا في اراء المواصلات بحسبه ببروت والماس، والابداء الاخرى اخذت لتبرير هذا المقدم دارق  
في عهدنا الذي نزاره وكذا في الدول العثمانية عامة ونجد رأينا بواحد هذا المقدم فيما ذكرناه عنه مواصلة بربر  
من ظهور فكرة المخطوط الحديثة، الى تغيير طبيعة الطرق وتوسيعها، الى تنظيم طبيعة البربر، والى استعمال الكلمة البواغ في  
المواصلات ونقل الرسائل والارباب والجنائز. خذونا هذا دور مقدم في المواصلات.

## ١٠ - الباب الحادي عشر - الأسعار والأجور

لقد عثرنا على "الإقتصاد" القيمة لسعة من السلع بأقل من ثلثها وأكثر أو أقل من ثلثها هذه النسبة المتزايدة بالنسبة للسلع الأخرى بالمبادلة "فإذا كانت قيمة ثيابنا ذاتي قيمة عشرة وفازت مثلاً بقيمة الثياب حينئذ قيمة القفاز وعادة يغير عنه القيمة بالعملة وينتج ذلك هو السعر أي أن السعر هو القيمة لسعة من السلع مقدرة بالعملة". ولما رأينا أن هذا هو الحق لا بد لنا من أن نقول في ثقلنا على الإقتصاد في هذه المسألة وحده الإمتداد إلى كل شيء في موضوعنا.

ولما ما نريد من هذه المقولة البسيطة هو أن السعر يتوقف على العملة وإذا ما تدرنا بتجسده العملة وما كانت عليها أسعارها من الاضطراب والتغير من بلاد أخرى، ومن وقت لآخر أدركنا الصعوبة الزائدة في تحديد الأسعار. فإذا كانت قيمة العملة بالنسبة لأخرى تتغير أو تنقص في زمن ما فإن هذه النسبة ربما بقيت لبعضها في زمن آخر ولكن سرعان ما يزداد أو ينقص تبعاً لتغير القوة الشرائية للعملة.

ثم إن لنا أن نلاحظنا في الإقتصاد توقف على الأسعار وحقوق قانون العرض والطلب ذمراً أن الأسعار تتوقف، إلى حد ما، على عرضها والطلب والسياسة إلى حد ما "وهذه الصعوبة تأتي في تحديد الأسعار".

أضف إلى ذلك أن بعض الأسعار المحلولة في الدور الذي نتجبه، كانت ترتفع بعد موسم هذه المحلولة بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و ٢٠٪ من أسعارها أثناء الموسم ثم يوربها طارئة هذه التغيرات أيضاً لقانون العرض والطلب.

ثم رأينا في أبحاثنا السابقة كيف أن طارئة هذه الأسعار علاوة على ما نلاحظه في العرض والطلب على البضائع والسلع الحياتية المأخوذة علاوة بأجور النقل والمواصلات والأخطار المحركة إلى ما ذكرنا متبناً عن في حينه فلا لزوم لزيادة.

إرتفاع الأسعار

كثيراً ما كان المؤرخون يذكرون أن الأسعار في الدور الذي نتجبه كان سرياً. وفي الحق فإننا إذا علمنا قليلاً إلى ما قبل هذا الدور وذكرنا بعض الأسعار الحياتية وفازنا بها بأسعارها بعد هذه من الزمن، مع الاحتفاظ بالتعليقات التي ذكرناها سابقاً عن تغير الأسعار، لوجدنا أن هذه الأسعار بارتفاع مستمر.

إنه *Browne* الذي راد البلاد السورية بينه على ١٧٩٨ - ١٧٩٩ يتذكر كثيراً من غلاء الأسعار في زمنه عما كانت عليه قبله فيقول: "إن أسعار الحيات تبتدأ كثيراً عما كانت عليه، فمنذ عام ١٧٩٦ زادت الأسعار عشرة أضعافاً".

١ - *Jennell & Bladgett* ص ٢٤ - ٢٥

٢ - المصدر نفسه ص ١٥ - ١٦. (راجع أيضاً إلى الرسالة رقم ١، عام ١٩٠١، ورقم ١٩٠٢، عام ١٩٠٣)

٣ - *Enquiry* في *Enquiry* ص ٨٦

ولقد رأيت حجة مسترعية أنه أورد بالدارز طاء يباع في ذروة الحبة بأحد عشر قرشاً وهو لا يباع به ١٨٨ قرشاً،  
والنجم باعوا في ذروة الحبة ١٨٥ رقيقاً من الخبز من نوع خاص بقومته واحد، والآخر يسعوه فقط أربع رقيقاً  
مقطعة من ذروة النوع نفس المبيع. والحلم طاء جيداً ويباع بكثرة وهو لا يباع الرطل من الباليو ٧٥٠ درهماً  
مخسبة بارة<sup>(١)</sup>

وهكذا ترى أنه الأسعار كانت بالارتفاع من قبل الدور الذي نبحثه ولذا من علينا أن نورد بعض الأسعار التي ذكرها  
لهذا المزارع من بعض إلى جهات في علمه. فإني أذكر كمية من الخبز تكفي لثلاث وجبة واحدة لأربعة أشخاص تساوي بارة  
واحدة، وانه أحسن أنواع القمح يباع الرطل من أربع بارات، والخبز يباع الزوج من خمس بارات، ويباع الدجاج  
الواحدة بأربع أو خمس بارات<sup>(٢)</sup>

أما في الأسعار التي نورد عليها أسعار الخبز التي ذكرها المزارع والتي من يبيعها فذكره المزارع  
التي بعد ولذا افتقرت في تبينه لنا علو الأسعار. لقد أعددت في قائمة الأسعار أهم الخبزات في علم ١٨٨٤ في بيروت  
أفقر على ذكر البارز (الحام) من مقدرة بالقرصة التي كمية من العلم أنه القرصة التي كانت قد زلت قيمته في ذروة الحبة  
من أصبح يباع بالدارز ٥٠ نسبتاً من الفرقة وأصبح أهم هذه الخبزات:

أقوة الخبز تساوي ٥٠ - ٥٠ بارة، الحام الخاروف تساوي الأقمصة من ٧ قرصه. البقية تساوي ثلث بارة.  
الدجاج تساوي ٥ قرصه. الحليب يباع أقوة ب ٤ بارة. والأقمصة من البسة يباع ب ٧ قرصه، ومن الزيت ب  
٧ قرصه وعشرية بارة، ومن السكر بسبعة قرصه، ومن البيرة ب ٤٠ قرشاً، ومن البصل ب ٨٠ قرشاً.  
ومن الخبز ب ٤٥ قرشاً، ومن الأرز ب ٤٠ قرشاً. والحماة الوعداوي يباع ب ٥٠ قرصه، والفرقة  
يبيع بثلاث قرصه، والفرقة ب ٤٠ قرشاً، والخاروف ب ٥٠ قرصه<sup>(٣)</sup>.

ولذا عايناً بعض ما جاء في قائمة الأسعار هذه إلا أن أسعار التي ذكرت سابقاً تبيننا درجة الغلاء في هذا الدور  
فأقمصة الحام من الخاروف ارتفعت إلى ٧ قرصه بعد أن كانت الرطل من يباع بقومته وربو أو مخسبة بارة، والأقمصة من الخبز  
أصبحت يباع ب ٥٠ - ٥٠ بارة بعد أن كانت البارة الواحدة تشرى كمية من تكفي لثلاث وجبة واحدة في وجه واحدة  
من الطعام. والدجاج أصبح يباع بخمسة قرصه بعد أن كانت يباع بأربع أو خمس بارات. والأرز بعد أن طاء الأرز

١ - Browne ص: ١٨٨

٢ - نفس المصدر ص: ١٨٤

٣ - J. Relation في ص: ١٨٤: ٥٩ - ٦٠

من المعدل نحو ١١٠ أوقية ببيع ١١٨ قرش أي بعد أن كانت الأوقية تسوي نحو قرصه واحد ~~الذي~~ ارتفع سعره إلى ١١٥ أوقية. وعلى ذلك ففسر.

وهذا هو السعر في ذمراء الحبة إذا لم يكن في غزارة المخطوطات في الجامعة الأميركية في بيروت صورة من ذكرنا "التي ياد" تحتوي على مخطوطات عائلة وبينه وثمة الحجاب التي حثرت بها وهي في الحمة المستقيمة منه أو أد زيادة في مخطوطات الأسعار. ومن هذه المذكرات يظهر أن مخطوطات عائلة السنوي بلغه عام ١٨٧٧ مخطوط ١٨٤٠ قرشاً. وأنه أقام وليه في ذمراء العالم لبعده الأورويسيه بذكرها باسم "وليـ الأفرنج" خلفه ١٥ قرشاً.

ويظهر أنه الأسرار أخذت بعد ذلك ما يورثها أيضاً. فالحققة أنه لا يزال في طائفة تسوي عند ذمراء المخطوطات الذي ٩٠ قرشاً ارتفعت بعد نحو ثلثة عشر عاماً إلى ١٨٠ قرشاً. والبينة بعد أن طائفة تسوي طائفة عام ١٨٤٤ تحت بارات أصح في عام ١٨٤٦ تسوي على بارات. وعلى ذلك ففسر بقية الأسرار التي إذا ما كانت الإطالة في ذمراء استقرت الحب أكثر من اللزوم وعلى كل حال هذه الأوقية وعلى ارتفاع الأسعار.

ولذا نرى الكثير من التواريخ في ذمراء عن الأسرار لهذا وبعضهم ينفرد من. وما لنا وللواريخه إذا وجهت لدرنا رسالة فطنت فيكون هذا التواريخ في الأسرار فليكن ما جاء في هذه الرسالة الصادرة عن طرابلس إلى محليهم والتي يرجع تاريخها إلى عام ١٨٤٦ إذ يقول فيها مرسلاً ما نصه: "أخينا المحارب صابرة... فكثر البينة فنجس ففسر وعلى ذمراء ففسر" وفي الرسالة الواردة إلى المحارب صابرة ما نصه محمد علي باتا بشر في "إلى تذمرا لكوني في ذمراء ففسر مدونة ففسر مدونة كثره هذا في بارات وارتفاع الأسعار في ذمراء وسأل أصح في الأوقية على التواريخ الواحدة الأربعة بارة واليه ففسر ثمانية غرورمه أم لا". ومما يلاحظ من هذه الرسالة ففسر على كل حال نزل على ارتفاع في الأسرار الحجابات سيما المواد الغذائية.

أما أسباب ارتفاع الأسعار هذه غير أنه كما نرى في بعض الأسباب التي هي التالية:  
١- زيادة عدد الأجانب في البلاد بعد أن استقرت تجارتها كما رأينا ولقد قال Blondel في ذمراء ففسر بيروت ما نصه:  
"إنه تدفعه الأجانب جعل على ما يقوله بالمواد الغذائية غالباً غلاء ففسر ففسر هذه التجارة الجديدة على غلاء الأسرار في ذمراء المعدل أن لا تأييد لأجانب في هذه البلاد.

٢- نزول أسعار النقود الذي ذكرنا عنه مسبقاً في حلقنا إذا ذكرنا أنه في الفترة الزمنية المعدل الأربعة بارة كانت

١- مذكرات التواريخ عام ١٨٤٤.

٢- Relation في ج ٢ ص ٤٤٤.

٣- الرسالة رقم ٩٠ عام ١٨٥٤.

٤- الرسالة رقم ٩٠ عام ١٨٥٤.

٥- رسم في المخطوطات رقم ٤٦٤٤ عام ١٨٥٤.

٦- Blondel ص ٤٦.



كانت صادية في الأصل ٥ - ٦ فرقات ثم أصبحت ١٠٧٤ لصادية الاصف هذه المسبحة ودام زمر الزاد  
 الى ١ - أصبحت قيمة مع ١٨١٤ لصادية الا فرقا واحدا، وفي مع ١٨٤٤ زالت حتى بلغت ١٠ سبحة ثم  
 في مع ١٨٧٠ ثم ١٨٧٨ ثم ١٨٧٨ " فقامت زاد وحدة النقد المستمر.

٢ - كثرة الفرات على المصنوعات والمنتجات التي استرنا الى سابقا وقتلنا له لرا في تكليف الامصار واتي  
 استرنا الى دولها في امصارنا التي اوردنا لها سابقا من عند الامصار ابان الحكم المصري من كثرة الفرات هذه  
 وهذا مثلا من زمر ايضا بصره الى عطار التي كانت غاير نفق الخزينة لا عطار البصر و زيادة امصاره مما سكره  
 له في تحت الا عطار لم يقل.

هذا كله على ما اعتقد ان على الامصار في زمره التي تجد ان ترتفع وان على ارضنا ا مسابا استثنائية فان  
 نحن في هذا القول استرنا الى سابقا في مفرقة الامصار وهي المرم والطلب، فاذا صرف مثلا قوط في القول والحبوب  
 في مع ١٨٦٦ ( ١٤٦٥ هـ ) وفي مع ١٨٧٤ ( ١٤٦٨ هـ ) ارتفعت امصارنا بالقياس الى هذا القول بالنسبة لقل  
 ومما يكمه من ارتفاع الامصار هذه فالذي ارجو ان نعلم انكم امصارنا بالظن بالنسبة الى الامصار في البور  
 الاوردينه حتى ان Browne الذي قلنا انه يجب من عند الامصار الى امره الما في بعض اوقات ايضا بصره  
 قيمت بالامصار في اوردنا.

أضاف الى ذلك كله انه رغم تضر السبله من ارتفاع هذه الامصار في العلم الذي نمت فيه مؤرخا، او  
 خيرا بالامصار من مدة عشر سنوات او اكثر بخير الى امصارنا جياست ايضا ازادنا على السبله فاذا  
 ما زلنا امصارنا جياست في العهد الذي نمت وتغير السبله من عجب به ذلك ونحن انما نكون هذه الامصار في علم  
 كما كانت عليه في السابق.

ولقد طامه من نتيجة عند الامصار هذه ما ذكرناه من انه الفزد التي مسية قبل اسفان، وقلة لذلك  
 اصبحت لواء الفزد جعل استنار في غير ذلك كثيرا سيما في التجارة الواسعة ولذا فقم نقد الحكومة بكمه بكمه  
 اما الاجور غير ما ذكرناه في الامصار يظهر على الى حكيه لاذ الامصار كالا مسار تبسب القوة المتزايدة للعد  
 كما تبسب العزم والطب أي كثرة المال والادوات التي قناجر وقتلنا، اضاف الى ذلك ايضا اننا تبسب الامصار  
 في ارتفاعه كما هو طبيعي في كل آ - ونرى بعد الاخذ على ذلك.

- ١ - J. Young ج. ص ٢٠
- ٢ - ارجو ما ذكرناه ص ١٨٨ والى الجري ص ٢٠٠
- ٣ - رسم في المخطوط رقم ١٥٨٠ م ١٤٦٨ . وفي السجل ج ص ٧٨٧
- ٤ - Browne ص ١٠٢

في الأهورا فالأسماء ارتفعت عما كانت عليه سابقاً حتى أنه *Broune* الذي ذكرنا أنه تدمر منه كثرة  
السنو في الأسماء نسبة إلى ما كانت عليه سابقاً نجد أيضاً يتكو السنو في الأهورا فيقول: «إن الأهورا على وجه  
إلى اللوز قسراً أو كغيره التي تدمر منه على نحو ٦٠ ميلاً كانت منذ نحو ثلثي أربعة قرون ماضية، ومنذ نحو ثلثيها  
ارتفعت إلى أن بلغت ثمانية قرون ماضية أما الآن فما تبقي تسقط عيشة خرباً»<sup>(١)</sup>

وليس لدينا من الأدلة الكثيرة عما إذا الأهورا ما يجعل مقدار تزيدها في بعض الأماكن ارتفاعاً على مسوراً وعلى كل حال  
ما ذكره "برادر" وما هو طبيعي في الأهورا تسبب الأسماء كافي للدلالة على علو هذه الأهورا.

ولقد ذكر "برادر" نفسه أنه أجده حباله قطعة الأوجه البالي طولاً عشرة أذرع تبقي ٦٠ باره أي  
منها وربع القوسه<sup>(٢)</sup> فإذا قدرنا أنه إلى ألف وثمانمائة في حباله كانت أجده في اليوم الواحد نحو خمسة  
أدراجاً أقل من ذلك وهذا في أيام زبارة هذه الرحالة سوربا أما في الدور الذي نتجته فقد ذكره "كين" أنه  
الأهورا التي يتقاضها الصائغ، والناظر، وصانعو الخزف، والخطاط، والحداد، والبناء، والتجار، وعلى العموم  
كل العمال لا تزيد من ٤ - ٥ غزلطاً في اليوم<sup>(٣)</sup> فإذا ذكرنا أن قبلي يفتك طائفة تتلوج في المصنف الأول من القرن الرابع  
عشر أي أيام وجود "كين" في سوربا بسيرة القوسه والأربعة قرون ماضية على ما ذكرنا فظهر لنا العزلة الجسم في ارتفاع الأهورا  
أيضاً مما كانت عليه سابقاً.

ولقد ذكرنا في الباب الثاني من الأجزاء التي الأهورا تزداد مسافة تحت السواد من الأهورا التي في الأجزاء  
والأهورا السواء وغير ذلك مما سبب كثرة على تكويبه فلهذا لدينا على الأهورا في زمره العلل  
أما أسباب ارتفاع الأهورا هذه فمجهول نظراً وتكون نفس الارتفاع الأسماء إلى العامل تبقي أكثر ما يكون  
لنبي في ارتفاع الأسماء تزداد بطيئة إلى الأهورا العمال والبناء.

ولذا ظهر لهذه الأهورا أنه تزداد قدر ارتفاع عما كانت عليه سابقاً فإذا اقتبست بالأهورا في أوروبا  
وهي أنما أقل مما هي عليه في كاتيف والبلاد خلف ذكر *De lamartine* عند زيارته لبروت عام ١٨٤٤  
أنه أكثر من بيتا في بروت بأجده قدرها نحو ١٠٠ قرفه أي نحو ألف قوسه لمدة سنة واحدة وقال إنه  
أجده مثل هذا البيت في أوروبا تبقي على الأقل أربعة أو خمسة آلاف قرفه أي أكثر من اثني عشر ضعفاً  
مما هي عليه في سوربا.

١ - *Broune* ص ٢٨٨

٢ - نفس المصدر ص ١٩٧

٣ - *Relation of Gump* ص ١٢٩

ومما يليه من امر عازي من الصعوبة بكماله أن نعلم على هذه الأوجور أو الأسعار بالعدد أو بالرقم .  
 فبما ذكرنا لكم على مثل هذه العقابا سينظم دراسمة حقيقية واحدة لجميع نواحي الحياة الإقتصادية . ومعرفة  
 الأسعار على اختلاف أنواعها وأسعار العملة والتكاليف العائلية التي يترتب عنها العقابا التي لا يتيسر لها  
 من غير أن يسبقها ويستعقبها أو عموما . وعلى كل حال ما ذكرناه بهذا الخصوص كاف لإعطاء فكرة عامة عن هذه الأسعار  
 والأوجور في دراسة الجبه .

على أني أفتح لكم أريد زيادة في معرفة الأسعار والأوجور وتعليلها في أنه يرجع إلى الرسائل الواردة  
 إلى سراج من هجاءات مختلفة من سوريا وغيرها من الممالك القبلية . لما ألقىتم أن يرجعوا أيضا إلى مذكرات الاستبارة  
 التي أشرت إليها سابقا والتي هي محاولة على استنباط الكثير من هذه النوع .

١ - سببا الرسائل رقم ١٢٠١٤٠٥٠٢٠٣ علم ١٢٥١ و رقم ١٥ و ٢٦ و ٤١ و ٨١ و ١١٧ و ١٩٨ و ٢٤٦ و ٢٨٦ علم ١٢٥٢ .

و رقم ٢٥ و ٢٥ و ١٢٠ و ١٦٧ و ٢٦٦ و ٢٠٠ علم ١٢٥٢ .

٢ - مذكرات الاستبارة الموجودة صورة فوتوغرافية عن في خزائن المخطوطات في الجامعة برقم ٢٩٢.٨ .

## الكتاب الثاني عشر الموازين والمقاييس والطول

إنه من سمات الكتب في التجارة الكتب في هذه الأدوات المستعملة في القياس والقياس إذا لم يعرف  
فإنه على تقدير ما هي سمات من نواحي التجارة ذوات الجاهل، وانظروا في موازينها مناهج النظام على ما هو عليه التجارة  
وأما الاختلاف في هذه على تقدير في المعاملات التجارية وفي التحويلات المختلفة.

والدور الذي نتجت يظهر لنا بوضوح تبايناً كبيراً في هذه الموازين والمقاييس الطول والمقاييس إذا لم نعلم تلك الوحدة  
في الدولة القليلة من دول في القطر الواحد من أقطارها، فإذا أخذنا سوريا وجناباً إلى رطل على مختلفه على رطل دمشق  
وبريد وإذا أخذنا الذراع وجناباً على أنواع والمقاييس على أجناس مما يدل على وجود عائلته جديده في أسس  
النظام التجارية البلاد وتقدمها.

ولا شك في أن السلطات في سوريا في الدولة التي هي محل هي مسئلة، إلى حد كبير، هذه التباين والاختلاف  
في هذه المقاييس المختلفة في كل جزء من أجزاء مملكتهم في الجزر والواحد أيضاً.  
والدور علينا أن نتجت في هذه المقاييس المتوزعة يظهر بوضوح تبايناً في أجزاء كل واحدة من بقدر ما نتجت لنا  
المصادر التي رجعنا إليها.

### الموازين

نسبة إلى كل شيء بأبسط الأوزان وأصغرها تقريباً المتخذة وحدة لها جميعاً. وهو الدرهم الذي نقول عنه كثيره  
المصادر فإنه واحد في كل مكان لا يتغير. والدرهم له عدة أجزاء هي:

أ - الدرهم يساوي ١٦ قيراطاً. ب - القيراط يساوي ٤ حبات القمح. إذاً الدرهم يساوي ٦٤ حبة.  
وهذه الأوزان الصغيرة تستعمل لوزن المعادن الثمينة كالذهب والفضة واللبني والعقاقير وغيرها.

وحدات وزنه آخر يستعمل لوزن هذه الأسماء الثمينة وهو الشقال الذي يساوي ٢٤ قيراطاً أي  
أكبر من الدرهم قليلاً. أي أنه الشقال يساوي ١٤ درهماً.

ونقول يكون ذلك لأن الدرهم يساوي ٨٨٤ غراماً "وهو الموازين الفرنسية".

لهذا الدرهم وسامعاده من الموازين الصغيرة في ذوات العلم ذوات الدرهم الذي قلنا أنه واحد في جميع الموازين في سوريا.

١ - Browne ص: ٢٨ من المجلد. وطولته ص: ٢٠. و Description de Chabrol في ص: ١١٢. ص: ١٠٩.

٢ - المصدر نفسه ص: ٢٨. وارجع إلى Martin في Description ص: ١٦٢.

٣ - طولته ص: ٢٠. و الرسالة رقم ١٤ عام ١٤٥٥ تستعمل الدرهم في الموازين.

ثم ان الامة كانت تستند في اسسها الى الدرهم ويقولون كيز " امة استبول هي وخدمة الازمان في تركيا و... درهم رغم ان العيارات المستند لها كانت على تقيمه الوحدف لعدم رقابة الشرطة لها الرقابة الكافية، ولذا ان الامة الواحدة تبعاً لهذه العيارات يتراوح ما يعادلها من الوزيرة الفرنسي بينه ١٦٤٤٧ - ١٨٨١ كيلوغراماً، غير ان المحصلة التجارية Rendement Commercial لم يتبلغ ١٤٨٤ كيلوغراماً ويقولون ان اتخذوا بانه على هذا الاساس " ولكنه الامة الواحدة ~~على هذا الاساس~~ كما يقول الا ان المورخ في كتابه آخر شادي ١٤٤ كيلوغراماً، واذ انهم رجفوا الى ما قبله فكانت حكومتهم ان الامة الواحدة على هذا الاساس تقادون ١٥٥٤٦ كيلوغراماً، فانظر الى هذا التساوي في حساب ما يعادل الامة الواحدة لوجه مؤرخيه وانما عند المورخ الواحد نفسه.

واعتقد ان السبب في ذلك يرجو الى ما قاله " كيز " نفسه من عدم ضبط العيارات المستند في الازمان في اذيرة العيار وعلى كل حال فانه الامة المستند في المورخ كانت معتبرة، ولواستبنا، مساواة لاربعائة درهم، في كل مكان كما رأينا من في مصر أيضاً فانزاد عن هذا الامة الاستبوية " وفي سوريا أيضاً ترى ان الامة المستند على هذا الاساس ان تجز في بعض الرسائل الواردة الىهم، معودة من مافضاهم ذكر المؤرخيه كيز يستعمل هذه الامة في كل البلاد الغربية، وذا لما خفف جاز في احدى هذه الرسائل : " ... والامة كما نعرفها اربع مائة درهم الاستبوي ... " وهذا أيضاً الرطل المستند الى الدرهم، ذكر الرطل الذي يختلف اختلافاً كبيراً من مكان لآخر والمستعمل منه في سوريا أكثر ما يكون هو :

الرطل الجلي الذي طرست في الاستعمال كثيراً في التجارة وبيادوي ٧٤٠ درهماً أي اربعة عشر اناً شادي فسته اطلان حلبية. ومنه رطل من أي القطار (ويعبره كيز كمال) تقادون ١٨٠ أقة أو ٥٥٠٧٦ كيلوغراماً حسب المحصلة التقريبية التي اشار اليه كيز (٥)

انما الرطل الثاني فهو الرطل الجلي اذ البيادوي الا ٦٨٠ درهماً ومنه رطل من شادي قطاراً مثابنا. وهذا رطل آخر يستعمل في وزارة الحربية الرطل الكبير وهو بيادوي ٤٠٠ درهم زيادة على الرطل الجلي أي ان يبا دل ٩٤٠ درهماً (٦)

١ - موسي في Arquisse ص ١١٠ - ١٢

٢ - موسي في Relation ص ١٢٠ - ٥٩

٣ - نفس المصدر ص ١٤٠

٤ - حكومت عت ج ٢ ص ٨٤٥ د Chabal في Description ص ١٨٢ قسم ١ ص ٢٩٦ - ٢٥

٥ - الرسالة رقم ٢٢ ص ١٤٥٤

ثم انه يعلم ان من زيارته سوريا فتوه هذا الاختلاف الكبير في الموازنة في سوريا فقلت يقول انه رطل حلب  
يختلف عنه رطل دمشق وعمر رطل صيدا وانه ابره رطل حلب رطل دمشق رطل صيدا  
وعلى زمرى اربعة الفطار ، اذا قيس بالأمه ، اختلف اختلافا كبيرا ، فقد يعادل ٢٠٠ أمان ، وقد يعادل  
١٨٠ وقد يعادل اقل من ذلك كثيرا مما يدل على الغرض الضاربة الطارئة في الموازنة.

١٠ صف الى اختلف الرطل في السوربا، اختلفت كبرية المائتة العائنة فارطل في مصر بدار ١١٤٤ رطل ١٠  
١١ ان القطار بدار ١٢٦ رطل، ويستعمل مصر رطل ١٢ من وزن الحرير السوري بدار ١٢٩ رطل ١١

و لقد اشار بعض المؤرخين الى هذا الاختلاف في الظهار والارض فقال <sup>4</sup> Browne انه يصعد القطار بعدد  
القطارات مختلفة حسب المادة التي يوزن بها<sup>١٧</sup>

[illegible]

لنا نفر امتيا' الكثيره الطائيف التي كانت تسكن في سوريا في ديار الحلبه وعلى اهل مغربيه من ذراريهم ما يقرب  
منه باسبب وبيانه اختلافه ومقدرا.

ط- مرصدة الطائفة المسقطه في سوريا " كتيبات استنبول " Kilat de Constantinople " ويصفى وزنه ما مجموعه مئة

- ١ - Henry في Description ص : ٢٦٩  
٢ - نفس المصدر ص : ٢١٦  
٣ - الرسالة رقم ٩٨ عام ١٥٠٤  
٤ - Volney ج ٢ ص : ٢٧٩  
٥ - Henry في Description ص : ٢٦٩ ، و الرسائل رقم ١ و ٢ عام ١٥٠٤  
٦ - رسم في المخطوطات رقم ٩٧٧ عام ١٥١٩  
٧ - مخطوطات ج ٢ ص : ١٢٥ ، و Bronne ص ٢٨١ من المقترة وارجع  
الى Description Chabrol ج ١٨ قسم ١ ص ٢٩٦  
٨ - Bronne ص : ٢٨ من المقترة ، وارجع أيضا الى Girard في Description ج ١٣ ص : ٢٤١ - ٢٤٥  
٩ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٥٠٤  
١٠ - رسم في المخطوطات رقم ١٥٥٢ عام ١٥١٩ و رقم ١٥٥٣ عام ١٥٢٠

١٠٥ الكيل السوري في بلاد بلخ وبلخيزه - أيضا في مسقط في الخليج العربي.

الذين هم أيضا من هذا الطائفة — وكل من قد نال من قبل استغنى

والأدب أيضا من جملة مقاصد الحجوم أو الطباق ويستعمل خاصة لئلي الأرز ، فالأدب من الأدب يعني  
تمت قطف دارة واحدة من ٤٠ رطلاً هلياً ، ووزنه الأدب منه بالنسبة لوحد الأوزان الفرنسية بعدد  
٤٧٦٩١٥ كيلوغراماً .

١٤١٠ الأوردب مره القمچي خيادون عسلي كيدون استوبليه ودينوز ورنه ١٠٠٠ قه ١٠٠٠٠ الأوردب مره استوب  
مفلاينه اكرمه ١٠٠٠ قه ١٠٠٠٠ دكف يزنه مره لاده مخو ١٠٠٠ قه ١٠٠٠٠

لهذا ساد زرد تکیز " عمر الطایف المستقر فی اموراً و قد ذکر طوالت جہاۃ اردو بقاۃ، و لم یسبب المادة البی  
بقاۃ البی، صیادی ۱۸۹۰ (ستر۱۸۹۰)"

وضار أيضا الحبشة وهي نزل من الطائفة السفلى في ~~البحر~~ يا غا وشادي أربع كيلون استنبول

وفي طرابلس يستقره الشهاب الذي يفتخر كلبه استقر عليه

وَمِنْهُمَا فِي قِيَاسِ الْحُجُومِ أَفْضَلُ الْجَزْءِ لَدَيْهِ الرِّبْوَةُ الَّتِي يَبْلُغُ دَرَجَتُهَا ١٥ أَقْصَى مَا الْجَزْءُ الْمُسَمَّى  
فَقَدْ تَرَاهُ الْفَرْعَ ١١ أَقْصَى

وَلَا تُطَاوِي فِي سِرِّهِ اسْتِغْرَابُ الْقَدَرِ - لَيْسَ الرِّبَازُ إِذْ تَبْدَعُ سَمَةَ الْوَاوِدَةِ مِنْ  
كِبَرِ غَرَاةِ ٤٠

ونظراً إلى مقاييس الطول كانت أقل لثقل أرض المطاييس والأوزار، وأثقل هذه القاييس وأكثرها استعمالاً في سوريا ومما حثت في التجارة هي التالية:

الزراع البستاني وسجل طوله ١٠ سنترًا أو ما يعادل ٦٠ بوصة أو ١٥٠ انش أو انشري "و  
والبوصة التي ذكرناها تعادل ٤٧ مم".

وفاة صفياء من آخر المرحوم - مستقنة في سرورنا أيضا وهو الداعي انساني وبنح طول

- Field, CA: P. Bromus c49: P. 2. Volney - 2

- 517 218:00 Enquire: Ganga - 1

- ملء : ص ٢٤ - ٢٥

- 172: Blondel, 18: Esquisses Guy,

- ۱۲ : ۳ Engine & Gears - ۲

- 447 : 100 - 2. La Rourde X#5-0

١٨٠٠ سنة

تم ذراع القاصد أو الذراع البشري الطول ١٠٠ سم أو ما يعادل ١٨ انش الإنجليزي

لقد هي مقاييس الأحوال والمطاسي والأوزار التي كانت مستخدمة في سوريا، أو بالحري هذه هي بعض مقاييس مستخدمة في هذه البلاد. ونجد في ما كانت عليه من التوزع والتقدير حسب الأوزان في دولتي الحكومة التركية أي في مصر في هذه الفترة الاماراتية. من دولتي الحكومة المصرية. وكان الموازين المصرية التي رجاها في التقدير أصبحت تنقل إلى جانب قدر القديرة. وكذا في الحكومة المصرية في عام ١٨٦٩ أي بعد الحقبة التي تنقل أو دخلت الجدة المترية إلى البلاد التركية عامة بعد ذلك. وسمي بذلك أنه جسي إلى دولتي التي جرت حتى في العاصم التركية لتقيم الجدة المترية بأوت بافتش

١ - Ganga في Esquima : ١٤

٢ - Brown : ٢٨ من القديرة : Jamarth في Description : ١٨٠٠ → Young في : ١٨٠٠

٣ - Young : ١٨٠٠ - ١٨٠٠





بما فيها الناس والصالحين وانما هو فتحهم البلاد منه قسم كبيره برضا العامة وتزويج الصانع . ولا اعتقاد ان هذا ينكر  
ان يترتب هذا الوبا على التجارة .

وقد ظهر هذا الوبا في سوريا في الدور الذي نسميه ١٢٥٤ م وبسبب ازدهار في نقل حركة التجارة ادى الى ان  
على ان يستشهد لهذا ببعضه لتدراة من سائر واردة من طرابلس الى مصر في بروج يقول في مرسله عاظمه : " ان سائر بلاد يكون  
ان قبل الدواجن اصابه وباء في اتر ... الخ وانه نحو اربعة جموع لم يدخل عليها من اهل السودان النجيه ولا من سائر ... الخ  
ومسبب ذلك ان نقل الى مصر من اهل السودان بانه في واغش كما حصل بطرغم والى بالاجانب المحتمة الذي نظام  
بهم الدواجن وما تواترت انظار نظاري مدينة واحد في اطراف البلاد وهذا حصل اولاً منه نحو عشرة يوم وبعده  
لم نطاهر منه ذلك حصل تسمية من طرف الا برسير الى مشايخ الفصح انه لا يدعوا هذا من القرى ينزلوا للبلاد ويجوز  
على الجميع من الزدول وما حصل على ووقوف حال اني غريب ... الخ "

وليس من مجال للتفصيل على هذه الرسالة الا القول بانها تظهر براهين مما يصيب الخزن التجارية من مثل لجراد الخوف من قس  
مثل هذه الاوباء والاسع بل في البلاد حيث ينحصر القول الى المدينة والمزود في مصر ويصلح الناس في هذه الى له على التجارة في  
مستقل من على كليف اذا اجتمع الطاعون نحو نصف السطح كما رأينا في الدقة السابقة .

ولم تكن الاوباء التي تجتاح سوريا هي التي تنوثر في تجارتها وتجارة بيروت <sup>فقط</sup> وانما الاوباء التي طالت تجارة البلاد  
التي بيروت من علاقة تجارية متينة <sup>التي</sup> كما حدث ذلك في مسكينا وليكونا اذ ظهر بها الهوا الاصفر والكوليرا وعاية ظهوره  
لها في عرقلة تجارة بيروت الى حد قليل .

ولقد راينا موقف الحكومة من حدوث مثل هذه الاخطار وقنا انزع عمدت الى انت الدقبتنا والحج العملي لتخفيف وطأة  
ما تجده تفصيلاً في فصل مابعده .

والجاء في الاوباء من طرف آخر لنت احدث في لولا انه خارج بلقيسة عن اماكن تجسها ولذا التفتت هذه  
الأمثلة والتفتت لاني اعتقد انه في الكفاية لما طار له مرأ في عرقلة التجارة .

الحوادث الأخرى :

أضف الى الاوباء التي ذكرناها جوسه الجراد التي طالت تهاجم المزروعات في بعض السنين فتسبب القوط والفتور . ولذا  
الطبيب الذي قد يصيب المزروعات فيجعل موكلاً ما هذا " مما يفقر الفلحة والمزارع ويكسر عائقاً في مسير رواج سودا التجارة  
في البلاد .

١ - الرسالة رقم ٢٩ عام ١٢٥٤ . وارجو أيضاً الرسالة رقم ٢٨ عام ١٢٥٤ حيث تروي خبر ظهور الدواجن في بيروت .

٢ - الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥١ ، ورقم ١٦٧ عام ١٢٥٤ .

٣ - رسم في المخطوطات رقم ١٦٧ عام ١٢٥٤ ، وفي تاريخ الخلفاء في

ص : ٢٤٩ و ٢٨٧ . وادرسه رقم ٩ عام ١٢٦١ م .

٤ - ارجو الى موسساتي Relation ص ١٠١ - ١٠٨ . لتفصيل

## الفصل الثاني العوائق الحكومية

ذكرنا مراراً الحكومة للتجارة استأثرت في ظلها السابقة، وقد أدت الحكومة لم تقصر على إهمال التجارة ودعم  
مصلحة التجار، وإنما كانت تفضل المصالح في سبيل تحقيقها، فتمنع من دخول البضائع الأجنبية في التجارة،  
وسوريا فقط، وإنما في جميع أنحاء الحياة الاقتصادية في ذلك الحين. علينا أن نذكر أن هذه القوانين أو  
البرامج على سبيل التمييز على سبيل الاستقلال.

### العوائق الحكومية السابقة

من أبرز في هذه السبب التقييد والإسكان، أما أبرز التقييد والإسكان فقد ذكرنا سابقاً عدم زيادة البضائع، وقد أدت  
الحكومة أحياناً في هذه الزيادة، ونظرة واحدة إلى التاريخ القوي ومعاملة الحكومة للبلاد، تكفي للبرهان على ما كان  
البلاد يتجه منه صوب الاضطراب، وما كان يعانيه من الفقر، وكثرة في الضرائب إلى عدم أساسه على المحصولات من الخبز والسبب إلى  
ظلم للترقية والبلد - - - الخ.

تم تقييد في صناعة سوريا، وذكرنا ما كان للحكومة من أثر في إخطار هذه الصناعة، وأثر ذلك في التجارة، سبباً بعد أن  
أصبحت الصناعة عا طيلة العصور، مما أعاد الصناعة الأجنبية، ولا سيما السورية، ومزاياها للصناعة السورية في  
دارها، وقد أدت الحكومة لم تقصر على السماح للصناعة الأجنبية بدخول سوريا، ومزاياها للصناعة الأجنبية، وإنما عرضت للضرائب  
على المواد الأولية لهذه الصناعة، مما جعلها تزداد تحت عبئها. ودون الحكومة لهذه الضرائب، أو تقييد هذه العوائق في  
سبيل الصناعة، لا سيما في صناعة التجارة، مما لا يخفى على ذي تفكير، مما لا بد من تأطير هذه الصناعة، وإزالة العوائق الاقتصادية  
عمامة في كل البلاد.

كما أننا نلاحظ لأعمال التجار والقائمين بالأعمال في سوريا، وبسببهم الحارة، بسببهم أهالي البلاد، لموقف الحكومة الضعيف منهم  
ولصالحهم، واعتبارات دسيسة، وتفضيل الضرائب التجارية عنهم، بالنظر إلى الضرائب المفروضة على التجار الموالين، من  
أهل البلاد.

وكذلك فقد تجنبا في أعمال الصرافة، وتداولها، بأسعار النقد، وإخطار النظام هذه النقود، واختلاف أسعارها في الزمان  
والمكان، وما كان له من أثر عميق في تقييد التقييد والتجارة، والمساكن، ثم ما كان له من أثر أيضاً في تقييد العمل  
الوطني من البلاد، على أثر عدم تعادل الميزان الاقتصادي في البلاد والوارد.

أما الجمارك، فقد تجنبا عن موقف الحكومة من مصلحتها، وذكرنا الاختلاف البتة بين الرسوم الجمركية على البضائع والأجانب  
كما ذكرنا سابقاً، أنه من عدم نظام الإدارة الجمركية، وهذا النظام الذي تزامم فيه الذين عادة ما كان لها كبراً في سبيل نشاط التجارة.

وقد ملئ ورائنا القول السيرة التي لهذا النظام في البلاد.

أما المواصلات فقد ذكرنا ما لها من الأثر في تشييد الحركة التجارية ورواجها ورائنا إحصاء الحكومة المستبعدة لها  
في الإحصاء الذي لا يقدر على عدم تجميعه حسب كل مصدر من المصادر الأولى والثانية التي تستحق في هذه المواصلات  
وكذا الأثر في الترتيب التي كانت توافرها المواصلات وتغييرها إلا أن كانت ضرورية في حياة البلاد العامة.  
ثم بحثنا في الأوزار والمطابخ ومقاصب الأهل وذكرنا ما كانت عليه من اختلاف والسياسة لها الأوزار من  
وعدم مراعاة الحكومة لها وقلنا أن كانت بهذا الاختلاف والسياسة عائقا وعثرة في طريق التجارة سيما في تحويل هذه  
المقاصب المختلفة حالة السيرة الزار.

لهذا أقم هذا السيرة فيه أو بالحرى ذكرنا من ماله علاقة بالسياسة وبقي علينا أن نلقي نظرات خاطفة على بعض النوازل  
الأخرى التي كانت الحكومة سببا لها وزى أضرارها في التجارة في سوريا عامة وببروت خاصة.

### الجنسية

لقد أدخل إبراهيم باشا نظام التجنس الإجباري في سوريا، وهذا النظام الذي تذكر المصادر التي، الكثير من مساوئه في البلاد  
ونماذج السيرة والتوراة والأخطار التي أحدثت من جراءه، والذي لم يكن يطبقه على جميع طوائف الشعب بل خاصة بقية على  
المسيحية فأخذت الحكومة منهم كل سنة وبنود ترفع أولادهم وبنود مراعاة للنسب المطلوب حتى أنه "لترى في كل سنة بكامل  
مؤلفه من أولاد في المائة أو اثنين عشرة في المئة، صنفوا ولا يقودونه في عمل البنا ومنه... إلخ".  
من هذه المقدمة البسيطة يتبين للقارئ أثر الزجر والرهبة الذي طار بيفج مجرّد السماع بعزم الحكومة على تطبيق هذا النظام،  
إذ كانت تقطع حركة التجارة وتقلق المشاير ويحبب كثير من أهل البلاد من بلادهم وتغلب كافة الأساود ولقد قال الله سبحانه  
أيه الكثير من الرجال كانوا يتخفون بأخطية أساود خوف الفقه عليهم، وأنه حين طبع هذا النظام في بيروت وعلم  
١٨٤٥ كانت هناك عظمة من الخزيه فيهم خوف المديونية فاختلعت الأساود وقطعت حركة السيرة والزجر.  
ولعل أحسن وصف لا يفسد نظام التجنس ذكرنا وأثره في الحركة التجارية فذكره في الرسائل الواردة إلىهم من  
منه مختلف في سوريا ومنه الفائدة أن ذكرنا أو نقل بعض من هذه الرسائل. فقد جاء في رسالة صادرة  
عنه طرابلس إلى محليهم التجاري يقول في رسالة عاتقة: "... فيا سيدي غمنا صارنا نحو أربعين يوم لم قبلنا أي  
من البلد ولا غرض واحد ولم نقدّر نظاما هذا كليا لأن البلد قد مضى لم أهدينا في...". ويقعده بالأسف  
هذا صنف الناس بوجاهتهم في الجنسية لولا كثرة ما ترددها الرسائل هذا التي كما تذكر "تشييد نظام" أو

١- Blondel ص ٢٦. وارجع إلى Dodwell ص ١٥٦ و ٢٥٠. ٢- الرسالة رقم ٤٢ ص ٢٥٥

٣- Dodwell ص ١٥٨ - ١٥٩

نظام فقط لتدليل على تطبيق الحكومة لنظام التجنيد الإجباري<sup>١</sup>

وكثيراً ما طرأ الصراخ والاحتجاج على هذه الأنظمة فيزكوها استغلالهم التي حكم تجارة السود وبأنها في تنوع زعماء  
وعلى رواجها، ففي رسالة دارة من دستور يقول من لا ما فيه: ... وعرفونا جنابكم عن طلبكم القاسم في الخروج الكندي  
وعلمانية كسادى من استمر باجر صلاهم ولكن ليس غافقكم إلى القاسم قليل جداً حسب النظام لم فيه صناعة موجودة،  
والمعلم الذي طار بحبه صايت صايت بالحبة الاربعة عشر صايت لم يحال بحبه بالحبة والواتر غايت ... الخ<sup>٢</sup>  
مختصر هذه الرسالة عن أن هذا النظام اسكن في صناعة السود وتجارتها.

### السخرية :

أضف إلى مصادر الاستعاضة وتجنيدهم مصادر أرباب الصناعة لا يتجند لهم دارنا لتقديهم ؟ أطفال  
الدولة ومهاج الجبى . وزد على ذلك مصادر أدوات النقل البرية أي مصادر الدواب التي طالت سبب عرقلة  
المواصلات في السود<sup>٣</sup> ثم مصادر المراكب النجوية التي ذكرنا مستأجرة من قبلها من قبلها وأصلها في طائفة الغيرة  
في بعض الأجزاء جنسية كى لا تفتنه السلطة منه مبررها إلى .

ولقد كان كثر " تقليداً على مصادر أدوات النقل في سوريا ونجدها لخدمة ومهاج الدولة : أنه السخرى التي  
طالت تأخر في السلطة سبب عرقلة كبيرة للتجارة لا تترك تخلف النقل في أدوات الناحية وتسبب ارتفاعاً في  
أجور النقل<sup>٤</sup>

لهذه بعض آثار السخرية في التجارة سبباً في عهد الحكومة المصرية التي بأعلى لها هذه بعض كثر من المزاغنية محمود عبد  
ويوم رجاها القاسم على إدارتها .

### البلزاع

ذكرت في بحث الجمارك شيئاً عن البلزاع ومصادره في تجارة السود . أما الآن فبأنه ثبت في البلزاع عام وأثره  
السبب في التجارة من ذكر المحرر عن قطرة .

أول مدعى هذه الأنظمة من السلاطين التتبية هو السلطان محمد الثاني خان القسطنطينية . إذ جعل كل داران الدولة  
في جميع منطقتي تجب بطريقة الصغار أو التزيم .

ولقد عارض البلزاع في الألبان . قبل التظلمات الثمانية ، ثم في الحقيقة المستمرة للمورد لمحج وداران الدولة في

١ - الرسالتى رقم ٢٩٥٦ م ١٢٥١ ، ورقم ١٩٢ م ١٢٥٢ ، ورقم ١٠٩ م ١٢٥٤ .

٢ - الرسالة رقم ٢٩ م ١٢٥١ .

٣ - دوسى في *Enquiry* ص : ١٦١ .

٤ - *Debnell* ص ١٠٠ - ٢٥٦ . وأرجو إلى الرسالة رقم ٦٦ بدونه تاريخ .

لقد الولية، إذا كانت مسوية نحال على إكم الالتزام على مسنة في مسئول تحت رقابة الدفتر دارولم بكمه أهدى  
على مزايمة البات حاكم هذا اللواء، ولذا فقد طار الالتزام على كمال عليه .

أما أسرار الالتزام فكانت تتوقف غالباً على جماعة الدفتر دار أ والوزير والمواظاة معها لا تتوقف  
أيضاً على أهمية البات الذي يرغب في الالتزام . ولما طار من الواجب دفع غرض بدل الالتزام ضماناً عليه خارج البات  
الملتزم طار سارع إلى الصياغة التي يستفاد هذه الفرصة ويقسوه . والبات أرباب الالتزام لهذا . فإذا كانت  
تلك الحكومة التي تضمن البات على جانب من الأهمية فإنه وعرضه لعملاء على التزام كل جانب من الواردات على حدة  
غيرها . أما إذا لم تكن هذه الواردات المضمنة هامة فإنها يعمد على جبايتها بنفسها .

وتمت حكم السلطان محمد مصطفى الثاني بموجب إرادة مسنة مؤرخة في ٢٠ شباط عام ١٢٩٥ استبدلت الالتزام  
السوية بالترافع دائمة على مدى الحياة بغية إصلاح نظام ما خسر النظام السابق ولكنه دونه جدي .

وهنا يجب أن نقف لحظة لنسور الأضرار التي يمكن أن تنتج عن هذه الالتزام . فالملتزم يحاول أن يحصل على أكبر  
ممنه الأرباب في التزامه وهذا المآل بعداً في النظام السابق حتى يؤمن لنفسه هذه الأرباب بمجوده جوده  
حساب الخلفيه بدفع هذه الفوائت زاجعة كانت أم تجارية نسباً إذا طار الملتزم هو البات . أضاف إلى ذلك أنه  
يبدل على سوء إدارة الدولة القانية إذا كانت هذه الأرباب طار كانت بجانب البات ووافقه وعرضهم زدي زدي  
المرتبات التي كانت قد فوض لأولي الأمر في الاستول وحل ذلك وأضافه حتى يبدوا من مرادهم السبق المسكبه  
الذي لا بد من حربه يجب وإنما في ذلك نفسه فظم هو الأوامر فيه .

ولقد حاولت الحكومة القانية في عهدنا الذي نبته إجمالاً عليه الإصلاحي في هذا النظام البقيم فحاول  
السلطان محمود مداداً مسوده ولكنه جهوده اعطرت بما طار في الأصل في الغرض من العادات السيرة . ولكنه من  
الاستمرارية يبروده وداهم لا لهم من المأخو منه هباء . ولكنه مع ذلك فني باب الإصلاحي ليزه . إلى أن جاء  
رئيس البات واستلم الحكم وأمر بالتظلمات عام ١٢٩٩ - ١٣٠١ حيث صدر الخط الذي يفهم ١٢٩٩ بأمره  
ومر بمقتضى نظام الالتزام فأعنه جباية الفوائت مباشرة وألغى الالتزام وألغى جباية مطلقه بمقتضى  
طريقة مباشرة . ولكنه عن الحكومة هذا طار أيضاً لوليتا مع وردهات التطور ولذا فإنه الالتزام على  
مستأناً ولكنه على كل حال فقد طار به السيرة . من أنه بالملك يقول نقيضاً على هذا الإصلاحي :  
« إنه الالتزام في الفوائت دارة طار ما زال باقياً ما رسائل المستند فيه جعلت على كل حال أثمان

الظلم والسبب الثاني أنه أوقف ما كانت عليه في الماضي " خالفاً لزام إذا وادى خفاً أو خفاً ظل مستنداً في الدور الذي يمتد.

تم صدر عام ١٨٥٦ المظالم الصوري الذي يحاول إصلاح في إدارة الدولة ومنه على الالتزام ففصل على طريقة جباية الضرائب مباشرة يجب أن تكون بالتدريج على الالتزام في جميع فروع وادارة الدولة كما أن حفظاً بالمقابلة الصادرة عن أعضاء المجلس وموظفي الحكومة القول في أي عمل من هذه النوع أو المزاودة في أي من الالتزامات.

إذا أدرت الحكومة الثانية فكل هذه الإدارة العقيمة ونتائج الرقعة على حالة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة ضعفت على إصلاحه فزال من الالتزام لهذه سائر ولكنة على ما مضى الأجانب في البلاد أو على غير هذه أي بعد الدور الذي يمتد.

ولقد كانت الالتزامات في سوريا في الدور الذي ذكره تستلزم الالتزام والرسوم، وكن يظن قائمة بالرسوم والضرائب التي تلت في الأعوام ١٨٤٠، ١٨٤٢، ١٨٤٥، ١٨٤٦، وبيده مقدار بطا في كل سنة. كما أنه يفصل ما حكمه أو عهداً فريده بنظام الالتزام والإقطاعيات عليه لمصلحة التجار المستوفين والضرائب من أنه مسان في يوم لا يصبح المرفق مموهاً له بالكلية بين أن من الألقاد رسوم يدفع على الضريبة التي يفرضها " وأهم الرسوم والضرائب التي كانت مدونة في ذلك الحين هي: الجمارك الداخلية، الرسوم على الخفارة، رسوم التبغ والتبارة، رسوم طاعة الأسماء، رسوم طابع الحرب، رسوم المسكنة والبولس والسببية، رسوم الجمارك البحرية، رسوم الحرير، والملح، والقنينة، والخيالة وغيرها.

هذه الالتزامات التي كان لها أثرها الوطأة على اقتصاد البلاد في ذلك الوقت خاصة ما فيه من التزامات ناهج في الدرجة الأولى عن عصف المقايمة والحكام ومحاوالتهم جمع مقدار والضرائب غير موزعة مرتكبة في بسبب دسار المحب والأعمال ما أعطينا فكرة عنه في بحث الالتزام في الجمارك.

الذي هو كلاس

" الإقطاع هو الحق الذي احتفظت به الحكومة لنفسه في إدارة شؤون المستوية الوحدة ليعملها إصلاحاً " خالفاً لكونه إذا كانت ضرورية في عدم تقدير نوع من أنواع إصلاح البلاد أدرت الضرورة في التزام ليعملها الواد الأجنبية من قبله

- ١ - Den Valley ص: ١٠٥
- ٢ - نفس المصدر ص: ١١٠
- ٣ - Relation في Syria ص: ٥٧ - ٥٨ و ج: ١ ص: ٥٧ - ٥٨ و رسم في المخطوطات رقم ٢١٢٢
- ٤ - Relation في Syria ص: ٥٧ - ٥٨ و ج: ١ ص: ٥٧ - ٥٨ و رسم في المخطوطات رقم ٢١٢٢
- ٥ - حكومة ج: ١ ص: ٢٩٩

تم بيع المستعينة بغيرها وفقدت على  
ولقد طبقه محمد علي نظام الإقطاع على كبرية المشيخة المحلية في مصر ثم امتد حكمه إلى سوريا فحول تطبيقه النظام  
على بطنه منوهاً وكلمة هذا النظام "لم يكن ثمرة من نتائجها إلا أنه طارعه في سائر أقاليمها والمنازل  
العثمانية وصورتها . ولما لم يزل يصرر بالبقاء في الدولة بعد حرب مع أهله هذا إلا أنه لا يزال الشكوك  
مستمرة حول صحة أدارته في تنفيذ ... الخ"

فظام الإقطاع طارعه في مصر في عهد محمد علي ثم في عهد محمد علي ولقد أبدى من أثره  
الباقية

وفي السنة في مصر الإقطاع وفوائده لا بد من ذكره في هذه المسألة التي تارت به محمد علي والدول الأوروبية وفهم  
انقلبه إلى تطبيقه في سوريا على بطنه المواد الأولية وخاصة الحرير . هذه المسألة التي أعطت طبقة مسيطرة  
ولعبت دورها في توجيه مجرى الحوادث السياسية في مصر الحديثة .

إن نظام الإقطاع هو فطر على فكرة الدول الأوروبية . إذ لم يكن من قبله المواد الأولية المتحدة . مرتبة  
الكون . ولقد سعت الحكومة في هذا النظام الذي يترك محمد علي عليه في طوره إلى تطبيقه المواد  
صالحه ذهب أرباحها . فصار محمد علي يطبقها سوريا في تقديم كفاء الدول الأجنبية في برود مع ١٨٤٤

باعتبارها في موضع رفاهي كروسيا ، والولايات المتحدة . والنف ، ونسختها ، وبلغت إلى ~~نصف~~ بحجة أنه  
الإقطاع الذي لم ينفه . امتداد هذا النظام الطويل في مصر إلى كوربا وكذا بولونيا وألمانيا التي يتمتعون به

باعتبارها في حال الدول الأجنبية . حال الإقطاع الذي أخذ يمتد إلى كوربا في عهد المصالح التجارية الأجنبية ، ولكنه  
محمد علي ما يكاد يوطد الأمر في سوريا عن ~~أصله~~ أصدر أمراً في توزع مع ١٨٤٤ يسمح فيه بقدرة الحرير إلى كوربا

متحدة هذه التجارة للحكومة . ويظهر أنه هذا النظام لم يكن مطبقاً قبله في بلاد الأما . ولكنه ما لبث محمد علي في  
مصر مع ١٨٤٥ بأمره إلى بروت دأقام في نشره في طرقات النظام الإقطاعي تحت إشرافه

الخط على تبارك صنعت في الاستعمال على فساد منه إلى العالمين سوار في ١٨٤٦ ، فأورد له مع ١٨٤٥ وفي  
يطلب من محمد علي أن ينفذ ، على ما سألته إسماعيل التجارية البريطانية في سوريا . ذكره القوام الذي لم تقارن

الدول الأجنبية من الوجهة الإقتصادية لأنه يؤيد مصالح التجارة . وبعد استيفاج محمد علي من الباب العالي أنه

١ - كلوتون ج. ٢ ص ٢٩٥

٢ - DuValley ص ٢٠٠ و Purjean ص ٢٠١

٣ - Purjean ص ٢٨ - ٢٩



- ۱ - Puryear : ۵۰ - ۶۰  
۲ - Puryear : ۵۰ - ۶۰  
۳ - Puryear : ۵۰ - ۶۰  
۴ - Puryear : ۵۰ - ۶۰  
۵ - Puryear : ۵۰ - ۶۰

وإننا نعتقد أنه في الحكم على الإقطاع يجب أن ننظر إلى غاية الحكومة من إقطاع هذه المادة. نعم إن الإقطاع <sup>الزراعي</sup> ~~الزراعي~~ مضاف  
مضاف تفسيره على التجارة لأنه يعجز تجارة المادة المتخذة بالحكومة. ولكنه يجب في علمنا على إقطاع مادة الزوار أن ننظر إلى  
غاية الحكومة من إقطاعها وخاصة هذا الإقطاع أو إقطاعه.

هناك بعض الإحصاءات التي قامت بها الحكومة طالت غايته من درائل نفق الخزينة فقط فقد أورد محمد علي صلا  
له إحصاءاته في برنام التقديرية إيرادات الخزينة ودرخص أسعاده مدغم فيه ال سبعة عشر عرشاً في الأوق الواحدة (١١)  
مربحاً هذه الصل لغارة الحكومة وإثقال كاحل السب ومضاه هذه التبرارة والتفسير عليه .

أما إذا كانت الثانية من الإقطاع إنما هي من أجل تنسيق اقتصاديات البلاد وهو شرط من شروط الطبيعة التي لا  
تأخذ إلا بقطاع واحد مجازاً. فإذا كانت غاية محمد علي من إقطاع الخربز، كما يقول الأستاذ صبري، إنما تقوم على كونه  
لغرض هذه المادة الأولية إلى أوروبا جعلها من القاهرة ودونته وذهب في عوضها إلى دارفور والقرى والأودية  
بالمسوحات الوطنية (١) فهذا أصح مما يجب أن يفرض في التجارة لما تفرض في الصناعة الوطنية معناه  
توزيع الجبس في الحياة الاقتصادية معناه تنسيق صناعاتها من ناحية ثانية بعد أن قد تم تعديل من الناحية الأولى في الإقطاع  
ولقد دفع محمد علي أدباً لا محذوراً في الكومة الذهبية عردها في نظرها في إقطاعها إن أراد ورودها في لبنان  
صاير من بطرس لوريلا وليس قسطنطين في بيروت إلى هنا يجري مجرى ذلك أنه موقوف الكومة الذهبية رداً على لبنان  
صاير إلى الفضيلة من الكومة الذهبية في سوريا صاير: ".... وقسم بمجسوس مادة الخربز أنه صدر الأمر ألا جعل أنه  
تألفوا أنه بأي مملكة يخرج من محصوله نصف قبل كفايته من وبأي جهة يجري ذلك ومساعدة المستور والموثر  
طلاب الجواب ضاعه هذا والى ذلك ليس عندنا أمر من أدباءنا أنه ينظر جواباً عقلياً بل بنظم أنه يجوز  
السلطانة الهايونية ليس ممنوعه غير تبار الأخر في المعالجة في الجانب التجريبي وهذا النصف من قديم الزمان تبار  
الأخر في بقاها من دورها من... الخ"

فما جاءني هذه الرسالة يظهر من الأسباب التي تحت الحكومة المصرية القيام بأعمال الخير فأبديت لها إذا كانت مرسلة  
منه صالحة البلاد فسترها لي فأنا اعتقد أنه خير للبلاد ولوقتها بدأت.

والله اعلم

- ١ - رستم في المخطوطات رقم ٢٤٢٥ م ١٤٤٩  
٢ - Sabri ص: ٤٠٠ يستدل كتاب من Dunhamel أو Boutenff مؤرخ في ١٨٤٦ م .  
٣ - رستم في المخطوطات رقم ٢٥٦٦ م ١٤٥٠ . إذا رأيت الإيفاء أرجو أن أرسل في المخطوطات أيضاً رقم ٢٥٧٢ م ١٤٥١ م ١٤٥٢ م ١٤٥٣ م ١٤٥٤ م ١٤٥٥ م ١٤٥٦ م ١٤٥٧ م ١٤٥٨ م ١٤٥٩ م ١٤٦٠ م ١٤٦١ م ١٤٦٢ م ١٤٦٣ م ١٤٦٤ م ١٤٦٥ م ١٤٦٦ م ١٤٦٧ م ١٤٦٨ م ١٤٦٩ م ١٤٧٠ م ١٤٧١ م ١٤٧٢ م ١٤٧٣ م ١٤٧٤ م ١٤٧٥ م ١٤٧٦ م ١٤٧٧ م ١٤٧٨ م ١٤٧٩ م ١٤٨٠ م ١٤٨١ م ١٤٨٢ م ١٤٨٣ م ١٤٨٤ م ١٤٨٥ م ١٤٨٦ م ١٤٨٧ م ١٤٨٨ م ١٤٨٩ م ١٤٩٠ م ١٤٩١ م ١٤٩٢ م ١٤٩٣ م ١٤٩٤ م ١٤٩٥ م ١٤٩٦ م ١٤٩٧ م ١٤٩٨ م ١٤٩٩ م ١٥٠٠ م ١٥٠١ م ١٥٠٢ م ١٥٠٣ م ١٥٠٤ م ١٥٠٥ م ١٥٠٦ م ١٥٠٧ م ١٥٠٨ م ١٥٠٩ م ١٥١٠ م ١٥١١ م ١٥١٢ م ١٥١٣ م ١٥١٤ م ١٥١٥ م ١٥١٦ م ١٥١٧ م ١٥١٨ م ١٥١٩ م ١٥٢٠ م ١٥٢١ م ١٥٢٢ م ١٥٢٣ م ١٥٢٤ م ١٥٢٥ م ١٥٢٦ م ١٥٢٧ م ١٥٢٨ م ١٥٢٩ م ١٥٣٠ م ١٥٣١ م ١٥٣٢ م ١٥٣٣ م ١٥٣٤ م ١٥٣٥ م ١٥٣٦ م ١٥٣٧ م ١٥٣٨ م ١٥٣٩ م ١٥٤٠ م ١٥٤١ م ١٥٤٢ م ١٥٤٣ م ١٥٤٤ م ١٥٤٥ م ١٥٤٦ م ١٥٤٧ م ١٥٤٨ م ١٥٤٩ م ١٥٥٠ م ١٥٥١ م ١٥٥٢ م ١٥٥٣ م ١٥٥٤ م ١٥٥٥ م ١٥٥٦ م ١٥٥٧ م ١٥٥٨ م ١٥٥٩ م ١٥٦٠ م ١٥٦١ م ١٥٦٢ م ١٥٦٣ م ١٥٦٤ م ١٥٦٥ م ١٥٦٦ م ١٥٦٧ م ١٥٦٨ م ١٥٦٩ م ١٥٧٠ م ١٥٧١ م ١٥٧٢ م ١٥٧٣ م ١٥٧٤ م ١٥٧٥ م ١٥٧٦ م ١٥٧٧ م ١٥٧٨ م ١٥٧٩ م ١٥٨٠ م ١٥٨١ م ١٥٨٢ م ١٥٨٣ م ١٥٨٤ م ١٥٨٥ م ١٥٨٦ م ١٥٨٧ م ١٥٨٨ م ١٥٨٩ م ١٥٩٠ م ١٥٩١ م ١٥٩٢ م ١٥٩٣ م ١٥٩٤ م ١٥٩٥ م ١٥٩٦ م ١٥٩٧ م ١٥٩٨ م ١٥٩٩ م ١٦٠٠ م ١٦٠١ م ١٦٠٢ م ١٦٠٣ م ١٦٠٤ م ١٦٠٥ م ١٦٠٦ م ١٦٠٧ م ١٦٠٨ م ١٦٠٩ م ١٦١٠ م ١٦١١ م ١٦١٢ م ١٦١٣ م ١٦١٤ م ١٦١٥ م ١٦١٦ م ١٦١٧ م ١٦١٨ م ١٦١٩ م ١٦٢٠ م ١٦٢١ م ١٦٢٢ م ١٦٢٣ م ١٦٢٤ م ١٦٢٥ م ١٦٢٦ م ١٦٢٧ م ١٦٢٨ م ١٦٢٩ م ١٦٣٠ م ١٦٣١ م ١٦٣٢ م ١٦٣٣ م ١٦٣٤ م ١٦٣٥ م ١٦٣٦ م ١٦٣٧ م ١٦٣٨ م ١٦٣٩ م ١٦٤٠ م ١٦٤١ م ١٦٤٢ م ١٦٤٣ م ١٦٤٤ م ١٦٤٥ م ١٦٤٦ م ١٦٤٧ م ١٦٤٨ م ١٦٤٩ م ١٦٥٠ م ١٦٥١ م ١٦٥٢ م ١٦٥٣ م ١٦٥٤ م ١٦٥٥ م ١٦٥٦ م ١٦٥٧ م ١٦٥٨ م ١٦٥٩ م ١٦٦٠ م ١٦٦١ م ١٦٦٢ م ١٦٦٣ م ١٦٦٤ م ١٦٦٥ م ١٦٦٦ م ١٦٦٧ م ١٦٦٨ م ١٦٦٩ م ١٦٧٠ م ١٦٧١ م ١٦٧٢ م ١٦٧٣ م ١٦٧٤ م ١٦٧٥ م ١٦٧٦ م ١٦٧٧ م ١٦٧٨ م ١٦٧٩ م ١٦٨٠ م ١٦٨١ م ١٦٨٢ م ١٦٨٣ م ١٦٨٤ م ١٦٨٥ م ١٦٨٦ م ١٦٨٧ م ١٦٨٨ م ١٦٨٩ م ١٦٩٠ م ١٦٩١ م ١٦٩٢ م ١٦٩٣ م ١٦٩٤ م ١٦٩٥ م ١٦٩٦ م ١٦٩٧ م ١٦٩٨ م ١٦٩٩ م ١٧٠٠ م ١٧٠١ م ١٧٠٢ م ١٧٠٣ م ١٧٠٤ م ١٧٠٥ م ١٧٠٦ م ١٧٠٧ م ١٧٠٨ م ١٧٠٩ م ١٧١٠ م ١٧١١ م ١٧١٢ م ١٧١٣ م ١٧١٤ م ١٧١٥ م ١٧١٦ م ١٧١٧ م ١٧١٨ م ١٧١٩ م ١٧٢٠ م ١٧٢١ م ١٧٢٢ م ١٧٢٣ م ١٧٢٤ م ١٧٢٥ م ١٧٢٦ م ١٧٢٧ م ١٧٢٨ م ١٧٢٩ م ١٧٣٠ م ١٧٣١ م ١٧٣٢ م ١٧٣٣ م ١٧٣٤ م ١٧٣٥ م ١٧٣٦ م ١٧٣٧ م ١٧٣٨ م ١٧٣٩ م ١٧٤٠ م ١٧٤١ م ١٧٤٢ م ١٧٤٣ م ١٧٤٤ م ١٧٤٥ م ١٧٤٦ م ١٧٤٧ م ١٧٤٨ م ١٧٤٩ م ١٧٥٠ م ١٧٥١ م ١٧٥٢ م ١٧٥٣ م ١٧٥٤ م ١٧٥٥ م ١٧٥٦ م ١٧٥٧ م ١٧٥٨ م ١٧٥٩ م ١٧٦٠ م ١٧٦١ م ١٧٦٢ م ١٧٦٣ م ١٧٦٤ م ١٧٦٥ م ١٧٦٦ م ١٧٦٧ م ١٧٦٨ م ١٧٦٩ م ١٧٧٠ م ١٧٧١ م ١٧٧٢ م ١٧٧٣ م ١٧٧٤ م ١٧٧٥ م ١٧٧٦ م ١٧٧٧ م ١٧٧٨ م ١٧٧٩ م ١٧٨٠ م ١٧٨١ م ١٧٨٢ م ١٧٨٣ م ١٧٨٤ م ١٧٨٥ م ١٧٨٦ م ١٧٨٧ م ١٧٨٨ م ١٧٨٩ م ١٧٩٠ م ١٧٩١ م ١٧٩٢ م ١٧٩٣ م ١٧٩٤ م ١٧٩٥ م ١٧٩٦ م ١٧٩٧ م ١٧٩٨ م ١٧٩٩ م ١٨٠٠ م ١٨٠١ م ١٨٠٢ م ١٨٠٣ م ١٨٠٤ م ١٨٠٥ م ١٨٠٦ م ١٨٠٧ م ١٨٠٨ م ١٨٠٩ م ١٨١٠ م ١٨١١ م ١٨١٢ م ١٨١٣ م ١٨١٤ م ١٨١٥ م ١٨١٦ م ١٨١٧ م ١٨١٨ م ١٨١٩ م ١٨٢٠ م ١٨٢١ م ١٨٢٢ م ١٨٢٣ م ١٨٢٤ م ١٨٢٥ م ١٨٢٦ م ١٨٢٧ م ١٨٢٨ م ١٨٢٩ م ١٨٣٠ م ١٨٣١ م ١٨٣٢ م ١٨٣٣ م ١٨٣٤ م ١٨٣٥ م ١٨٣٦ م ١٨٣٧ م ١٨٣٨ م ١٨٣٩ م ١٨٤٠ م ١٨٤١ م ١٨٤٢ م ١٨٤٣ م ١٨٤٤ م ١٨٤٥ م ١٨٤٦ م